المستدرك

على الصحيحين

للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

المتوفى سنة (٤٠٥) هـ

ومعه تلخيص الذهبي

وكتاب «الدرك بتخريج المستدرك»

وأحكام الأئمة الحفاظ على أسانيده، منهم:

الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيوخه

«وزوائد المستدرك على الكتب الستة»

«والاستدراك على المستدرك»

«والمدخل لمعرفة المستدرك»

صنعة

راجي الرحمات

أبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الثالث

دار المعرفة

بيروت - لبنان

الطبعة الثانية: 1427 هـ 2006 م



دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب:٧٨٧٦ ,هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان
Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon
http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تفسير سورة آل عمران

٣١٨٩ - [....] يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةُ وَآلَ عِمْرَان». (خ م).

٣١٩٠ - [....] محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه صلّى بهم فقرأ: ﴿الٓمٓ * الله لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّوم﴾.

صحيح.

٣١٩١ * - [....] يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، وقرأ ﴿إِنّ الله لا يَخفى عَلَيْهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ [٢/ ٢٨٧] وَلا في السَّماءِ﴾، فقال: حدّثني عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ في البطحاء فمرّت سحابة فقال: «أَتَدْرُونَ ما هٰذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «السّحاب»، فقلنا: السحاب، فقال: «وَالمُزْن»، فقلنا: والمزن، فقال: «وَالعنان»، فقلنا: والعنان، ثم قال: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ»، فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بَيْنَهُما مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَماءٍ إِلى السَّماءِ الّتي تَلِيها مَسِيرَةُ خَمسمائَةِ سَنَةٍ، وَكِثْفُ كُلِّ سَماءٍ مَسِيرَةُ خَمسمائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّماءِ السّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، ثُمّ فَوْقَ ذٰلِكَ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ رُكَبِهِمْ وَأَظْلافِهِمْ كَما بَيْنَ

(٣١٨٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٠٤) ضمن حديث طويل. وهذه الأحاديث السبعة الأول، قد سقطت من الأصل، وألحقت به من تلخيص الذهبي، وقد وهم فيه الحاكم.

(٣١٩٠) أثر سنده حسن إن اتصل لمحمد.

(٣١٩١) سقط أول السند، ويحيى واهٍ، كما نبّه الذهبي. انظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٧٨)، (٢/ ٤١٢)، وأصله عند الترمذي في «الجامع»، وأبي داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن» بغير هذه السياقة.

السَّماءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذٰلِكَ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، وَاللهُ تَعالى فَوْقَ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ».

صحيح.

٣١٩٢ * ـ [. . . .] علي بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما آيات محكمات هي التي في الأنعام: **﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾**، إلى آخر الثلاث الآيات.

صحيح.

٣١٩٣ * ـ [. . . .] عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ فِيهِمُ الْمالُ حَتَّى يَتَنافسوا فيهِ فَيَقْتَتِلوا عَلَيْهِ، وَإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ على أُمَّتِي أَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْقُرْآنَ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ وَالْمُنافِقُ فَيَحِلَّ حلالَهُ الْمُؤْمِن ﴿ابْتِغاءَ تَأْويله﴾**» الآية.

صحيح.

٣١٩٤ * ـ [. . . .] الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**يا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ ثَبِّتْ قُلوبَنا على دِينِكَ**»، قلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك؟ فقال: «**إِنَّ قُلوبَ بَني آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ** [٢/ ٢٨٨] **الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَقولُ بِهِ هٰكذا**».

وقد أخرج مسلم حديث عبد الله بن عمرو في قلوب بني آدم.

٣١٩٥ ـ [. . . .] ابن شابور ثنا ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن النواس بن سمعان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَضَعُ آخَرينَ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ الرَّحْمٰنِ إِذا شاءَ أَقامَهُ وَإِذا**

(٣١٩٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٧٩)، وسعيد بن منصور (٤٩٣)، وابن جرير (٦٥٧٣)، والحديث ضعيف من أجل جهالة عبد الله بن قيس.

(٣١٩٣) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٢/ ٩)، وسقط أول السند.

(٣١٩٤) رواه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المجمع» (١٠/ ١٧٦)، وقال: رجاله رجال الصحيح، وقد سقط أول السند. والمتن ثابت عن النبيّ ﷺ من وجوه.

(٣١٩٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٩٩)، وصححه البوصيري في «المصباح» رقم (٦٩) وقد تقدم تخريجه (١/ ٥٢٥)، وانظر كيف إسناده هناك، فقد سقط أوله هنا.

شاءَ أَزاغَهُ، وكان يقول: «**يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ**». (خ م).

٣١٩٦ * - **حدّثنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انقِلاباً مِنَ الْقِدْرِ إِذا اجْتَمَعَ غَلَياناً**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣١٩٧ * - **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ ﴿**وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلا الله والرسخون في العلم يقولون آمنا به**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٤٣ - نزل القرآن

٣١٩٨ * - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ثنا همام بن أبي بدر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**كانَ الْكِتابُ الْأَوَّلُ نَزَلَ مِنْ بابٍ واحِدٍ على حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوابٍ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ زاجِرٍ وَآمِرٍ**

(٣١٩٦) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٢٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٣١)، وسند الحاكم حسن، وهو صحيح بطرقه.

(٣١٩٧) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٠)، وسنده صحيح.

(٣١٩٨) أخرجه ابن جرير، وأبو نصر السجزي في «الإبانة» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٩)، لكن أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود موقوفاً، وهو الصواب عندي، وقد قال الذهبي عن سند الحاكم: منقطع!!

وَحلالٍ وَحَرامٍ وَمُحْكَمٍ وَمُتَشابِهٍ وَأَمْثالٍ، فَأَحِلّوا حَلالَهُ، وَحَرِّموا حَرامَهُ، وَافعلوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهوا عَمّا نُهيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبروا بِأَمْثالِهِ، وَاعْمَلوا [٢/ ٢٨٩] بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنوا بِمُتَشابِهِهِ، وَقولوا: ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاّ أُولو الأَلْبابِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٩٩ * ـ **أخبرني** الحسن بن علي المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه **﴿وَفاكِهَةً وَأَبًّا﴾**، فقال بعضهم هكذا، وقال بعضهم هكذا، فقال عمر دعونا من هذا **﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٤٤ ـ قصة قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام

٣٢٠٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: **﴿وَيَقْتُلونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلونَ الَّذينَ يَأْمُرونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النّاسِ﴾**. قال: بعث عيسى ابن مريم في اثني عشر رجلاً من الحواريين يعلمون الناس، فكان ينهاهم عن نكاح ابنة الأخ، وكان ملك له ابنة أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة، فقالت لها أمها: إذا سألك عن حاجتك فقولي له: أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال لها الملك: حاجتك؟ فقالت: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال: سلي غير هذا، فقالت: لا أسأل غير هذا، فلما أتى أمر به فذبح في طست فبدرت قطرة من

(٣١٩٩) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٨٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠١٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٢٩)، وابن جرير (٣٠/ ٥٩)، وصحح إسناده ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٧٣)، وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١/ ل ١٠٧/ أ)، والبخاري في «صحيحه» (٧٢٩٣)، وابن سعد (٣/ ٣٢٧) وفي لفظ البخاري وابن سعد اختلاف، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١٤).

(٣٢٠٠) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا فيمن عاش بعد الموت، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣)، وهو حديث منكر، كما قال الذهبي: فالمسمعي قال الدارقطني في «السنن»: لا يكتب حديثه. وحميد في السند الآخر، قال ابن عدي: يسرق الحديث. وسيعيده الحاكم بعد (٢/ ٥٩٢).

دمه، فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر، فدلت عجوز عليه فألقى في نفسه أن لا يزال القتل حتى يسكن هذا الدم، فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وبيت واحد سبعين ألفاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد غريب الإسناد والمتن:

١٢٤٥ ـ أخبار القتل عوض الحسين رضي الله عنه سبعين ألفاً وسبعين ألفاً

٣٢٠١ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمر والبزار ببغداد، ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى نبيّكم ﷺ أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

قال الحاكم: قد كنت أحسب دهراً أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدّثناه [٢/ ٢٩٠] أبو محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه.

٣٢٠٢ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الشِّرْكُ أَخفى مِنْ دَبيبِ الذَّرِّ على الصَّفا في اللّيلَةِ الظَّلْماءِ»**، وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض؟ قال الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ الله فاتَّبِعوني يُحْبِبْكُمُ الله﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٢٠١) انظر ما قبله.

(٣٢٠٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٢٥٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣١)، وعبد الأعلى ضعيف.

١٢٤٦ ـ شرح معنى: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾

٣٢٠٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثني أبي، ثنا همام، ثنا محمد بن بشر العبدي قال: سمعت سفيان بن سعيد يذكر عن ابن جريج، حدثني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿إلاّ أَنْ تَتَّقوا مِنهُمْ تُقاةً﴾**، قال: التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فلا يبسط يده فيقتل ولا إلى إثم، فإنه لا عذر له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿إنّي نَذَرْتُ لَكَ ما في بَطْني مُحَرّراً﴾**، تلا إلى قوله: **﴿وَوَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾**، قال: كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنباً في مكتل في غير حينه، قال زكريا: **﴿أنّى لَكِ هٰذا قالتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ الله إنَّ الله يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾**، قال: إن الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولداً **﴿هنالك دعا زكريا ربّه﴾** فلما بشر بيحيى، قال: **﴿رَبِّ اجْعَلْ لي آيَةً قالَ آيَتُكَ ألاّ تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِياً﴾**، قال: يعتقل لسانك من غير مرض وأنت سوي.

هذا [٢/ ٢٩١] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٠٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، وعن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَبِيّين، وَإنَّ وَلِيّي مِنهُمْ أَبي وَخَليلي إبْراهيمُ»**، ثم قرأ: **﴿إنَّ أَوْلى النّاسِ بِإبْراهِيمَ للّذِينَ اتّبَعوهُ وَهٰذا النَّبِيُّ وَالّذينَ آمَنوا وَالله وَلِيُّ الْمُؤْمنين﴾**.

(٣٢٠٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٠٩) كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩)، وهو صحيح لولا تدليس ابن جريج.

(٣٢٠٤) أخرجه ابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٥) وعطاء اختلط.

(٣٢٠٥) سيعيده الحاكم من وجهين (٢/ ٥٥٣) والحديث عند الترمذي في «الجامع» (٤٠٧٩)، وابن جرير (٧٢١٦)، وسعيد بن منصور (٥٠١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٤٤)، والبزار في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٧٢)، وابن أبي حاتم (٧٣١)، و«العلل» (٢/ ٦٣).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٤٧ ـ دواء وجع عرق النساء

٣٢٠٦ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن إسرائيل أخذه عرق النساء فطار بببيت، فجعل أن شفاه الله أن لا يأكل لحماً فيه عروق، قال: فحرمته اليهود، فنزلت: **﴿كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلاً لِبَني إِسْرائيلَ إلاّ ما حَرَّمَ إِسْرائيلَ على نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قُلْ فَأْتُوا بالتَّوْراةِ فاتْلوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ﴾**، إن هذا كان قبل التوراة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٠٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في عرق النسا: **«يَأْخُذ آلِيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيسَتْ بِأَعْظَمِها وَلا أَصْغَرِها، فَيَتَقَطَّعُها صِغاراً ثُمَّ يُذيبُها فَيُجِيدُ إِذابَتَها، وَيَجْعَلها ثَلاثَةَ أَجْزاءٍ، فَيَشْرَب كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً على رِيقِ النَّفْسِ»**، قال أنس بن سيرين: فلقد أمرت بذلك ناساً ذكر عدداً كثيراً كلهم يبرأ بإذن الله تعالى.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

١٢٤٨ ـ شرح ﴿أول بيت وضع للناس﴾

٣٢٠٨ * ـ **حدثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق **قالا**: ثنا إسرائيل، ثنا خالد بن حرب، عن خالد بن

(٣٢٠٦) أخرجه عبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير (٧/ ١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٨)، وسعيد بنحوه (٥٠٨)، وانظر «الدر المنثور» (٢/ ٩١)، وهو حديث صحيح.

(٣٢٠٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٤٦٣)، وقال البوصيري في «المصباح» (١٢٠٧): إسناده صحيح.

(٣٢٠٨) لم أجده بهذا اللفظ لأحد، فلينظر، لكن أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم طرفاً منه، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٩٣)، وليس الحديث على شرط مسلم.

عرعرة قال: سأل رجل علياً رضي الله عنه عن ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ [٢/ ٢٩٢] للناس لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾، أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾، وإن شئت أنبأتك كيف بناه الله عزّ وجلّ، إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابنِ لي بيتاً في الأرض فضاق به ذرعاً، فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقاً كل يوم حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال لابنه: أبغني حجراً فالتمس ثمة حجراً حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٤٩ ـ فرضية الحج في العمر مرة واحدة

٣٢٠٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب يحدّث عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «**يا أيها النَّاسُ إِنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمُ الحَجَّ**»، فقام الأقرع بن حابس، فقال: في كل عام يا رسول الله؟ قال: «**لَوْ قُلْتُها لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلوا بِها ـ أَوْ لَمْ تَسْتطيعوا أَنْ تَعْملوا بِها ـ الحَجّ مَرّة فَمَنْ زَادَ فَتَطَوَّعْ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وهكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن الزهري:

٣٢١٠ ـ **حدّثناه** أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن

(٣٢٠٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٧٢١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١١١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٠٤)، (٢٦٦٣)، (٢٧٤١)، (٢٩٧١)، (٢٩٩٨)، وانظر تمام تخريجه عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤١)، (١/ ٤٧٠).

(٣٢١٠) انظر الذي قبله.

ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ فقال: الحج في كل عام مرة؟ قال: «لا بَلْ مَرّة واحِدَة فَمَنْ زَادَ فَتطَوّع».

وفي الباب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالشرح والبيان عن رسول الله ﷺ.

٣٢١١ ـ **حدثناه** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا مخول بن إبراهيم النهدي [٢/ ٢٩٣]، ثنا منصور بن زاذان، ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً﴾، قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ قال: «لا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ»، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يا أيّها الّذينَ آمَنوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

قال الحاكم: كان من حكم هذه الأحاديث الثلاثة أن تكون مخرجة في أول كتاب المناسك فلم يقدر ذلك لي فخرجتها في تفسير الآية.

١٢٥٠ ـ شرح معنى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾

٣٢١٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يا أيّها الّذِينَ آمَنوا اتّقوا الله حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَموتُنَّ إلاّ وَأَنْتُمْ

(٣٢١١) قال الذهبي: مخول رافضي، وعبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه الإمام أحمد في «المسند». قلت: وهو عند الترمذي في «الجامع» (٨١٤)، (٣٠٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨٤)، وهو ضعيف كما نبّه الذهبي، لكن له شواهد كثيرة.

(٣٢١٢) صحيح، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٤٣٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥١).

مُسْلِمون﴾، قال: «**وَالّذي نَفسي بِيَدِهِ لَوْ أَنّ قَطْرَةً مِنَ الزّقومِ قُطِرَتْ في بِحارِ الأَرْضِ لَفَسَدَتْ**». وفي حديث وهب بن جرير: «**لأَمَرّتْ عَلَى أَهْلِ الدنْيا مَعايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ تَكُونُ طَعَامَهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢١٣ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم **قالا**: ثنا مسعر، عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿اتّقوا الله حقّ تُقاتِهِ﴾**. قال: أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٥١ ـ شرح آية: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾

٣٢١٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿كُنتُمْ خَيرَ أُمّةٍ أُخرِجَتْ للناس﴾**، قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. [٢/ ٢٩٤]

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢١٥ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، قال: سمعت موسى بن عقبة

(٣٢١٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٠٢)، ووثق رجاله الهيثمي (٦/ ٣٢٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (٢/ ١٠٥) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير وغيرهم.

(٣٢١٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٠٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٦٣)، (٢٩٢٨)، وقال في «المجمع»: رجاله رجال الصحيح (٦/ ٣٢٧)، وعزاه في «الدر المنثور»(٢/ ١١٣) لعبد الرزاق في «المصنف»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، والفريابي، والنسائي، يعني في «الكبرى»، وابن المنذر وابن أبي حاتم وغيرهم، وهو صحيح.

(٣٢١٥) هو في «مكارم الأخلاق» للطبراني، حديث رقم (٥٧)، وقد قال الذهبي عقيبه: أبو أمية ضعفه الدارقطني وإسحاق لم يدرك عبادة.

وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَسارِعوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، فقال: حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن عبادة بن الصامت، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَشْرُفَ لَهُ الْبُنْيانُ، وَتُرْفَعُ لَهُ الدَّرَجاتُ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَلْيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٥٢ ـ خطبة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه عند وفاة النبيّ ﷺ

٣٢١٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يحدّث أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه دخل المسجد وعمر بن الخطاب يحدّث الناس، فأتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ﷺ فكشف عن وجهه برد حبرة وكان مسجى به، فنظر إليه فأكب عليه ليقبل وجهه وقال: والله لا يجمع الله عليك موتتين بعد موتك التي لا تموت بعدها، ثم خرج إلى المسجد وعمر يكلم الناس، فقال أبو بكر: اجلس يا عمر، فأبى، فكلمه مرتين أو ثلاثاً فأبى، فقام فتشهد، فلما قضى تشهده قال: أما بعد فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً (ﷺ) قد مات، ومَن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت، ثم تلا: ﴿وَما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾، ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُل﴾، وتلا: ﴿إِلى الشّاكِرين﴾ فما هو إلا أن تلاها فأيقن الناس بموت رسول الله ﷺ حتى قال قائل: لم يعلم الناس أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر، قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: لما تلاها أبو بكر عقرت حتى خررت إلى الأرض [٢/ ٢٩٥] وأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات.

(٣٢١٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٢٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٧٧٤) بطوله، والبخاري في «صحيحه» (١١٨٤)، (١١٨٥)، وليس عنده أوله من حديث ابن عباس في ذكر التقبيل، وتلاوة الآية من أبي بكر، وإنما هو عنده من حديث عائشة. فعلى هذا فالحديث من «الزوائد». وسند الحاكم صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٢٥٣ ـ قصة غزوة أحد

٣٢١٧ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس أنه قال: ما نُصِرَ النبيّ ﷺ في موطن كما نُصِرَ يوم أحد قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عزّ وجلّ، إن الله عزّ وجلّ يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾، يقول ابن عباس: والحس القتل ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِنْ بَعْدِمَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، وإنما عنى بهذا الرماة، وذلك أن النبيّ ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «احموا ظهورنا فإنْ رَأَيْتمونا نُقْتَل فلا تَنْصرونا، وَإِنْ رَأَيْتمونا قَدْ غَنِمْنا فَلا تشرِكونا»، فلما غنم رسول الله ﷺ وأباحوا عسكر المشركين انكشف الرماة جميعاً فدخلوا في العسكر ينتهبون، وقد التقت صفوف أصحاب النبيّ ﷺ فهم هكذا وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلّة التي كانوا فيها، دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبيّ ﷺ فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب، إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان: قُتِل محمد فلم يشكوا فيه أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين فعرفناه بتكفأه إذا مشى قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال: فرقى نحونا وهو يقول:

(٣٢١٧) جملة «اشتد غضب الله...» عند البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٦)، وهو بتمامه عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٣١)، وأورده ابن كثير في «التفسير» وقال: حديث غريب، وسياق عجيب (١/ ٤١٢)، ثم قال: ولبعضه شواهد في «الصحيح»، وقال في «المجمع» (٦/ ١١١) عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، قد وثق على ضعفه، انتهى. وعزاه في «الدر المنثور» (٢/ ١٤٩) غير من ذكر لابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الدلائل»، انتهى. وانظر «السيرة» لابن كثير (٣/ ٤٨)، وهو في «الدلائل» (٣/ ٢٦٩).

«اشْتَدَّ غَضَبُ الله على قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ [٢/٢٩٦] نَبِيِّهِمْ» قال: ويقول مرة أخرى: **«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونا»**، حتى انتهى إلينا، قال: فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: اعل هبل اعل هبل، يعني: آلهته، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: **«بلَى»**، فلما قال: اعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنه يوم الصمت، فعاد فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول والحرب سجال، فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مُثلة، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية، فقال: أما إنه إذ كان ذلك لم نكرهه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢١٨ - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعلي بن عبد العزيز **قالا**: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يميد تحت حَجَفَته من النعاس، فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِّنكُمْ﴾**، الآية.

١٢٥٤ - أرواح الشهداء في جوف طير ترد أنهار الجنة

٣٢١٩ * - **حدثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمَّا أُصِيبَ إِخوانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرْوَاحَهُمْ في جَوْفِ طَيرٍ تَرِدُ أَنهارَ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمارِها، وَتَأْوِي إِلى قَنادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ**

(٣٢١٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٩٤)، أحوذي، وسنده صحيح.

(٣٢١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٥٢٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣٠٤) من طريق الحاكم، وعزاه في «الدر المنثور» لعبد بن حميد، وهناد وابن جرير وابن المنذر (٢/ ١٦٨).

قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوانَنا [٢/٢٩٧] عنّا أنّا أحياءٌ في الْجَنّةِ نُرْزَقُ لِأَنْ لا يَزْهَدوا في الْجِهادِ وَلا يَنْكلوا في الْحَرْبِ، فَقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا أبلِّغهم عَنْكُمْ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلوا في سَبيلِ الله﴾ الآية».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هشام بن القاسم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: يا ابن أختي أما والله إن أباك وجدك، يعني أبا بكر والزبير، لمن الذين قال الله عزّ وجلّ: **﴿الَّذين اسْتجابوا لله وَالرّسولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٥٥ ـ كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار ﴿حسبي الله ونعم الوكيل﴾

٣٢٢١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن إسحاق التميمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار: **﴿حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكيلِ﴾**، وقال نبيكم ﷺ مثلها: **﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكيلِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٤)، وانظر «الدر المنثور» (٢/ ١٧٩).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٢٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٦٣)، كما في «الفتح» (٨/ ٢٢٩) وعزاه في «الدر المنثور» للبيهقي في «دلائل النبوة»، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٨١).
وقد وهم فيه الحاكم.

٣٢٢٢ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض نفس إلا الموت خير لها إن كان مؤمناً، فإن الله يقول: **﴿لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾**، وإن كان فاجراً، فإن الله يقول: **﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٢٣ * ـ **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمر المستملي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، ثنا أبو وائل، قال: قال عبد الله **﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾**، قال: ثعبان له زبيبتان ينهشه في قبره، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به.

سمعت يحيى بن منصور يقول: سمعت أبا عمرو المستملي يقول: سمعت أبا هشام [٢/٢٩٨] الرفاعي يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: والله ما كذبت على أبي إسحاق، ولا أرى أبا إسحاق كذب على أبي وائل، ولا أرى أبا وائل كذب على عبد الله. رواه الثوري عن أبي إسحاق.

أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود في قوله: **﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾**، قال: قال عبد الله: يجيئه ثعبان فينقر رأسه ثم يتطوق في عنقه، ثم يقول: أنا مالك الذي بخلت به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٢٢) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو بكر المروزي في «الجنائز» وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والطبراني، كما في «الدر المنثور» (٢/١٨٣)، وانظر ابن جرير (٨٢٦٧)، (٨٣٧٣)، وهو صحيح.

(٣٢٢٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٢٤)، (٩١٢٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/١٤١)، وابن جرير (٨٢٨٥)، وسعيد بن منصور (٥٤٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/٢١٣) موقوفاً كما هنا. والحديث عن ابن مسعود مرفوعاً في «السنن» وغيرها كما في «الدر المنثور» (٢/١٨٥) وبغير هذا اللفظ، وسند الحاكم صحيح.

١٢٥٦ ـ موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها

٣٢٢٤ ـ حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الله النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ في الْجَنَّةِ لَخيرٌ مِنَ الدّنيا وَما فِيها، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَما الْحياةُ الدّنْيا إِلاّ مَتاعُ الْغُرورِ﴾»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبيه قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمٰن أخبره أن مروان بعث إلى ابن عباس: والله لئن كان كل امرىء منا إن فرح بما أوتي وحمد بما لم يفعل عُذّب ليعذّبن جميعاً، فقال ابن عباس: إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، أتاه اليهود فسألهم النبيّ ﷺ عن شيء فكتموه، ثم آتوه فسألهم فأخبروه بغير ذلك، فخرجوا ورأوا إن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه مما سألهم عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٢٦ ـ حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم السكني [. . . .] البخاري بنيسابور، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن عمر بن الوليد الفحام، ثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك قال: سمعت إبراهيم بن طهمان وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿الّذينَ يَذْكُرونَ الله قِياماً وَقُعوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ﴾**، فقال: حدّثني المكتب عن عبد الله بن

(٣٢٢٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٧)، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرج البخاري نحوه بلفظ: «قاب قوس أحدكم. . .» فذكره.

(٣٢٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠١٨)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٢/ ١٩١) للإمام أحمد في «المسند»، والنسائي في «الكبرى»، والطبراني، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وابن جرير، وابن المنذر.

وقد وهم فيه الحاكم.

بريدة، عن عمران بن حصين، أنه كان به البواسير فأمره النبيّ ﷺ أن يصلّي على جنب.

هذا حديث صحيح على شرط [٢/ ٢٩٩] الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، ثنا الحارث بن مسلم، عن بحر السقاء، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا**﴾، قال: أخبرني رسول الله ﷺ أنهم الكفار قال: قلت لجابر فقوله: ﴿**إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ**﴾، قال: الله قد أخزاه حين أحرقه بالنار، أَوَ دُوْنَ ذلك الخزي؟!

٣٢٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عون محمد بن إبراهيم بن ماهان على الصفا، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سلمة بن أبي سلمة رجل من ولد أمّ سلمة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. سمعت أبا أحمد الحافظ وذكر في بحثين في كتاب البخاري يعقوب عن سفيان ويعقوب عن الدراوردي فقال أبو أحمد: هو يعقوب بن حميد، والله أعلم.

(٣٢٢٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٩٥١)، (٩٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٢٢٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٢٣)، (١٢٣١). وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٢٢٧) أخرجه ابن جرير (٨/ ١١٥)، كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٩٦)، وقال الذهبي: بحر هالك.

(٣٢٢٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٤٤)، والحميدي في «مسنده» (١/ ١٤٤)، وابن جرير (٨٣٦٨)، وابن أبي حاتم (٢/ ٩٩٧/ب)، والترمذي في «الجامع» (٥٠١٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٩٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٥١)، وسعيد بن منصور (٥٥٢)، وهو ضعيف لأجل سلمة، وقد صرح بذكر المبهم عند بعض من ذكرنا. وأما كون يعقوب بن حميد بن كاس قد روى له البخاري، كما زعم أبو أحمد الحاكم، شيخ الحاكم فغير صحيح، وكان الحاكم صاحب «المستدرك» قد أبى عليه ذلك كما ذكر من قبل، وهو الصواب، ثم عاد هنا فذكر مقالته، وما كان ينبغي له ذلك.

١٢٥٧ ـ لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس

٣٢٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: نزل بالنجاشي عدو من أرضهم فجاءه المهاجرون فقالوا: إن نخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا، فقال: لا، دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس. قال وفيه نزلت: **﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ للهِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٥٨ ـ شأن نزول آية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ الآية

٣٢٣٠ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي، أنبأ علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه بلغه أن أبا عبيدة حُصِر بالشام، وقد تألب عليه القوم فكتب [٢/ ٣٠٠] إليه عمر: سلام عليك أما بعد فإنه ما ينزل بعبد مؤمن من منزله شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يُسْرَيْن و**﴿يا أَيها الَّذِينَ آمَنوا اصْبِروا وَصابِروا وَرابِطوا وَاتَّقوا الله لَعَلَّكُمْ تُفْلِحون﴾**، قال: فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليك أما بعد، فإن الله يقول في كتابه: **﴿اعْلَموا أَنَّما الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكاثُرٌ في الْأَمْوالِ وَالْأَوْلادِ﴾**، إلى آخرها، قال: فخرج عمر بكتابه فقعد على المنبر، فقرأ على أهل المدينة، ثم قال: يا أهل المدينة، إنما يعرِّض بكم أبو عبيدة أن ارغبوا في الجهاد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٢٢٩) رجاله ثقات إلا أن مصعب بن ثابت، ليّن الحديث.

(٣٢٣٠) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٨١٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي الدنيا، وابن جرير كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠٢)، وقد اختصر جواب أبي عبيدة، ولعلّه ذكره عند تفسير الآية الثانية في موضعها وهو الأليق، والله أعلم. وسنده صحيح.

٣٢٣١ * ـ حدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، حدّثني داود بن صالح قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمٰن: يا ابن أخي هل تدري في أيّ شيء نزلت هذه الآية: **﴿اصْبِروا وَصابِروا وَرابِطوا﴾**، قال: قلت: لا، قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبيّ ﷺ غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٢٣١) أخرجه ابن المبارك، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠١). وقد تقدم أن مصعب بن ثابت ليّن.

تفسير سورة النساء

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٢٣٢ * ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر **قالا**: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سلوني عن سورة النساء، فإني قرأت القرآن وأنا صغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٣٣ * ـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿اتَّقوا الله الّذي تَساءَلونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ﴾**. قال: [٢/ ٣٠١] إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً، ثم قرأ: **﴿لَوْ أَنْفَقْتَ ما في الأَرْضِ جَميعاً ما أَلَّفتَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ﴾**، قال: وقال رسول الله ﷺ: **«الرَّحِمُ شَجنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ، وَإِنّها تَجيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَتَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلْقٍ ذَلِقٍ، فَمَنْ أَشارَتْ إِلَيهِ بِوَصْلٍ وَصَلَهُ الله، وَمَنْ أَشارَتْ إِلَيهِ بِقَطْعٍ قَطَعَهُ الله»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٣٤ * ـ حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان

(٣٢٣٢) سنده صحيح، وقد تفرد به الحاكم كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠٣).

(٣٢٣٣) سنده صحيح، أخرج نحوه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠٦ـ ٢٠٧)، ولم يذكروا القدر المرفوع، وهو ثابت في الصحيحين وغيرهما عن غير ابن عباس، وانظر «الجامع» (٦/ ٤٨٨).

بين أبي طلحة وبين أمّ سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أمّ سليم فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «**إِنَّ طَلاقَ أُمِّ سَليمٍ لَحوبٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٥٩ ـ ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم

٣٢٣٥ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ يَدْعونَ الله فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْها، وَرَجُلٌ كانَ لَهُ على رَجُلٍ مالٌ فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ آتى سَفيهاً مالَهُ وَقَدْ قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تُؤْتوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمْ﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد: «**ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ**». وقد اتفقا جميعاً على إخراجه.

٣٢٣٦ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿وَمَنْ كانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾**، فلا يَحْتاجُ إِلى مالِ الْيَتيمِ **﴿وَمَنْ كانَ فَقيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾**، يَأْكُلُ مِنْ مالِهِ مِثل أن يقوت حَتّى لا يَحْتاجَ إِلى مالِ الْيَتيمِ.

(٣٢٣٤) أخرجه البزار في «مسنده» من هذا الوجه كما في «المجمع» (٩/ ٢٦٣) وقال فيه علي بن عاصم وهو ضعيف، وقد وثق، وقال الذهبي: واهٍ.

(٣٢٣٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، والموقوف أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، انظر «الدر المنثور» (٢/ ٢١٤). وسنده جيّد، وهو معلول بما ذكر الحاكم.

(٣٢٣٦) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في «ناسخه» كذا في «الدر المنثور» (٢/ ٢١٥)، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٧ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن [٢/٣٠٢] أبي قيس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾**. قال: يرضخ لهم، فإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: **﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾**، و**﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾**. قال: انطلق من كان عنده يتيم، فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه وشرابه فيحبس حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: **﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾**، فَخَلَطوا طَعامَهُمْ بِطَعامِهِمْ وَشَرابَهُمْ بِشَرابِهِمْ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٩ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن

(٣٢٣٧) عند البخاري في «صحيحه» معناه (٢٦٠٨) بغير هذه السياقة، وهو عند أبي داود في «ناسخه»، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٢/٢١٩).

(٣٢٣٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٨٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/٢٥٦)، وابن جرير (٤١٨٣)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» لابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي الشيخ (١/٤٥٦) وعطاء مختلط وجرير سمع منه بعد الاختلاط، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/٣١٨).

(٣٢٣٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٦٦).

وهو كما قال أبو عبد الله الحاكم رحمه الله.

حرب المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في بني سلمة فقلت: يا رسول الله كيف أقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئاً، فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ الله فِي أَوْلادِكُمْ﴾.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث شعبة عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بألفاظ غير هذه، وهذا إسناد صحيح ولم يخرجاه.

٣٢٤٠ * ـ **هكذا** أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عن ثلاث أحبّ إليّ من حمر النعم: مَن الخليفة بعده؟ وعن قوم قالوا: نقر بالزكاة في أموالنا ولا نؤديها إليك، أيحل قتالهم؟ وعن الكلالة؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٦٠ ـ الكلالة من لا ولد له

٣٢٤١ * ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة قال: سمعت سليمان الأحول [٢/ ٣٠٣] يحدّث عن طاووس قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر فسمعته يقول: القَوْلُ مَا قُلْتُ، قُلْتُ: وَمَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الكلالَةُ مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٤٠) أثر ضعيف، فمحمد لم يدرك عمر بن الخطاب ولكن صح بعضه عن عمر في السؤال عن الكلالة من غير هذا الوجه عند البخاري ومسلم وغيرهما، وقد نسبه في «الدر المنثور» لعبد الرزاق وابن أبي عمر العدني، وابن المنذر (٢/ ٤٤٢). وانظر بعد حديث فإنه سيأتي من وجه آخر.

(٣٢٤١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١٦٤٥)، وابن جرير (٨٧٦٧)، وابن أبي حاتم (٢/ ل ١١٥/أ)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٢٥)، وسعيد بن منصور (٥٨٩)، وهو صحيح، وانظره في «الدر المنثور» (٢/ ١٧٦).

٣٢٤٢ ـ **وأخبرنا** علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عمر رضي الله عنه قال: ثلاث لأن يكون النبيّ ﷺ بيّنهم لنا أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، الخلافة والكلالة والربا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٦١ ـ حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع

٣٢٤٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرّم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ هذه الآية: **﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الْأَخِ وَبَناتُ الْأُخْتِ﴾**. هذا من النسب **﴿وَأُمَّهاتُكُمُ اللاتي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَرَبائِبُكُمُ اللّاتِي في حُجورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللّاتي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكونوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إلا ما قَدْ سَلَفَ﴾ ﴿وَلا تَنْكِحوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح من رواية عكرمة:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسن بن عطية، ثنا علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرّم سبع من النسب، وسبع من الصهر.

(٣٢٤٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»، وعبد الرزاق في «المصنف»، والبيهقي في «السنن الكبرى» وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٢/ ٤٤٢). قال البوصيري: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع. قلت: يعضده الذي تقدم قبل حديث.

(٣٢٤٣) أخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» (٢١٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٨٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٢٠)، (١١/ ٤٣١)، وابن جرير (٨٩٤٤) وما بعده، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٩٥١)، والبخاري في «صحيحه» (٩/ ١٥٣) كما في «الفتح»، وسعيد بن منصور (٦٠٠).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

٣٢٤٤ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا شعبة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال هذه الآية: ﴿**وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ**﴾، قال: كل ذات زوج إتيانها زنى إلا ما سبيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٣٠٤]

٣٢٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، ثنا أبو سلمة قال: سمعت أبا نضرة يقول: قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتوهُنَّ أُجورَهُنَّ فَريضَةً**﴾، قال ابن عباس: «**فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى**»، قال أبو نضرة فقلت: ما نقرأها كذلك، فقال ابن عباس: والله لأنزلها الله كذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٤٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا [....] نافع بن عمر، ثنا عبد الله بن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها، عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله، قال: وقرأت هذه الآية: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ لِفُروجِهِمْ حافِظونَ إِلاَّ على أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلومين**﴾، فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ما زَوَّجَهُ الله أَوْ مَلَّكَهُ فَقَدْ عَدا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٤٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن

(٣٢٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣٩٥٧)، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «سننه» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٤٦)، وسنده صحيح.

(٣٢٤٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن الأنباري في «المصاحف» كذا في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٠)، وهو صحيح.

(٣٢٤٦) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، كذا في «الدر المنثور» (٥/ ٨)، وقد سقط بعض السند، لكن سيعيده الحاكم بنفس الإسناد تاماً (٢/ ٣٩٣)، وسنده صحيح.

(٣٢٤٧) أخرجه هناد في «الزهد» (٩٠٣)، وابن جرير (٩٢٣٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١٥٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٦٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (٢١٠)، والطبراني في=

محمد بن شاكر، ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي، ثنا مسعر بن كدام، عن معن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مِنَ لَدُنْهُ أَجْراً عَظيماً﴾ وَ ﴿إِنْ تَجْتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَريماً﴾ وَ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾ وَ﴿لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَموا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَروا الله وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدوا الله تَوّاباً رَحيماً﴾ وَ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفوراً رَحيماً﴾. قال عبد الله: ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها.

هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمٰن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك.

٣٢٤٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أيغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: [٢/ ٣٠٥] ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ الله بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أمّ سلمة.

٣٢٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدّثني إدريس بن يزيد، ثنا طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتوهُمْ نَصيبَهُمْ﴾. قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصار دون ذوي القربى،

= «الكبير» (٩٠٦٩)، وسعيد بن منصور (٦٥٩)، وعزاه لهم في «الدر المنثور» ولعبد بن حميد (٢/ ٢٦٠)، ووثق الهيثمي رجاله في «المجمع» (٧/ ١١)، وهو كما قال، لكنه منقطع على الصحيح من قولي العلماء بين عبد الرحمٰن وأبيه، والله أعلم.

(٣٢٤٨) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٢٢)، وابن جرير (٨/ ٢٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٨/ ٣٧٥)، (٥٠١١)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٩٥٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (١٤٣)، وابن أبي حاتم (٢/ ل ٩٩/ب)، وانظر «الدر المنثور» (٢/ ٢٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٦)، والقول فيه ما قال الحاكم.

(٣٢٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٢١)، (٢٩٢٢).
وقد وهم فيه الحاكم. وأما «عاقدت» بالألف بعد العين فهي قراءة ابن كثير ونافع وغيرهما.

رحمة للإخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمَّا تَرَكَ الوالِدانِ وَالأَقْرَبونَ﴾. قال: فنسختها، ثم قال: ﴿وَالَّذينَ عاقَدَتْ أَيمانُكُمْ فَآتوهُمْ نَصيبَهُمْ﴾، مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٦٢ ـ فضيلة التيسير على الموسر وإنظار المعسر

٣٢٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو خالد الأحمر، ثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، ثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: «**أتى الله بِعَبْدٍ مِنْ عِبادِهِ آتاهُ الله مالاً فَقالَ لَهُ: ماذا عَمِلْتَ في الدّنيا؟ قالَ: وَلا يَكْتُمونَ الله حَديثاً، قالَ: ما عَمِلْتُ مِنْ شَيْءٍ يا رَبِّ إلاّ إِنَّكَ آتَيْتَني مالاً فَكُنْتُ أُبايِعُ النّاسَ، وَكانَ مِنْ خُلُقي أَنْ أُيَسِّرَ على الموسِرِ وَأُنْظِرَ الْمُعْسِرَ، قال الله تعالى: أَنا أَحَقُّ بِذٰلِكَ مِنْكَ تَجاوَزوا عَنْ عَبْدي**»، فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعنا من فيّ رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٥١ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن هذه الآية: ﴿وَالله رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكينَ﴾. وقال في آية أخرى: ﴿وَلا يَكْتُمونَ الله حَديثاً﴾، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وَالله [٢/٣٠٦] رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكينَ﴾، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام قالوا: تعالوا فلنجحد، فختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم فلا يكتمون الله حديثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٢٥٠) لم ينسبه السيوطي في «الدر المنثور» سوى للحاكم، وابن أبي حاتم فكأنهما انفردا به (٢/ ٢٩٣)، وسنده جيّد.

(٣٢٥١) رجاله ثقات.

١٢٦٣ ـ شأن نزول آية: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾

٣٢٥٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وقبيصة **قالا**: ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن علي رضي الله عنه قال: دعانا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر فحضرت صلاة المغرب فتقدم رجل فقرأ: **﴿قُلْ يا أيُّها الْكَافِرون﴾**، فالتبس عليه، فنزلت: **﴿لا تَقْرَبوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارَى حَتّى تَعْلَموا ما تَقولون﴾** الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وفي هذا الحديث فائدة كثيرة وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر وهٰذه القراءة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب دون غيره، وقد برأه الله منها فإنه راوي هذا الحديث.

٣٢٥٣ ـ حدّثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمٰن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيّ ﷺ بمكة، فقالوا: يا نبيّ الله كنا في عزّ ونحن مشركون، فلما آمنّا صرنا أذلة قال: «**إنّي أُمِرْتُ بالعَفْوِ فَلا تُقَاتِلُوا**» فكفوا، فأنزل الله تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيموا الصَّلاةَ وَآتوا الزّكاةَ فَلَمّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنهُمْ يَخْشَوْنَ النّاسَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٢٥٤ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس

(٣٢٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٢٩)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٧١)، وابن جرير (٩٥٢٤)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» لعبد بن حميد وابن المنذر. وابن أبي حاتم والنحاس (٢/ ٢٩٣)، وعند أكثرهم أن القارىء هو عليّ، ورواية الحاكم وإن لم يصرح فيها لكنها لا تعارض روايات التصريح، لأنه ربما يكون أبهم نفسه على عادة كثير من الرواة. وعطاء سمع سفيان منه قبل الاختلاط.

(٣٢٥٣) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٣)، وابن جرير (٩٩٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١١)، وابن أبي حاتم كما عند ابن كثير (٢/ ٥١٤)، والحسين بن واقد ثقة له أوهام.

(٣٢٥٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ٨)، وقال: فيه عطاء وقد اختلط، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٤٧).

رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾. قال: كان الرجل يأتي رسول الله ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه، فيكون فيهم مشركون فيصيبه المسلمون خطاء في سرية أو غزاة فيعتق الرجل رقبة، ﴿وَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ [٢/ ٣٠٧] فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، قال: يكون الرجل معاهداً وقومه أهل عهد فيسلم إليهم ديته ويعتق الذي أصابه رقبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٥٥ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنْ كانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى﴾. قال: نزلت في عبد الرحمٰن بن عوف: كان جريحاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن أيوب، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَلا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾. قالت: هو ما يصيبكم في الدنيا.

٣٢٥٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن

(٣٢٥٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٣٢٣)، وهو عند ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٧٩).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٢٥٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٠٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٢٣)، أخرجاه مرفوعاً، ولهذا الحديث شواهد كثيرة منها الآتي بعد عند الحاكم (٣/ ٧٤)، من حديث أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، وذكر له شواهد كثيرة في «الدر المنثور» (٢/ ٤٠٠).
وقد أخرجته في «الزوائد» لأنه موقوف هنا.

(٣٢٥٧) هو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» عن سعيد بن منصور مرسلاً كما في «الدر المنثور» (٢/ ٤٠٩)، وعطاء اختلط.

عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَما يُتْلى عَلَيْكُمْ في الْكِتابِ في يَتامى النِّساءِ﴾**، في أول السورة، من المواريث: كانوا لا يورثون صبياً حتى يحتلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٥٨ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار، عن رافع بن خديج أنه كانت تحته امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثر البكر عليها، فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك، فطلقها تطليقة حتى إذا بقي من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل راجعني أصبر على الأثرة فراجعها ثم آثر عليها، فلم تصبر على الأثرة فطلقها الأخرى وآثر عليها الشابة قال: فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله [٢/٣٠٨]، قد أنزل فيه: **﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٥٩ * ـ أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذرّ، عن سبيع الكندي قال: كنت عند علي بن أبي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرأيت قول الله تعالى: **﴿فَالله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ الله لِلْكافِرينَ عَلَى الْمُؤْمِنينَ سَبيلاً﴾**، وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون، فقال علي ادنه ادنه، ثم قال: **﴿فَالله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ الله لِلْكافِرينَ عَلَى الْمُؤْمِنينَ سَبيلاً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٠ * ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن بن

(٣٢٥٨) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/٥٤٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» من هذا الوجه، وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٢/٤١١)، وسنده صحيح، وله شاهد في «السنن» عن ابن عباس وعائشة.

(٣٢٥٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٢/٤١٦) وسنده حسن.

(٣٢٦٠) أخرجه عبد بن حميد، والفريابي، كما في «الدر المنثور» (٢/٤٢٦)، وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير فيه عن ابن عباس لفظاً آخر، وهو حديث صحيح، وقد تقدم.

أبي عيسى، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾، قال: خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٦٤ ـ قصة إسلام النجاشي وغلبة وفد المسلمين على الكافرين عنده

٣٢٦١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا إلى عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدايا، فقدمنا وقدموا على النجاشي، فأتوه بهدية فقبلها وسجدوا له، ثم قال عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي، قال: نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه، وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين، فقال له عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا إليه زبرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله فقال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله [٢/٣٠٩]، وهو الرسول الذي بشّر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب الناس قوله، فلما رأى ذلك عمرو قال له: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم، فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله، هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء، لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال: يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم

(٣٢٦١) أخرجه عبد بن حميد، والبيهقي في «دلائل النبوة»، كما في «الدر المنثور» (٢/٤٣٩)، وسنده صحيح إن لم يدلّس أبو إسحاق.

من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله ﷺ الذي بشّر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لهم بطعام وكسوة وقال: ردوا على هذين هديتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما خرّجته في هذا الموضع اقتداء بشيخنا أبي يحيى الخفاف، فإنه خرجه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكونَ عَبْداً لله**﴾.

٣٢٦٢ * ـ **أخبرني** الشيخ الفقيه أبو الوليد، ثنا الحسن بن شقيق، ثنا إسحاق بن إبراهيم وفياض بن زهير **قالا**: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل، فقال: رجل توفي وترك ابنة وأختاً لأبيه وأمه، فقال: للابنة النصف وليس للأخت شيء، ما بقي فهو لعصبته، فقال له رجل: فإن عمر بن الخطاب قد قضى بغير ذلك جعل للابنة النصف وللأخت النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله، قال معمر: فلم أدرِ ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاووس فذكرت له حديث الزهري، فقال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تعالى: ﴿**إِنِ امْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ**﴾. قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٣١٠]

(٣٢٦٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن المنذر، والبيهقي في «سننه» (٦/ ٢٣٣)، كذا في «الدر المنثور» (٢/ ٤٤٤)، وهو صحيح على شرط الشيخين.

تفسير سورة المائدة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٢٦٥ ـ المائدة آخر سورة نزلت

٣٢٦٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنه فقالت لي: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرّموه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٤ ـ **وحدثنا** أبو العباس، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك حيي بن عبد الله المعافري قال: سمعت أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدّث عن عبد الله بن عمرو أن آخر سورة نزلت سورة المائدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٥ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن

(٣٢٦٣) حسن، وهو عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٧٢)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٢/ ٤٤٦) لأبي عبيد في «فضائله»، والنحاس في «ناسخه»، وابن المنذر وابن مردويه.

(٣٢٦٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٠٧)، وحسّنه والإمام أحمد في «المسند»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٧٢)، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٤٤٦).

(٣٢٦٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٣٥)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٢/ ٤٥٩) للفريابي، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى، عن أبي رافع قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها، فأنزل الله: ﴿يَسأَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتِ وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبين﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٦٦ ـ أحلت ذبائح اليهود والنصارى

٣٢٦٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٧ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا مصعب بن المقدام [٢/ ٣١١]، ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنبياءَ﴾، قال: جعل منكم أنبياء، ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلوكاً﴾، قال: المرأة والخادم، ﴿وَآتاكُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِين﴾، قال: الذين هم بين ظهرانيهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٨ * ـ **حدّثنا** علي بن محمد القرشي، ثنا الحسن بن علي، ثنا مصعب بن

(٣٢٦٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٧٧٩)، ولم يعزه في «الدر المنثور»، لغير الحاكم والطبراني (٢/ ٤٦٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٦) وقال: فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره. قلت: قد تابعه هنا يحيى بن فضيل، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٣٢٦٧) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٤٧٧)، وإسناده جيّد.

(٣٢٦٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٨١).

المقدام، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿رَبّنا أرِنا اللّذَيْن أضلّانا مِنَ الْجِنّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أقْدامِنا﴾، قال: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٦٧ ـ ابن أمّ عبد من أقربهم إلى الله وسيلة

٣٢٦٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة أنه سمع قارئاً يقرأ: ﴿يا أيُّها الّذِينَ آمَنوا اتّقوا الله وَابْتَغوا إلَيْهِ الْوَسيلَةَ﴾. قال: القربة ثم قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أمّ عبد من أقربهم إلى الله وسيلة.

٣٢٧٠ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آيتان منسوختان من سورة المائدة. ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنهُمْ﴾، فكان رسول الله ﷺ مخيراً إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم، فردّهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أنزَلَ الله وَلا تَتّبِعْ أهْواءَهُمْ﴾، فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم في كتابنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧١ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أنْزَلَ الله فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكافِرون﴾، فقال رجل من القوم: إن

(٣٢٦٩) تفرد به الحاكم عن حذيفة كما في «الدرّ المنثور» (٢/ ٤٩٥)، وأما قوله: «لقد علم...» فهو عند البخاري في «صحيحه» (٣٥٥١)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٠٩) وغيرهما، وسند الحاكم حسن.

(٣٢٧٠) أخرجه ابن أبي حاتم والنحاس، والطبراني، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٤٩) كما في «الدرّ المنثور» (٢/ ٥٠٣)، وهو حسن صحيح.

(٣٢٧١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن جرير وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٠٧)، وهو صحيح.

هذا في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة بنو إسرائيل إن كان لكم الحلو ولهم المر، كلا والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢/ ٣١٢]

٣٢٧٢ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، أنه ليس كفراً ينقل عن الملة، ﴿**وَمَن لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾، كفر دون كفر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٣ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر **قالا**: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت عياض الأشعري يقول: لما نزلت ﴿**فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾، قال رسول الله ﷺ: «**هُمْ قَوْمُكَ يا أَبا مُوسى**». وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٦٨ ـ شأن نزول آية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾

٣٢٧٤ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى

(٣٢٧٢) أخرجه الإمام أحمد في كتاب «الإيمان» (٧/ ١٣١/ب)، ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة» (١٠١٠)، والمروزي في «تعظيم الصلاة» (٥٦٩)، وابن أبي حاتم (٣/ ل ٧/ أ)، وسعيد بن منصور (٧٤٩)، والبيهقي في «سننه» (٨/ ٢٠)، وهذا القول عن ابن عباس صحيح ثابت، وانظر «الدر المنثور» (٢/ ٥٠٧).

(٣٢٧٣) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٣٧)، وابن جرير (٦/ ١٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٧١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٥٩)، وابن سعد (٤/ ١٠٧)، وهو حديث حسن.

(٣٢٧٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٤٩)، وابن جرير (١٢٢٧٦)، وانظر «الدر المنثور» (٢/ ٥٢٩). وقد قال الترمذي: غريب، وذكر أنه اختلف في وصله وإرساله، وكذا نبّه الحافظ ابن حجر في «الفتح» على هذا الاختلاف بعد أن حسّن إسناده.

القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأخرج النبيّ ﷺ رأسه من القبة فقال لهم: «أيُّها النَّاسُ انْصَرِفوا فَقَدْ عَصَمَني الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٥ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِين﴾، قال: مع أمة محمد ﷺ وأمته شهدوا له بالبلاغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٧٦ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتي عبد الله رضي الله عنه بضرع فقال للقوم: ادنوا فأخذوا يطعمونه، وكان رجل منهم في ناحية، فقال عبد الله: ادن، فقال: إني لا أريده، فقال: لِمَ؟ قال: لأني حرمت الضرع، فقال عبد الله: هذا من خطوات الشيطان، فقال عبد الله: ﴿يا أَيها الَّذِينَ آمَنوا لا تُحَرّموا طَيّباتِ ما أَحَلَّ الله لَكُمْ وَلا تَعْتَدوا إِنّ الله لا يُحِبُّ الْمُعْتَدين﴾، [٢/ ٣١٣] ادن فكل وكفّر عن يمينك، فإن هذا من خطوات الشيطان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٧٧ * ـ حدّثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النسوي من أصل كتابه لفظاً، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي يعلى بن الحارث، عن

(٣٢٧٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، من غير هذا الوجه كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣)، وهو عند الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٨)، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٣٢٧٦) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وذكر في «الدر المنثور» نحوه، وعزاه لابن سعد وعبد بن حميد، وابن جرير وغيرهم (٢/ ٥٤٧)، وسنده صحيح.

(٣٢٧٧) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وأبو عبيد في «فضائله»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٠٥)، وسند الحاكم صحيح.

غيلان بن جامع المحاربي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنه شهد عنده رجلان نصرانيان على وصية رجل مسلم مات عندهم، قال: فارتاب أهل الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري، فاستحلفهما بعد صلاة العصر بالله ما اشتريا به ثمناً ولا كتما شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين. قال عامر: ثم قال أبو موسى الأشعري: والله إن هذه لقصة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٦٩ ـ سؤال قريش أن يجعل لهم الصفا ذهباً

٣٢٧٨ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبيّ ﷺ: ادع الله ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «**أوَ تَفْعَلون؟**» قالوا: نعم، فدعا الله فأتاه جبرئيل فقال: إن ربك يقرىء عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة، قال: «**يا رَبّ بابُ التَّوبَةِ وَالرَّحْمَةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٢٧٨) رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٣٦) من هذا الوجه، وقال الهيثمي في «المجمع» رجاله رجال الصحيح (١٠/ ١٩٦). قلت: نعم، سنده صحيح، وكان في الأصل: عمران بن الحكم، والصواب ما أثبته، عمران أبو الحكم.

تفسير سورة الأنعام

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٢٧٠ ـ سورة الأنعام شيعها من الملائكة ما سدّ الأفق

٣٢٧٩ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل **قالا**: ثنا محمد بن عبد الوهاب [٢/ ٣١٤] العبدي، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبّح رسول الله ﷺ ثم قال: «**لَقَدْ شَيَّعَ هٰذِهِ السّورَةَ مِنَ الْملائِكَةِ ما سَدَّ الأفُق**».

(٣٢٧٩) أخرجه الإسماعيلي في «معجمه»، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣)، وتعقبه الذهبي بأن جعفراً لم يدرك السدي وقال: أظن هذا موضوعاً. قلت: هذه مجازفة من الذهبي، وجعفر بن عون صرّح بالتحديث، وما هو بمدلّس، وذكر بعض من أرّخ لجعفر أنه ولد سنة عشرين ومائة، وإسماعيل توفي سنة سبع وعشرين، فلا يمنع أن يكون سمع منه صغيراً، وقد تقرر عند أهل العلم جواز رواية ابن السابعة وقبولها إذا كان يعي الحديث. كما هو مبسوط في موضعه. وقد جاء لهذا الخبر شواهد كثيرة:

منها عن ابن عباس عند الطبراني: «أنه نزل معها سبعون ألف ملك»، وفي سنده ابن جدعان ضعيف.

ومنها عن أسماء بنت يزيد، روى ذلك عنها شهر بن حوشب، وحديثه حسن ولفظه: «نزلت في زجل من الملائكة، وقد طبقوا ما بين السماء والأرض».

ومنها عن أنس عند ابن مردويه، ولفظه: «نزلت معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين».

ومنها عن ابن عمر عنده كذلك ولفظه: «شيعها سبعون ألفاً من الملائكة».

والخلاصة أن سند الحاكم ما فيه متهم حتى يحكم عليه بالوضع، بل القول بصحته غير بعيد، وهو الصواب، لا سيّما مع هذه الشواهد.

نعم، كون السدّي اختلف عليه في الحديث، مرة يروي عن مرة عن عبد الله بن مسعود: «شيعها سبعون ألف ملك» ورواه من وجه آخر عن ابن مسعود، وهنا يرويه عن جابر، فهذا ربما يقع فيه كلام، مع كون أن يكون السدي حفظه على هذا الوجه وذلك غير مستبعد، والله أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرجه البخاري.

٣٢٨٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس **﴿ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾**، قال: هما أجلان: أجل في الدنيا، وأجل في الآخرة مسمى عنده لا يعلمه إلا الله وقوله: **﴿وَلَوْ نَزَلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قرطاسٍ فَلَمَسوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾**، قال: مسّوه ونظروا إليه لم يؤمنوا به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٨١ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾**، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ، ويتباعد عما جاء به.

٣٢٨٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾**، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوه وينأى عنه.

حديث حمزة بن حبيب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٢٨٠) أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٧)، وسنده جيّد، غير أنهم يتكلمون في أحمد بن عبد الجبار في غير روايته السيرة، لكن أحسبه توبع فيه.

(٣٢٨١) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ٢٠)، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والفريابي وغيرهم (٣/ ١٥)، وهذا أثر ثابت عن ابن عباس. وانظر الذي بعده.

(٣٢٨٢) انظر الذي قبله.

٣٢٨٣ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: قال أبو جهل للنبيّ ﷺ: قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم، وتصدق الحديث، ولا نكذبك ولكن نكذب الذي جئت به، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقولونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبونَكَ وَلٰكِنَّ الظَّالِمينَ بآياتِ الله يَجْحَدون﴾**.

هذا حديث صحيح على [٢/ ٣١٥] شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٨٤ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جعفر الجذري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في قوله عزّ وجلّ: **﴿أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ﴾**. قال: يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء، ثم يقول: كوني تراباً، فذلك يقول الكافر: **﴿يا لَيْتَني كُنْتُ تُراباً﴾**.

جعفر الجذري هذا هو ابن برقان، قد احتج به مسلم، وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه.

٣٢٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقرأ هذه الآية: **﴿الَّذينَ آمَنوا وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾**، قال: هذه في إبراهيم وأصحابه ليست في هذه الأمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أنهم قالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه، الحديث بطوله بغير هذا التأويل.

(٣٢٨٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٦٦)، ثم رواه الترمذي مرسلاً عن ناجية. وقال: هذا أصح. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ١٧) لابن مردويه وأبي الشيخ وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والضياء في «المختارة»، وانظر «عمدة التفسير» (٥/ ٢٥) وقول أحمد شاكر عن هذا الخبر.

(٣٢٨٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وأبو عبيد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٣/ ٢٠)، وسنده جيّد قوي.

(٣٢٨٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٠).

٣٢٨٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعها﴾**، قال: المستقر ما كان في الرحم مما هو حي ومما هو قد مات، والمستودع ما في الصلب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٧١ ـ رأى النبيّ ﷺ ليلة الإسراء ربه

٣٢٨٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدّثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم، رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ، فقلت: يا ابن عباس أليس يقول الله: **﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ﴾**، قال: يا لا أم لك ذاك نوره، وهو نوره إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٢/٣١٦]

٣٢٨٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه: **﴿وَمِنَ الأَنْعامِ حَمولَةً وَفَرْشاً﴾**، قال: الحمولة ما حمل من الإبل، الفرش: الصغار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٧٢ ـ أحلت أشياء وحرّمت أشياء وما سكت عنه فهو عفو

٣٢٨٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: قلت لجابر بن عبد الله أنهم يزعمون أن

(٣٢٨٦) أخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، من طرق عن ابن عباس، كذا في «الدر المنثور» (٣/ ٦٦).

(٣٢٨٧) قال الذهبي: إبراهيم متروك. قلت: والمحفوظ عن ابن عباس أنه يثبت رؤية، من غير كيفية.

(٣٢٨٨) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وأبو عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٩٤) وسنده صحيح إن لم يدلّس أبو إسحاق.

(٣٢٨٩) صحيح، وبعضه عند البخاري في «صحيحه» (٥٢٠٩)، وأبي داود في «السنن» (٣٨٠٨)، وانظر لمن عزاه هكذا في «الدر المنثور» (٣/ ٩٦).

رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر، قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو، عن رسول الله ﷺ ولكن أبى ذلك البحر، يعني ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾، الآية، وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقذراً، فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه: وبين حلاله وحرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، ثم تلا هذه الآية: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً على طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاّ أَنْ يَكُونَ مَيتَةً أَوْ دَماً مَسْفوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٩٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر ﴿سَيَقولُ الّذِينَ أَشْرَكوا لَوْ شَاءَ الله ما أَشْرَكْنا وَلا آباؤُنا﴾، حتى بلغ: ﴿فَلَوْ شاءَ لَهداكُمْ أَجْمَعين﴾، قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٩١ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن في الأنعام آيات محكمات هن أمّ الكتاب ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٣١٧]

١٢٧٣ ـ شأن نزول آية: ﴿يسألونك عن اليتامى﴾

٣٢٩٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق ابن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله

(٣٢٩٠) صحيح، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٢) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي.

(٣٢٩١) أبو إسحاق لم يصرح بالسماع، وعبد الله مقبول.

(٣٢٩٢) تقدم (٢/ ٣٠٣).

عنهما قال: لما أنزل الله: **﴿وَلا تَقْرَبوا مالَ الْيَتيم إلاّ بالّتي هِيَ أَحْسَنُ﴾**، و**﴿إنّ الّذينَ يَأكُلونَ أَمْوالَ الْيَتامَى ظُلْماً إنّما يَأكُلونَ في بُطونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً﴾**، انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه، من شرابه فجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى قُلْ إصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإنْ تُخالِطوهُمْ فَإخْوانُكُمْ﴾**، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يُبايِعُني على هٰؤلاءِ الآياتِ»**، ثم قرأ: **﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾**، حتى ختم الآيات الثلاث، **«فمن وفى فأجره على الله، ومن انتقص شيئاً أدركه الله بها في الدنيا كانت عقوبته، ومن أخر إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا جميعاً على حديث الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة: **«بايعوني عَلَى أنْ لا تُشرِكوا بِالله شَيْئاً»**. وقد روى سفيان بن حسين الواسطي كلا الحديثين عن الزهري، فلا ينبغي أن ينسب إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جمع بينهما، والله أعلم.

٣٢٩٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم بن أبي النجود:

(٣٢٩٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن مردويه، وأبو الشيخ، وابن أبي حاتم، كذا في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٣)، وسفيان بن حسين يهم في حديث الزهري خاصة. وأما الحديث الذي أورده الحاكم، فهو كما قال عند الشيخين وغيرهما، وآخره عندهما كالذي عند الحاكم، لكن ليس فيه ذكر الآية التي عند الحاكم، وانظر «فتح الباري» (٨/ ٦٣٧).

(٣٢٩٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٤)، والدارمي في «السنن» (١/ ٦٧)، والبزار في «مسنده» (٢٤١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٣٥) وغيرهم، وهو حديث حسن، وقد تقدم (٢/ ٢٣٩).

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطاً ثم قال: «**هٰذا سَبيلُ الله وَهٰذِهِ السُّبُلُ عَلَى كُلِّ سَبيلٍ مِنها شَيطانٌ يَدعو إِلَيهِ ﴿وَأَنَّ هٰذا صِراطي مُسْتَقيماً فاتَّبعوهُ وَلا تَتَّبِعوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشاهده لفظاً واحداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد .[٢/٣١٨]

تفسير سورة الأعراف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٢٩٥ * ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وَلَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَّ صَوَّرْناكُمْ﴾**، قال: خُلقوا في أصلاب الرجال وصوّروا في أرحام النساء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٩٦ * ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تُقَبّحوا الْوُجوهَ»**، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٧٤ ـ خلق الله أربعة أشياء بيده

٣٢٩٧ * ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن ريح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن سعيد، عن عبيد الكاتب المكتب، عن مجاهد، عن ابن

(٣٢٩٥) صحيح، وقد أخرجه: عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٤).

(٣٢٩٦) رواه الطبراني كما في «المجمع» (٨/ ١٠٦)، وأعلّه بمن ليس في سند الحاكم، وسند الحاكم رجاله ثقات، وهو غاية في الصحة إن لم يدلّس حبيب.

(٣٢٩٧) إسناده حسن.

عمر رضي الله عنهما قال: خلق الله أربعة أشياء بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٨ * ـ **أخبرني** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لباس آدم وحواء مثل الظفر، **﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾**، جَعَلا **﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾**، قال: هو ورق التين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت مسلم البطين يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت المرأة تطوف [٢/ ٣١٩] بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية: **﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٠ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن

(٣٢٩٨) أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٢٤٤)، وابن عساكر في «تاريخه» كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٩)، وهو حديث حسن صحيح.

(٣٢٩٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٠٢٨)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٣٣)، وأخرجه ابن جرير وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة في «مصنفه» وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٥).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٣٠٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٦٢ـ ١٦٣)، وهو حسن.

خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، ﴿**وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾، فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربك قال: قوموا أدخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠١ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما مرّ النبيّ ﷺ بالحجر قال: «**لا تَسْأَلُوا الآياتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صالِحٍ فَكانَتْ**»، يعني: الناقة، «**تَرِدُ مِنْ هٰذا الفجّ وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذا الفجّ**، ﴿**فعتوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ**﴾ **فَعَقَروها** ﴿**فَأَخَذَتْهُم الصَّيحة**﴾، **فَأَهْمَدَ الله مِنْ تَحْتِ السَّماءِ مِنْهُمْ إلا رَجُلاً واحِداً كانَ في حَرَمِ الله**»، قيل: من هو؟ قال: «**أَبو رُغال**»، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٧٥ ـ تفسير قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾

٣٣٠٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وهشام بن علي **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني محمد بن علي بن بكر العدل واللفظ له، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا**﴾، قال حماد: هكذا ووضع الإبهام

(٣٣٠١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٤١٦٢)، وابن جرير (٩/ ١١٢)، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٨٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٤٠)، (٢/ ٥٦٧). وقد صرّح أبو الزبير هناك بالتحديث، فصح السند.

(٣٣٠٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٧٦)، وابن جرير (١٥٠٨٧)، (١٥٠٨٨)، وسيعيده الحاكم (٢/ ٥٧٦)، والحديث عند الإمام أحمد في «المسند»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في «الكامل»، وأبي الشيخ، وابن مردويه وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢١)، وسنده صحيح.

على مفصل الخنصر الأيمن، قال: فقال حميد لثابت: تحدّث بمثل هذا، قال: فضرب ثابت صدر حميد ضربة [٢/ ٣٢٠] بيده، وقال: رسول الله ﷺ يحدّث به وأنا لا أحدث به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٢٧٦ ـ ليس الخبر كالمعاينة

٣٣٠٣ * ـ **أخبرني** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ الْخَبَرُ كالمُعايَنَةِ إنَّ الله خَبَّرَ مُوسى بِما صَنَعَ قَوْمُهُ في الْعِجْلِ فَلَمْ يُلْقِ الألْواحَ، فَلَمّا عايَنَ ما صَنَعوا أَلْقى الألْواحَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٤ * ـ **حدّثني** عمرو بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة في دار أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى هارون على السامري وهو يصنع العجل فقال له: ما تصنع؟ قال: ما ينفع ولا يضر، فقال: اللّهم أعطه ما سألك في نفسه، فلما ذهب قال: اللّهم إني أسألك أن يخور فخار، وكان إذا سجد خار، وإذا رفع رأسه خار، وذلك بدعوة هارون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٣٠٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٤٧ـ ١٨٤٢)، والبزار في «مسنده» (٢٠٠)، والطبراني (١٢٤٥١)، وابن حبان في «صحيحه»، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٨٠)، وابن عدي (٧/ ٢٥٩٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٦)، وهو حديث صحيح.

(٣٣٠٤) سنده صحيح.

١٢٧٧ ـ قصة أصحاب العجل

٣٣٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن أصحاب العجل قالوا: هطا سقماً ثا ازبه مزباً وهي بالعربية: حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَموا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ**﴾، فلما أبوا أن يسجدوا، قال: أمر الله الجبل أن يقع عليهم، فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سُجّداً على شق، ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله تعالى من سجدة كشف بها العذاب عنكم، فهم يسجدون لذلك على شق فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذْ نَتَقْنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ**﴾ [٢/ ٣٢١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٠٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا**﴾. قال: دعا موسى فبعث الله سبعين فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد ﷺ وأتبعه قوله: واغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٧٨ ـ قصة بني إسرائيل ومسخهم قردة

٣٣٠٧ * ـ **حدثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي

(٣٣٠٥) بعضه عند ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٢٥٧)، وهذا إسناد مشهور حسن.

(٣٣٠٦) أخرجه البزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/ ٢٤) من هذا الوجه، حيث قال: فيه عطاء وقد اختلط، انتهى. وعزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٢٤١) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣٣٠٧) أخرجه عبد الرزاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ٩٢)، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٢٥٢)، بعد أن ساق روايات نحو هذه، وعزاها لأصحابها. ويحيى فيه كلام، وابن جريج مدلّس وقد عنعن.

الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني يحيى بن سليم، ثنا ابن جريج، عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي فقلت: ما يبكيك يا ابن عباس؟ جعلني الله فداك قال: فقال: هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود فحرم الله عليهم الحيتان يوم السبت، فكانت حيتانهم تأتيهم يوم سبتهم شرعاً بيضاء سمان كأمثال المخاض بأفنائهم وأبنيائهم، فإذا كان في غير يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها إلا في مشقة ومؤونة شديدة، فقال بعضهم لبعض أو من قال ذلك منهم: لعلنا لو أخذناها يوم السبت وأكلناها في غير يوم السبت، ففعل ذلك أهل بيت منهم، فأخذوا فشووا فوجد جيرانهم ريح الشوي فقالوا: والله ما نرى إلا أصاب بني فلان شيء فأخذها آخرون حتى فشا ذلك فيهم وكثر، فافترقوا فرقاً ثلاثاً فرقة أكلت وفرقة نهت وفرقة قالت ﴿**لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً**﴾ فقالت الفرقة التي نهت: إنما نحذركم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب، والله لأنبأتكم في مكان أنتم فيه وخرجوا من السور فغدوا عليه من الغد، فضربوا [٢/ ٣٢٢] باب السور فلم يجبهم أحد فأتوا بسبب فأسندوه إلى السور، ثم رقي منهم راق على السور فقال: يا عباد الله قردة والله لها أذناب تعاوي، ثلاث مرات ثم نزل من السور ففتح السور فدخل الناس عليهم فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم يعرف الإنس أنسابهم من القردة، قال: فيأتي القرد إلى نسيبه وقريبه من الإنس فيحتك به ويلصق، ويقول الإنسان: أنت فلان فيشير برأسه أي نعم ويبكي، وتأتي القردة إلى نسيبها وقريبها من الإنس فيقول لها: أنت فلانة فتشير برأسها أي نعم، وتبكي فيقول لها الإنس: أما إنّا حذرناكم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو مسخ أو ببعض ما عنده من العذاب، قال ابن عباس فاسمع الله يقول: ﴿**فَأَنجَيْنا الَّذينَ يَنهَوْنَ عَنِ السّوءِ وَأَخَذْنا الَّذِينَ ظَلَموا بِعَذابٍ بَئيسٍ بِما كانوا يَفْسُقونَ**﴾، فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة. قال ابن عباس: فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه، قال عكرمة: فقلت: ما ترى جعلني الله فداك إنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: ﴿**لِمَ تَعِظونَ قَوماً الله مُهلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَديداً**﴾، فأعجبه قولي ذلك، وأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٧٩ ـ شرح معنى آية: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ الآية ذكر الميثاق من الناس جميعاً ومن الأنبياء خصوصاً

٣٣٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر عيسى بن عبد الله بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّياتِهِم وَأَشْهَدَهُمْ على أَنْفُسِهِمْ**﴾، إلى قوله تعالى: ﴿**أَفَتُهْلِكنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلونَ**﴾، قال: جمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة، فجعلهم أرواحاً ثم صوّرهم واستنطقهم فتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿**وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلينَ أَوْ تَقولوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَكُنّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلون**﴾، قال: فإني أشهد عليكم السمٰوات السبع [٢/ ٣٢٣] والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم، أو تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين، فلا تشركوا بي شيئاً فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي، فقالوا: نشهد أنك ربنا وإلٰهنا لا رب لنا غيرك، ولا إلٰه لنا غيرك ورفع لهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة وغير ذلك، فقال: رب لو سويت بين عبادك، فقال: إني أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيّين مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ**﴾، الآية، وهو قوله تعالى: ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ للدِّينِ حَنيفاً فِطْرَت الله الّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها لا تَبْديلَ لِخَلْقِ اللهِ**﴾، وذلك قوله: ﴿**هٰذا نَذيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأولَى**﴾، وقوله: ﴿**وَما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقين**﴾، وهو قوله: ﴿**ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ رُسُلاً إِلى قَوْمِهِمْ فَجاؤُوهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما**

(٣٣٠٨) أخرجه عبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» رقم (١٤٥)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٠)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٥٥٩)، وابن الجوزي في «الحدائق»، وابن جرير (٩/ ١١٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٥)، ووثق رجاله إلا شيخ ابن أحمد وهو متابع، لكن أبو جعفر مع ثقته فهو سيىء الحفظ، فضعّف السند.

والحديث عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦٠) لمن تقدم وزادهم عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن منده، وابن مردويه، والبيهقي في «الأسماء»، وابن عساكر. وأما قراءة «ذريّاتهم» فهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر، كما في «زاد المسير» (٣/ ٢٨٤).

كانوا لِيُؤمِنوا بِما كَذَّبوا مِنْ قَبْلُ﴾، كان في علمه بما أقروا به من يكذب به ومن يصدّق به، فكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين **﴿انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقياً فاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجاباً فَأَرْسَلْنا إِلَيْها روحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً﴾**، إلى قوله: **﴿مَقْضِيّاً﴾ ﴿فحملته﴾**، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام. قال أبو جعفر: فحدّثني الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: دخل مِنْ فِيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٠٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يذكر:

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرىء على مالك، عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: **﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَني آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّياتِهِم وَأَشْهَدَهُمْ على أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلَى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلين﴾**. فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله [٢/ ٣٢٤] ﷺ وسُئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «**خَلَقَ الله آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلنّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّار يَعْمَلونَ**»، فقال رجل: يا رسول الله ففيمَ العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله إِذا خَلَقَ الرَّجُلَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٨٠ ـ عطاء آدم أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام

٣٣١٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد

(٣٣٠٩) تقدم برقم (٦٣) عند الحاكم، وليس هو من «الزوائد»، وسيعيده الحاكم (٢/ ٥٤٤).

(٣٣١٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٧٨)، وقال: حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن النبيّ ﷺ.

العزيز قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسْمَةٍ هُوَ خالِقُها إلى يَوْمِ القِيامَةِ أَمْثالَ الذَّرِ، ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنسانٍ مِنْهُمْ وَبيصاً مِنْ نورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فقالَ آدَمُ: مَنْ هٰؤُلاءِ يا رَبِّ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأى آدَمَ رَجُلاً مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقالَ: يا رَبِّ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا ابْنُكَ داودُ يَكونُ في آخِرِ الأُمَمِ، قالَ آدَمُ: كَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ العُمُرِ؟ قالَ: سِتّينَ سَنَةً، قالَ: يا رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْري أَرْبَعينَ سَنَةً حَتّى يَكونَ عُمُرُهُ مائَةَ سَنَةٍ، فقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: إِذَنْ يُكْتَب وَيُخْتَم فَلا يُبَدَّل. فَلَمّا انْقَضى عُمُرُ آدَمَ جاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ لِقَبْضِ روحِهِ قالَ آدَمُ: أَوَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُري أَرْبَعونَ سَنَةً، قالَ لَهُ مَلَكُ المَوْتِ: أَوَ لَمْ تَجْعَلْها لابْنِكَ داود؟ قالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ وَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِىءَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١١ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتِنا فانسَلَخَ مِنْها﴾، قال: هو بلعم بن باعوراء. [٢/ ٣٢٥]

(٣٣١١) عزاه في «المجمع» (٧/ ٢٥) للطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٨)، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ، والطبراني، والفريابي، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦٥)، وسند الحاكم صحيح.

تفسير سورة الأنفال

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٢٨١ ـ صورة تقسيم الغنائم

٣٣١٢ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير بن حازم، حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدّثني الحارث بن عبد الرحمٰن، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألته عن الأنفال قال: فينا يوم بدر نزلت كان الناس على ثلاث منازل: ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة يحرس رسول الله ﷺ، فلما جمع المتاع اختلفوا فيه فقال الذين جمعوه وأخذوه: قد نفل رسول الله ﷺ كل امرىء منا ما أصاب فهو لنا دونكم، وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه: والله لولا نحن ما أصبتموه فنحن شغلنا القوم، وقال الحرس: والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأيتنا أن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ولكنا خفنا غرة العدو على رسول الله ﷺ فقمنا دونه، قال: فانتزعها الله من أيدينا فجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه على السواء لم يكن فيه يومئذ خمس، فكان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله الله ﷺ وصلاح ذات البين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١٣ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا

(٣٣١٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٤/ ٧٣) كما في «الفتح الرباني»، ووثق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٧/ ٢٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٢٩٢) لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي. ورجاله ثقات.

(٣٣١٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣١)، وهو حديث صحيح.

المعتمر بن سليمان قال: سمعت داود بن أبي هند يحدّث، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا أَوْ أَتى مَكَانَ كَذا وَكَذا فَلَهُ كَذا وَكَذا»**، فتسارع الشبان إلى ذلك وثبت الشيوخ تحت الرايات، فلما فتح الله عليهم جاء الشبان يطلبون ما جعل لهم، وقال الشيوخ: إنا كنا رِدأً لكم وكنا تحت الرايات، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ [٢/ ٣٢٦] قُلِ الأَنْفالُ لله وَالرّسولِ فاتّقوا الله وأَصْلِحوا ذاتَ بَيْنِكُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لمّا فرغ رسول الله ﷺ من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء، فناداه العباس وهو في وثاقه أنه لا يصلح لك، قال: **«لِمَ؟»** قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أنجز لك ما وعدك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن مخلد القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يعقوب بن يوسف السدوسي، ثنا شعبة، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في هذه الآية: **﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾**، قال: نزلت فينا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٣١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٨١)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٩)، (١/ ٣١٤)، (١/ ٣٢٦)، وحسّنه الترمذي، وعزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٣٠٨) لابن أبي شيبة في «مصنفه»، وأبو يعلى في «المسند»، والطبراني، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٣٣١٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٠٣ـ ١١٢٠٤)، وعزاه في «الدر المنثور» لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغيرهم (٣/ ٣١٤)، وهو حديث صحيح.

١٢٨٢ ـ طعن رسول الله ﷺ أبي بن خلف بيده حتى مات منه

٣٣١٦ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: أقبل أبيّ بن خلف يوم أحد إلى النبيّ ﷺ يريده، فاعترض رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبيّ من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فسقط أبيّ عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم، فكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: «**بَلْ أَنَا أَقْتُلُ أُبَيّاً**»، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات أبيّ إلى النار فسحقا لأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة، فأنزل الله: ﴿**وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ الله رَمى**﴾ الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٣٢٧]

١٢٨٣ ـ شأن نزول: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾

٣٣١٧ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الزهري، **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، حدّثني صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير العذري قال: كان المستفتح أبو جهل فإنه قال حين التقى القوم: اللّهم أينا كان أقطع للرحم

(٣٣١٦) لم أقف عليه من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه، ولعلّه من تحريف النساخ، وانظر الروايات التي ساقها ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٩٥ـ ٢٩٦)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٧)، بنحو الذي هنا عن سعيد بن منصور، وعزاها لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وسند الحاكم حسن.

(٣٣١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٩/ ٢٣٧١٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٠١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وابن منده وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٨)، وانظر «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٩٦)، وسنده صحيح.

وأتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحه، **فأنزل الله**: **﴿إِنْ تَسْتَفْتِحوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾**، إلى قوله: **﴿وَإِنَّ الله مَعَ الْمُؤْمِنين﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١٨ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿يَحولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾**، قال: يحول بين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جدّه قال: جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال: **«هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيرِكُمْ؟»** قالوا: فينا ابن أختنا وفينا حليفنا وفينا مولانا فقال: **«حَليفُنا مِنّا وَابْنُ أُخْتِنا مِنّا وَمَوْلانا مِنّا، إنّ أَوْلِيائي مِنْكُمُ الْمُتّقون»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٠ ـ **حدّثني** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«﴿وَأَعدوا لَهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوّةٍ﴾، أَلا إِنَّ الْقُوّةَ الرَّمْيُ»**.

(٣٣١٨) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٢٠)، وهو صحيح.

(٣٣١٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٤)، (٤٥٤٥)، والبزار في «مسنده» (٢٦٣)، ووثق رجاله في «المجمع» (١٠/ ٢٦)، ونسبه في «الدر المنثور» (٣/ ٣٣١) للثلاثة الأول، لأن البزار اختصره.

(٣٣٢٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٧٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٥١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٠٩).
وهو كما قال عند مسلم فقط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري لأن صالح بن كيسان أوقفه.

٣٣٢١ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن [٢/٣٢٨] طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء، ثم قرأ: **﴿لَوْ أَنفَقْتَ ما في الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٢٢ * ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثني محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، حدّثني فضيل بن غزوان قال: لقيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره فقلت له: أتعرفني؟ فقال: إني لأعرفك وأحبك، ثم قال: حدّثني أبو الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: نزلت هذه الآية في المتحابين في الله: **﴿لَوْ أَنفَقْتَ ما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ﴾**، الآية. هذا لفظ حديث أبي حاتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٨٤ ـ شأن نزول: ﴿ما كان لنبيّ أن تكون له أسرى﴾ الآية

٣٣٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٣٣٢١) صحيح، وهو عند ابن المبارك، وعبد الرزاق، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٦١).

(٣٣٢٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢١٠)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/ ٢٨)، ووثق رجاله. وعزاه في «الدر المنثور» لابن جرير، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغيرهم، (٣/ ٣٦١).

(٣٣٢٣) بهذا اللفظ هو عند أبي نعيم في «حلية الأولياء» كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٦٦)، وعزاه بلفظ آخر للحاكم وابن مردويه! وسنده قوي. والذي في «التلخيص» للذهبي «بلاء» بالهمزة، وأما البلام فهو التقبيح في الصنيع، والله أعلم. وأما قوله: «تكون» بالتاء فهي قراءة أبي عمرو، وقرأ الباقون جميعهم بالياء.

عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر فقال: قومك وعشيرتك فخل سبيلهم. فاستشار عمر فقال: اقتلهم. قال: ففداهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يكونَ لَهُ أَسْرى حَتّى يُثْخِنَ في الأَرْضِ﴾**، إلى قوله: **﴿فَكُلوا مِمّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً﴾**. قال: فلقي النبيّ ﷺ عمر قال: **«كادَ أَنْ يُصيبَنا في خِلافِكَ بلاء»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٤ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في نفر فذكروا علياً فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا دنيا مع رسول الله [٢/ ٣٢٩] ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿لَوْلا كِتابٌ مِنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظيم﴾** فَأَرْجُو أَنْ تَكونَ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِ الله سَبَقَتْ لنا. فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٣٢٤) عزاه في «الدر المنثور» لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر (٣/ ٣٦٨).

تفسير سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٨٥ ـ لِمَ لم تكتب في براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟

٣٣٢٥ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسي قال: ثنا ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بسم الله الرحمٰن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال، فما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، قال: وكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له، فيقول: «**ضَعوا هٰذِهِ في السّورَةِ الّتي فِيها كَذا وَكَذا**»، وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فلم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٦ * ـ فحدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الجنيد، ثنا محمد بن زكريا بن دينار، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: سمعت أبي يقول: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لِمَ لم

(٣٣٢٥) تقدم، وهو عند الترمذي في «الجامع» (٣٠٨٦)، وأبي داود في «السنن» (٧٨٦)، والإمام أحمد في «المسند»، وابن أبي شيبة، والبيهقي في «دلائل النبوة»، وابن حبان في «صحيحه»، وابن مردويه، وأبي الشيخ، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧٣). وقد قال الترمذي: حسن صحيح، مع أنه ذكر خلافاً في يزيد.

(٣٣٢٦) عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧٧) لأبي الشيخ، وابن مردويه.

تكتب في براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟ قال: لأن بسم الله الرحمٰن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان.

٣٣٢٧ * ـ حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة اليشكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سفيان بن سعيد، عن [٢/ ٣٣٠] الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما تقرؤون ربعها، يعني براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٨ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله ﷺ مع علي رضي الله عنه ببراءة إلى مكة، فقال له ابنه أو رجل آخر: فبمَ كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فإن أجله أربعة أشهر. فناديت حتى صحل صوتي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٨٦ ـ خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع

٣٣٢٩ ـ حدثني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن الغاز، أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين

(٣٣٢٧) صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد، وابن المنذر، وأبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧٦).

(٣٣٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٤٧)، وأبو داود في «السنن» (١٩٤٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٢٠).

قلت: وهم فيه الحاكم فقد أخرجاه هكذا.

(٣٣٢٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٦٦)، ليس بتمامه، ووقف البخاري أكثره، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٠٥٨) بتمامه. وعند أبي داود في «السنن» (١٩٤٥)، ذكر الحج الأكبر. وانظر الطبري (١٦٤٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٩).

الجمرات في الحجة التي حج فقال للناس: «أَيّ يَوْمٍ هٰذا؟» قالوا: هذا يوم النحر، قال: «فَأَيّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: البلد الحرام، قال: «فَأَيّ شَهْرٍ هٰذا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «هٰذا يَوْمُ الحَجّ الأَكْبَرِ فَدِماؤُكُمْ وَأَمْوالُكُمْ وَأَعْراضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ هٰذا البَلَدِ في هٰذا اليَوْمِ»، ثم قال: «أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا: نعم، فطفق رسول الله ﷺ يقول: «اللّٰهُمَّ اشْهَدْ». ثم ودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله: إن يوم الحج الأكبر يوم النحر سنّة، فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهما على خلاف بينهم فيه، فمنهم من قال: يوم عرفة، ومنهم من قال: يوم النحر.

٣٣٣٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي [٢/ ٣٣١]، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيا على الإِخْلاصِ لله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقامَ الصَّلاةَ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، فارَقَها وَالله عَنْهُ رَاضٍ، وَهُوَ دِينُ الله الّذِي جاءَتْ بِهِ الرّسُلُ وَبَلّغوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ مَرجِ الأَحاديثِ، وَاخْتِلافِ الأَهْواءِ وَتَصْدِيقُ ذٰلِكَ في كِتابِ الله: ﴿فَإِنْ تابوا وَأَقاموا الصَّلاةَ وَآتوا الزّكاةَ فَخَلّوا سَبِيلَهُمْ﴾». وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنْ تابوا﴾، يقول: خلعوا الأوثان وعبادتها وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣١ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان

(٣٣٣٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٧٠)، والبزار في «مسنده»، وأبو يعلى في «المسند»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٨٥)، وضعّف البوصيري إسناده في «المصباح» رقم (٢٤)، وقال الذهبي: صدر الخبر مرفوع وسائره مدرج، فيما أرى. قلت: سبب الضعف أبو جعفر والحديث يدور عليه.

(٣٣٣١) عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٣٨٨) لابن أبي شيبة، وأبي حاتم وأبي الشيخ، وابن مردويه، ورجاله ثقات، لكن أبو إسحاق مدلّس وقد عنعن.

الجوهري، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿فَقاتِلوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ﴾**، قال: لا عهد لهم، قال حذيفة: ما قوتلوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٨٧ ـ أسماء صناديد الكفر

٣٣٣٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا علي بن عبد الله، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: **﴿فَقاتِلوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾**. قال: أبو جهل بن هشام وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهمّوا بإخراج الرسول من مكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٣٣ ـ **حدّثنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا أحمد بن بشر بن سعد المرثدي، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فَلا تَحَرَّجوا أَنْ تَشْهَدوا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَإِنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿إِنَّما يَعْمر مساجِدَ الله من آمن بِالله﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٣٣٢]

(٣٣٣٢) لم أجده هكذا بتمامه عن ابن عمر عند أحد، وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٣٨٨)، وسنده جيّد.

(٣٣٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦١٧)، وابن ماجه في «السنن» (٨٠٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٢١)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢١٢)، فإنه مضى تخريجه هناك والكلام عليه. والخلاف في هذه النسخة المصرية كبير، والجمهور على ضعف هذا الإسناد.

١٢٨٨ ـ خير ما يكنز المرء المرأة الصالحة

٣٣٣٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن عثمان بن (*) القطان الخزاعي، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿**الَّذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلا يُنْفِقونَها في سَبيلِ الله**﴾، كبر ذلك على المسلمين وقالوا: ما يستطيع أحدنا أن يترك مالاً لولده يبقى بعده، فقال عمر: أنا أفرّج عنكم، قال: فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان، فأتوا رسول الله ﷺ فقال عمر: يا نبيّ الله قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبيّ الله ﷺ: «**إنَّ الله لَمْ يَفْرِض الزَّكاةَ إلاّ لِيُطيبَ بِها ما بَقِيَ مِنْ أَموالِكُمْ، وإِنَّما فَرَضَ الْمواريثَ في أَموالٍ تَبْقى بَعْدَكُمْ**». قال: فكبّر عمر، ثم قال له النبيّ ﷺ: «**أَلا أُخبِرُكَ بِخَيرِ ما يَكْنِزُهُ الْمَرْءُ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةَ إِذا نَظَرَ إِلَيها سَرَّتْهُ، وَإِذا أَمَرَها طاعَتْهُ، وَإِذا غابَ عَنها حَفِظَتْهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣٥ * ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، أخبرني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق، وهو على تابوت ما به عنه فضل فقال له رجل: لو قعدت العام عن الغزو قال: أتت علينا البحوث، يعني سورة التوبة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**انفِروا خِفافاً وَثِقالاً**﴾، ولا أجدني إلا خفيفاً.

(٣٣٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٦٦٤)، وقد تقدم تخريجه (١/ ٤٠٩)، وقال الذهبي عن هذا السند: عثمان لا أعرفه والخبر عجيب. قلت: نعم عثمان ليس هو في الموضع السابق، وكذلك ليس هو عند أبي داود، نعم هو عند البيهقي (٤/ ٨٣) وعنده: «عثمان أبو اليقظان»، ثم قال البيهقي: «قصّر به بعض الرواة فلم يذكروا أبا اليقظان»، ولما تحرف عند الحاكم لم يعرفه الذهبي، وهو عثمان بن عمير ضعيف مخلط مدلّس، فالسند واهٍ.

(*) الصواب: «أبو».

(٣٣٣٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٥٥٦)، وابن جرير (١٦٧٥٥)، (١٦٧٥٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٤٤٠) لابن أبي حاتم.

قلت: وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٤٩)، وهو صحيح بطرقه، وقد اختلفوا في لفظة: «البحوث».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن الله هو ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ﴾، قال: إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب فيأخذها بيمينه، وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها الله له كما يربي أحدكم فصيله أو مهره، فيربو في كف الله أو في يد الله حتى يكون مثل أحد. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث أبي الحباب سعيد بن يسار عن [٢/ ٣٣٣] أبي هريرة بغير هذا اللفظ.

هذا الحديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

١٢٨٩ ـ المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ

٣٣٣٧ * ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار **قالا**: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى، قال: «**هُوَ مَسْجِدِي هٰذا**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري أصح منه:

٣٣٣٨ ـ حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا أبو

(٣٣٣٦) قد أخرجاه دون ذكر الآية، وأخرجه الترمذي في «الجامع» بذكرها كما في البخاري في «صحيحه» (١٣٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٠١٤)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٩٥)، والترمذي في «الجامع» (٦٦١)، (٦٦٢)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٤٢).

(٣٣٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٨٦٩)، (٢٢٩٠١)، والطبراني كما في «المجمع» (٤/ ٦٠)، ووثق رجاله. وانظر الذي بعده.

(٣٣٣٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٩٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٠٦).
هذا موقوف من حديث أبي سعيد، وقد رفعه النسائي في «الصغرى»، والترمذي في «الجامع»، ومسلم في «صحيحه».

بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ.

٣٣٣٩ ـ **أخبرناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم الحافظ بهمذان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا مطرف بن عبد الله، ثنا سحبل عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: تلاحى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما: هو مسجد رسول الله ﷺ، وقال الآخر: هو مسجد قباء فتساوقا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **«الْمَسْجِدُ الَّذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ مَسْجِدِي هٰذا»**.

٣٣٤٠ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار السلمي، ثنا صدقة بن خالد، عن عتبة بن أبي حكيم، حدّثني طلحة بن نافع، حدّثني أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم أن هذه الآية لما نزلت: **﴿فِيهِ رِجالٌ يُحِبّونَ أَنْ يَتَطَهَّروا﴾**، قال رسول الله ﷺ: **«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ إِنَّ الله قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ في الطّهورِ خَيْراً فَما طهورُكُمْ هٰذا؟»** قالوا: نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي [٢/ ٣٣٤] بالماء، قال: **«هُوَ ذاكَ فَعَلَيْكُمْ بِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٤١ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المذكر، ثنا جنيد بن

(٣٣٣٩) هذا لفظ الترمذي في «الجامع»، والنسائي في «الصغرى»، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٨٧). وقال الذهبي هنا: إسناده جيّد.

(٣٣٤٠) أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٥)، وحسن إسناده في «نصب الراية» (١/ ٢١٩)، وله شاهد في السنن إلا عند النسائي. وفيه ضعف كما في «التلخيص» (١/ ١١٢) لكن ذكر له شاهداً عن عديم بن ساعدة عند الإمام أحمد في «المسند»، وابن خزيمة في «صحيحه». قلت: وله شاهد كذلك عند الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٦)، فالحديث بطرقه وشواهده لا ينزل عن درجه الحسن أبداً.

(٣٣٤١) أخرجه الفريابي، ومسدد في «مسنده»، وابن جرير، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٠٣). قلت: الذي عند مسدد في «مسنده» مرسل، كما في «المطالب العالية» (٣٦٣٩)، وقال ابن حجر عقبه: مرسل صحيح الإسناد، وكذا صححه البوصيري. وقد عزاه من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، لابن جرير وابن المنذر وغيرهما، وسند الحاكم صحيح إلا أنه معلول بالإرسال.

حكيم الدقاق، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن ﴿السائحين﴾ فقال: «هُمُ الصّائِمونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده.

٣٣٤٢ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان:

وأخبرني علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: لا تستغفر لأبويك وهما مشركان، فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرته للنبيّ ﷺ، فنزلت: **﴿ما كانَ لِلنَّبيِّ وَالَّذِينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكينَ وَلَوْ كانوا أُولي قُرْبى مِنْ بَعْدِما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيم وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهيم لِأَبيهِ إلاّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيّاهُ فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهيمَ لأوّاه حليم﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٤٣ * ـ أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الفضل بن محمد الجندي بمكة، ثنا أبو حمة اليماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: **«رَحِمَكَ الله وَغَفَرَ لَكَ يا عَمُّ وَلا أَزالُ أَسْتَغْفِرَ لَكَ حَتّى يَنْهاني الله عَزَّ وَجَلَّ»**، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين

(٣٣٤٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٩١)، وحسنه الترمذي. وعزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٥٠٥) للإمام أحمد في «المسند»، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»، وابن أبي شيبة، وأبي يعلى في «المسند»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغيرهم.

(٣٣٤٣) لم أجده عن جابر، ووجدته عن عمرو بن دينار كما أشار الحاكم من غير هذا الوجه، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٠٥)، وهو صحيح إن صح توثيق الحاكم لأبي حمة، إلا أنه معلول بما ذكر الحاكم من كثرة المرسلين.

ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله تعالى: **﴿ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كانوا أولي قُرْبى مِنْ بَعدِما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابَ الْجَحيم﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال لنا أبو علي على إثره: لا أعلم أحداً وصل هذا حديث عن سفيان غير أبي حمة اليماني وهو ثقة، وقد أرسله أصحاب ابن عيينة.

١٢٩٠ ـ ذكر موت أبي طالب وهداية النبي ﷺ له إلى الإيمان

٣٣٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه النبيّ ﷺ [٢/ ٣٣٥] وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل بن هشام، فقال له رسول الله ﷺ: **«أَيْ عَمّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقاً وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدي يَداً وَلأَنْتَ أَعْظَمُ حَقاً عَلَيَّ مِنْ والِدي فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِها الشَّفاعَةُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قُلْ لا إِلَهَ إِلاّ الله»**. فقالا له: أترغب عن ملّة عبد المطلب فسكت، فأعادها عليه رسول الله ﷺ، فقال: أنا على ملّة عبد المطلب فمات، فقال النبيّ ﷺ: **«لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»**، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكين﴾**، الآية، **﴿وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهيمَ لأَبِيهِ﴾** إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإن يونس وعقيلاً أرسلاه عن الزهري عن سعيد.

١٢٩١ ـ زيارة النبيّ ﷺ قبر أمه آمنة

٣٣٤٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن

(٣٣٤٤) المحفوظ في هذا الخبر عن سعيد، عن أبيه، كما عند الشيخين وغيرهما، ولم أجده عن أبي هريرة، وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٥٠٥)، و«الجامع» (٢/ ١٦٣)، و«المجمع» (٧/ ٣٥)، و«المطالب العالية» (٣/ ٣٤٠)، والراجح عندي: الخطأ فيه من سفيان فهو ثقة في غير الزهري، ضعيف فيه، ثم الثقات عن الزهري أرسلوه.

(٣٣٤٥) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» ص (١٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٨١)، وبعضه عند ابن ماجه في «السنن» (١٥٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٦)، وقد تعقبه الذهبي لأجل أيوب، وقال: ضعفه ابن معين. قلت: وابن جريج عنعن. وقد ثبت الاستئذان وزيارة قبر أمه ﷺ عند مسلم في «صحيحه» (٩٧٦)، (١٠٨) وغيره، عن أبي هريرة، كما نبّه الحاكم.

وهب، أنبأ ابن جريج، عن أيوب بن هانىء، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر وخرجنا معه فأمرنا فجلسنا، ثم تخطا القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً فبكينا لبكائه، ثم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا، فقال: «**أَفْزَعَكُمْ بُكائي**»، فقلنا: نعم يا رسول الله، فقال: «**إِنَّ الْقَبْرَ الَّذي رَأَيْتُموني أُناجي فِيهِ قَبْرَ أُمّي آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنّي اسْتَأْذَنْتُ رَبّي في زِيارَتِها فَأَذِنَ لي فِيهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ في الاسْتِغْفارِ لَها، فَلَمْ يَأْذَنْ لي فِيهِ وَنَزَلَ عَلَيَّ ﴿ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكين﴾ ـ حَتّى خَتَمَ الآيَةَ ـ ﴿وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهيمَ لِأَبِيهِ إِلاّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيّاه﴾، فَأَخَذَني ما يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِوالِدِهِ مِنَ الرِّقَّةِ فَذٰلِكَ الَّذي أَبْكاني**».

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم [٢/ ٣٣٦]، عن أبي هريرة فيه مختصراً.

٣٣٤٦ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَكانَ عَرْشُهُ على الْماءِ**﴾. على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٤٧ * ـ **حدثني** الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن بكير الغنوي، ثنا حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى علي، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له قال: فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً، قال: فدعاني رسول الله

(٣٣٤٦) سنده صحيح. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٥٨٢)، لعبد الرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، وأخرجه غيرهم كما سيأتي (٢/ ٣٤١).

(٣٣٤٧) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٥٢٧)، وانظر «مسند فاطمة» (٧٢)، و«المجمع» (٩/ ١١٠). قال الذهبي: أنى له الصحة والوضع لائح عليه، وفي سنده عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير، وهو ضعيف يترفّض، انتهى، وهو كما قال الذهبي.

ﷺ فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم قال: فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يُبكيك يا عَلِيُّ؟**» قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول: **﴿وَلاَ يَطَئُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الكُفَّارَ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍ نَيلاً﴾**. إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أَما قَوْلُكَ تَقولُ قُرَيْش ما أَسْرَعَ ما تَخَلَّفَ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ، فَإِنَّ لَكَ بي أُسْوَةً قَدْ قالوا ساحِرٌ وَكاهِنٌ وَكَذّابٌ، أَما تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى إِلاّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَما قَوْلُكَ أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ الله فَهَذِهِ إِبهارٌ مِنْ فُلْفُلٍ جاءَنا مِنَ الْيَمَنِ، فَبِعْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفاطِمَة حَتّى يَأْتِيَكُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ الْمَدينَةَ لا تَصْلَحُ إِلاّ بي أَوْ بِكَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٤٨ * ـ **أخبرني** الحسين بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو خلدة عن أبي العالية، قال: كنت أطوف [٢/ ٣٣٧] مع ابن عباس بالبيت، فكان يأخذ بيدي فيعلمني لحن الكلام فقال: يا أبا العالية لا تقل انصرفتم من الصلاة ولكن قل: قضيتم الصلاة، فإن الله تعالى يقول: **﴿انْصَرَفوا صَرَفَ الله قُلُوبَهُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٩٢ ـ آخر ما نزل ﴿لقد جاءكم رسول﴾ الآية

٣٣٤٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد، عن

(٣٣٤٨) رجاله ثقات، إلا أنني أحسب أن عبدان لم يدرك أبا خلدة. والحديث عند: سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ (٣/ ٥٢٤)، ثم قلت: لعلّ النساخ أسقطوا عبد الله بن المبارك شيخ عبدان.

(٣٣٤٩) أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٣٩)، والطبري في «تفسيره» (١١/ ٧٨)، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٦٣٤)، (٣٦٣٥)، وحسن إسناده، وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٥٢٧)، و«المجمع» (٧/ ٣٦).

يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ﴾.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

تفسير سورة يونس

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٣٥٠ * ـ أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**. قال سلف صدق عند ربهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥١ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن الغطفاني، قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَبْغِ وَلا تَكُنْ باغِياً فَإِنَّ الله يَقولُ: ﴿إِنَّما بَغْيُكُمْ على أَنْفُسِكُمْ﴾»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٩٣ ـ رؤيا النبيّ ﷺ جبريل وميكائيل

٣٣٥٢ * ـ حدّثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتاب خاله، ثنا خالي الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه

(٣٣٥٠) عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٥٣٦) للحاكم فقط، وسنده حسن.

(٣٣٥١) عزاه في «الدر المنثور» للبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٥٤٤)، وإسناده جيّد.

(٣٣٥٢) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٧٠)، كذا في «الدر المنثور» (٣/ ٥٤٦).

الآية: ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. فقال: حدّثني جابر بن [٢/ ٣٣٨] عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إنّي رَأَيْتُ في الْمَنامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي يَقولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً فَقالَ: اسْمَعْ سَمْعَةَ أُذُنِكَ وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، إِنَّما مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ داراً ثُمَّ بَنى فِيها بَيْتاً، ثُمَّ جَعَلَ فِيها مَأْدُبَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسولاً يَدْعو النّاسَ إِلى طَعامِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجابَ الرَّسولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ، فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالدّارُ الإِسْلامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يا مُحَمَّدُ الرَّسولُ، مَنْ أَجابَكَ دَخَلَ الإِسْلامَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِنْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٩٤ ـ ثبوت حماية الحمى

٣٣٥٣ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ المعتمر بن سليمان التيمي، ثنا أبي، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه، قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة، قال: فأتوه فقالوا له: ادع بالمصحف وافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ﴾. فقالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ قال فقال امضه نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت وزادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في الصدقة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٥٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو النعمان، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا أيوب، عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة

(٣٣٥٣) أخرجه ابن أبي شيبة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٧)، وابن عساكر كذا في «الدر المنثور» (٣/ ٥٥٥).

(٣٣٥٤) سنده جيّد.

فوضع ابن عمر رأسه في حجري فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله فقعد [٢/ ٣٣٩] ابن عمر فقال: لا يستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير ﴿لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللهِ﴾. فقال الحجاج: لقد أوتيت علماً إن نفعك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٩٥ـ شرح آية ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ إلخ

٣٣٥٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرى في الْحَياةِ الدّنيا وَفي الآخِرَةِ﴾. قال: «هِيَ الرُّؤْيا الصّالِحَةُ يَراها الرَّجُلُ أَوْ تُرى لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ جِبْرِيلُ يَدُسُّ الطّينَ فِيّ فِي فِرْعَوْنَ مَخافَةَ أَنْ يَقُولَ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس.

(٣٣٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٢٣)، وابن جرير (١٧٧١٨) وما بعده، وأعلّوه بأن أبا سلمة لم يسمع من عبادة، وانظر «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٩)، فقد عزاه لجماعة يطول ذكرهم.

(٣٣٥٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٨)، وتمّام في «فوائده» (١٦٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٧)، (٤/ ٢٤٩). وانظر الكلام عليه فيما بعد.

تفسير سورة هود

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٣٥٧ * ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: **«يا أيها النَّاسُ لا تَسأَلوا نَبِيَّكُمْ عَنْ الآياتِ فَهَؤُلاءِ قَوْمُ صالِحٍ سَأَلوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً فَبَعَثَ الله لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكانَتْ تَرِدُ مِنْ هٰذا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ ماءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِها وَيَشْرَبونَ مِنْ لَبَنِها مِثْلَ ما كانوا يَتَرَوَّوْنَ مِنْ مائِهِمْ، فَعَتَوْا عَنْ أَمرِ رَبِّهِمْ فَعَقَروها فَوَعَدَهُمُ الله ثَلاثَةَ أَيّام وَكانَ مَوْعِداً مِنَ الله** [٢/ ٣٤٠] **غَيرَ مَكْذوبٍ، ثُمَّ جاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ فَأَهْلَكَ الله مَنْ كانَ تَحْتَ مشارِقِ السَّمٰواتِ وَمَغارِبَها مِنهُمْ، إِلاّ رَجُلٌ كانَ في حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله مِنْ عَذابِ الله»**، قالوا: يا رسول الله من هو؟ قال: **«أَبو رِغال»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٩٦ ـ شرح معنى ﴿مستقرها ومستودعها﴾

٣٣٥٨ * ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي

(٣٣٥٧) أخرجه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٩٤)، (٧/ ٣٨)، (٧/ ٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٦)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٦٧)، وقد تقدم تمام تخريجه (٢/ ٣٢٠)، وهذا السند فيه مسلم، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(٣٣٥٨) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٨١)، وسنده صحيح.

الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها﴾. قال: مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٥٩ * ـ **أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَكانَ عَرْشُهُ على الْماءِ﴾. على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٦٠ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة، ثنا المسعودي، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن بريدة الأسلمي قال: دخل قوم على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه يقولون: أعطنا حتى ساءه ذلك، ودخل عليه آخرون فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر، فقال: «**كانَ الله وَلا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَكانَ الْعَرْشُ عَلَى الْماءِ، وَكَتَبَ في الذِّكرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوات**»، قال: ثم أتاه آت، فقال: إن ناقتك قد ذهبت قال: فوددت أني كنت تركتها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد

(٣٣٥٩) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٤)، وابن أبي شيبة في «العرش» (٢ـ ٣)، وهو صحيح، وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٧٧)، وقد تقدم (٢/ ٣٣٧).

(٣٣٦٠) انظر في «التحفة» (٨/ ١٨٣)، ونسبه للنسائي في «الكبرى»، وهو عند ابن جرير (١٢/ ٤)، والمسعودي اختلط، وهو الذي حرّف الإسناد، فإن المحفوظ في هذا عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين، كما رواه الأعمش وغيره بهذه القصة وهذا الحديث. وأخرجه البخاري وغيره، وانظر «الفتح» (١٣/ ٤٠٣).

(٣٣٦١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٨٣)، وسنده حسن.

الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَئِن أَخَرنا عَنهُمْ العَذابَ إلى أمةٍ مَعدُودَةٍ﴾. قال: إلى أجل معدود.

هذا حديث صحيح الإسناد [٢/ ٣٤١] ولم يخرجاه.

٣٣٦٢ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمرو البصري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ أَحَدٍ يَسْمَعُ بِي مِنْ هٰذِهِ الأُمَة وَلا يهودِي وَلا نَصرَانِي وَلا يُؤمِنْ بِي إلاّ دَخَلَ النارَ»**، فجعلت أقول: أين تصديقها في كتاب الله حتى وجدت هذه الآية ﴿وَمَن يَكْفُرُ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾. قال: الأحزاب الملل كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٩٧ ـ مكث نوح عليه السلام في قومه وعمل السفينة

٣٣٦٣ * ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدّثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة أخبره: أن عائشة زوج النبيّ ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: **«لَوْ رَحِمَ الله أَحَداً مِنْ قَوْم نُوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيّ»**، قال رسول الله ﷺ: **«كانَ نُوحٌ مَكَثَ في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إلاّ خَمسينَ عاماً يَدْعوهُمْ، حَتّى كانَ آخِرَ زَمانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ، ثُمّ قَطَعَها ثُمّ جَعَلَ يَعْمَلُها سَفِينَةً، وَيَمُرّونَ فَيَسْأَلونَهُ فَيقولُ: أَعْمَلُها سَفِينَةً، فَيَسْخَرونَ مِنْهُ وَيقولونَ: تَعْمَلُ سَفِينَةً في الْبِرّ وَكَيْفَ تَجْرِي؟ قالَ: سَوْفَ تَعْلَمون فَلَمّا فَرَغَ مِنْها فارَ التَّنّورُ وَكَثُرَ الْماءُ في السِّكَكِ، خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيّ عَلَيْهِ وَكانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً، فَخَرَجَتْ إِلى الْجَبَلِ حَتّى بَلَغَتْ**

(٣٣٦٢) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٨٧)، قلت: والمرفوع منه ثابت عند مسلم في «صحيحه» (١٥٣) من حديث أبي هريرة.

(٣٣٦٣) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٩٣)، وقد ضعفه الذهبي فقال: إسناده مظلم وموسى ليس بذاك. والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٨/ ٢٠٠)، وقال: فيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني وغيره وبقية رجاله ثقات. وسيأتي الحديث عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٧).

ثلمةً، فَلَما بَلَغَها الْماءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتى اسْتَوَتْ على الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَ الْماءُ رَقَبَتَها رَفَعَتْهُ بِيَدِها حَتّى ذَهَبَ بِهِما الْماءُ، فَلَوْ رَحِمَ الله مِنْهُمْ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٤ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر [٢/ ٣٤٢] أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان قد فار التنور في الهند وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٩٨ ـ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

٣٣٦٥ * ـ أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذرّ يقول وهو آخذ بباب الكعبة: يا أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَها نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها غَرِقَ».**

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٦٦ ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحسن بن

(٣٣٦٤) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥٩٥)، وضعفه الذهبي فقال: النضر ضعفوه.

(٣٣٦٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣٧)، وابن عدي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٥)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٣٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥١)، كما في «مجمع البحرين»، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٤٥)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٥٣٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٣٣)، وسائر طرقه لا تخلو من مقال. وقد قال الذهبي في هذا: مفضل ضعفوه. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥٠ـ ١٥١).

(٣٣٦٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٨٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٩٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٠٢/ ١)، والضياء في «المختارة» (٥٩/ ٢٠٠/ ١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٧٥٦)، وقد حسّنه الترمذي، وسيعيد الحاكم طرفاً منه (٢/ ٥٨٤).

موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق فقال: «ما هٰذا؟» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «كَأَنّي أَنْظُرُ إِلى مُوسَى بْنِ عِمْران مُهبطاً لَهُ خُوارٌ إِلى الله بِالتَّكْبِيرِ». ثم أتى على ثنية فقال: «ما هٰذِهِ الثَّنِيَّةُ؟» قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كَأَنّي أَنْظُرُ إِلى يُونسَ بْنِ مَتّى على ناقَةٍ حَمْراءَ جَعْدَة خطامُها لِيفٌ وَهُوَ يُلَبّي وَعَلَيْهِ جِبَّةُ صوفٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٦٧ ـ **حدّثني** أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر وأنا سألته قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه لرسول الله ﷺ: أراك قد شبت، قال: «شَيَّبَتْني هودُ، وَالواقِعةُ، وَعَمَّ يَتساءَلونَ، وَإِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٢٩٩ ـ ألهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاماً

٣٣٦٨ * ـ **حدّثني** أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله [٢/ ٣٤٣] ﷺ: «أُلْهِمَ إِبْراهيمُ الْخليلُ عَلَيْهِ السَّلامُ هٰذا اللسانَ الْعَرَبِيَّ إِلْهاماً».

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن أبي ثابت، فقد حدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا عمي، عن أبيه، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مرسلاً نحوه.

(٣٣٦٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٩٣)، وأشار إلى الاختلاف فيه، وسيأتي في (٢/ ٤٧٦).

(٣٣٦٨) قلت: قد اختلف فيه كما نبّه الحاكم فرفعه جماعة وأرسله آخرون. وله علّة أخرى أنه اختلف في لفظه كذلك فقد أخرجه الحاكم بعد في أول سورة السجدة، وقال: «ألهم إسماعيل»، فأبدل إبراهيم بإسماعيل، انظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٩)، (٢/ ٥٥٣).

٣٣٦٩ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ إملاء، ثنا حماد بن محمود المقري، ثنا عيسى بن جعفر الرازي، ثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن عطاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿رَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيتِ﴾. قال: كنت عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فسلّم عليه فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال ابن عباس: انته إلى ما انتهت إليه الملائكة.

هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٠٠ ـ قصة لوط عليه السلام وابتلاء قومه في العذاب

٣٣٧٠ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: لما جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه فأدناهم حتى أقعدهم قريباً، وجاء ببناته وهن ثلاث فأقعدهن بين ضيفانه وبين قومه، فجاء قومه يهرعون إليه، فلما رآهم قال ﴿هؤلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا الله وَلا تُخْزُونِ فِي ضيفي﴾ قالوا ﴿ما لَنا في بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ﴾ ﴿قالَ لَوْ أَنَّ لي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَديد﴾. فالتفت إليه جبريل عليه السلام، فقال: ﴿إِنّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلوا إِلَيْكَ﴾. قال: فطمس أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس قد طمس أبصارنا فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا القرية، فرفعت في بعض الليل حتى كانت بين السماء والأرض حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير في جو السماء، ثم قلبت فخرجت الأفكة عليهم فمن أدركته الأفكة [٢/ ٣٤٤] قتلته ومن خرج اتبعته حيث كان حجراً فقتلته قال: فارتحل ببناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته الكبرى، فخرجت عندها عين يقال لها الورية، ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها الرعونة، فما بقي منهن إلا الوسطى.

(٣٣٦٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٣/ ٦١٧).

(٣٣٧٠) أخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٦٢٢)، وسنده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل متوهماً يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات وليس كذلك، فإن الصحابي إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين.

٣٣٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: رأى ناس ناراً في المقبرة فأتوها، فإذا رسول الله ﷺ في القبر وإذا هو يقول: «**ناوِلوني صاحِبَكُمْ**»، وإذا هو الرجل الأواه الذي يرفع صوته بالذكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٣٧١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧٤٣)، وتقدم (١/ ٣٦٨) مع شاهد له. وسكت المنذري على حديث جابر، وهو حسن.

تفسير سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٣٧٢ * ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ عمرو بن محمد القرشي، ثنا خلاد بن(*) مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص في قول الله عزّ وجلّ: **﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾**. الآية، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلا عليهم زماناً فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿الٓر * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾**، تلا إلى قوله: **﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾**، الآية، فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله لو حدّثتنا، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً﴾**، الآية، كل ذلك يؤمر بالقرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٠١ ـ أفرس الناس ثلاثة

٣٣٧٣ * ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود

(٣٣٧٢) انظر «المجمع» (١٠/ ٢١٩)، عزاه للبزار في «مسنده» (٣٢١٨)، وأبي يعلى في «المسند» (٧٤٠)، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٠٩)، وابن جرير (١٨٧٧٦)، والواحدي في «الأسباب» ص (١٨٢)، وسنده حسن، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩٦).

(*) قال الذهبي: «الصواب: أبو».

(٣٣٧٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٢٩)، (٨٨٣٠)، وقال في «المجمع» (١٠/ ٢٦٨)، رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، إن كان محمد بن كثير هو العبدي. قلت: أكان هو أم لا، فقد تابعه وكيع هنا، وسيأتي عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٠).

قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا [٢/ ٣٤٥] أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾. والتي قالت: ﴿يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾. وأبو بكر حين تفرّس في عمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٧٤ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، فقيل له: فقال هكذا عُلّمنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٠٢ ـ تفسير: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾

٣٣٧٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ﴾، قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٧٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فَسُجِنَ، وقوله للرجل: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾، فأنساه الشيطان ذكر ربه وقوله لهم: ﴿إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٧٧ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب،

(٣٣٧٤) أخرجه ابن جرير كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢١)، وسنده صحيح.

(٣٣٧٥) لعلّه من مفاريد الحاكم، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٢٣)، وإسناده جيد.

(٣٣٧٦) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥) لأبي الشيخ فقط، وقال الذهبي: خبر منكر، وخصيف ضعّفه الإمام أحمد في «المسند» ومشّاه غيره ولم يخرجا له.

(٣٣٧٧) ذكره في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦) عن قتادة فقط، وعزاه لأبي الشيخ، وسنده حسن.

ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عمارة بن القعقاع الضبي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَان﴾. قال: لما حكيا ما رأياه وعبّر يوسف عليه السلام، قال أحدهما: ما رأينا شيئاً فقال: قضى الأمر الذي فيه تستفتيان.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

٣٣٧٨ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الكريمِ ابْنِ [٢/٣٤٦] الْكريمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسفُ بْنُ يَعْقوبَ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ إِبراهيمَ خليلِ الرَّحْمٰنِ، وَلَوْ لَبِثْتُ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جاءَنِي الدّاعي لَأَجَبْتُ إِذْ جاءَهُ الرّسولُ فقالَ: ﴿ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ما بالُ النِّسْوَةِ اللّاتي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبّي بِكَيْدِهِنَّ عَليمٌ﴾»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة: **«لَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُف»**، فقط.

٣٣٧٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال: استأذن رجل على عمر رضي الله عنه فقال: استأذنوا لابن الأخيار، فقال عمر رضي الله عنه: ائذنوا له فلما دخل قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن فلان قال: فجعل يعدّ رجالاً من أشراف الجاهلية فقال له عمر: أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال: لا، قال: ذاك ابن الأخيار وأنت ابن الأشرار، إنما تعدّ عليَّ رجال أهل النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعلي بن رباح تابعي كبير.

(٣٣٧٨) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧٠)، وتمّام في «فوائده» (٤/ ٢٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٣١١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٥)، (٨٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٢٧٤)، وابن جرير (١٢/ ٥٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٤٧)، وسنده حسن، وبعضه عند البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤١٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٣٩)، كما نبّه الحاكم رحمه الله.

(٣٣٧٩) عزا السيوطي هذا الأثر للحاكم فقط، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٥)، وسنده حسن.

٣٣٨٠ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي عمر: يا عدوّ الله وعدوّ الإسلام خنت مال الله، قال: قلت: لست عدو الله ولا عدو الإسلام، ولكني عدو من عاداهما ولم أخن مال الله ولكنها أثمان إبلي وسهام اجتمعت، قال: فأعادها علي وأعدت عليه هذا الكلام قال: فغرمني اثني عشر ألفاً قال: فقمت في صلاة الغداة فقلت: اللّهم اغفر لأمير المؤمنين، فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه، فقال: ولم وقد سأل يوسف العمل وكان خيراً منك، فقلت: إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين قال: أوَ لا تقول خمساً؟ قلت: لا قال: فما هن؟ قلت: أخاف أن أقول بغير علم، وأن أفتي بغير علم، وأن يضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي بالضرب.

هذا حديث [٢/٣٤٧] بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٠٣ ـ علة ذهاب بصر يعقوب عليه السلام ومصائبه

٣٣٨١ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو الوليد الفقيه، ثنا هشام بن بشر، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن حفص بن عمر بن الزبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كانَ لِيَعْقوبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السلامُ أَخٌ مُؤاخِياً في الله فَقالَ ذاتَ يَوْم: يا يَعْقوبُ ما الّذي أَذْهَبَ بَصَرَكَ؟ وَما الّذي قَوَّسَ ظَهرَكَ؟ فَقالَ: أَمّا الّذي أَذْهَبَ بَصَري فَالْبُكاءُ عَلى يُوسُفَ، وَأَمّا الّذي قَوَّسَ ظَهْري فَالْحُزْنُ على ابْني يامِين، قالَ: فَأَتاهُ جِبْريلُ عَلَيْهِ السّلامُ فَقالَ: يا يَعْقوبُ إِنَّ الله يُقْرِئُكَ السّلامَ وَيَقولُ لَكَ: أَما تَسْتَحْيِي تَشْكُوني إِلى غَيْري، قالَ: فَقالَ يَعْقوبُ: ﴿إِنَّما أَشْكُوا بَثّي وَحُزْني إِلى الله﴾. قالَ:**

(٣٣٨٠) أخرجه ابن أبي حاتم بنحو هذا الذي هنا، كما أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٥)، وسنده صحيح.

(٣٣٨١) رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٠)، وقال: فيه شيخ الطبراني محمد بن أحمد الباهلي البصري، وهو ضعيف جداً، انتهى. قلت: قد توبع في هذا السند عن غير شيخه، ثم خولف فيه، وقد نسبه في «الدر المنثور» (٤/ ٦١) لابن راهويه، كما قال الحاكم، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» وابن أبي حاتم، والطبراني في «الأوسط»، وأبي الشيخ في «الأمثال»، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، ولعلّ الراجح الإرسال كما أشار الحاكم.

فَقالَ جِبْرِيلُ: أَعْلَمُ ما تَشْكو يا يَعْقُوبُ قالَ: ثُمَّ قالَ يَعقوبُ: أَيْ رَبِّ أما تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي وَقَوَّسْتَ ظَهْري فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحانَتِي أَشُمُّهُ شَمّاً قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بي ما أَرَدْتَ. قالَ: فَأَتاهُ جِبْرِيلُ، فَقالَ: إِنَّ الله يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقولُ لَكَ: أَبْشِرْ وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ فَوَعِزَّتِي لَوْ كانا مَيّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُما فاصْنَعْ طعاماً لِلْمساكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبادِي إِلَيَّ الأَنْبِياءُ وَالْمَساكِينُ، أَتَدْري لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِهِ ما صَنَعوا، إِنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شاةً فَأَتاكُمْ مِسكِينٌ يَتِيمٌ وَهُوَ صائِمٌ فَلَمْ تُطْعِموهُ مِنْهُ شَيْئاً، قالَ: فَكانَ يَعْقوبُ بَعْدَها إِذا أَرادَ الْغَداءَ أَمَرَ مُنادِياً فَنادى: أَلا مَنْ أَرادَ الْغَداءَ مِنَ الْمَساكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقوبَ، وَإِذا كانَ صائِماً أَمَرَ مُنادِياً فَنادى: أَلا مَنْ كانَ صائِماً مِنَ الْمَساكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقوب».

قال الحاكم: هكذا في سماعي بخط يد حفص بن عمر بن الزبير، وأظن الزبير وهما من الراوي فإنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك، فإن كان كذلك فالحديث صحيح. وقد أخرج الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هذا الحديث في التفسير مرسلاً. **أخبرناه** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عمرو بن محمد، ثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: كان ليعقوب أخ مؤاخياً فذكر الحديث بنحوه. [٢/٣٤٨]

١٣٠٤ ـ شرح معنى ﴿إذا استيأس﴾ الآية

٣٣٨٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن واقد الحراني، ثنا إبراهيم بن سعد، حدّثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قال: قلت لها قوله تعالى: ﴿حَتّى إِذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبوا﴾. قلت: لقد استيأسوا أنهم كذبوا حقيقة، قالت: معاذ الله أن تكون الرسل تظن ذلك بربها، إنما هم أتباع الرسل لما استأخر عنهم النصر واشتد عليهم البلاء، ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٣٨٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٠٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

تفسير سورة الرعد

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٣٨٣ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وهشام بن علي السدوسي **قالا**: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«إِنّ رَبَّكُمُ تعالى يَقولُ لَوْ أَنَّ عِبادِيَ أَطاعوني لأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ باللّيْلِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنّهارِ، وَلَمْ أسْمِعْهُمْ صَوْتَ الرّعْدِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿يَمْحو الله ما يَشاءُ﴾**، قال: من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت **﴿وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾**. أي جملة الكتاب.

قد احتج مسلم بحماد واحتج البخاري بعكرمة وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي ولم يخرجاه.

(٣٣٨٣) قال الذهبي: صدقة واهٍ. قلت: بل هو صدوق له أوهام، فحديثه في عداد الحسن، وهو حكم الحديث، وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٨٧١٦)، وعنده «شتير» بدل «سمير»، ونبّه أحمد شاكر في تخريج المسند رقم (٨٦٩٣) أنه وجد في المخطوطة: «سمير» كما عند الحاكم، ونقل عن السيوطي في «الجامع الصغير» أنه رمز له بالصحة، انتهى، قلت: لا يبلغ الحديث الصحة. وسمير وشتير واحد.

(٣٣٨٤) أخرجه ابن جرير، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاكم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ١٢٢)، وهو صحيح غريب.

١٣٠٥ ـ لا ينفع الحذر من القدر

٣٣٨٥ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا حنظلة عن [٢/ ٣٤٩] طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾**. قال: موت علمائها وفقهائها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٣٨٥) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٤/ ١٢٣).

(٣٣٨٦) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ونعيم بن حماد في «الفتن»، كما في «الدر المنثور» (٤/ ١٢٥)، وقد ضعّفه الذهبي، فقال: طلحة بن عمرو، قال أحمد: متروك.

تفسير سورة إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٣٨٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ يزيد بن أبي حكيم، ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إنَّ الله فضل محمداً ﷺ على أهل السماء وفضله على أهل الأرض قالوا: يا ابن عباس فبما فضّله الله على أهل السماء؟ قال: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دونِهِ فَذٰلِكَ نَجزيهِ جَهَنَّم كَذٰلِكَ نَجزِي الظّالمين﴾. وقال لمحمد ﷺ: ﴿إِنّا فَتَحنا لَكَ فَتحاً مُبيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ الله ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَرَ﴾. الآية، قالوا: فبما فضله الله على أهل الأرض، قال: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ رَسولٍ إِلاّ بِلسانِ قَوْمِهِ﴾. الآية، وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَما أَرْسَلْناكَ إِلاّ كَافَّةً للنّاسِ بَشيراً وَنَذِيراً﴾. فأرسله إلى الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الحكم بن أبان قد احتج به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجه الشيخان.

٣٣٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أنبأ أحمد بن

(٣٣٨٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٦١٠)، وأبو يعلى باختصار كما في «المجمع» (٨/ ٢٥٥)، ووثق رجاله. وعزاه في «الدر المنثور» (٤/ ١٣٠ـ ١٣١) لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة».

(٣٣٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١١٨ـ ٩١١٩)، وعزاه له في «المجمع» (٧/ ٤٣)، وقال: فيه شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، انتهى. قلت: لكن توبع في السند الذي قبله عن شيخ شيخه سفيان بنحوه. وتوبع هنا عن أبي إسحاق فمن بعده فالسند صحيح إن لم يدلّس أبو إسحاق، وقد عزاه في «الدر المنثور» أيضاً عبد الرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/ ١٣٥).

مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَرَدّوا [٢/ ٣٥٠] أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْواهِهِمْ﴾. قال: عضوا عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَرَدّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْواهِهِمْ﴾. قال عبد الله: كذا ورد يده في فيه وعض يده وقال: عضوا على أصابعهم غيظاً.

هذا حديث صحيح بالزيادة على شرطهما.

١٣٠٦ ـ وفاة فتى باستماع آية: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾

٣٣٩٠ * ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه ﷺ: ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنوا قوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً﴾. تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة أو قال: يوم، فخرّ فتى مغشياً عليه فوضع النبيّ ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: «يا فَتى قُلْ لا إِلَهَ إلاّ الله». فقالها فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «أَما سَمِعْتُمْ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذٰلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامي وَخافَ وَعيد﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٣٨٩) هو الذي قبله.

(٣٣٩٠) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ١٣٧) للحاكم والبيهقي في «شعب الإيمان»، ولم يزد. وقال الذهبي: محمد بن يزيد: قال أبو حاتم شيخ صالح كتبنا حديثه، انتهى.

قلت: يعني أن حديثه لا يبلغ الصحة، وهو للحسن أقرب.

٣٣٩١ ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيُسْقَى مِنْ ماءٍ صديدٍ * يَتَجَرَّعُهُ﴾. قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقوا ماءً حَميماً فَقَطَّعَ أمْعاءَهُمْ﴾. ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿وإن يَسْتَغِيثوا يُغاثوا بِماءٍ كالْمُهْلِ يَشْوي الْوجوهَ بِئْسَ الشَّرابُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٩٢ * ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن واقد، حدّثني محمد بن مالك، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾، قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس [٢/ ٣٥١] من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٩٣ ـ أخبرنا الحسين بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتي رسول الله ﷺ بقناع من بسر فقرأ: ﴿مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، قال: هي النخلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٣٩١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٤٦٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٠٩)، وابن جرير (٢٠٦٣٠ـ ٢٠٦٣١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٨٢)، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣١٤) مسند الشاميين للطبراني (٩٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٦٣)، وسيأتي (٢/ ٣٦٨) و(٢/ ٤٥٧).

(٣٣٩٢) أخرجه عبد الرزاق، وأبو يعلى في «المسند»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي الدنيا في «ذكر الموت»، وقد تعقب الذهبي الحاكم فيه فقال: عبد الله، قال ابن عدي: مظلم الحديث، ومحمد قال ابن حبان: لا يحتج به.

(٣٣٩٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٥)، والترمذي في «الجامع» (٣١١٩)، وصحح وقفه، وقال لم يرفعه سوى حماد، والحديث عند ابن جرير (٢٠٦٧٨)، (٢٠٦٧٤)، (٢٠٦٧٥)، (٢٠٦٧٦).

١٣٠٧ ـ تفسير آية: ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ إلخ

٣٣٩٤ * ـ أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا بسام الصيرفي، ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت علياً رضي الله عنه قام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال: من ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوار﴾؟ قال: منافقو قريش، قال: فمن ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ في الْحياةِ الدُّنيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾، قال: منهم أهل حروراء.

هذا حديث صحيح عال وبسام بن عبد الرحمٰن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه.

٣٣٩٥ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجل: ﴿وَأَحَلّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ﴾، قال: هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقد قطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٩٦ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غيرَ الأرضِ وَالسَّمٰواتِ وَبَرَزُوا للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ﴾ قلت: أين الناس يومئذ؟ قال: «عَلَى الصّراط».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٣٥٢]

(٣٣٩٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» من غير هذا الوجه كما في «المجمع» (٧/ ٤٤)، بل من الطريق الآخر. وضعّفه الهيثمي بأن عمرو ذي مر لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٦٧) من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل، وعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، والفريابي وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤/ ١٥٧)، والحديث حسن، وانظر الطريق الثاني.

(٣٣٩٥) تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٣٣٩٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٩)، والترمذي في «الجامع» (٣١٢١)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣١). وقد وهم الحاكم في إيراده.

تفسير سورة الحجر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٣٩٧ * - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة، ويرحم ويشفع، حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذاك حين يقول: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٠٨ - شأن نزول: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ الآية

٣٣٩٨ - **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا نوح بن قيس، ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت تصلّي خلف رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لأن لا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في

(٣٣٩٧) عطاء اختلط، وجرير سمع منه بعد اختلاطه، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ١٧٢) لسعيد بن منصور، وهناد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر. وله شاهد عن جابر عند النسائي في «الكبرى» (١١٢٧١)، وعن أبي موسى كما في «المجمع» (٧/ ٤٥).

(٣٣٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٠٤٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٧١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٩٨)، وسنده حسن لكن رجح ابن كثير في «التفسير» أنه من قول أبي الجوزاء، وقال: هذا الحديث فيه نكارة شديدة وأيد قوله بأن جعفر بن سليمان رواه كذلك، ونقل عن الترمذي إشارته لذلك، وقوله هذا أشبه من رواية نوح.

الصف المؤخر، فإذا ركع قال: هكذا ونظر من تحت إبطه وجافى يديه، فأنزل الله عزّ وجلّ في شأنهما: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَأْخِرِين﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال عمرو بن علي لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة، وله أصل من حديث سفيان الثوري، أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المستقدمين الصفوف المقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة.

١٣٠٩ ـ شرح معنى ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلّ﴾ الآية

٣٣٩٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، حدّثني نعيم بن أبي هند، حدّثني ربعي بن حراش قال: إني لعند علي رضي الله عنه جالس إذ جاء ابن لطلحة فسلّم على علي رضي الله عنه فرحّب به، فقال: ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت أبي وأخذت مالي؟ قال: أما مالك فهو ذا معزول [٢/٣٥٣] في بيت المال فاغد إلى مالك فخذه، وأما قولك قتلت أبي، فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَنَزَعْنا مَا فِي صُدورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخواناً على سُرُرٍ مُتَقابِلين﴾. فقال رجل من همدان: إن الله أعدل من ذلك، فصاح عليه علي صيحة تداعى لها القصر، قال: فمن إذاً إذا لم نكن نحن أولئك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٠٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذا خَلصَ الْمُؤْمِنونَ مِنَ النّارِ حُبِسوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ النّارِ وَالْجَنَّةِ يَتَقاصّونَ مَظالِمَ كانَتْ بَيْنَهُمْ في الدّنيا، حَتّى إِذا نُقّوا**

(٣٣٩٩) رجاله ثقات إلا أن أبان بن عبد الله في حفظه لين. وهو عند: سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٤/١٨٨).

(٣٤٠٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٤٤٠).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري بهذا الإسناد، وهذا اللفظ!!

وَهُذِّبوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخولِ الْجَنَّةِ، وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لأَحَدُهُمْ أَهْدَى لِمَسْكَنِهِ في الْجَنَّةِ مِنْ أَحَدِكُمْ لِمَنْزِلِهِ في الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن معمر بن راشد رواه عن قتادة، عن رجل، عن أبي سعيد وليس هذا بعلّة، فإن هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة من غيره.

٣٤٠١ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، ثنا سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿إِنَّ في ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾**. قال: أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول: هاتوا كذا وكذا، فإذا رأوه عرفوا أنه حق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣١٠ ـ السبع المثاني فاتحة الكتاب

٣٤٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي بالكوفة، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«السَّبْعُ الْمَثاني فاتِحَةُ الْكِتابِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أمليت طرق هذا الحديث في كتاب «فضائل القرآن».

٣٤٠٣ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين [٢/ ٣٥٤]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني والطول، وأوتي موسى ستاً.

(٣٤٠١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ١٩٢)، وهو صحيح.

(٣٤٠٢) تقدم (٢/ ٢٥٨).

(٣٤٠٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وذكر السيوطي ألفاظاً كثيرة نحو الذي هنا، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ١٩٦)، (٤/ ١٩٧)، وأول الحديث عند النسائي في «السنن الصغرى» (٢/ ١٣٩)، وأخرجه أبو داود في «السنن» بسياق أتمّ من هذا (١٤٥٩)، وفي لفظه: «المثاني الطول» بدون الواو. وسند الحاكم هذا صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٠٤* ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾**. قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وسورة الكهف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣١١ ـ شرح معنى: ﴿المقتسمين * الذين جعلوا القرآن عضين﴾

٣٤٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ * الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾**. قال: المقتسمون اليهود والنصارى، وقوله: **﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾**. قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٤٠٤) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم والبيهقي فقط بهذا اللفظ (٤/ ١٩٦)، وإسناده جيّد قوي إن لم يدلس أبو إسحاق. وانظر الذي قبله.

(٣٤٠٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٢٨).

وقد وهم فيه الحاكم.

تفسير سورة النحل

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٤٠٦ * - **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سليم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن هذه الآية: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾. قال: السكر ما حرم من ثمرها، والرزق الحسن ما حل من ثمرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٠٧ * - **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾، قال: الحفدة الأختان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٠٨ * - **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا

(٣٤٠٦) أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٢٨)، وسنده صحيح.

(٣٤٠٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٨٩)، (٩٠٩١)، (٩٠٩٢)، (٩٠٩٣)، وقال في بعضها: الأصهار وهي أصح سنداً من هذه. وقد يتأول اللفظ الأول على الثاني، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبخاري في «تاريخه»، والفريابي، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣٣). وسند الحاكم جيّد قوي.

(٣٤٠٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٠٣- ٩١٠٤- ٩١٠٥)، ووثق الهيثمي رجاله كما في «المجمع» (٤٨/٧)، وعزاه في «المطالب العالية» (٣٦٦٦) لأبي يعلى في «المسند». وأخرجه عبد الرزاق، =

سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن [٢/ ٣٥٥] مسروق قال: قال عبد الله رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ﴾، قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣١٢ ـ أجمع آية في القرآن للخير والشر

٣٤٠٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدّث عن عامر قال: جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع، فقال أحدهما لصاحبه: حدّث بما سمعت من عبد الله وأصدقك أو أحدثك وصدّقني، قال: سمعت عبد الله يقول: أن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل: ﴿إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرون﴾، قال: صدقت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤١٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عيينة بن عبد الرحمٰن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَر أَنْ تُعَجَّلَ لِصاحِبِهِ الْعُقوبَةُ في الدّنْيا مَعَ ما يُدَّخَرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن

= والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وهناد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣٩).

(٣٤٠٩) أخرجه سعيد بن منصور، والبخاري في «الأدب المفرد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٤١)، وهو أثر صحيح.

(٣٤١٠) تقدم سيأتي (٤/ ١٦٢)، وهو في «السنن».

(٣٤١١) القناعة لابن السني ص (٤٤ـ ٤٥)، وعطاء اختلط.

جبير، عن ابن عباس ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ قال: القنوع، قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني، وَبارِكْ لي فِيهِ، وَاخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾، الآية، وقال في سورة النحل: ﴿وَإِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ﴾. وقال في قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذينَ هاجَروا مِنْ بَعْدِما فُتِنوا﴾. الآية، قال: [٢/٣٥٦] هو عبد الله بن سعد أو غيره الذي كان والياً بمصر يكتب لرسول الله ﷺ فزل فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان رسول الله ﷺ، فأجاره رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣١٣ ـ حكاية أسارة عمار بن ياسر بيد الكفار

٣٤١٣ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سبّ النبيّ ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه فلما أتى رسول الله ﷺ قال: «ما وَراءَكَ؟» قال: شرٌ يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال: «كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟» قال: مطمئن بالإيمان، قال: «إِنْ عادوا فَعُدْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٤١٢) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/١٠٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٥٨) باختصار، وانظر ترجمة عبد الله بن سعد بن أبي سرح في «الإصابة»، وكذا انظر «الفتح» (١٢/٢٧٨).

(٣٤١٣) أخرجه عبد الرزاق، وابن سعد، وابن جرير، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «دلائل النبوة»، كما في «الدر المنثور» (٤/٢٤٨)، وقد ذكر طرقه الحافظ في «الفتح» (١٢/٢٧٨)، وأنها كلها مرسلة، فمحمد بن عمار لم يدرك الواقعة، ثم قال: هذه المراسيل يقوي بعضها بعضاً.

٣٤١٤ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿إِنّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الّذي يُلْحِدونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌ وَهٰذا لِسانٌ عَرَبِيٌ مُبين﴾**. قالوا: إنما يعلم محمداً عبد بن الحضرمي وهو صاحب الكتب، فقال الله: **﴿لِسانُ الّذي يُلْحِدونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌ وَهٰذا لِسانٌ عَرَبِيٌ مُبين﴾ ﴿إِنّما يَفْتَري الْكَذِبَ الّذِينَ لا يُؤْمِنونَ بِآياتِ الله﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد روينا عن سفيان بن عيينة تلاوته هذه الآية واستشهاده بها في الكذابين.

٣٤١٥ * ـ **حدّثناه** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، وأنا سألته قال: ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدّثني عبد الله بن الزبير الحميدي قال: كنا قعوداً مع سفيان بن عيينة في مسجد الخيف بمنى، إذ قام رجل قاص قال: ثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس ثم أخذ في قصص طويل فقام ابن عيينة: فاتكأ على عصاه فقال: **﴿إِنّما يَفْتَري الْكَذِبَ الّذينَ لا يُؤْمِنونَ [٢/ ٣٥٧] بِآياتِ الله﴾**، ما حدثت بهذا قط ولا أعرفه.

٣٤١٦ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق قال: قال علي رضي الله عنه إنكم ستعرضون على سبي فسبّوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرأوا مني، فإني على الإسلام، فليمدد أحدكم عنقه ثكلته أمه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام، ثم تلا: **﴿إِلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمانِ﴾**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤١٤) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٢٤٧) للحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وهو صحيح.

(٣٤١٥) قصة صحيحة الإسناد إلى فيلسوف صنعة التحديث.

(٣٤١٦) هذا الخبر مرسل، فأبو صادق لم يدرك علياً، ثم أبو صادق لا يبلغ حديثه الصحة ولو اتصل.

١٣١٤ ـ قصة حجر المدري حين أجبر على لعنة علي ثم لعن آمره بحسن القول

٣٤١٧ * ـ **حدثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو محمد عبيد بن قنفذ البزار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له علي يوماً: يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني، قال طاووس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع ووكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر: أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله، فقال طاووس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال.

٣٤١٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان: **وأخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾. قال: فقال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً قال: فأعادوا عليه فأعاد ثم قال: أتدرون ما الأمة: الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣١٥ ـ أصيب يوم أحد من الأنصار والمهاجرين سبعون رجلاً وفيهم حمزة

٣٤١٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

(٣٤١٧) يحيى المذكور وإن أخرج له مسلم، فقد اتهموه بسرقة الحديث. فهو آفة هذا الخبر، وقال الذهبي فيه ضعيف، ثم قال: عبيد بن قنفذ لا أدري من هو.

(٣٤١٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٩٤٣)، وابن جرير (٤/ ١٩١)، ووثق رجاله، والهيثمي في «المجمع» (٧/ ٤٩)، و(٩/ ٣١١)، وأخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (٣٦٦٥)، (٢٨٧٩)، وعزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥٣) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وإسناده جيد.

(٣٤١٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٧) بهذا اللفظ، وسنده جيّد، وسيعيده الحاكم (٢/ ٤٤٦)، فانظر بقية الكلام عليه هناك.

الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد [٢/٣٥٨]، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: حدّثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، فمثّلوا بهم وفيهم حمزة، فقالت الأنصار: لئن أصبناهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة، أنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيرٌ للصّابِرِين﴾**. فقال رجل: لا قريش بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ: **«كُفُّوا عَنِ القَوْمِ غَيرَ أَرْبَعَة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٠ ـ **حدّثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربعمائة قال: ومن.

تفسير سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٤٢١ ـ أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: كنت في مجلس فيه حذيفة بن اليمان فقلت: إن رسول الله ﷺ حيث أسري به دخل المسجد الأقصى قال: فقال حذيفة: وكيف علمت ذلك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك فما اسمك؟ فقلت له: أنا زر بن حبيش الأسدي، قال: ثم قال: كيف علمت أنه دخل المسجد قال: فقلت بالقرآن، فقال حذيفة: فمن أخذ بالقرآن فلح، قال: فقرأت ﴿**سُبْحانَ الّذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحرامِ إِلى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الّذي بارَكْنا حَوْلَهُ**﴾، فقال حذيفة: هل تراه أنه دخله فقلت: أجل فقال: والله ما دخله ولو دخله لكتب عليكم الصلاة فيه، قال: ثم قال: ولم يفارق ظهر البراق حتى رأى الجنة والنار ووعدة الآخرة أجمع، قال: قلت: يا أبا عبد الله فما البراق؟ قال: دابة فوق الحمار ودون البغلة خطوته مدّ بصره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٣٥٩]

١٣١٦ ـ قال جبرئيل بإصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق

٣٤٢٢ ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو تميلة، عن الزبير بن جنادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لمّا انْتَهَينا إِلى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قالَ جِبْرَئيلُ بِإِصْبَعِهِ فَخَرَقَ بِها الْحجَر وَشَدّ بِهِ الْبُراق**».

(٣٤٢١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٤٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٢)، (٥/ ٣٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٦٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٤٦٠)، (١٤/ ٣٠٦)، وابن جرير (١٥/ ١٥)، وسنده حسن.

(٣٤٢٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧)، والبزار في «مسنده» كما في «تفسير ابن كثير» (٥/ ١٨)، قال الترمذي: حسن غريب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان.

٣٤٢٣ * - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، أنبأ أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: كان نوح إذا طعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله، فسميّ عبداً شكوراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٤ * - [...] **الأعمش** عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما ومعنا رجل من القدرية فقلت: إن أناساً يقولون لا قدر، قال: أو في القوم أحد منهم؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به؟ قال: لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه آية كذا وكذا: ﴿**وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً**﴾ .(خ م).

٣٤٢٥ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كان عبد الله بن مسعود كثيراً ما يتلو هذه الآية: ﴿**إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾، خفيف، قال عثمان: وهذه قراءة حمزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٦ * - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد،

(٣٤٢٣) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٩٤)، وهو صحيح.

(٣٤٢٤) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم، وابن المنذر فقط (٤/ ٢٩٦)، وقد أسقط أول السند.

(٣٤٢٥) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٤/ ٣٠٠)، وهو صحيح، وأراد بقوله بالتخفيف، أي تخفيف «يبشر» فكان يقرؤها «يَبْشُر».

(٣٤٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٣٩٧)، والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣/ ٦٣) وقال: رجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «المطالب العالية» (٨٨٧)، ولم يعزه في «الدر المنثور» (٤/ ٣٢٠) إلا للإمام أحمد في «المسند» والحاكم في «المستدرك»!!.

عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ثنا أن رجلاً قال: يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد، فكيف يجب لي أن أصنع أو أنفق؟ قال: «**أَدِّ الزَّكَاةَ الْمُفْرُوضَةَ طهرة** [٢/ ٣٦٠] **تُطَهِّرُكَ، وَآتِ صِلَةَ الرَّحِمِ، وَاعْرِفْ حَقَّ السَّائِلِ وَالْجَارِ وَالْمِسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ**»، قال: يا رسول الله أقلل لي، قال: «**فَآتِ ذا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً**». قال: يا رسول الله إذا أدّيت الزكاة إلى رسول رسول الله، فقد أدّيتها إلى الله وإلى رسوله، قال: «**نَعَمْ إذا أَدَّيْتَها إلى رَسولِهِ فَقَدْ أَدَّيْتَها وَلَكَ أَجْرُها وَعَلى مَنْ بَدَّلَها إِثْمُها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار قال: جاء أبو العبيدين إلى عبد الله وكان رجلاً ضرير البصر، فكان عبد الله يعرف له، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن من نسأل إذا لم نسألك؟ قال: فما حاجتك؟ قال: ما ﴿**الأوّاه**﴾؟ قال: الرحيم، قال: فما ﴿**الماعون**﴾؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: انفاق المال في غير حقه، قال: فما الأمّة؟ قال: الذي يُعلِّم الناس الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣١٧ ـ أم جميل بنت حرب عميت عن رؤية رسول الله ﷺ

٣٤٢٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: لما نزلت: ﴿**تَبَّتْ يَدا أَبي لَهَبٍ**﴾، أقبلت العوراء أمّ جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها

(٣٤٢٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٠٦)، (٩٠٠٧)، (٩٠٠٨)، (٩٠٠٩)، (٩٠١٠)، ووثق الهيثمي رجاله (٧/ ٣٥)، وأخرج أطرافاً منه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبخاري في «الأدب المفرد»، وسعيد بن منصور وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٢٠).

(٣٤٢٨) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٣٢٣)، وابن أبي حاتم، كما عند ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٦٠٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٩٥)، وغيرهم، وابن تدرس الذي أراه أنه أبو الزبير المكي المدلّس، وهو حديث حسن، له شاهد عن ابن عباس عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٥١١) وغيره.

فهر وهي تقول: مذمما أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، والنبيّ ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك، فقال رسول الله ﷺ: «إنّها لَنْ تَراني». وقرأ قرآناً فاعتصم به كما قال، وقرأ: ﴿وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتوراً﴾. فوقفت على أبي بكر ولم ترَ رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولّت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٢/ ٣٦١]

٣٤٢٩ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألناه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ خَلْقاً مِمّا يَكْبُرُ في صُدورِكُمْ﴾ ما الذي أراد به؟ قال: الموت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣١٨ ـ أسلم نفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم

٣٤٣٠ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلِ ادْعوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْويلاً * أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعونَ يَبْتَغونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾، كلاهما بالياء.

(٣٤٢٩) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد»، وابن جرير كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٣٩)، وهو صحيح.

(٣٤٣٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٣٠)، وانظر «الفتح» (٨/ ٣٠١)، وعزاه في «الدر المنثور» للطبراني في «الكبير» (٩٠٧٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٨٩)، وغيرهم (٤/ ٣٤٣)، وفي لفظ الحاكم بعض زيادة.
وقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣١٩ ـ سأل أهل مكة أن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها

٣٤٣١ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها، فقال الله عزّ وجلّ: «**إِنْ شِئْتَ آتيناهُمْ مَا سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا هَلَكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْتَأْنِي بهِمْ لَعَلَّنَا نَسْتَحِيِيَ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ الله هٰذِهِ** الآية: ﴿**وَما مَنَعَنَاأَنْ نُرْسِلَ بِالآياتِ إِلاّ أَنْ كَذَّبَ بِها الأَوَّلونَ وَآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٣٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**وَما جَعَلْنا الرُّؤْيا الّتي أَرَيْناكَ إِلاّ فِتْنَةً للنّاسِ**﴾، قال: هي رؤيا عين رأى ليلة أسري به.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .[٢/ ٣٦٢]

٣٤٣٣ * ـ وأخبرنا محمد بن علي، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعونَةَ في الْقُرْآنِ**﴾، قال: هي الزقوم.

(٣٤٣١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٩٠)، والطبراني، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/ ٥٠)، ووثق رجاله، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٣٣)، وأخرجه ابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة» وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٤٤)، وسند الحاكم صحيح.

(٣٤٣٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٨٨)، والترمذي في «الجامع» (٣١٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٦).

(٣٤٣٣) سنده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٤٦).

١٣٢٠ ـ تفسير آية ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ الآية

٣٤٣٤ * ـ وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم وعمارة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كان عبد الله رضي الله عنه يصلّي المغرب ونحن نرى أن الشمس طالعة، قال: فنظرنا يوماً إلى ذلك، فقال: ما تنظرون؟ قالوا: إلى الشمس، قال عبد الله: هذا والذي لا إلٰه غيره ميقات هذه الصلاة، ثم قال: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلوكِ الشَّمْسِ إلى غسق الليل﴾، فهذا دلوك الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٣٢١ ـ ذكر المقام المحمود

٣٤٣٥ * ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي وسليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي **قالا**: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«يُبعَثُ النّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَكونُ أَنا وَأُمّتي على تَلّ، وَيَكْسوني رَبّي حُلَّةً خَضراءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لي فَأَقُولُ ما شاءَ الله أَنْ أَقولَ، فَذٰلِكَ الْمَقامُ الْمَحْمود»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٣٦ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان سمعته يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾، قال: يجمع

(٣٤٣٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٩١٢٧)، (٩١٣٠)، (٩١٣١)، (٩١٣٢)، ووثق رجاله في «المجمع»: (٧/ ٥٠)، (١/ ٣١١)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٥٤).

(٣٤٣٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٦)، كما في «المجمع» (٧/ ٥١)، وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» رقم (٢٧).

(٣٤٣٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٩٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، والبزار في «مسنده»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والخطيب في «المتفق والمفترق»، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٥٧)، ورجاله ثقات.

الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا، سكوتاً لا تتكلم نفس إلاّ بإذنه، قال: فينادى محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك المهدي من هديت وعبدك بين يديك ولك وإليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت، فذلك المقام [٢/ ٣٦٣] المحمود الذي قال الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة «لَيَخْرُجَنَّ مِنَ النَّارِ» فقط.

١٣٢٢ ـ صفة حوض الكوثر

٣٤٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العبسي، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء ابنا مليكة وهما من الأنصار فقالا: يا رسول الله إن أمنا تحفظ على البعل، وتكرم الضيف، وقد وأدت في الجاهلية، فأين أمنا؟ قال: «أمكما في النار» فقاما وقد شق ذلك عليهما، فدعاهما رسول الله ﷺ فرجعا فقال: «إِنَّ أُمي مَعَ أُمِّكُما». فقال منافق من الناس لي: ما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل شاب من الأنصار: لم أرَ رجلاً كان أكثر سؤالاً لرسول الله ﷺ منه: يا رسول الله أرى أبواك في النار، فقال: «ما سَأَلْتُهُما رَبّي فَيُعْطِيَني فِيهِما وَإِنّي لَقائِمٌ يَوْمَئِذٍ الْمَقامَ الْمَحْمود»، قال: فقال المنافق للشاب الأنصاري: سله وما المقام المحمود؟ قال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: «يَوْمَ يَنْزِلُ الله فِيهِ على كُرْسِيِّهِ يَئِطُّ بِهِ كَما يَئِطُّ الرَّحْلُ مِنْ تَضايُقِهِ كَسِعَةِ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَيُجاءُ بِكُمْ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، فَيَكونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْراهيمُ، يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ:

(٣٤٣٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠١٧)، (١٠٠١٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧٨٧)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٥١)، وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه. وقد روى الصعق بن حزن عن علي عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل عن عبد الله، وأحسب أن الصعق غلط فيه، انتهى. وأورده في «المجمع» (١٠/ ٣٦٢) وقال في أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف. وبه أعلّ الذهبي الخبر فقال: لا والله فعثمان ضعفه الدارقطني. قلت: وللحديث أطراف أخرجها غير هؤلاء، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٣٥٧).

اكْسوا خَلِيلِي رِيطَتينِ بَيضاوَيْنِ مِنْ رِياطِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ أُكْسَى عَلَى أَثَرِهِ، فَأَقومُ عَنْ يَمِينِ الله عَزَّ وَجَلَّ مَقاماً يَغْبِطُنِي فيهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ، وَيُشَقُّ لي نَهرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلى حَوْضي»، قال يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا وكان في فخارة أو رضراض، فسله فيما يجري النهر؟ قال: **«في حالَةٍ مِنَ الْمِسْكِ وَرَضراضٍ»**، قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا كان له نبات؟ قال: **«نَعَمْ»**. قال: ما هو؟ قال: **«قُضْبانُ الذَّهَبِ»**. قال: يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط والله ما نبت [٢/ ٣٦٤] قضيب إلا كان له ثمر، فسله هل لتلك القضبان ثمار؟ قال: **«نَعَمْ اللُّؤْلُؤُ وَالْجَوْهَر»**. قال: فقال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، سله عن شراب الحوض، فقال الأنصاري: يا رسول الله وما شراب الحوض؟ قال: **«أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ سقاهُ الله مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها، وَمَنْ حَرَمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدها»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان.

١٣٢٣ ـ ذكر أويس القرني ومواعظه و شهادة أويس القرني في عسكر علي رضي الله عنه

٣٤٣٨ * ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ جعفر بن سليمان، عن الجريري، عن أبي نضرة العبدي، عن أسير بن جابر قال: قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم، قال: هذه مدرجته وإنه أويس القرني وأظنه أنه سيمرّ الآن، قال: فجلسنا له فمرّ فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال: والناس يطئون عقبه، قال: وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه، فتنحى إلى سارية فصلّى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه، فقال: يا أيها الناس ما لي ولكم تطئون عقبي في كل سكة، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، لا تفعلوا رحمكم الله،

(٣٤٣٨) قد تفرد مسلم من بين الستة بإخراج حديث فضل أويس القرني (٢٥٤٢)، وهو غير هذا، وفيه عنه اختلاف كبير. وقد أخرج أبو نعيم في «حلية الأولياء» روايات كثيرة بنحو هذا الخبر، وفيها اختلاف (٢/ ٨٢ـ ٨٧)، وهذا حديث صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم.

من كانت له إلي حاجة فليلقني هاهنا، قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل وفداً قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت، فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين، ولم يذكر ذلك(*)، كما يقال ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يحدث به غيره قال: ثم قال أويس إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر، مؤمن فقيه، ومؤمن لم يتفقه، ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغيث [٢/ ٣٦٥] ينزل من السماء إلى الأرض، فيصيب الشجرة المورقة المونقة المثمرة فيزيد ورقها حسناً ويزيدها إيناعاً، وكذلك يزيد ثمرها طيباً، ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقاً ويزيدها ورقاً حسناً وتكون لها ثمرة فتلحق بأختها، ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به قال: ثم قرأ الآية ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاّ خَساراً﴾، لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة ﴿للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾ اللّهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها، وأمنها فزعها، توجب الحياة والرزق، ثم سكت قال أسير: فقال لي صاحبي. كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة وما أنا بالذي أفارقه، فلزمنا فلم نلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه وخرجنا معه فيه، وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو، قال ابن المبارك، فأخبرني حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: فنادى منادي علي رضي الله عنه: يا خيل الله اركبي وأبشري قال: فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ثم جعل يقول: يا أيها الناس تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة، يا أيها الناس تموا تموا جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر. قال حماد في حديثه: فواريناه في التراب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأسير بن جابر من المخضرمين ولد في حياة رسول الله ﷺ، وهو من كبار أصحاب عمر رضي الله عنه.

(*) كذا هو في الأصول، وانظر بقية المصادر التي ورد فيها.

١٣٢٤ ـ صعود علي على منكب رسول الله وإلقاء الصنم عن سقف الكعبة

٣٤٣٩ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: انطلق بي رسول الله [٢/ ٣٦٦] حتى أتى بي الكعبة فقال لي: «**اجْلِسْ**». فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثم قال لي: «**انْهَضْ**». فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته قال لي: «**اجْلِسْ**»، فنزلت وجلست ثم قال لي: «**يا عَلِيُّ اصْعَدْ على مَنْكِبَيَّ**». فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل إلي لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: «**أَلْقِ صَنَمَهُمُ الأَكْبَرَ**». صنم قريش، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: «**عالِجْهُ**» ورسول الله ﷺ يقول لي: «**إِيهِ إِيهِ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الباطِلَ كانَ زَهوقاً**». فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: «**اقْذِفْهُ**». فقذفته، فتكسر وترديت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبيّ ﷺ نسعى، وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم، قال علي: فما صعد به حتى الساعة.

٣٤٤٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ شبابة بن سوار فذكره بمثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٣٤٣٩) سيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥)، وهو عند: الإمام أحمد في «المسند»، وأبي يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده»، كما في «المجمع» (٦/ ٢٣)، وقال: رجالهم ثقات، وقد قال الذهبي: إسناد نظيف، والمتن منكر.
قلت: نعيم صدوق، لكن له أوهام، فلعل هذا منها. ثم أبو مريم هذا هو الثقفي، وهو مجهول، وهو آفة هذا الخبر. فليس السند بنظيف، وليس رجاله ثقات.

(٣٤٤٠) هو الذي قبله.

(٣٤٤١) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ١١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٣٢٦٠)، وعزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦٩) لابن مردويه، والبيهقي في «البعث والنشور». وقال الذهبي: على شرط مسلم لكنه منكر، وقد قال ابن حبان في «الوليد»، فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به، انتهى.

يزيد بن هارون، أنبأ الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري قال: سمعت أبا ذرّ الغفاري رضي الله عنه وتلا هذه الآية ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ على وُجوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً﴾، فقال أبو ذر: حدّثني الصادق المصدوق ﷺ «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى ثَلاثَةِ أَفْوَاجٍ: طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفَوجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمْ المَلائِكة عَلى وُجُوهِهِمْ»، قلنا: قد عرفنا هذين فما تلك الذين يمشون ويسعون؟ قال: [٢/ ٣٦٧] يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا تبقى ذات ظهر، حتى أن الرجل ليعطي الحديقة المعجبة بالشاردة ذات القتب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أنبأ يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَلا يَأْتونَكَ بِمَثَلٍ إِلاّ جِئْناكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسيراً﴾، قال: ﴿وَقُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ على النّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْناهُ تَنْزيلاً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤٤٢) تقدم (٢/ ٢٢٢)، وسيأتي (٢/ ٤٧٧).

تفسير سورة الكهف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٤٤٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ حَفِظَ عَشر آياتٍ مِنْ أوّلِ سورَةِ الْكَهفِ عُصِمَ مِنَ الدّجّالِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٢٥ ـ فضيلة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

٣٤٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا هشيم، أنبأ أبو هشام، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**إنّ مَنْ قَرأ سورَةَ الْكَهفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضاءَ لَهُ مِنَ النورِ ما بَيْنِ الْجُمُعَتَيْنِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٤٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، أنبأ السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن

(٣٤٤٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٠٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٥).
فهو عند مسلم كما ترى ووهم فيه الحاكم.

(٣٤٤٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٩)، ولم يعزه في «الدر المنثور» لغيره (٤/ ٣٧٩).

(٣٤٤٥) تقدم (٢/ ٣٥١).

هبيرة، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيُسْقَى مِنْ ماءٍ صديدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾، قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه [٢/٣٦٨]، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَسُقوا ماءً حَميماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾، ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثوا يُغاثوا بِماءٍ كَالْمُهلِ يَشْوِي الْوُجوهَ بِئْسَ الشَّرابُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٢٦ ـ علم الأنبياء في جنب علم الله كقطرة ماء من البحر

٣٤٤٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله الحافظ، حدّثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدّثني أبي بن كعب أن النبيّ ﷺ قال: **«لَمّا لَقِيَ مُوسى الْخَضِرَ عَلَيهِما السّلامُ جاءَ طَيرٌ فَأَلْقى مِنْقارَهُ في الْماءِ، فَقالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى تَدَبَّرْ ما يَقولُ هٰذا الطَّيرُ، قالَ: وَما يقولُ؟ قالَ: يَقولُ ما عِلْمُكَ وَعِلْمُ مُوسى في عِلْمِ الله إلاّ كَما أَخَذَ مِنقاري مِنَ الْماءِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٤٧ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَكانَ أَبوهُما صالِحاً﴾، قال: حفظاً لصلاح أبيهما وما ذكر عنهما صلاحاً.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٤٤٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٠) مطوّلاً، والترمذي في «الجامع» (٣١٤٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٠٥)، (٤٧٠٦)، (٤٧٠٧) باختصار.
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.

(٣٤٤٧) أخرجه ابن المبارك، والإمام أحمد في «الزهد»، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤/٤٢٥)، وهو صحيح.

١٣٢٧ ـ شرح معنى آية ﴿وكان تحته كنز لهما﴾

٣٤٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما﴾، قال: ما كان ذهباً ولا فضة، كان صحفاً علماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صحت الرواية بضده عن أبي الدرداء.

٣٤٤٩ ـ **حدثنا** الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه إملاء، ثنا حسام بن بشر والحسن بن سفيان بن عامر الشيباني **قالا**: ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يزيد بن يوسف، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما﴾، قال: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

٣٤٥٠ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة [٢/ ٣٦٩] قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٢٨ ـ ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام

٣٤٥١ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا

(٣٤٤٨) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٢٥) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ورجاله ثقات.

(٣٤٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٥٣)، وعزاه في «الدر المنثور» للبخاري في «تاريخه»، والبزار في «مسنده»، وحسّنه الطبراني، وابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/ ٤٢٤)، وقد تعقب الذهبي الحاكم، فقال: يزيد بن يوسف متروك، وإن كان حديثه أشبه بمسمّى الكنز، انتهى.

(٣٤٥٠) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٢٩) للحاكم، وابن أبي حاتم ولم يزد، وسنده صحيح.

(٣٤٥١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٨٤)، والبيهقي في «البعث» (١٦).

وهو كما قال الحاكم في حديث ابن عباس.

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ ذرارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ سئل عن أطفال المشركين، فقال: **«الله أَعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِين»**.

٣٤٥٢ * ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور:

وأخبرنا أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن منصور، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: قلت لأبي: **﴿هَلْ أُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً* الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾**، الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٥٣ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا خلاد الصفار، ثنا عمرو بن قيس الملائي، ثنا عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: **﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً﴾**، الآية، قلت: يا أبتاه أهم الخوارج؟ قال: يا بني اقرأ الآية التي بعدها **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً﴾**. قال: هم المجتهدون من النصارى كان

(٣٤٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٥١) نحوه باختلاف في آخره كما في اللفظ الآتي، وعزاه هذا اللفظ في «الدر المنثور» (٤/٤٥٦) لعبد الرزاق، والفريابي، وابن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣٤٥٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٥١)، وعزاه في «الدر المنثور» للنسائي، قلت: هو في «الكبرى» (١١٣١٣)، وعزاه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه وغيرهم (٤/٤٥٦).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه، وقال: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿الَّذِينَ يَنْقُضونَ عَهْدَ الله مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَيَقْطَعونَ ما أَمَرَ الله بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدونَ في الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخاسِرون﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٣٧٠]

١٣٢٩ ـ سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة

٣٤٥٤ * ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ قال عمرو: أنبأ إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا الله الفِرْدَوْسَ فَإِنَّها سرَةُ الْجَنَّةِ».

هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ولم نجد بداً من إخراجه.

٣٤٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ النضر بن شميل، حدّثني أبو قرة الأسدي قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ ﴿كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾، كانَ لَهُ نوراً مِنْ أَبينَ إِلى مَكَّةَ حشه الْمَلائِكَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤٥٤) أورده في «المجمع» (١٠/ ٣٩٨)، وعزاه للطبراني وقال: فيه جعفر بن الزبير، وهو متروك، انتهى. ومثله قال الذهبي في «تلخيصه». قلت: وهو عند الطبراني في «الكبير» (٧٩٦٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٥٧) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٣٤٥٥) أخرجه البزار في «مسنده» (٣١٠٨)، كما في «الكشف»، وهو في «البحر» برقم (٢٩٧) من هذا الوجه، لكن خالف في سياقته. والراوي عن النضر فيه ليس هو ابن راهويه كما هنا عند الحاكم. بل هو محمد بن علي بن الحسين، وكان عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٣) لإسحاق، ولفظه في «الدر المنثور»، والبزار في «مسنده»: «من قرأ في ليلة: ﴿من كان يرجو. . .﴾ كان له نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة»، وقال البزار في «مسنده» عقبه: لا يروى إلا بهذا الإسناد، انتهى. وقال الهيثمي: أبو قرّة تفرد عنه النضر ـ يشير إلى جهالته ـ وانظر «المجمع» (١٠/ ١٢٦)، فتعقبه الحافظ في «مختصر الزوائد» (٢١٢٦)، (٢/ ٤١٩) بقوله: قد وثّق وصح سماع سعيد من عمر، انتهى. وقال الذهبي في «تلخيصه»: أبو قرّة فيه جهالة، ولم يضعّف.

٣٤٥٦ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون وتلا: ﴿**فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً**﴾، فقال: أنبأ ابن أبي ذئب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الوليد بن مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا فقال رسول الله ﷺ: «**لا أَجْرَ لَهُ**». فأعظم الناس ذلك فعاد الرجل، فقال: «**لا أَجْرَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤٥٦) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٠) للحاكم والبيهقي فقط. قلت: هو عند البيهقي في «السنن الكبرى» برقم (٩/ ١٦٩)، وهو حديث صحيح.

تفسير سورة مريم

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٣٣٠ ـ شرح معنى حروف ﴿كٓهيعٓصٓ﴾

٣٤٥٧ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [٢/ ٣٧١] قال: كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٥٨ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قال: كاف هاد أمين عزيز صادق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٥٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً﴾، قال: لم يسمّ يحيى قبله.

(٣٤٥٧) أخرجه عبد الرزاق، والدارمي في «التوحيد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٥)، وعطاء اختلط. وقد خالفه سالم الأفطس في الحديث الآتي في «حكيم» و«عليم».

(٣٤٥٨) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٥). وفي السند شريك يخطىء كثيراً وتغير، وخولف ببعضه كما في الذي قبله.

(٣٤٥٩) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٨)، ورجاله ثقات، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٠ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب، أنبأ محمد بن شجاع، عن محمد بن زياد اليشكري، عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾، ما العتي؟ قال: البؤس من الكبر، قال الشاعر:

إنما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

٣٤٦١ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾. قال: كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشياً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٤٦٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾. قال: التعطف بالرحمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٢/ ٣٧٢]

١٣٣١ ـ وجه تسمية يحيى بن زكريا عليهما السلام سيداً وحصوراً

٣٤٦٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار

(٣٤٦٠) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٨) للحاكم ولابن الأنباري في «الوقف والابتداء» ولم يزد. وقد تعقبه فيه الذهبي بقوله: محمد بن زياد اليشكري قال فيه الإمام أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث، وابن شجاع من ضعفاء المراوزة.

(٣٤٦١) أخرجه ابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٩)، وعطاء اختلط، وجرير سمع منه بعد الاختلاط.

(٣٤٦٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، والفريابي، وابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الأسماء والصفات» وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٧١)، وإسناده جيد.

(٣٤٦٣) عزاه في «الدر المنثور» (٢/ ٣٩) لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عساكر، والإمام أحمد في «المسند»، لم يصححوا سماعه إلا للسيرة، وضعّفوه في غيرها، والباقون ثقات.

العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، حدّثني عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ، إِلاَّ ما كانَ مِنْ يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيا»، قال: ثم دلى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً ثم قال: «وَذٰلِكَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما للرّجالِ إِلاَّ مِثْلُ هٰذا الْعودِ، وَلِذٰلِكَ سَمّاهُ الله ﴿سَيِّداً وَحَصوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصّالِحينَ﴾».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٦٤ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان روح عيسى ابن مريم من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم فأرسله الله إلى مريم في صورة بشر ﴿فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً﴾ ﴿قالَتْ أَنّى يَكونُ لي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْني بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾، فحمل الذي يخاطبها فدخل من فِيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٥ * ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾، قال: هو الجدول النهر الصغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٦٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا أحمد بن نصر اللباد، أنبأ أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وقَرَّبْناهُ نَجِيّاً﴾ قال: سمع صريف القلم حين كتب في اللوح.

(٣٤٦٤) أخرجه ابن أبي حاتم، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٨٠)، وهو صحيح.

(٣٤٦٥) أخرجه عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٨٣) وهو عند الطبراني في «الصغير» كما في «المجمع» (٧/ ٥٤) من غير هذه الطريق، فإنه ضعّفه بمن ليس في سند الحاكم. فسند الحاكم رجاله ثقات.

(٣٤٦٦) أخرجه ابن أبي شيبة، والفريابي، وهنّاد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٣)، وسنده صحيح، سفيان سمع من عطاء قبل اختلاطه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٧ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: **﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِبْراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾**، قال: كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة نوح وصالح وهود ولوط وشعيب وإبراهيم وإسماعيل [٢/ ٣٧٣] وإسحاق ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ولم يكن من الأنبياء من له إسمان إلا إسرائيل وعيسى، فإسرائيل يعقوب وعيسى المسيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٣٢ ـ تفسير آية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾

٣٤٦٨ * ـ أخبرني أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدّثه: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ وتلا هذه الآية: **﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾**، فقال ﷺ: **«يَكونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتّين سَنَةً ﴿أَضاعوا الصَّلاةَ وَاتَّبعوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّا﴾، ثُمَّ يَكونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدو تَراقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ وَمُنافِقٌ وَفاجِرٌ»**. قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

هذا حديث صحيح رواته حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه.

١٣٣٣ ـ سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن

٣٤٦٩ * ـ أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي،

(٣٤٦٧) رجاله ثقات، لكن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

(٣٤٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٥٥)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٤/ ٢٧٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وهو حسن.

(٣٤٦٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٦)، ولم يعزه لغيره في «الدر المنثور» (٤/ ٥٠٠)، وعنده: «اللين» بياء، بدل «اللبن» بموحدة من تحت.

حدّثني أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثني عبد الله بن وهب، ثنا مالك بن خير الزيادي، عن أبي قبيل، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَيَهلَكُ مِنْ أُمَّتي أَهْلُ الْكِتاب وَأَهْلُ اللَّبنِ**»، قال عقبة: ما أهل الكتاب يا رسول الله؟ قال: «**قَوْمٌ يَتَعَلَّمونَ كِتابَ الله يُجادِلونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنوا**»، قال: فقلت: ما أهل اللبن يا رسول الله؟ قال: «**قَوْمٌ يَتَّبِعونَ الشّهواتِ، وَيُضيعونَ الصَّلواتِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧٠ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَسَوفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً**﴾، قال: نهر في جهنم بعيد القعر، خبيث الطعم.

هذا [٢/ ٣٧٤] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧١ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفع الحديث قال: «**ما أَحَلَّ الله في كِتابِهِ فَهُوَ حلالٌ، وَما حَرَّمَ فَهُوَ حَرامٌ، وَما سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عافِيَةٌ، فاقْبَلوا مِنَ الله الْعافِيَةَ، فَإِنّ الله لَمْ يَكُنْ نَسِيّاً**»، ثم تلا هذه الآية: ﴿**وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيّاً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧٢ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً**﴾، قال: لم يسمّ أحد الرحمٰن غيره.

(٣٤٧٠) لم أقف عليه بهذا اللفظ عن ابن مسعود، وقد أخرج نحوه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ٥٥). وعلى كل حال فهو منقطع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح المشهور.

(٣٤٧١) أخرجه البزار في «مسنده» (١١٧) كما في «المختصر»، وفي «الكشف» (١٢٣)، وقال البزار عقبه: إسناده صالح، ثم أعاده في «التفسير» برقم (١٤٨١)، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧١) له وللطبراني في «الكبير». وقال: إسناده حسن ورجاله موثقون. وهو عند ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٠٢)، وهو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٢).

(٣٤٧٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٠٣)، ورجاله ثقات غير أن سماك عن عكرمة مضطرب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٣٤ ـ مرور الناس على الصراط على قدر أعمالهم

٣٤٧٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي قال: سألت مرة الهمداني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِنْ مِنكُمْ إِلاّ وَارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً**﴾، فحدّثني أن عبد الله بن مسعود حدّثهم عن رسول الله ﷺ قال: «**يَرِدُ النّاسُ النّارَ ثُمَّ يصْدُرونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَمَرِّ الرّيحِ، ثُمَّ كَحضرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كالرّاكِبِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرّجالِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٣٥ ـ شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللّهم سلم سلم

٣٤٧٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «**شِعارُ الْمُسْلِمِينَ عَلى الصّراطِ يَوْمَ الْقِيامَةِ: اللّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٧٥ * ـ **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿**وَإِنْ مِنكُمْ إِلاّ وارِدُها**﴾، قال: الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبهائم، ثم يمرون والملائكة [٢/ ٣٧٥] تقول: رب سلم سلم.

(٣٤٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٥٨)، وقال: حديث حسن، ورواه شعبة عن السدي ولم يرفعه، قلت: السدي صدوق يهم، وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما. وانظر بعد حديث.

(٣٤٧٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٤٣٤)، وهو هكذا في «المسند»، وله شواهد يحسن بها.

(٣٤٧٥) تقدم قبل حديث بلفظ مقارب وأن الترمذي أخرجه، وهو بهذا اللفظ من «الزوائد»، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٥٠٥)، والحديث الآتي بعده، فإنه طرف منه، وهو جيّد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٣٦ ـ يُمثَّل لكل قوم معبودهم يوم القيامة

٣٤٧٦ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة **قالوا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ يزيد بن عبد الرحمٰن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «**يَجْمَعُ اللهُ النّاسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قالَ، فَيُنادِي مُنادٍ: يا أيُّها النّاسُ أَلَمْ تَرْضَوا مِنْ رَبِّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ أَنْ يُولِي كُلُّ إنْسانٍ مِنْكُمْ إلى مَنْ كانَ يَتولّى في الدّنْيا، قالَ: وَيَمْثُلُ لِمَنْ كانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطانُ عُزَيْرٍ، حَتّى يَمْثُل لَهُمُ الشَّجَرَةُ وَالْعودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقى أَهْلُ الإسْلامِ جُثوماً فَيُقالُ لَهُمْ: ما لَكُمْ لا تَنْطَلِقونَ كَما يَنْطَلِقُ النّاسُ؟ فَيَقولون: إنّ لَنا رَبّاً ما رَأَيْناهُ بَعْدُ، قالَ: فَيُقالُ: فَبِمَ تَعْرِفونَ رَبَّكُمْ إنْ رَأَيْتُموهُ قالوا: بَيْنَنا وَبَيْنَهُ علامَةٌ إنْ رَأَيْناهُ عَرَفْناهُ، قيلَ: وَما هِيَ؟ قالوا: يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، قالَ: فَيُكْشَفُ عِنْدَ ذٰلِكَ عَنْ ساقٍ، قالَ: فَيَخِرُّ مَنْ كانَ لِظَهْرِهِ طبقاً ساجِداً، وَيَبْقى قَوْمٌ ظُهورُهُمْ كَصياصي الْبَقَرِ يُريدونَ السّجودَ فَلا يَسْتَطِيعونَ، ثُمَّ يُؤْمَرونَ فَيَرْفَعونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطَوْنَ نُورَهُمْ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، قالَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُعطى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ فَوْقَ ذٰلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعطى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى دونَ ذٰلِكَ بِيَمِينِهِ، حَتّى يَكونَ آخِرَ ذٰلِكَ مَنْ يُعطى نورَهُ على إبْهامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرّةً وَيُطْفي مَرّةً، فَإذا أَضاءَ قَدَّمَهُ وَإذا طُفِيَ قامَ، فَيَمُرّ وَيَمُرّونَ على الصِّراطِ، والصِّراطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْض مزلةٍ، فَيُقالُ: انْجوا عَلى قَدْرِ نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كانْقِضاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرجلِ، وَيُرْمِلُ رَمْلاً فَيَمُرّونَ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، حَتّى يَمُرَّ الّذي نورهُ** [٢/ ٣٧٦] **عَلى إبْهامِ قَدَمِهِ، قالَ: يَجُرُّ يَداً وَيَعلقُ يَداً، ويَجرُّ رِجْلاً ويَعلقُ رِجلاً وَتَضْرِبُ جوانِبَهُ النّارُ، قالَ:**

(٣٤٧٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧٦٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣٧٣)، وسيعيده الحاكم بتمامه مطوّلاً (٤/ ٥٩٠)، وقال في «المجمع»، رواه الطبراني من طرق أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (١٠/ ٣٤٣). قلت: أبو خالد ثقة يخطيء ويدلّس كما في «التقريب» لكن صرح بالتحديث وأما الخطأ، فقد توبع عند الطبراني بزيد بن أبي أنيسة. وزيد ثقة، فهذا حديث حسن لذاته صحيح لغيره، والله أعلم. وانظر ما سيقول الذهبي هناك.

فَيَخْلصوا، فَإِذا خَلصوا قالوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذي نَجّانا مِنْكِ بَعْدَ الَّذِي أَراناكِ، لَقَدْ أَعْطانا اللهُ ما لَمْ يُعْطِ أَحَداً، قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن لقد حدثت هذا الحديث مراراً كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدّثه مراراً فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته، ويبدو آخر ضرس من أضراسه، لقول الإنسان أتهزأ بي وأنت رب العالمين؟ فيقول: لا ولكني على ذلك قادر فسلوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٣٤٧٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، **وثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد **قالا**: ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه في هذه الآية: **﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلى الرَّحْمٰنِ وَفْداً﴾**، قال علي: أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق لم ترَ الخلائق مثلها، عليها رحل الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة. الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٣٧ ـ تفسير آية ﴿إلاّ من اتخذ عند الرحمٰن عهداً﴾

٣٤٧٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن سعد، ثنا المسعودي، عن عون، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: **﴿إِلاّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً﴾**. فقال: اتخذوا عند الرحمٰن عهداً، فإن الله يقول يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم.

(٣٤٧٧) انظر «زوائد المسند» (١/ ١٥٥)، وابن جرير (١٦/ ٩٦)، و«الدر المنثور» (٤/ ٢٨٥)، و«البعث» رقم (٥٥)، وقال الذهبي: عبد الرحمٰن ضعّفوه. قال: والنعمان وعبد الرحمٰن لم يرو لهما مسلم. وانظر «مجمع الزوائد» (٧/ ٥٥) فإنه ضعّفه بعبد الرحمٰن، وانظر ابن كثير في «تفسيره» (٥/ ٤٠١).

(٣٤٧٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٩١٨)، وهو عند ابن أبي شيبة، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥١٠)، والمسعودي اختلط.

قال: فقلنا: فعلمنا يا أبا عبد الرحمٰن، قال: قولوا اللّهم فاطر السمٰوات والأرض عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأني أشهد أن لا إلٰه إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقرّبني من الشر وتباعدني [٢/ ٣٧٧] من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي عندك عهداً توفيته(*) إلي يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(*) توفيه، وفي الطبراني: تؤديه.

تفسير سورة طه

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٤٧٩ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ عمر بن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿طه﴾** قال: هو كقولك: يا محمد بلسان الحبش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٣٨ ـ بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة

٣٤٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرّت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: **«أَتَدْرونَ ما هٰذا؟»** فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: **«السّحاب»**، فقلنا: السحاب، فقال: **«والْمُزْن»** فقلنا: والمزن؟ فقال: **«وَالعنان»**، قالوا: والعنان(*)، ثم سكت، ثم قال: **«تَدْرون كَمْ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ؟»** فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: **«بَيْنَهُما مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَماءٍ إِلى السَّماءِ الّتي تَليها مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَكِثْفُ كُلِّ سَماءٍ مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ**

(٣٤٧٩) تفرّد الحاكم بذكر ابن عباس كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥١٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن عكرمة، وسنده جيّد.

(٣٤٨٠) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٣١٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٣)، جميعهم عن عبد الله بن عميرة وفيه جهالة، ويحيى بن العلاء ضعّفه غير واحد، ثم اختلف فيه على ابن عميرة، كما في «المسند» (١/ ٢٠٧) بزيادة الأحنف بن قيس، لكن في السند الوليد ضعيف جداً، وفي سياق الحاكم زيادة واختلاف.

(*) زيادة من مصادر التخريج.

وَفَوْقَ السّماءِ السّابِعَةِ بَحرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السّماءِ وَالأَرْضِ، ثُمّ فَوْقَ ذٰلِكَ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ رُكَبِهِمْ وَأَظْلافِهِمْ كَما بَيْنَ السّماءِ وَالأَرْضِ، وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٨١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ﴾. أَمْلاكٌ عَلَى صُورَةِ الأَوْعالِ، بَيْنَ أَظْلافِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مَسِيرَةُ ثَلاثٍ وَسِتّينَ سَنَةً أَوْ خَمْسٍ وَسِتّينَ سَنَةً».**

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٣٩ ـ بيان معنى السر وبيان معنى أخفى

٣٤٨٢ * ـ **حدّثنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿يَعْلَمُ السِّرّ وَأَخْفى﴾**، قال: السر ما علمته أنت [٢/ ٣٧٨]، وأخفى: ما قذفه الله في قلبك مما لم تعلمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٤٠ ـ لباس موسى عليه السلام حين كلم ربه على الطور

٣٤٨٣ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي وخلف بن خليفة، عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَوْمَ كَلّمَ الله**

(٣٤٨١) انظر ما قبله، وليس عند الترمذي في «الجامع»، وأبي داود في «السنن»، وابن ماجه في «السنن» هذا اللفظ.

(٣٤٨٢) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٥١٨) للحاكم فقط، وقد جاء مثله عن قتادة. وعطاء اختلط.

(٣٤٨٣) تقدم (١/ ٢٤)، وقد نبّه الذهبي كما تقدم من قبل على أن حميد هو الأعرج الكوفي المتروك لا ما ظن الحاكم من أنه المكي الصادق.

مُوسى كانَتْ عَلَيْهِ جِبَّةُ صوفٍ، وَكَساءُ صوفٍ، وَسَراويلُ صوفٍ، وَكمه صوفٍ، وَنَعْلاه مِنْ جِلْدِ حمارٍ غَيرِ ذَكِيٍّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٤٨٤ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يحدّثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظيم صلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٤١ ـ ما يقرأ عند وضع الجنازة في القبر

٣٤٨٥ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة قال: لما وضعت أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: «﴿مِنها خَلَقْناكُمْ وَفيها نُعيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخرى﴾ بِسْمِ الله وَفي سَبيلِ الله وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ الله»، فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح إليهم الحبوب ويقول: «سُدّوا خِلالَ اللَّبِنِ»، ثم قال: «أَما هٰذا لَيسَ بِشَيْءٍ وَلٰكِنَّهُ يَطيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ».

١٣٤٢ ـ سؤال موسى عليه السلام عن السامري من صنعه العجل وجوابه

٣٤٨٦ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمارة بن عمرو السلولي وأبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: لما تعجّل موسى إلى ربه عمد السامري

(٣٤٨٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٥١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٧ـ ٤٤٤)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (١/ ١٩١)، وصححه، وحسّنه في موضع آخر (٨/ ٢٦٤).

(٣٤٨٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٧١٣)، ولم يعزه في «الدر المنثور» لغير الإمام أحمد في «المسند»، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٣٩)، وقد ضعّفه الذهبي، فقال: خبر واهٍ لأن علي بن يزيد متروك.

(٣٤٨٦) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٤٥)، ورجاله ثقات.

فجمع [٢/٣٧٩] ما قدر عليه من الحلى حلى بني إسرائيل فضربه عجلاً ثم ألقى القبضة في جوفه، فإذا هو عجل له خوار فقال لهم السامري: هذا إلٰهكم وإلٰه موسى، فقال لهم هارون: يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً؟ فلما أن رجع موسى إلى بني إسرائيل وقد أضلّهم السامري أخذ برأس أخيه فقال له هارون ما قال، فقال موسى للسامري: ما خطبك؟ قال السامري: **﴿قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ فَنَبَذْتُها وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لي نَفْسِي﴾**. قال: فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها، وهو على شفا نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا اصفرّ وجهه مثل الذهب، فقالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضاً. فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، فقد غفرت لمن قُتِل وتبت على من بقي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٨٧ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة:

وأخبرنا أبو الحسين، ثنا جعفر، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا هشام، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَرْحَمُ الله مُوسَى لَيسَ الْمُعايِنُ كَالْمُخبر، أَخبَرَهُ رَبُّهُ أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنوا بَعْدَهُ فَلَمْ يُلْقِ الْألْواحَ، فَلَمَّا رَآهُمْ وَعايَنَهُمْ أَلْقى الْأَلْواح**»، وقال رسول الله ﷺ: «**رَحِمَ الله مُوسى لَوْ لَمْ يَعْجَلْ لَقَصَّ مِنْ حَدِيثِهِ غَيْرَ الَّذِي قَصَّ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا

(٣٤٨٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢١)، وفي «المجمع» (١/ ١٥٣)، وانظر الكلام عليه من قبل.

(٣٤٨٨) أخرجه الطبراني في «الصغير» كما في «المجمع» (٨/ ١٣٦)، وقال: فيه أحمد بن عصام وهو ضعيف، انتهى. قلت: ليس هو في سند الحاكم. وقد عزاه في «الدر المنثور» له وللحاكم، ولعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/ ٥٥٣)، وسند الحاكم صحيح.

إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم، قال إبراهيم بن نافع: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس فقال: خلق الله آدم فنسي فسمي الإنسان [٢/ ٣٨٠]، فقال الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٨٩ * ـ أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد بن سليمان المذكر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله عزّ وجلّ: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: ربّ زينت لي حواء، قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنّت، فقال لها: عليك الرنّة وعلى بناتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٤٣ ـ من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة

٣٤٩٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله عزّ وجلّ قال: **﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩١ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ

(٣٤٨٩) لم أقف عليه هكذا، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٥٥٥) وإسناده قوي.

(٣٤٩٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٣٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٥٦) وعطاء اختلط.

(٣٤٩١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٩)، في إثبات عذاب القبر، وأخرجه ابن جرير موقوفاً على أبي سعيد (١٦/ ٢٢٧)، وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٦٠٧) لسعيد بن منصور، ومسدد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قلت: وقد تقدم شاهده (١/ ٣٨١) وله شاهد آخر عن ابن مسعود، عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٢) في إثبات عذاب القبر، وعند غيره.

النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حازم المدني، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿معيشة ضنكاً﴾، قال: «عَذَابُ القَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٩٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، حدّثني علقمة بن مرثد، عن المغيرة اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان: اللّهم متّعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ: «**إِنَّكِ دَعَوْتِ الله لآجالٍ مَعْلومَةٍ وَأَرزاقٍ مَقسومَةٍ وَآثارٍ مَبْلوغَةٍ، لا يعجل شَيْء مِنها** [٢/ ٣٨١] **قَبْلَ حِلِّهِ، وَلا يُؤَخَّرُ شَيْءٌ مِنها بَعْدَ حِلِّهِ، فَلَوْ دَعَوْتِ الله أَنْ يُعافِيَكِ، أَوْ سَأَلْتِ الله أَنْ يُعيذَكِ أَوْ يُعافِيَكِ مِنَ عَذابِ النّارِ أَوْ عَذابِ القَبْرِ لَكانَ خَيْراً أَوْ لَكانَ أَفْضَلَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٣ * ـ **أخبرني** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**فِتْنَةُ القَبْرِ فِيَّ فَإِذا سُئِلْتُم عَنّي فَلا تَشُكُّوا**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٤٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٦٣).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا.

(٣٤٩٣) لم يعزه في «الجامع الكبير» إلا للحاكم (١٤٧٣٨)، وقد تعقب الذهبي الحاكم فقال: محمد مجمع على ضعفه.

تفسير سورة الأنبياء

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٣٤٤ ـ إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

٣٤٩٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا يَشفَعونَ إلاّ لِمَنِ ارْتَضى﴾. فقال ﷺ: «**إِنَّ شَفاعَتي لِأَهْلِ الْكبائِرِ مِنْ أُمَّتي**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٥ * ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذينَ كَفروا أَنَّ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً ففتقناهما﴾. قال: فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٤٥ ـ دعاء ذي النون في بطن الحوت

٣٤٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة، ثنا محمد بن علي بن

(٣٤٩٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٣٧)، وقال: حسن غريب، وليس عندهما أنه قرأ الآية، وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٣١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٦٧)، قلت: وهو حديث حسن صحيح، وله شاهد صحيح عن أنس كذلك.

(٣٤٩٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٦٩). وطلحة واهٍ كما قال الذهبي.

(٣٤٩٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٠٠)، ثم ذكر الاختلاف فيه على محمد بن يوسف. وهو عند=

ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدّثني يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دُعاءِ ذي النّونِ إِذْ دَعا بِهِ وَهُوَ في بَطْنِ الحوتِ ﴿لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾**. [٢/ ٣٨٢] **إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتُجِيبَ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿فَنادى في الظُّلُماتِ﴾**. قال: ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: **﴿وَأَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ﴾**. قال: كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه الله تعالى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= الإمام أحمد في «المسند»، والنسائي في «الكبرى»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٩٩)، وقد تقدم (١/ ٥٠٥)، وسيأتي (٢/ ٥٨٣)، (٢/ ٥٨٥)، وانظر ابن عدي (٦/ ٢٠٨٨)، والضياء في «المستخرج من المختارة» (٢/ ٣٥١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٣٥٥)، وهو حديث حسن صحيح.

(٣٤٩٧) رجاله ثقات، لكن أبا إسحاق تغير، وذكروا له تدليساً. والحديث عند: الإمام أحمد في «الزهد»، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة»، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٩٨).

(٣٤٩٨) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٤/ ٦٠٠)، وقد أخرجه جماعة عن عطاء مرسلاً، وهو الأشبه، وطلحة واهٍ كما نبه الذهبي.

١٣٤٦ ـ خطبة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

٣٤٩٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، أنبأ عبد الله بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن عبد الله بن عبيد القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، قال: أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: **﴿إِنَّهُمْ كانوا يُسارِعونَ في الْخَيْراتِ وَيَدْعونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانوا لَنا خاشِعينَ﴾**، ثم اعلموا عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره، وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته ووكل بكم كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى سوء أعمالكم [٢/ ٣٨٣] فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحا ثم النجا النجا، فإن وراءكم طالب حثيث مره سريع.

هذا حديث صحيح الإسناد.

١٣٤٧ ـ مذاكرة الساعة بين الأنبياء في ليلة الإسراء

٣٥٠٠ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن

(٣٤٩٩) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وأبو نعيم في «حلية الأولياء»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٠١)، وقد ضعّف الذهبي سند الحاكم بعبد الرحمٰن بن إسحاق، وقال: كوفي ضعيف.

(٣٥٠٠) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٠٨١)، وقال البوصيري في «الزوائد» (١٤٤٠)، هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، ومؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات، انتهى. والحديث عند الإمام أحمد في «المسند»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر، والبيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٠٤).

وفي آخره بعض اختلاف وزيادة عن ابن ماجه.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما أسري ليلة أسري بالنبيّ ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدأوا، بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، ثم موسى فلم يكن عنده منها علم، فتراجعوا الحديث إلى عيسى، فقال عيسى: **«عهد الله إلي فيما دون وجبتها فلا نعلمها»**. قال: فَذَكَرَ مِنْ خروج الدجال، **«فأهبطُ فأقتله ويرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فلا يمرون بماء إلاّ شربوه، ولا يمرون بشيء إلاّ أفسدوه، فيجأرون إلى الله فيدعون الله فيميتهم، فتجأر الأرض إلى الله من ريحهم، ويجأرون إلي، فأدعو الله فيرسل السماء بالماء، فيحمل أجسامهم فيقذفها في البحر، ثم يَنْسِفُ الجبال، وتمد الأرض مد الأديم فعهد الله إليّ إذا كان ذلك فإن الساعة من الناس كالحامل المتمّ لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أو نهاراً»**، قال عبد الله بن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ: **﴿حَتَّى إِذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾**، الآية، قال: وجميع الناس من كل مكان جاؤوا منه يوم القيامة فهو حدب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. **فأما** مؤثر فليس بمجهول قد روى عن عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وروى عنه جماعة من التابعين.

٣٥٠١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين [٢/ ٣٨٤] بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: **﴿إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدونَ مِنْ دُونِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدون﴾**. فقال المشركون الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله، فقال: **﴿لَوْ كانَ هٰؤُلاءِ﴾**، الذين يعبدون **﴿آلِهَةً ما وَرَدوها﴾**. قال: فنزلت **﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الْحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدون﴾**، عيسى وعزير والملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٥٠١) أخرج البزار في «مسنده» طرفاً منه كما في «الكشف» (٢٢٣٤)، وفي إسناده شرحبيل بن سعد ضعفه جماعة، وانظر «المجمع» (٧/ ٦٨). وأخرجه الطبراني بتمامه في «المعجم الكبير» (١٢٧٣٩) من طريق عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن. وقد عزاه في «الدر المنثور» لهما وللفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي داود في «ناسخه» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٠٧).

تفسير سورة الحج

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٥٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سفيان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، **قال الصغاني**: وحدّثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره قد فاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: **﴿يا أيّها الناس اتّقوا رَبّكُمْ إنْ زَلْزَلَة السَّاعَة شَيْءٌ عَظيمٌ * يَوْمَ تَرونَها تذْهلُ كُلّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرضَعَتْ وَتَضَعُ كل ذاتِ حَمْلٍ حَملَها وَتَرَى النّاس سُكارَى وَما هم بسُكارى وَلٰكِنَ عَذابَ الله شديد﴾**. فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فلما تأشبوا حوله قال: **«هَلْ تَدْرونَ أيُّ يَوم ذَاكُم؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«ذاكَ يَوْمُ يُنادى آدَمَ عَلَيْهِ السّلامُ فَيُناديَهُ رَبُّهُ فَيَقولُ يا آدَم ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، فَيَقولُ: يا ربّ وَما بَعْثُ النّارِ؟ فَيَقولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعونَ في النّارِ وَواحِدٌ في الْجَنَّةِ»**، قال: فأبلِسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال: **«اعْمَلوا وَأبْشِروا فَوَالّذِي نَفسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ إنّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إلاّ كَثرتاهُ، يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ وَما هَلَكَ مِنْ بَني آدَمَ وَمِنْ بَني إبْلِيس»**. قال: فسرى ذلك عن القوم فقال: **«اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوَالّذي نَفسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النّاسِ إلاّ كالرّقمةِ في ذِراعِ الدّابّةِ، أَوْ كَالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه.

(٣٥٠٢) تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٤).

٣٥٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا الحسن بن بشر، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى [٢/ ٣٨٥] وَما هُمْ بِسُكَارَى وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٠٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا سعيد بن يزيد التيمي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾**، قال: المخلقة ما كان حياً، وغير المخلقة: ما كان من سقط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَنصرَهُ اللهُ﴾**. قال: أي من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٤٨ ـ تفسير آية ﴿هٰذان خصمان اختصموا في ربهم﴾

٣٥٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي، حدّثني سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي

(٣٥٠٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٤١)، وتمّام في «فوائده» (١٣٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٤١)، والحكم ضعيف، والحسن لم يسمع من عمران على حد قول ابن معين وغيره. وقد أعلّه أبو زرعة كما في «العلل» (٢/ ٤٤٠)، وقد ثبت هذا اللفظ في «المتن» هنا، على قراءتنا التي من رواية حفص عن عاصم، ولعلّ الوارد هو «سَكْرى» على وزن «عطشى» في هذا الحديث. وانظر ما قبله.

(٣٥٠٤) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢١) للحاكم وابن أبي حاتم فقط. وليس إسناده بذاك.

(٣٥٠٥) أخرجه ابن جرير، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٥)، ورجاله ثقات.

(٣٥٠٦) نعم، حديث قيس عن علي في البخاري في «صحيحه» (٤٤٦٧)، وحديث أبي ذرّ عنده أيضاً في «صحيحه» (٤٤٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٣٣)، وهو آخر حديث في «صحيحه». وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٢٨٣٥) وانظر «الفتح» (٨/ ٣٣٦). وقد وهم الحاكم.

هاشم الواسطي، أظنه عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.

هذا حديث صحيح الإسناد عن علي رضي الله عنه، **وقد اتفق الشيخان على إخراجه** من حديث الثوري كما حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن أبي هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطي، عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذرّ يقسم: لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

وقد تابع سليمان التيمي أبا هاشم على روايته عن أبي مجلز، عن قيس، عن علي مثل الأول:

١٣٤٩ ـ أول من يجثو يوم القيامة للخصومة علي رضي الله عنه

٣٥٠٧ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي رضي الله عنه قال: نزلت ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. في الذين بارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، قال علي: وأنا أول من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.

لقد صح [٢/ ٣٨٦] الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذرّ الغفاري وإن لم يخرجاه.

١٣٥٠ ـ نزلت في حمزة وأصحابه آية ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا﴾

٣٥٠٨ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن

(٣٥٠٧) هو الذي قبله بحديث.

(٣٥٠٨) لم يعزه في «الدر المنثور» إلا للحاكم فقط، ولكن للحديث شواهد كثيرة، انظرها في «الدر المنثور» (٢/ ١٦٨).

النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلوا في سَبيلِ الله أَمْواتاً بَلْ أَحْياء عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٠٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَالَّذِينَ كَفَروا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ﴾. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَميمَ لَيُصَبُّ على رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْجُمْجُمَةَ حَتّى يَخْلُصَ إِلى جَوْفِهِ، فَيَسْلِتُ ما في جَوْفِهِ حَتّى يَمْرُقَ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهر ثُمَّ يُعاد كما كانَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٥١ ـ نار جهنم سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها

٣٥١٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه قال: النار سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿كُلَّما أَرادوا أَنْ يَخْرُجوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعيدوا فِيها﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا

(٣٥٠٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٨٥)، وقال حسن صحيح غريب. وهو عند أبو نعيم في «حلية الأولياء»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٩).

(٣٥١٠) أخرجه ابن المبارك، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٣٠)، وهو حديث صحيح.

(٣٥١١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٧٨) موقوفاً من طريق ابن ظهير عن السدي، وابن ظهير هو الحكم، وهو متروك كما نبّه على ذلك الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٧٠)، وخرّجه أبو يعلى في «المسند»، والإمام أحمد في «المسند»، والبزار عن شعبة مرفوعاً وقال فيه شعبة: رفعه ولا أرفعه لك. ورجاله ثقات كما في «المجمع» (٧/ ٧٠)، وصحح هذه الرواية البوصيري (٢/ ١٧٧). وكذا قوى الرواية الموقوفة ابن حجر في «المطالب العالية» بعد أن عزاه لإسحاق رقم (٣٦٨٣)، وهو الصواب. وصنيع الحاكم يُشير لذلك، والله أعلم.

الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. قال: لو أن رجلاً همّ بخطيئة، يعني ما لم يعملها لم يكتب عليه ولو أن رجلاً همّ بقتل رجل عند البيت وهو بعدن أبين أذاقه الله عذاباً أليماً.

وقد رفعه شعبة عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي عن مرة .[٢/ ٣٨٧]

٣٥١٢ * ـ **حدّثناه** أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يُرِد فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عذاباً أليماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥١٣ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل، أنبأ إبراهيم بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا محمد بن كناسة، ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم، عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّهُ سَيُلْحِدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ أَنَّ ذُنوبَهُ توزَنُ بِذُنوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٥٢ ـ قصة خروج تبع على الكعبة ثم انفعاله وحجة البيت

٣٥١٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ عمر بن سعيد بن أبي حسين، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل تُبّع يُريد الكعبة، حتى إذا كان بكراع الغميم، بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم

(٣٥١٢) هو الذي قبله، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٦٣٣).

(٣٥١٣) ابن كناسة لا يحتج به كما نبّه الذهبي.

(٣٥١٤) رجاله ثقات وسنده متصل.

إلا بمشقة، ويذهب القائم، ثم يقعد فيصرع، وقامت عليه ولقوا منها عناء ودعا تبع حَبْرَيْهِ، فسألهما ما هذا الذي بعث عليَّ قالا: أَتُوأَمَّنَّا قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده، قال: فماذا يُذْهِبُ هذا عني، قالا: تجرَّد في ثوبين، ثم تقول: لبيك لبيك، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعتُ على هذا ذهبت هذه الريح عنّي؟ قالا: نعم، فتجرّد ثم لبّى. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٥ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت فقال: ﴿أَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾، قال: رب وما يبلغ [٢/٣٨٨] صوتي، قال: أذن وعلي البلاغ، قال: ربّ كيف أقول؟ قال: قل يا أيها الناس كتب عليكم الحج حج البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٥٣ ـ إنما سمى الله البيت العتيق لأنه أعتقه من الجبابرة

٣٥١٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن عمّه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّما سَمَّى الله الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبّارٌ قَطُّ**».

(٣٥١٥) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن منيع، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٧٦)، كذا في «الدر المنثور» (٤/ ٦٣٧)، وسيأتي من وجه آخر (٢/ ٥٥٢)، وهو حديث حسن صحيح.

(٣٥١٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٦٩)، وقال: حسن غريب، وقد روي عن الزهري مرسلاً. وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٦٤٣).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٥١٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش ومنصور، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت له قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالبدْنَ جَعَلناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ الله﴾ ﴿فَاذْكُروا اسْمَ الله عَلَيها صَوَافّ﴾، قال: إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل الله أكبر الله أكبر منك ولك، ثم سمّ ثم انحرها، قال: قلت: وأقول ذلك في الأضحية؟ قال: والأضحية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥١٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله البزار ببغداد، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سلام بن مسكين، عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي، عن أبي داود السبيعي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال: «**سُنَّةُ أَبيكُمْ إِبْراهيمَ**»، قال: قلنا فما لنا منها؟ قال: «**بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَة**». قلنا: يا رسول الله فالصوف؟ قال: «**فَكُلُّ شَعْرَةٍ مِنَ الصّوفِ حَسَنَة**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٥٤ ـ التشديد في أمر الأضحية

٣٥١٩ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله بن عياش القتباني، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله

(٣٥١٧) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن أبي الدنيا في «الأضاحي»، والبيهقي في «سننه»، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٥١)، وهو صحيح.

(٣٥١٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٣٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٧٥)، وقد ضعّفه الذهبي بعائذ، ونقل قول أبي حاتم: منكر الحديث. وضعفه البوصيري في «المصباح» (١٠٨٦) بأبي داود، وقال: هو نفيع بن الحارث: متروك، واتهم بوضع الحديث.

(٣٥١٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣١٢٣)، وقال البوصيري في «الزوائد» (١٠٨٥) في إسناده عبد الله بن عياش، وهو وإن روى له مسلم، فإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وقد ضعّفه أبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن يونس: منكر الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات».
قلت: ليس عند ابن ماجه شطره الآخر، ولم يعزه في «الدر المنثور» (٤/ ٦٥٠) إلا لابن ماجه والحاكم والبيهقي، قلت: هو عند البيهقي في «سننه» (٩/ ٢٦٠).

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ سَعَةً لأَنْ يُضَحّيَ فَلَمْ يُضَحِّ فَلا يَحْضُرْ مُصَلَّانا**».

٣٥٢٠ ـ **وعن** عبد الله بن عياش المصري، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة [٢/ ٣٨٩] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ باعَ جِلد أُضْحِيَتِهِ فَلا أُضْحِيةَ لَهُ**».

هذا حديث صحيح مثل الأول ولم يخرجاه.

٣٥٢١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِموا وَأَنَّ الله على نَصْرِهِمْ لَقَدِير**﴾. قال: هي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٥٥ ـ فضلت سورة الحج بسجدتين

٣٥٢٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، **وأخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة، حدّثني مشرح بن هاعان قال: سمعت عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج بسجدتين؟ قال: «**نَعَمْ فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُما فَلا يَقْرَأْها**».

(٣٥٢٠) هو موصول بالسند السابق، ولم يسقط أول السند وابن عياش ضعّفه أبو داود، قاله الذهبي في تلخيصه. وانظر الذي قبله.

(٣٥٢١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٦٥)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٢١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٣٦)، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٦٥٥)، وهذا إسناد صحيح.

(٣٥٢٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٠)، وأبو داود في «السنن» (١٣٨٩)، والترمذي في «الجامع» (٥٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٢١)، ورواية ابن لهيعة إن كان الراوي عنه أحد العبادلة يقبلها غير واحد من أهل العلم، وهذا منها، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٦١٧)، فإنه ذكر الخبر وبعده هذه الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم، وغالب هذه الآثار صحيحة.

هذا حديث لم نكتبه مسنداً إلا من هذا الوجه وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة، إنما نُقِمَ عليه اختلاطه في آخر عمره، وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم.

٣٥٢٣ * ـ **أما حديث** عمر بن الخطاب **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر **قالا**: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة أنه صلّى مع عمر رضي الله عنه الصبح فسجد في الحج سجدتين.

٣٥٢٤ * ـ **وأما حديث** ابن عباس **فحدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: في سورة الحج سجدتان.

٣٥٢٥ * ـ **وأما حديث** ابن عمر **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سجد في الحج سجدتين .[٢/ ٣٩٠]

٣٥٢٦ * ـ **وأما حديث** عبد الله بن مسعود وعمار رضي الله عنهما **فحدّثناه** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهما: أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين.

٣٥٢٧ * ـ **وأما حديث** أبي موسى **فأخبرناه** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا يونس بن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن صفوان بن محرز أن أبا موسى رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدتين، وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج فسجد وسجدنا معه.

٣٥٢٨ * ـ **وأما حديث** أبي الدرداء **فحدّثناه** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا

إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمٰن بن جبير قال: رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه سجد في الحج سجدتين.

٣٥٢٩ * ـ حدّثنا عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي وحسام بن بشر بن العنبر **قالا**: ثنا الحكم بن موسى القنطري، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا الحكم بن عبد الله أنه سمع القاسم بن محمد يحدّث عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبيّ ﷺ عن هذه الآية **﴿وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾**. قال: «**الضيق**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٣٠ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنبري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما **﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكوهُ﴾**. قال: ذبح هم ذابحوه. حدّثني أبو رافع أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحّى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين، فإذا خطب وصلّى ذبح أحد الكبشين بنفسه بالمدية ثم يقول: «**اللّهُمَّ هٰذا عَنْ أُمّتي جَميعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتّوْحيد. وشَهِدَ لِيَ بِالبَلاغِ**»، ثم أتي بالآخر فذبحه وقال: «**اللّهُمَّ هٰذا عَنْ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**»، ثم يطعمهما المساكين، ويأكل هو وأهله منهما، فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤونة ليس أحد من بني هاشم يضحي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٣٩١]

(٣٥٢٩) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٧١)، وتعقب الذهبي الحاكم فقال: الحكم تركوه، من أهل أيلة.

(٣٥٣٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٨ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٨) كما في «مجمع البحرين»، والطبراني في «الكبير» (١/ ٩٥٧)، (١/ ٩٢٠)، وذكره في «المجمع» وعزاه لهما وللبزار، وحسن سند الإمام أحمد في «المسند» والبزار في «مسنده» (٤/ ٢١ ـ ٢٢)، وقال الذهبي: سهيل ذو مناكير، وابن عقيل ليس بقوي، انتهى. قلت: سهيل ليس في السند. وابن عقيل توبع متابعة غير تامّة ببعض الخبر كما في «المعجم الكبير» (٩٥٧).

تفسير سورة المؤمنون

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٥٣١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، **وأخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق **قالا**: أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يونس بن سليم قال: أملأ عليّ يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: **«اللَّهُمَّ زِدْنا وَلا تنقِصْنا، وَأَكرِمْنا وَلا تُهِنّا، وَأَعْطِنا وَلا تَحرِمْنا، وَآثِرْنا وَلا تُؤْثِرْ عَلَينا، وَارْضَ عَنّا وَارْضِنا»**، ثم قال: **«لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشرُ آياتٍ مَنْ أَقامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**، ثم قرأ: **﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنونَ * الَّذِينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعون﴾**، الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٥٦ ـ خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده

٣٥٣٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن عاصم، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشجارَها بِيَدِهِ فَقالَ لَها تَكَلَّمي فَقالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنون»**.

(٣٥٣١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣)، والترمذي في «الجامع» (٣١٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٥٥)، وعزاه في «الدر المنثور» لعبد الرزاق، والنسائي في «الكبرى»، وابن المنذر وغيرهم (٥/ ٣)، وضعفه الذهبي بشيخ عبد الرزاق.

(٣٥٣٢) أخرجه ابن عدي (٥/ ١٩٣)، وتمّام في «فوائده» (٥/ ٢١٨)، وقال الذهبي: ضعيف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٣٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس قال: قلنا لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ثم قالت: تقرأ سورة المؤمنين اقرأ ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنون**﴾. فقرأ حتى بلغ العشر، فقالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٣٩٢]

١٣٥٧ ـ شرح معنى الخشوع

٣٥٣٤ * ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمٰن المسعودي، أخبرني أبو سنان، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿**الَّذينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعون**﴾. قال: الخشوع في القلب، وأن تلين كتفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت في صلاتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

٣٥٣٥ * ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحراني، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى رفع بصره إلى السماء، فنزلت ﴿**الَّذينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعون**﴾، فطأطأ رأسه.

(٣٥٣٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، وابن سعد (١/ ٢/ ٨٩)، وابن المنذر، وابن مردويه، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١٣)، وأبو الشيخ (٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٥٤)، وهو عند مسلم في «صحيحه» (٧٤٦) ضمن حديث طويل، فقد وهم فيه الحاكم، نعم، ليس عنده قراءة الآية هكذا.

(٣٥٣٤) أخرجه ابن المبارك، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥). قلت: المسعودي اختلط.

(٣٥٣٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٨٣)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥)، ورجح الذهبي الإرسال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلاً ولم يخرجاه.

١٣٥٨ ـ تحريم المتعة

٣٥٣٦ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا نافع بن عمر الجمحي قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله قال: وقرأت هذه الآية **﴿وَالّذِينَ هُمْ لِفُروجِهِمْ حافِظونَ * إلاّ على أزْواجِهِمْ أَو ما مَلَكَتْ أَيمانُهُمْ فإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلومين﴾**. فَمَنِ ابْتَغَى وَراءَ ما زَوَّجَهُ الله أَوْ مَلَّكَهُ فَقَدْ عَدا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٣٧ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿أُولٰئِكَ هُمُ الوارِثون﴾**. قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أُعِدَّتْ لهم إذا أطاعوا الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله قول الله عزّ وجلّ: **﴿الّذِينَ يُؤْتون ما آتَوْا [٢/ ٣٩٣] وَقُلوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾**. أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر، وهو مع ذلك يخاف الله عزّ وجلّ، قال: **«لا وَلٰكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصومُ وَيُصَلّي وَيَتَصَدَّقُ وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَخافُ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

(٣٥٣٦) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٩) لابن المنذر، وابن أبي حاتم. وقد تقدم (٢/ ٣٠٥)، وسنده صحيح.

(٣٥٣٧) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٩)، وهو صحيح.

(٣٥٣٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٣١٨)، وابن جرير (١٨/ ٢٦)، وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٢١) لجماعة منهم ابن المنذر وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان». قلت: عبد الرحمٰن لم يدرك عائشة لكن الحديث وصل من طريق أبي هريرة عنها كما عند ابن جرير (١٨/ ٢٦)، وقد أشار الترمذي لهذه الطريق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٥٩ ـ كراهة السمر

٣٥٣٩ * ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: **﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرون﴾**. قال: مستكبرين بالبيت يقولون: نحن أهله تهجرون قال: كانوا يهجرونه ولا يعمرونه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٠ * ـ أخبرني أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حليم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني يزيد النحوي أن عكرمة حدّثه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم قد أكلنا العلهز، يعني الوبر والدم، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ فَما اسْتَكانوا لِرَبِّهِمْ وَما يَتَضَرَّعون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٦٠ ـ إزالة الشكوك لرجل من ابن عباس رضي الله عنه

٣٥٤١ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ حكام بن سلم الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل فقال له: يا ابن عباس إن في نفسي من القرآن شيء، قال: وما هو؟ فقال: شك.. قال: ويحك هل سألت أحداً غيري، فقال: لا، قال: هات قال: أسمع الله يقول **﴿وَكانَ الله على كُلِّ شَيْءٍ**

(٣٥٣٩) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٥١)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٥)، وإسناده جيد.

(٣٥٤٠) انظر في «المجمع» (٧/ ٧٣)، وعزاه للطبراني، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦٧)، والطبري (١٨/ ٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٨١)، وحسنه الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥١٠).

(٣٥٤١) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٠)، قلت: قد أخرجه الطبراني في «الكبير» بسياق مطوّل جداً (١٠٥٩٤)، وفيه أحمد بن رشدين كذبوه. وحكام الذي في سند الحاكم صدوق له غرائب، والباقون وثّقوا.

قَديراً﴾. كان هذا أمر قد كان، وقال: **﴿فَلا أَنساب بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتساءَلون﴾**. وقال في آية أخرى: **﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ يَتساءَلون﴾**. ثم ذكر أشياء فقال ابن عباس: أما قوله تعالى **﴿وَكانَ الله عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديراً﴾**، فإنه لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وأما قوله تعالى: **﴿فَلا أَنساب بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتساءَلون﴾**. فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء، فلا أنساب بينهم يومئذ [٢/ ٣٩٤] ولا يتساءلون، وأما قوله تعالى: **﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتسآءَلون﴾**، فَإِنَّهُمْ لَمّا دَخَلوا الْجَنَّة أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٦١ ـ بيان عذاب أهل النار

٣٥٤٢ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ **﴿تَلْفَحُ وُجوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فيها كالِحون﴾** قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٣ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَهُمْ فيها كالِحون﴾**. قال: ككلوح الرأس النضيج.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٤ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد

(٣٥٤٢) تقدم (٢/ ٢٤٦).

(٣٥٤٣) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والطبراني، وهناد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣١)، وانظر «المجمع» (٧/ ٧٣)، ورجال السند ثقات.

(٣٥٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وهناد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٢)، ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة مدلسين كذلك.

الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين يوماً ثم يرد عليهم **﴿إِنَّكُمْ ماكِثون﴾**. قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك قالوا: **﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَكُنّا قَوْماً ضالّين﴾**، قال: **﴿اخْسَئوا فِيها وَلا تُكَلِّمون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تفسير سورة النور

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٥٤٥ * ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدّثني حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن المسور بن مخرمة: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور، فإن فيهن الفرائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٣٩٥]

١٣٦٢ ـ النهي عن تعليم الكتابة للنساء

٣٥٤٦ * ـ حدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُنْزِلوهُنَّ الغُرَفَ وَلا تُعَلّموهُنَّ الْكتابَةَ - يَعْني النّساءَ- وَعَلِّموهُنَّ الْمغْزَلَ وَسورَةَ النّور»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٧ * ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن سليمان التيمي، عن

(٣٥٤٥) أخرج بعضه أبو عبيد في «فضائل القرآن»، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٦)، وهو صحيح.

(٣٥٤٦) انظر «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٦٨)، وتمّام في «فوائده» (٧٩٧)، وقد قال الذهبي عقبه: موضوع آفته عبد الوهاب، قال أبو حاتم: كذاب.

(٣٥٤٧) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٥٩)، والإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (٧/ ٧٤)، ووثق رجاله، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٥٤)، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٣٩).

القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: كن نساء مَرَارِد بالمدينة فكان الرجل المسلم يزوج المرأة منهن لتنفق عليه، فنهوا عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لا تَدْخلوا بُيوتاً غَيرَ بُيوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسوا﴾ قال: أخطأ الكاتب «حتى تستأذنوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٦٣ ـ ما تنهى عنه المرأة إذا أرادت المرور على الناس

٣٥٤٩ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا ثابت بن عمارة قال: سمعت غنيم بن قيس يقول: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أيّما امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ علَى قَوْمٍ لِيَجِدوا رِيحَها فَهِيَ زانِيَة».

هذا حديث أخرجه الصغاني في التفسير عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ﴾، وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٠ ـ **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي

(٣٥٤٨) أخرجه ابن أبي حاتم، وابن الأنباري، وسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٦٩)، وسنده صحيح.

(٣٥٤٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٧٨٦)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٥٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢٩٩)، وإسناده جيد، وقد جاء موقوفاً، إلا أن من رفعه أكثر عدداً وأوثق رواية.

(٣٥٥٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٥٩)، وأبو داود في «السنن» (٢١٤٨)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٧٧).

زرعة بن عمرو بن جرير، عن جدّه قال: سألت النبيّ ﷺ عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد أخرجه مسلم .[٢/٣٩٦]

١٣٦٤ ـ شرح معنى ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ الآية

٣٥٥١ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾. قال: لا خلخال ولا شنف ولا قرط ولا قلادة ﴿إلا ما ظهر منها﴾، قال: الثياب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٥٢ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدّث عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ﴾. أخذ نساء الأنصار أزرهن فشققنه من نحو الحواشي فاختمرن به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، حدّثني عطاء بن السائب أن عبد الله بن حبيب أخبره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: ﴿وَآتوهُمْ مِنْ مالِ الله الّذِي آتاكُمْ﴾. قال: يترك للمكاتب الربع.

(٣٥٥١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١١٥)، (٩١١٦)، (٩١١٧)، وقال في «المجمع» (٧/ ٨٢)، رجال أحدها رجال الصحيح، وعزاه في «الدر المنثور» لسعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، وغيرهم (٥/ ٧٤)، وهو صحيح إن لم يدلّس أبو إسحاق.

(٣٥٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٣٧٦) كما في «الفتح»، وأبو داود في «السنن» (٤١٠٢).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٥٣) أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي حاتم، والديلمي، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٣٢٩)، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٨٣)، وقد اختُلف في وقفه ورفعه كما أشار الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعبد الله بن حبيب هو أبو عبد الرحمٰن السلمي وقد أوقفه أبو عبد الرحمٰن عن علي في رواية أخرى.

١٣٦٥ ـ شأن نزول ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية

٣٥٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: كانت مسيكة لبعض الأنصار، فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزلت: **﴿وَلا تُكْرِهوا فَتَياتِكُمْ علَى الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٥٥ * ـ **أخبرنا** [. . . .] أبو عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿الله نورُ السّمٰواتِ وَالْأَرْضِ﴾**: مثل نور من آمن بالله كمشكاة، قال: وهي القبرة(*)، يعني الكوة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٦٦ ـ كلوا الزيت وادهنوا به

٣٥٥٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن [٢/٣٩٧] بن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي أسيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**كُلوا الزَّيْتَ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ**».

(٣٥٥٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٦٥) بهذا اللفظ، وكذا أبو داود في «السنن» (٢٣١١)، وبنحو هذا هو عند مسلم في «صحيحه» (٣٠٢٩).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٥٥) لم يعزه في «الدر المنثور» (٥/ ٨٧) إلا للحاكم وابن أبي حاتم، وقد سقط أول السند.

(*) الذي في «الدر المنثور»: النقرة، وهذا أشبه بالصواب، والله أعلم.

(٣٥٥٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٩١٣)، والبخاري في «الكنى من التاريخ» (ص ٦)، والدارمي في «السنن» (٢٠٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٧)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٥)، والنسائي في «مجلسين من الأمالي» (ق ٥٨/ ٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٣٩)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٩٤)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٨٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٩٩٦). وقد قال الترمذي: غريب. قلت: وللحديث شواهد، والمتن ثابت، وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر بإسناد صحيح:

٣٥٥٧ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: سمعت جدي يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلوا الزَّيتَ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبارَك»**.

٣٥٥٨ * ـ حدّثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿في بُيوتٍ أَذِنَ الله أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ لا تُلْهيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله﴾**. قال: ضرب الله هذا المثل قوله: **﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰوة فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ في زُجاجَةٍ﴾**. لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وكانوا أتجر الناس وأبيعهم، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٦٧ ـ إن للمساجد أوتاداً لهم جلساء من الملائكة

٣٥٥٩ * ـ أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، أنبأ الحسن بن مكرم البزاز، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ أبو غسان محمد بن مطرف الليثي، ثنا أبو حازم، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها، لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضى عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم.

(٣٥٥٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٢٠)، وضعفه البوصيري في «الزوائد» (١/ ٢٠٠)، وكذا الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٤٣) حيث أورده للطبراني بسياق أتم، وقال الذهبي: عبد الله بن سعيد واهٍ، قلت: والمتن صحيح ثابت جاء عن غير صحابي، منهم المتقدم عن أبي أسيد، وثالث عن عمر.

(٣٥٥٨) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ٨٣)، وضعفه براوٍ ليس في سند الحاكم. وهو عند ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٩٤)، وسماك عن عكرمة مضطرب.

(٣٥٥٩) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٩٤ـ ٩٥) وهو صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه.

٣٥٦٠ * - **حدثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكنا نتناوب الرعية فلما كانت نوبتي سرحت إبلي، ثم رجعت فجئت رسول الله ﷺ وهو يخطب [٢/٣٩٨] الناس فسمعته يقول: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضوءَ ثُمَّ يَقومُ في صَلاتِهِ فَيَعْلَمُ ما يَقولُ إلاّ انْفَتَلَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطايا لَيسَ عَلَيهِ ذَنْبٌ**»، قال: فما ملكت نفسي عند ذلك إن قلت: بخ بخ، فقال عمر وكنت إلى جنبه: أتعجب من هذا قد قال قبل أن تجيء ما هو أجود منه؟ فقلت: ما هو فداك أبي وأمي؟ قال: قال: «**ما مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضوءَ ثُمَّ يَقولُ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ وُضوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ إلاّ فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ**»، ثم قال: «**يُجْمَعُ النّاسُ في صَعيدٍ واحِدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرَ وَيُسْمِعُهُمُ الدّاعي، فَيُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ثَلاثَ مَراتٍ، ثُمَّ يَقولُ: أَيْنَ الَّذينَ كانت ﴿تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ﴾، ثُمَّ يَقولُ: أين الذين كانوا ﴿لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ - إلى آخر الآية - ثُمَّ يُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ، ثُمَّ يَقولُ: أَيْنَ الحَمّادون الَّذينَ كانوا يَحْمَدونَ رَبَّهُمْ**».

هذا حديث صحيح، وله طرق عن أبي إسحاق ولم يخرجاه، وكان من حقنا أن نخرجه في كتاب الوضوء، فلم نقدر، فلما وجدت الإمام إسحاق الحنظلي خرج طرقه عند قوله ﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ اتبعته.

١٣٦٨ - فضيلة المتهجدين والذاكرين الله

٣٥٦١ * - **أخبرني** محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثني محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش، عن

(٣٥٦٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٤)، وأبو داود في «السنن» (١٦٩)، (١٧٠)، والترمذي في «الجامع» (٥٥)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٩٢)، وابن ماجه في «السنن» (٤٧٠)، ولفظ الحاكم أتمّ وليس عندهم آخره، وهو عند البيهقي في «شعب الإيمان»، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٩٥).

(٣٥٦١) لم أقف على هذا الأثر، وسنده صحيح.

إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أنه دعا بشراب فأتي به فقال: ناول القوم، فقالوا: نحن صيام، فقال: لكن أنا لست بصائم ثم أمره فشربه ثم قال: ﴿يَخافونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقلوبُ وَالأَبْصار﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٦٩ ـ أحوال أنوار المؤمنين وظلمات الكافرين يوم القيامة

٣٥٦٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿الله نُورُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ﴾. فقرأ الآية، ثم قال: ﴿وَالَّذينَ كَفَروا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتّى إذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ الله عِنْدَهُ [٢/٣٩٩] فَوَفّاهُ حِسابَهُ وَالله سَريعُ الْحِساب﴾. قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً يجده، ويدخله الله النار، قال: وضرب مثلاً آخر للكافر فقال: ﴿أَوْ كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجّيّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله لَهُ نوراً فَما لَهُ مِنْ نور﴾. فهو ينقله في خمس من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره إلى الظلمات إلى النار يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٦٣ * ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، حدّثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما صلّى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات

(٣٥٦٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه بسياق أتمّ من الذي هنا كما في «الدر المنثور» (٥/٨٧)، وهو ضعيف لأجل أبي جعفر الرازي، فإنه سيىء الحفظ.

(٣٥٦٣) عزاه في «الدر المنثور» لابن المنذر فقط (٥/٩٦)، وهو عنده فيه اختصار. والحديث صحيح الإسناد.

والسيئآت، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر وهو هذا، يشير إلى القبر، بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشي الناس ظلمة شديدة، ثم يُقسم النور، فيعطي المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه: **﴿أَوْ كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجِّيٍ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله لَهُ نوراً فَما لَهُ مِنْ نورٍ﴾**. ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير يقول المنافق للذين آمنوا: **﴿انْظرونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعوا وَراءَكُمْ فالْتَمِسوا نوراً﴾**. وهي الخدعة التي خدع بها المنافق، قال الله عزّ وجلّ: **﴿يُخادِعون الله وَهُوَ خادِعُهُمْ﴾**. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم [٢/ ٤٠٠] وقد **﴿ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بسورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فيهِ الرَّحْمَةُ وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعذابُ * ينادونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾**. نصلّي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم؟ **﴿قالوا بلى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمانِيُّ حَتّى جاءَ أَمْرُ الله وَغَرَّكُمْ بِالله الغَرور﴾**، تلا إلى قوله: **﴿وَبِئْسَ الْمَصير﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٧٠ ـ شأن نزول آية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ الآية

٣٥٦٤ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدّثني أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فنزلت: **﴿وَعَدَ الله الَّذِينَ آمَنوا مِنكُمْ وَعَمِلوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأَرْضِ كَما**

(٣٥٦٤) رواه الطبراني في «الأوسط» باختصار، كما في «المجمع» (٧/ ٨٣)، ووثق رجاله. وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٠) لابن مردويه، وابن المنذر، والضياء في «المختارة»، والبيهقي في «دلائل النبوة».

استَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾، إلى ﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ﴾، يعني بالنعمة، ﴿فَأُولٰئِكَ هُمُ الفاسِقون﴾.

٣٥٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ﴾، قال: النساء فإن الرجال يستأذنون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٧١ ـ إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم

٣٥٦٦ * ـ **أخبرني** أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر قال: سمعت عمرو بن دينار، يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيوتاً فَسَلِّموا على أَنْفُسِكُمْ﴾، قال: هو المسجد إذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٧٢ ـ بركة التسليم والتسمية

٣٥٦٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي بالمدينة، حدّثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما [٢/ ٤٠١] أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دَخَلْتُمْ بُيوتَكُمْ فَسَلِّموا على أَهْلِها، وَإِذا طَعِمْتُمْ فَاذْكُروا اسْمَ الله**،

(٣٥٦٥) تفرّد به الحاكم كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٣)، وهو صحيح.

(٣٥٦٦) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» بغير هذه السياقة كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٧)، وسنده صحيح.

(٣٥٦٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٨٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠١٨) بنحو هذا، لكن لم يذكر الدخول على البيت، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٨١٩)، وليس عندهم هذا المتن كما عند الحاكم، وقد قال الحاكم: محمد بن الحسن أخشى أنه ابن زبالة. قلت: قد وافق اسمه اسمه، وطبقته طبقته، لكن لم يذكروا شيخه والراوي عنه فيمن لقيهم، فالله أعلم.

وَإِذا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ حينَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَذَكَرَ اسْمَ الله على طعامِهِ يقولُ الشّيطانُ لِأَصْحابِهِ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشاء، وَإِذا لَمْ يُسَلِّمْ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يُسَمِّ، يَقولُ الشَّيطان لِأَصْحابِهِ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبيتَ وَالْعشاءَ».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة ولم يخرجاه.

٣٥٦٨ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة أربعمائة من(*).

(*) كذا في الأصل، وما أظن شيئاً سقط، لأنه كذلك في التلخيص، حديث جابر ثم بعده حديث ابن مسعود الآتي بعده. وكأن المستملي أراد أن يحدد اليوم، فانقطع دون ذلك، والله أعلم.

تفسير سورة الفرقان

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٥٦٩ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء، ثم قرأ: ﴿إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٧٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ كيف يحشر أهل النار على وجوههم؟ قال: **«إِنَّ الَّذي أَمْشاهُمْ على أَقْدامِهِمْ قادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلى وُجوهِهِمْ»**.

٣٥٧١ ـ **وأخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله الذين يحشرون على وجوههم كيف يحشرون؟ قال: **«إِنَّ الَّذي أَمْشاهُمْ على أَرْجُلِهِمْ قادِرٌ أَنْ يَحْشُرَهُمْ على وُجوهِهِمْ»**.

(٣٥٦٩) هو منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وقد عزاه في «الدر المنثور» لابن جرير، وابن أبي حاتم، ولم يزد (٥/٥٢٣).

(٣٥٧٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٦)، وغيرهم، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٧١) هو الذي قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ولم يخرجاه.

٣٥٧٢ * - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب [٢/ ٤٠٢] الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَعدُ بْنُ عَدْنانَ بْنِ آدد بْنِ زند بْنِ الْبراءِ ابْن أَعْراق الثري**». قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: «**أَهلَكَ** ﴿**عاداً وَثَموداً وَأَصْحابَ الرَسّ وَقُروناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثيراً**﴾ ﴿**لا يعلمهم إلا الله**﴾» قالت أمّ سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٧٣ * - أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء، ثم قرأ: ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ**﴾. الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٧٣ـ تطبيق ابن عباس بين بعض الآي

٣٥٧٤ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور بن المعتمر، حدّثني سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمٰن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين: ما أمرهما التي في سورة الفرقان ﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعونَ مَعَ الله إِلٰهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلونَ النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ الله إِلاّ بِالْحَقِّ**﴾.

(٣٥٧٢) تفرّد به الحاكم والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٣٠)، وفي سياق البيهقي اختلاف، وسيأتي (٢/ ٤٦٥).

(٣٥٧٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٣)، كذا في «الدر المنثور» (٥/ ١٣٥) وهو صحيح.

(٣٥٧٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٢٧٣)، (٤٢٧٤)، (٤٢٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٨٥) وغيرهم.
وقد وهم فيه الحاكم.

والتي في سورة النساء ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجزاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾. الآية، قال: فسألت ابن عباس عن ذلك قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرّم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتينا الفواحش، قال فنزلت: ﴿إلاّ مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً﴾، الآية، قال: فهؤلاء لأولئك، قال: وأما التي في سورة النساء ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾، الآية، فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعَمِل عَمَل الإسلام ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم لا توبة له، قال: فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: إلا من ندم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٧٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل من أهل الشرك: يا رسول الله وقد قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ما أحسن ما تدعونا إليه لو أخبرتنا أن لما عملنا كفارة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعون [٢/ ٤٠٣] مَعَ الله إلهاً آخَرَ﴾، الآية، ونزلت: ﴿قُلْ يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٥٧٥) هو لفظ من الذي قبله، وانظر «الفتح» (٨/ ٤٩٤).

تفسير سورة الشعراء

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٣٧٤ ـ قصة عجوز بني إسرائيل التي دلّت على عظام يوسف

٣٥٧٦ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَأَوْحَينا إلى مُوسى أَنْ أَسْرِ بِعِبادي إنّكُمْ مُتَّبَعون﴾** الآيات، فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: **«تعَهّدنا، ائتِنا»**. فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما حاجَتُك؟»** فقال: ناقة برحلها وبحر لبنها(*) أهلي، فقال رسول الله ﷺ: **«عَجِزَ هٰذا أَنْ يَكونَ كَعَجوزِ بَني إسْرائيلَ»**، فقال له أصحابه: ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال: **«إِنّ مُوسى حِينَ أَرادَ أَنْ يَسيرَ بِبَني إسْرائيل ضَلَّ عَنْهُ الطّريق، فقالَ لِبَني إسْرائيلَ: ما هٰذا؟ قالَ: فَقالَ لَهُ عُلَماءُ بَني إسْرائيلَ: إنّ يوسفَ عَلَيْهِ السّلامُ حينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أخَذَ عَلَينا مَوْثِقاً مِنَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتّى تُنْقَلَ عِظامُهُ مَعَنا، فَقالَ مُوسى: أَيّكُمْ يَدْري أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ فَقالَ عُلَماءُ بَني إسْرائيلَ: ما يَعلَمُ أَحَدٌ مَكانَ قَبْرِهِ إلاّ عَجوزٌ لِبَني إسْرائيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيها مُوسى فقالَ: دُلّينا على قَبْرِ يُوسُفَ، قالَتْ: لا وَالله حَتّى تُعْطِيَني حُكْمي، فَقالَ لَها: ما حُكْمُكِ؟ قالَتْ: حُكْمي أَنْ أَكونَ مَعَكَ في الْجَنّةِ، فَكَأَنّهُ كَرِهَ ذٰلِكَ قالَ: فَقيلَ لَهُ: أَعْطِها حُكْمَها،**

(٣٥٧٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٣)، وأبو يعلى في «المسند»، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧١).
وقد نقل الذهبي أن الإمام أحمد وابن معين حكما بصحة سماع يونس من أبي بردة حديث «لا نكاح إلا بولي». فأيد الحاكم صحة السماع الذي حكاه بينهما. هذا وفي عبارة الحاكم تحريف من النساخ لمن تأمل.

(*) في الموضع الآتي: «وأعنز يحلبها أهلي». والذي هنا تصحيف.

فَأَعْطاها حُكْمَها، [٢/ ٤٠٤] فانطَلَقَتْ بِهِمْ إِلى بُحَيرَةٍ مُسْتَنقَعَةٍ ماءٍ فَقالَتْ لَهُمُ: انْضُبُوا هٰذا الْماءَ، فَلَمّا أنضبوا قالَتْ لَهُمُ: احْفِروا، فَحَفَروا، فَاسْتَخْرَجوا عِظامَ يُوسُفَ، فَلَمّا انْ أَقَلّوهُ مِنَ الْأَرْضِ إذْ الطّريقُ مِثْلَ ضَوْءِ النَّهارِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل واهم يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث: «**لا نِكَاحَ إلا بِوَلِي**» كما سمعه أبوه.

٣٥٧٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب بن خالد، ثنا أبو واقد، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، أينفعه ذلك؟ قال: «**لا إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً قَطُّ رَبِّ اغفِرْ لي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدّين**».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٥٧٧) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٩٣).

وقد جعلته من «الزوائد» للاختلاف المذكور عن مسلم. فقد قال مسلم: «يطعم المسكين»، بدل «يقري الضيف»، وعلى كل حال فقد وهم فيه الحاكم.

تفسير سورة النمل

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٣٧٥ ـ صورة جلوس سليمان للحكومة

١٣٧٦ ـ إن القدر إذا جاء حال دون البصر

٣٥٧٨ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب، فقال: أهنك الله بهن أبيك، أَوَلَمْ يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر.

٣٥٧٩ * ـ **أخبرناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً﴾، قال: أنتف ريشه، قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس ثم يدعو الطير فيظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، فيسير في الغداة [٢/ ٤٠٥] الواحد مسيرة شهر، فبينما هو يسير في فلاة إذا احتاج إلى الماء فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض

(٣٥٧٨) سنده صحيح، وهو عند ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٩٦).

(٣٥٧٩) أوله عند عبد الرزاق، والفريابي، وابن المنذر، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأخرجه بتمامه سعيد بن منصور، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٩٧)، وهو صحيح.

فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء، فقال نافع بن الإزرق: يا وقاف(*) أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء، وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن القدر إذا جاء حال دون البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي وأسد بن موسى **قالا**: ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُمْ لَيَعْلَمونَ الآنَ أَنَّ الَّذِي كُنتُ أَقولُ لَهُمْ في الدّنيا حَقٌّ**»، وقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿**إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرين**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨١ * ـ **أخبرنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش والحسن بن عبد الله، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله ﴿**مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَة**﴾، قال: مَنْ جاءَ بِلا إِلَهَ إِلاّ الله ﴿**ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ**﴾، قال: بالشرك.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(*) في «الدر المنثور»: قف قف يا ابن عباس (٥/ ١٩٧).

(٣٥٨٠) سنده صحيح، وهو طرف من حديث أخرجاه عن ابن عمر، ثم قالت هي فيه مقالتها، وانظر البخاري في «صحيحه» (٣٨٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٩٣٢).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٥٨١) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٢٢) وهو صحيح.

تفسير سورة القصص

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٥٨٢ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: **﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً﴾**، قال: فارغاً من كل شيء غير ذكر موسى، **﴿إِنْ كادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾**، قال: أن تقول يا بنياه، **﴿وَقالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾**، ابتغي أثره [٢/ ٤٠٦] **﴿وَحَرَّمْنا عَلَيْهِ المراضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾**، قالَ: لا يؤتى بمرضعٍ فيقبلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحسان هو ابن عباد قد احتجا جميعاً به.

١٣٧٧ ـ قصة نكاح موسى عليه السلام ببنت شعيب عليه السلام

٣٥٨٣ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا

(٣٥٨٢) أخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٢٩)، وقد تعقب الذهبي الحاكم على حسّان فقال: حسان بن أبي عباد ـ كذا قال بزيادة أبي وليست هي عند الحاكم ـ لكن جاء في «اللسان» قول الحاكم والذهبي كلاهما بزيادة أبي (٢/ ١٨٨)، فيكون سقط أبي في كلام الحاكم من النساخ.

والحاصل أن الذهبي قال: حسان بن أبي عباد، لا يدرى من هو، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير ثقة روى له النسائي، انتهى كلام الذهبي. قلت: هو كما قال الذهبي، وإن أبي الأشرس هو المذكور في الرواة عن ابن جبير، لا سواه، كما في «التهذيب»، والله أعلم.

(٣٥٨٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٣٦ـ ٢٣٧) رجاله ثقات، لكن تقدم الكلام مراراً على حال أبي إسحاق.

عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه ﴿فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشي عَلى اسْتِحْياء﴾. قال: كانت تجيء وهي خراجة ولاجة، واضعة يدها على وجهها، فقام معها موسى وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامك فإنا لا ننظر في أدبار النساء، ثم قالت: ﴿يا أَبَت اسْتَأْجِرهُ إِنَّ خَيْر من اسْتَأْجرت القوي الأمين﴾: لما رأته من قوته، ولقوله لها ما قال، فزادَهُ ذٰلِكَ فيهِ رغبة فقال: ﴿إِنِّي أُريدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ على أَنْ تَأْجُرَني ثَمانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَما أُريدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُني إِنْ شاءَ الله مِنَ الصَّالِحين﴾. أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، قال موسى: ﴿ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَكَ أَيّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ﴾، قال: نعم قال: ﴿والله عَلَى ما نَقولُ وَكيل﴾، فزوّجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه، وزوّجه صفورة أو أختها شرقاء، وهما اللتان كانتا تذودان.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٤ ـ **حدّثني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: **«أَبْعَدَهُما وَأَطْيَبَهُما»**.

٣٥٨٥ * ـ **وحدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا محمد بن الوليد الفحام، ثنا سفيان بن عيينة، حدّثني إبراهيم بن يحيى رجل من أهل عدن، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما [٢/٤٠٧] أن النبيّ ﷺ سأل جبريل: **«أيّ الأجلين قضى موسى؟»** قال: أَتَمَّهُما.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

(٣٥٨٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٥٣٨)، بلفظ: «أكثرهما» وهو بمعنى «أبعدهما»، والبزار في «مسنده»، وأبو يعلى في «المسند»، وابن جرير كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٣٩)، وحفص واهٍ كما نبّه الذهبي.

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

(٣٥٨٥) تقدم أنه في البخاري كما في الذي قبله، لكن بغير هذا اللفظ، ولم يرفعه، وإبراهيم لا يُعرف، كما قال الذهبي في «تلخيصه».

١٣٧٨ ـ دعاء ابن عمر في ركوعه

٣٥٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه: ﴿رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكونَ ظَهيراً لِلْمُجْرِمين﴾. فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما أَهْلَكَ الله قَوماً وَلا قَرناً وَلا أُمّةً وَلا أَهلَ قَرْيَةٍ مُنْذُ أَنزَلَ التَّوراةَ على وَجهِ الأَرْضِ بِعَذابٍ مِنَ السَّماءِ، غَيرَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الَّتي مُسِخَتْ قِرَدَةً، أَلَمْ تَرَ إِلى قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَينا مُوسى الْكِتابَ مِنْ بَعْدِما أَهْلَكْنا الْقُرون الأولى بَصائِرَ للنّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرون﴾».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٨ * ـ **حدثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب، ثنا حمزة الزيات، عن سليمان الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿وَما كُنْتَ بِجانِبِ الطّورِ إِذْ نادَيْنا﴾. قال: نودوا يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

(٣٥٨٦) أخرجه ابن أبي حاتم بسياق أتم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٣٣)، وسنده صحيح.

(٣٥٨٧) أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٩٦ـ ١٤٩٧)، موقوفاً ومرفوعاً، وصححه الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٨٨)، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ٢٢٧): والأشبه والله أعلم وقفه. وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٢٤٥) لهما ولابن المنذر، وابن مردويه، وابن جرير موقوفاً مرفوعاً.

(٣٥٨٨) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٨٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» وأبو نعيم كذلك وابن جرير، وابن مردويه، ثم ذكره من وجه آخر مرفوعاً كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٤٦)، ورجال الحاكم ثقات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٧٩ ـ تحريض قارون قومه على منع الزكاة

٣٥٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال لهم: جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها، فتحملوا أن تعطوه أموالكم، فقالوا: [٢/٤٠٨] لا نحتمل أن نعطيه أموالنا، فما ترى، فقال لهم: أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فنرسلها إليه، فترميه بأنه أرادها على نفسها، فدعا الله موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال موسى للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، فقال للأرض: خذيهم، فأخذتهم فغيبتهم، فأوحى الله إلى موسى: يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم، وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم. قال ابن عباس وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾. خسف به إلى الأرض السفلى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٥٨٩) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وسياقهم أتمّ، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٥٩)، وهذا حديث صحيح على شرط البخاري، والله أعلم.

تفسير سورة العنكبوت

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٣٨٠ ـ تفسير ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾

٣٥٩٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء رضي الله عنها قالت: سألت النبيّ ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾**. قال: «**كانوا يَخْذِفونَ أَهْلَ الطَّريقِ وَيَسْخَرونَ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ الَّذِي كانوا يأتون**».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٨١ ـ تفسير ﴿ولذكر الله أكبر﴾

٣٥٩١ * ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، أخبرني يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة قال: سألني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾**. فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير، فقال: لا، ذكر الله أكبر من ذكركم إياه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٠٩]

(٣٥٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٤١)، والترمذي في «الجامع» (٣١٨٩)، وابن جرير (٢٠/ ٤٩٣)، ونسبه في «الدر المنثور» (٥/ ٢٧٦) للفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «الصمت» وغيرهم. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٣).

(٣٥٩١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٨٠). وحديث سفيان عن عطاء مستقيم.

تفسير سورة الروم

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٥٩٢ * - أخبرني محمد بن الخليل الأصبهاني أبو عبد الله، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثني أبي، ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية بن صالح، عن مرثد بن سمي الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سيجيء قوم يقرؤون ﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ الرومُ﴾، وإنما هي ﴿غَلَبَتْ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٨٢ - توضيح معنى ﴿الٓمٓ ۞ غلبت الروم﴾

٣٥٩٣ - حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر رضي الله عنه، فذكر ذلك أبو بكر للنبيّ ﷺ، فقال له النبيّ ﷺ: «أما إِنَّهُمْ سَيُهْزَمون». فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا، وإن ظهرنا كان لنا

(٣٥٩٢) نسبه في «الدر المنثور» (٥/ ٢٩١) للحاكم فقط.

(٣٥٩٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٩٥)، (٢٧٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٧٧)، وحسنه الترمذي وابن حجر في «الفتح»، وعزاه في «الدر المنثور» لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وغيرهم (٥/ ٢٨٨).

كذا وكذا، فجعل بينهم أجل خمس سنين، فلم يظهروا فذكر ذلك أبو بكر للنبيّ ﷺ فقال: «ألا جعلته ـ أراه قال: ـ دون العشرة»، قال: فظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ الرّومُ * في أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبون﴾. قال: فَغَلَبت الروم ثم غُلبت بعد، ﴿لِلّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المؤمنون * بنصر الله﴾. قال سفيان: وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٨٣ ـ الصلوات الخمس في القرآن

٣٥٩٤ * ـ حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: الصلوات الخمس في القرآن! [٢/ ٤١٠] فقال: نعم، فقرأ: ﴿فَسُبْحانَ الله حِينَ تُمْسون﴾. قال: صلاة المغرب ﴿وَحينَ تُصْبِحون﴾، صلاة الصبح، ﴿وعشياً﴾ صلاة العصر، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُون﴾ صلاة الظهر وقرأ: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٥٩٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٦)، وقد ضعفه الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٨٩) من أجل شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وقد توبع هنا عن شيخ شيخه سفيان، وسنده حسن لأجل عاصم، فهو حسن الحديث، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٢٩٥) لجماعة منهم: عبد الرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن المنذر وغيرهم.

تفسير سورة لقمان

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٣٨٤ ـ شرح آية ﴿من يشتري لهو الحديث﴾

٣٥٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا حميد الخراط، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾**، قال: هو والله الغناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٨٥ ـ إياك والتقنع فإنها مخوفة

٣٥٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا يحيى بن محمد الحلبي، ثنا الحارث بن سليمان، ثنا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدّث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قالَ لُقمانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ إِيّاكَ وَالتَّقَنُّعَ فَإِنَّها مخوفةٌ بِاللَّيْلِ مَذَلَّةٌ بِالنَّهار»**.

هذا متن شاهده إسناد صحيح، والله أعلم.

٣٥٩٧ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي

(٣٥٩٥) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٣٠٧) لابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن أبي الدنيا. قال الذهبي: حميد هو ابن زياد صالح الحديث، يعني لا يبلغ حديثه الصحة وهو للحسن أقرب. وهذا القول عن ابن مسعود مشهور ثابت.

(٣٥٩٦) لم يعزه في «الدر المنثور» سوى للحاكم وابن أبي حاتم (٥/ ٣١٣)، ورجاله ثقات.

(٣٥٩٧) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٤٦) دون ذكر الآية. وقال في «الزوائد» (٩٧) رجال إسناده ثقات وهو عنده من هذا الوجه.

الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وتلا قول لقمان لابنه: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ واغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾. قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مشوا بين يديه وخلوا ظهره للملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤١١]

تفسير سورة السجدة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٥٩٨ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال: قلت لأبي الزبير: أسمعت أن جابراً يذكر أن النبيّ ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ...﴾، السجدة و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾. فقال أبو الزبير: حدّثنيه صفوان أو أبو صفوان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير.

٣٥٩٩ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾. قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السمٰوات والأرض ثم يعرج إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٥٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٩٠)، والمحاربي في «الدعوات» (٣٤٠٤)، وابن السني (٦٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٨)، وأبو عبيد ص (١٣٦) من هذا الوجه وبيّن أن الشك من أبي خيثمة، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٤٢٤)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦٦ـ ٢٦٧)، (٢٦٨ـ ٢٦٩)، (٢٧٠ـ ٢٧١)، (٢٧٢). وهو حديث حسن.

(٣٥٩٩) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٠)، وسماك عن عكرمة مضطرب.

٣٦٠٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام بن يسار، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: **«أتدرون ما هٰذا؟»** فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: **«السّحاب»**. فقلنا: السحاب، فقال: **«وَالمُزْن»**. فقلنا: والمزن، فقال: **«والعَنان»**. فسكت، ثم قال: **«أتدرون كَمْ بَيْنَ السّماءِ وَالأرْضِ؟»** فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: **«بَيْنَهُما مَسِيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَماءٍ إلى السّماءِ الّتي تَلِيها مَسِيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَكثفُ كلِّ سَماءٍ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّماءِ السابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أعْلاهُ وَأسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السّماءِ وَالأرْضِ، وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ وَلَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٨٦ ـ ذكر معظمات الأعمال الصالحات وجزائها من الله تعالى

٣٦٠١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، **وأخبرنا** أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله [٢/ ٤١٢] ﷺ في غزوة تبوك وقد أصاب الحر فتفرق القوم حتى نظرت، فإذا رسول الله ﷺ أقربهم مني، قال: فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: **«لَقَدْ سَألْتَ عَنْ عظيمٍ وَإنّهُ**

(٣٦٠٠) أخرجه أبو داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن» بمثل أوله، وانظر الترمذي في «الجامع» (١٩٩٤)، واختلفوا عنه في آخره، وانظر كتاب «العرش» (٩ـ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٧ـ ٢٨٨)، (٢/ ٣٧٨)، (٢/ ٥٠١).

(٣٦٠١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٥)، (٢٠/ ١٣٧)، (٢٠/ ٢٠٠)، (٢٠/ ٢٩١)، وما بعده، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٤٥)، والبزار في «مسنده» (١٦٥٣) و(١٦٥٤) مطوّلاً، والترمذي في «الجامع» (٢٣١٧) و(٢٦١٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٧).

لَيَسيرٌ على مَنْ يَسَّرَهُ الله عَلَيهِ، تَعْبُدُ الله وَلا تُشرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ الْمَكْتوبَةَ، وَتُؤْتي الزَّكاةَ الْمَفروضَةَ، وَتَصومُ رَمضان». قال: «وَإِنْ شِئْتَ أَنبَأْتُكَ بِأَبوابِ الْجَنَّةِ». قلت: أجل يا رسول الله، قال: «الصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخطيئَةَ، وَقِيامُ الرَّجلِ في جَوْفِ اللَّيلِ يَبْتغي وَجْهَ الله». قال: ثم قرأ هذه الآية ﴿تَتَجافَى جُنوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقون﴾. قال: «وَإِنْ شِئْتَ أَنبَأْتُكَ بِرَأسِ الأَمْرِ وَعمودِهِ وَذُرْوَةِ سِنامِهِ»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أَما رَأسُ الأَمْرِ فَالإِسْلامُ، وَأَمّا عَمودُهُ فَالصَّلاةُ، وَأَمّا ذُرْوَةُ سنامِهِ فالْجهادُ في سَبيلِ الله، وَإِنْ شِئْتَ أَنبَأْتُكَ بِملاكِ ذٰلِكَ كلِّهِ»، فسكت فإذا راكبان يوضعان قبلنا فخشيت أن يشغلاه عن حاجتي قال: فقلت: ما هو يا رسول الله؟ قال: فأهوى بإصبعه إلى فيّه قال: فقلت: يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نقول بألسنتنا، قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ابْنَ جَبَلٍ، هَلْ يُكِبُّ النّاسَ على مَناخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إِلاّ حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟».

هذا لفظ حديث جرير ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٨٧ ـ نعماء الله على الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع

٣٦٠٢ ـ **حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الله بن سويد بن حيان، حدّثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة حتى انتهى، ثم قال: «فِيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ» ثم قرأ: ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ﴾، إلى آخر الآية، قال أبو صخر: فذكرته للقرظي، فقال: إنهم أخفوا لله عملاً، [٢/ ٤١٣] وأخفى لهم ثواباً، فقدموا على الله فقرّت تلك الأعين.

(٣٦٠٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٠٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣٤)، وليس عند مسلم قول أبي صخر، وهو مدرج لا يبيح للحاكم نفي إخراجه عنهما. وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٠).
وقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٣ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: أنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترَ عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب، قال: ونحن نقرأها **﴿فَلا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يَعْملون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه **﴿وَلَنُذيقَنَّهُمْ مِنَ الْعذابِ الأَدْنى دونَ الْعذابِ الأَكْبَر﴾**، قال: يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٨٨ ـ ما رزق عبد خيراً له ولا أوسع من الصبر

٣٦٠٥ * ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَجَعَلْنا مِنهُمْ أَئِمَّةً يَهْدونَ بِأَمْرِنا لمّا صَبَروا﴾**. فقال: حدّثني الزهري أن عطاء بن يزيد حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«ما رُزِقَ عَبْدٌ خَيْراً لَهُ وَلا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»**.

قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد: أن ناساً من

(٣٦٠٣) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٩).
قلت: وهو منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٩٠٣٩)، وضعّفه الهيثمي بشيخ الطبراني، وهو متابع (٧/ ٤)، انظر في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٩).

(٣٦٠٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٣٨)، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٢)، وانظر «المجمع» (٧/ ٩٠)، وهذا سند صحيح.

(٣٦٠٥) انظر «الصحيحة» للألباني (٤٤٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٧٩).

الأنصار سألوا رسول الله ﷺ الحديث بطوله، وفي آخره هذه اللفظة ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان.

٣٦٠٦ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَيقولونَ مَتَى هٰذا الْفَتْحُ إنْ كُنتُمْ صادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الّذينَ كَفروا إِيمانُهُمْ ولا هُمْ يُنْظَرون﴾**. قال يوم بدر فتح للنبيّ ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم [٢/ ٤١٤] بعد الموت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٦٠٦) لم يعزه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٤) إلا للحاكم والبيهقي في «دلائل النبوة»، وهو سند مشهور حسن.

تفسير سورة الأحزاب

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٦٠٧ * - **أخبرنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها: ﴿الشَّيخُ وَالشَّيخَةَ إِذا زَنَيا فَارْجموهُما البَتَّة﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٨٩ - شأن نزول آية ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾

٣٦٠٨ - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحرّاني، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا زهير بن معاوية، ثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدّثه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما قول الله عزّ وجلّ: ﴿ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ﴾. ما عنى بذلك، قال: قام نبي الله ﷺ فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبان قلب معهم وقلب معكم؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٦٠٧) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢٨)، وسنده حسن.

(٣٦٠٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤١٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٥١- ٣٢٥٢)، وابن جرير (١١٨/٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦١٠)، وضعّفه الذهبي بقابوس، ومع ذلك قال الترمذي: حسن.

٣٦٠٩ * ـ **أخبرنا** محمد بن عمرو البزار ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية: **﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦١٠ * ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا شبابة بن سوار، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أمّ كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أمّ المؤمنين: ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبيّ ﷺ فقال: **«يا أبا بَكْرٍ أَنْتَ عَتيقُ الله مِنَ النّارِ»**، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً، ودخل طلحة على النبيّ ﷺ [٢/ ٤١٥] فقال: **«أَنْتَ يا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٩٠ ـ جمعه ﷺ أهل بيته وقوله: «اللّهم هؤلاء أهل بيتي»

٣٦١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: **﴿إِنَّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾**. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي

(٣٦٠٩) أخرجه الفريابي، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٦٩)، كذا في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥١)، وطلحة واهٍ كما نبّه الذهبي.

(٣٦١٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٧٩)، وليس عنده: «ودخل طلحة...»، نعم هذا القدر عنده لكن من حديث معاوية رضي الله عنه، وكذا ابن ماجه، وقد تعقب الذهبي فيه الحاكم فقال: إسحاق متروك، قاله الإمام أحمد. قلت: قد تكلم الترمذي على الخلاف في الحديث، لكن له شواهد يتقوى بها.

(٣٦١١) أخرجه ابن جرير (٦/ ٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٨)، (٦/ ٣٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٧٦٨) وما بعده، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٦).

وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: **«اللّهُمّ هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي»**. قالت أمّ سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: **«إِنَّكَ أَهْلِي خير، وَهؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي، اللّهُمّ أَهْلي أَحَقُّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٦١٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدّثني أبو عمار قال: حدّثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: جئت أريد علياً رضي الله عنه فلم أجده، فقالت فاطمة رضي الله عنها انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه فاجلس، فجاء مع رسول الله ﷺ فدخل ودخلت معهما قال: فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبه، وأنا شاهد، فقال: **«﴿إِنما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهيراً﴾ اللّهُمّ هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦١٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ﴾**، الآية، وأنزل: **﴿أَنّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثى﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦١٤ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله

(٣٦١٢) سيأتي تخريجه مستوفى (٣/ ١٤٧).

(٣٦١٣) تقدم، ورجاله ثقات.

(٣٦١٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٣٠٩)، (١٤٥١)، وقال: رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد ولم يذكر أبا هريرة، وهو عند: ابن ماجه في «السنن» (١٣٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٦٨)، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٨٠).

عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا أَيقَظَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّيا رَكْعَتَينِ كُتِبا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً والذَّاكراتِ».

لم يسنده أبو نعيم، ولم يذكر النبيّ [٢/٤١٦] ﷺ في الإسناد، وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٩١ ـ أحب أهلي إلي فاطمة

٣٦١٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن عدل السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، أخبرني عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدّثني أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: كنت في المسجد فأتاني العباس وعلي فقالا لي: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله ﷺ فدخلت على النبيّ ﷺ فاستأذنته فقلت له: إن العباس وعلي يستأذنان، قال: «هَلْ تَدري ما حاجَتُهُما؟» قلت: لا والله ما أدري، قال: «لٰكِنّي أَدري ائذَنْ لَهُما». فدخلا عليه فقالا: يا رسول الله جئناك نسألك أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: «أَحبُّ أَهْلي إِلَيّ فاطِمةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ». فقالا: يا رسول الله ليس نسألك عن فاطمة، قال: «فَأُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي أَنْعَمَ الله عَلَيهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦١٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش (رضي الله عنها) فقال النبيّ ﷺ: «أَمسِكْ عَلَيكَ أَهْلَكَ». فنزلت: ﴿وَتُخفي فِي نَفْسِكَ ما الله مُبْدِيهِ﴾.

(٣٦١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٠٧٢)، و«تحفة الأحوذي» وعمر ضعيف كما نبّه الذهبي.

(٣٦١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٩٨٤)، «بغا»، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٨٠).

وقد وهم فيه الحاكم.

١٣٩٢ ـ معجزة تكثير الطعام عند نكاح النبي ﷺ مع زينب

٣٦١٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما تزوج النبيّ ﷺ زينب بعثت أمّ سليم حيساً في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبيّ ﷺ: «**اذْهَبْ فادْعُ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمينَ**»، فذهبت فما رأيت أحداً إلا دعوته، قال: ووضع النبيّ ﷺ يده في الطعام ودعا فيه وقال ما شاء الله، قال: فجعلوا يأكلون [٢/٤١٧] ويخرجون وبقيت طائفة في البيت، فجعل النبيّ ﷺ يستحيي منهم، وأطالوا الحديث فخرج رسول الله ﷺ وتركهم في البيت، فأنزل الله: ﴿**يا أيّها الّذِينَ آمَنوا لا تَدْخلوا بُيوتَ النَّبِيّ إلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إلى طعامٍ غَيْرَ ناظرينَ إناهُ**﴾. يعني: غير متحينين، حتى بلغ ﴿**ذٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقلوبِكُمْ وَقُلوبِهِنّ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٩٣ ـ إن الملائكة تصلّي على الذاكرين الله كثيراً

٣٦١٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدّثني صفوان بن عمرو، حدّثني سليم بن عامر قال: جاء رجل إلى أبي أمامة رضي الله عنه فقال: يا أبا أمامة إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلّي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست، قال أبو أمامة: اللّهم غفراً دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ثم قرأ: ﴿**يا أَيُّها الّذِينَ آمَنوا اذْكُروا الله ذِكْراً كَثيراً وَسَبِّحوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * هُوَ الّذِي يُصَلّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النّورِ وَكانَ بِالْمُؤْمِنينَ رَحيماً**﴾.

(٣٦١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٠٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣٠٤٠)، (١٤٢٨)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/٩٢٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٥)، وما بعده، وانظر «جامع الأصول» (٧٦٥)، (٥٥٩٧)، (٨٩١٠).
هذا ولم أقف على قوله: «غير متحينين» عندهم.
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٦١٨) لم يعزه في «الدر المنثور» (٥/٣٨٩) إلا للحاكم والبيهقي في «دلائل النبوة»، وسنده صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٩٤ ـ إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته

٣٦١٩ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال، عن عرباض بن سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنّي عَبْدُ الله وَخاتَمُ النَّبِيينَ وَأَبي مُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ، وَسَأُخبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ: أَنا دَعْوَةُ أَبي إِبْراهيمَ، وَبشارَةُ عِيسى، وَرُؤْيا أُمّي آمِنَةَ الّتي رَأَتْ، وَكَذٰلِكَ أُمّهاتُ النَّبِيّينَ يَرَيْنَ**»، وَإِنَّ أُمَّ رَسولِ الله ﷺ رَأَتْ حينَ وَضَعَتْهُ لَهُ نُوراً أَضاءَتْ لَها قُصورَ الشّام. ثم تلا: ﴿**يا أَيُّها النَّبِيُّ إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبشراً وَنَذِيراً * وَداعِياً إِلى الله بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنيراً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٢/ ٤١٨].

١٣٩٥ ـ شواهد حديث لا طلاق إلا بعد نكاح

٣٦٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت فطر بن خليفة يحدّث عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿**يا أَيُّها الّذِينَ آمَنوا إِذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُموهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسّوهُنَّ**﴾ قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح.

(٣٦١٩) أخرجه ابن سعد (١/ ١٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٧)، وعبد الله في «السنة» (٨٦٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٦٨)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٣٤٥)، وابن جرير (١/ ٤٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٩٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٩ ـ ١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١٣٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٣٠)، وابن عساكر، (٧/ ق ١٢٦/ أ)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٩٠)، وسند الحاكم لا يبلغ الصحة لحال سعيد وشيخه، ولكن هو حسن بشواهده الآتية (٢/ ٦٠٨)، وسيعيده الحاكم ويسقط عبد الأعلى (٢/ ٦٠٠).

(٣٦٢٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٢٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٧٩/ ٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٨٣)، وهو حديث صحيح له شواهد، وانظر ما بعده، و«إرواء الغليل» (٢٠٦٨).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الحاكم: أنا متعجب من الشيخين الإمامين كيف أهملا هذا الحديث ولم يخرجاه في الصحيحين، فقد صحّ على شرطهما حديث ابن عمر وعائشة وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

٣٦٢١ * ـ **فأما حديث** عبد الله بن عمر **فحدّثناه** أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظين وأبو حامد بن شريك الفقيه وأبو أحمد الشعبي وأبو إسحاق الرازي في آخرين **قالوا**: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا عاصم، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا طَلاقَ إِلاّ بَعْدَ نِكاحٍ»**.

٣٦٢٢ * ـ **وأما حديث** عائشة **فحدّثناه** أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن حجاج بن منهال، ثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«لا طَلاقَ إِلاّ بَعْدَ نِكاحٍ، وَلا عِتْقَ إِلاّ بَعْدَ مُلْكٍ»**.

٣٦٢٣ * ـ **وأما حديث** ابن عباس **فأخبرناه** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا أيوب بن سليمان الجريري، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«لا طَلاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ»**.

٣٦٢٤ * ـ **وأما حديث** معاذ بن جبل **فحدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد المجيد بن عبد

(٣٦٢١) تفرّد به الحاكم. وهذا الحديث وما بعده فيهم جميعاً مقال، إلا حديث ابن عباس. فقد قدّمنا أنه صحيح، مع ما سيأتي من ذكر تحسين خبر عبد الله بن عمر في ذلك.

(٣٦٢٢) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٨١)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٢١)، وانظر ما قبله وبعده.

(٣٦٢٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٢٠)، وقد تقدم قبل حديثين.

(٣٦٢٤) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٢٠)، وانظر ما قبله وبعده.

العزيز، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ إلاّ بَعْدَ نِكاحٍ، وَلا عِتْقَ إلاّ بَعْدَ مُلْكٍ».

٣٦٢٥ * ـ **وأما حديث** جابر **فحدثناه** يحيى بن منصور القاضي، ويحيى بن محمد العنبري، وأبو النضر الفقيه، والحسن بن يعقوب العدل ومحمد بن جعفر المزكي **قالوا**: ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي [٢/٤١٩]، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب فقلت: آلله أنت أحللت للوليد بن يزيد أمّ سلمة، قال: أنا ولكن رسول الله ﷺ حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طَلاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ، وَلا عِتْقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ».

٣٦٢٦ * ـ **حدثناه** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله بن الحاكم، ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ قَبْلَ نِكاحٍ».

قال الحاكم: مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين جرير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي، وعمرو بن شعيب عن أبيه، عن جدّه، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة، والله أعلم.

٣٦٢٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء رضي الله عنها قالت: خطبني النبيّ ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، وأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يا أَيها النَّبِيُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿اللاتي هاجَرْنَ مَعَكَ﴾. قالت: فلم أكن أحل له لم أهاجر معه كنت من الطلقاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٦٢٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣١٩)، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (١٦٨٢)، وانظر ما قبله وبعده.

(٣٦٢٦) لفظ آخر. وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، تقدم عند الحاكم (٢/ ٢٠٤) وحسناه.

(٣٦٢٧) تقدم (٢/ ١٨٥).

١٣٩٦ ـ فضائل الصلاة على النبيّ ﷺ

٣٦٢٨ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يا أيها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسْلِيماً**﴾. فقال ثابت: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدّثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى تُرى في وجهه، فقلنا: يا رسول الله إنا لنرى البشرى في وجهك، فقال: «**إِنَّهُ أَتانِي المَلَكُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقولُ: أَما تَرْضَى ما أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صلَّى عَلَيكَ إِلاّ صَلَّيْتُ عَلَيهِ عَشرَ صَلواتٍ، وَلا سَلَّمَ عَلَيكَ أَحَدٌ مِنْ أمتِكَ إِلا رَدَدْتُ عَلَيهِ عَشرَ مَرّاتٍ؟ فقالَ: بَلى**».

هذا حديث صحيح [٢/ ٤٢٠] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٢٩ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وسفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ للهِ مَلائِكَةً سَياحينَ في الأَرْضِ يُبَلِّغوني عَنْ أُمَّتي السَّلامَ**».

صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه. فأما حديث الأعمش عن عبد الله بن السائب فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

(٣٦٢٨) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٩١٥)، ليس عند النسائي: «فقال: بلى»، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٠)، وحديث أبي طلحة هذا عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣١٧)، وهو حديث حسن.

(٣٦٢٩) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٤١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣١١٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٥١٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٩١٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٩٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٢٤١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٢٨)، (١٠٥٢٩)، (١٠٥٣٠)، وإسماعيل القاضي (٢١)، والبغوي في «شرح السنّة» (٦٨٧)، وحسّنه ابن عساكر كما في القول البديع (٢٢٥) وذكر له شواهد كثيرة، وصحّحه ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص (٢٤).

١٣٩٧ ـ أكثروا عليّ الصلاة في يوم الجمعة

٣٦٣٠ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي الأبار، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن بكار الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**أَكْثِروا عَلَيَّ الصَّلاةَ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاتُهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع ولم يخرجاه.

٣٦٣١ ـ **أخبرنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: «**يا أيها النّاسُ اذكروا الله، يا أيها النّاسُ اذْكُروا الله، جاءَتِ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ، جاءَ الْمَوْتُ بِما فِيهِ، جاءَ الْمَوْتُ بِما فِيهِ**». فقال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أُكثِر الصلاة عليك فكم أجعل لك منها؟ قال: «**ما شِئْتَ**». قال: الربع، قال: «**ما شِئْتَ وَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ**»، قال: النصف، قال: «**ما شِئْتَ وَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ**»، قال: الثلثين، قال: «**ما شِئْتَ وَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيرٌ**»، قال: يا رسول الله أجعلها كلها لك، قال: «**إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**».

(٣٦٣٠) لم أقف عليه من حديث أبي مسعود بهذا اللفظ، إلا عند البيهقي في «شعب الإيمان»، وقد عزاه لهما السخاوي، وكذا عزاه للبيهقي في «حياة الأنبياء» ولابن أبي عاصم في «فضل الصلاة»، وقال: في سنده أبو رافع، وثقه البخاري، وقال يعقوب بن سفيان: يصلح حديثه، لكن ضعّفه النسائي ويحيى بن معين، كذا في القول البديع (٢٣٤)، وقد ضعّفه الذهبي كما في «التلخيص» بقوله: «أبو رافع ضعفوه»، لكن للحديث شواهد من حديث أوس بن أوس وأبي الدرداء، وعامر بن ربيعة، وغيرهم، انظر الطبراني في «الكبير» (١/ ٥٨٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٣٦ـ ١٦٣٧)، و«المجمع» (٢/ ١٥٤)، والقول البديع (٢٣٠) فما بعدها.

(٣٦٣١) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١٣)، (٤/ ٣٠٨)، ووكيع في «الزهد» (٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٦)، وابن جرير (٣٠/ ٢١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٧٧)، وعبد بن حميد (١٧٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٥٧)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» (١٤)، وابن نصر في «قيام الليل» ص (٤٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٣٩٤)، وعبد الله فيه ضعف، وهو عندهم جميعاً من طريقه، والحديث أورده السخاوي في القول البديع (١٧٥) وعزاه لجماعة غير من ذكرنا، ونقل تحسين الترمذي له، ثم قال: وسند هذا الحديث جيّد، انتهى. قلت: الحديث جيّد، لا سنده، وانظر شواهده عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٢١]

١٣٩٨ ـ حكاية ذهاب الصخرة بثياب موسى عليه السلام عند الغسل

٣٦٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لا تكونوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى**﴾، الآية، قال له قومه به آدرة، فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى يتبعها عرياناً حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل، فرأوه وليس بآدر، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَبَرَّأَهُ الله مِمّا قالوا وَكانَ عِنْدَ الله وَجيهاً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٦٣٣ * ـ **أخبرني** محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن عمرو بن أبي مزعور، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿**إنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ على السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها**﴾، قال: قيل لآدم أتأخذها بما فيها، فإن أطعت غفرت وإن عصيت حذرتك، قال: قبلت، قال: فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٣٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن مسروق، عن أُبيّ بن كعب في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ على السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ**﴾، قال: من الأمانة أن المرأة اتئمنت على فرجها.

(٣٦٣٢) ليس هو عند الشيخين، بل ولا عند الستة من حديث ابن عباس أصلاً، وإنما هو عند البخاري في «صحيحه» (٢٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٩) من حديث أبي هريرة. أما حديث ابن عباس فعزاه في «الدر المنثور» لابن منيع وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن جرير، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٤١٩)، وهذا سند صحيح إن لم يدلّس الأعمش.

(٣٦٣٣) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٢٢)، وهو صحيح.

(٣٦٣٤) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٧١)، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٢٣)، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير السيرة.

تفسير سورة سبأ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٣٩٩ ـ الصمت من الحكمة

٣٦٣٥ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس رضي الله عنه عند قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾. قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبّها [٢/ ٤٢٢] على نفسه فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٣٦ * ـ **حدثنا** أبو محمد المزني، أنبأ أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾، قال: لا تدق المسامير وتوسع فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنفصم، واجعله قدراً.

هذا حرف غريب في التفسير وعبد الوهاب ممن لم يخرجاه.

(٣٦٣٥) أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص (٤١)، وهذا هو الصحيح وقف القول على لقمان الحكيم. وكذا رجّح الحافظ العراقي. وأما رفعه للنبيّ ﷺ كما عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤٠)، فلا يصح، وفي سنده عنده ضعيف وآخر كثير الأوهام.

(٣٦٣٦) لم يعزه في «الدر المنثور» (٥/ ٤٢٧) إلا للحاكم، وعبد الرزاق، وعبد الوهاب ضعيف، كما نبّه الذهبي رحمه الله.

١٤٠٠ ـ حكاية وفاة سليمان عليه السلام

٣٦٣٧ * ـ **حدثني** أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو الطيالسي، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلّي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة عصاه فخرّ، وكان إذا نبتت شجرة سألها: لأيّ داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله عزّ وجلّ: **﴿وَلِسُلَيمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهرٌ وَرَواحُها شَهرٌ وَأَسَلنا لَهُ عَينَ القِطرِ﴾**، الآيات كلها، فلما نبتت الخرنوب سألها: لأي شيء نَبَتِّ؟ فقالت: لخراب هذا المسجد، فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي، فقام يصلّي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٠١ ـ ذكر سبأ وأولاده

٣٦٣٨ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن عبد الرحمٰن بن وعلة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن رجلاً سأل النبيّ ﷺ عن سبأ ما هو رجل أو امرأة أو أرض؟ فقال: **«هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشرَةً مِنَ الوَلَدِ، سِتَّةٌ مِن وَلَدِهِ بِاليَمَنِ وَأَربَعَةٌ بِالشَّامِ، فَأَمَّا اليَمانِيّونَ فَمَذحِجٌ وَكِندَةُ وَالأَزدُ وَالأَشعَرِيّونَ وَأَنمار وَحِميَرُ خَيرٌ كُلُّها، وَأَما الشّامِيّونَ فَلَخمٌ وَجذامٌ وعامِلَةُ وَغَسّانُ»**.

(٣٦٣٧) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٣٥٥) كما في «زوائده»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٠٨)، وعزاه له وللطبراني (١٢٢٨١)، وقال: فيه عطاء وقد اختلط. وهو عند البزار مرفوعاً وموقوفاً.

قلت: وممن رواه مرفوعاً ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن السني في «الطب» وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٣٢)، وقد قال البزار بعد إخراجه: لا نعلم أسنده إلا إبراهيم ـ يعني ابن طهمان ـ قلت: كيف الرفع يقبل من ابن طهمان ـ الذي وإن كان ثقة فله غرائب ـ إذا كان مخالفاً لسفيان أمير المؤمنين. كما عند البزار، فالصواب فيه الوقف. وقد أخرجه موقوفاً المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٧٨ـ ٣٧٩) رقم (١٠٧٢).

(٣٦٣٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥١)، وابن جرير (٢٢/ ٥٢)، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن لهيعة كما في «المجمع» (٧/ ٩٥)، وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٤٣٤) للثلاثة ولعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عدي. وانظر ما بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/٤٢٣]

وشاهده حديث فروة بن مسيك المرادي:

٣٦٣٩ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ **قالا**: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال الماربي، حدّثني عم أبي ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه: أن فروة بن مسيك المرادي حدّثه أنه سأل رسول الله ﷺ عن سبأ، فقال: يا رسول الله سبأ رجل أو جبل أو واد؟ فقال رسول الله ﷺ: **«بَلْ رَجُلٌ وَلَدَ عَشِرَةً فَتَشَاءَمَ أَرْبَعَةٌ وَتَيامَنَ سِتَّةٌ، فَتَشاءَمَ لخمٌ وَجذامٌ وعاملةٌ وغسّانُ، وَتيامَنَ حِمْيَرٌ وَمُذْحجٌ وَالأَزْدُ وَكِنْدَةُ وَالأَشْعَرِيونَ وَالأَنْمارُ التي مِنها بجيلةٌ»**.

١٤٠٢ ـ أوتيت خمساً لم يؤتها نبي قبلي

٣٦٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، ثنا أبو كريب، سمعت أبا أسامة، وسُئل عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَما أَرْسَلْناكَ إِلاّ كافَّةً للنّاسِ بَشيراً وَنذيراً﴾**، فقال: حدّثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: طلبت رسول الله ﷺ ليلة فوجدته قائماً يصلّي فأطال الصلاة، ثم قال: **«أوتيتُ اللّيلَةَ خَمْساً لَمْ يُؤتها نَبِيٌ قَبْلي أُرسِلْتُ إِلى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ»**، قال مجاهد: الإنس والجن، **«وَنُصِرتُ بِالرّعْبِ فَيرعبُ الْعَدُوُ وَهُوَ على مَسِيرَةِ شَهرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجداً وَطَهوراً، وَأُحِلّتْ لِيَ الْغَنائِمُ وَلَمْ تَحِلّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَقِيلَ لي: سَلْ تُعْطَهْ فَاخْتَبَأْتُها شَفاعَةً لأُمّتِي، فَهِي نائِلَةٌ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئاً»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا ألفاظاً من الحديث متفرقة.

(٣٦٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٧٨)، وفي سنده عندهما، أبو سبرة النخعي لم يوثقه إلا ابن حبان، فيتقويان بهذا، وقد حسّنه الترمذي، وهو كما قال لا سيّما بشاهده الذي مضى عن ابن عباس.

(٣٦٤٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٨٩)، وذكر طهور الأرض فقط، وعلق ذلك الترمذي، وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٦٢)، و«المجمع» (٨/ ٢٥٩)؛ والحديث حسن صحيح.

٣٦٤١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾. قال: يسألون الرد وليس بحين رد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٢٤]

(٣٦٤١) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٥٤)، وأبو إسحاق يخطىء مع كونه من رجال الشيخين ويدلّس، والجميع ثقات. وانظر (٢/ ٤٣٣).

تفسير سورة الملائكة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٠٣ ـ ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾

٣٦٤٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، أنبأ عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن المخارق بن سليم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا حدّثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله، إن العبد إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه، وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بهن وجه الرحمٰن ثم تلا عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، حدّثني إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فسلّم عليه أبي وجلسنا ساعة فتحدّثنا فقال رسول الله ﷺ

(٣٦٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩١٤٤)، من طريق المسعودي به. والمسعودي اختلط، وهو عند عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٦٢)، وانظر «المجمع» (٧/ ٦٧).

(٣٦٤٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٩٥). وقال المنذري: أخرجه الترمذي والنسائي مختصراً ومطوّلاً، وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد، انتهى. قلت: هو صدوق أخرج له مسلم وغيره، وتفرّد البزار بتليينه. وانظر الترمذي (٣/ ١١١)، و«عون المعبود» (٦/ ١٣٤).

لأبي: «ابْنُكَ هَذا؟» قال: أي ورب الكعبة، قال: «حَقاً»، قال: أشهد به، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك، قال: ثم قال: «أما إنَّ ابْنَكَ هَذا لا يَجْني عَلَيْكَ وَلا تَجْني عَلَيْهِ»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، إلى قوله تعالى: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٤ * - حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾، فبلغ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾، قال: وفّى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، إلى [٢/ ٤٢٥] قوله تعالى: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٠٤ - أحكام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات

٣٦٤٥ * - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، حدثني الأعمش، عن رجل قد سمّاه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾. قال: «السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ يَدْخُلانِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

(٣٦٤٤) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٩) لعبد بن حميد، وابن مردويه، وفي سنده عطاء وقد اختلط، ورواية سليمان عنه لم تميز، وسيخرجه الحاكم بعد (٢/ ٤٧٠).

(٣٦٤٥) عزاه في «المجمع» (٧/ ٩٧)، (٧/ ٩٨) للإمام أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير» بروايات وثّق رجال بعضها، ثم ذكر هذا الإسناد للطبراني في «الكبير».
وقال: إن كان الرجل غير المسمّى هو ثابت الأنصاري كما عند الإمام أحمد في «المسند» في روايته فرجال الطبراني رجال الصحيح. وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٤٧٢) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث، فروي عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: عن شعبة، عن الأعمش، عن رجل من ثقيف، عن أبي الدرداء، وقيل: عن الثوري أيضاً عن الأعمش، قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلاً.

٣٦٤٦ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق في سند مسدد بن مسرهد، أنبأ أبو المثنى مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمٰن، حدّثني عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين أرأيت قول الله عزّ وجلّ: **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ الله ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾**. فقالت عائشة رضي الله عنها: أما السابق فمن مضى في حياة رسول الله ﷺ فشهد له بالحياة والرزق. وأما المقتصد فمَن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلٌ في الجنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٧ ـ **حدّثني** أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرز المصري بمكة، ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، ثنا عمرو بن سواد السرخسي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلونَها يُحَلَّوْنَ فِيها** [٢/ ٤٢٦] **مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾**. فقال: «**إِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجانَ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْها لَتُضِيءُ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**».

(٣٦٤٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ٩٧) وقال: فيه الصلت بن دينار وهو متروك. وكذا قال البوصيري في «الإتحاف» ضعّفه لأجل الصلت. وعزاه في «المطالب العالية» لأبي داود الطيالسي برقم (٣٧٠٧)، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٤٧١) لهما ولعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وهذا الحديث ضعيف كما نبها، ونبّه الذهبي في «تلخيصه» على الصلت.

(٣٦٤٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٨٧)، «تحفة الأحوذي»، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧٥) فهما حديث واحد قد فرقه الحاكم، ورواية أبي السمح عن أبي الهيثم قد ضعّفها جماهير العلماء لكن الحاكم كان نقل بالسند الثابت إلى يحيى بن معين (٢/ ٢٤٦) أنه صحح هذا الإسناد فهو الذي حمله على إخراج هذا الإسناد ثم أعاد ذلك هنا عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد كما حدّثناه أبو العباس عن الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

١٤٠٥ ـ إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

٣٦٤٨ * ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، حدّثني أبي، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿الْحَمْدُ لله الّذي أَذْهَبَ عَنّا الْحَزَنَ﴾**، قال: الحزن النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾**، قال: ستين سنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥٠ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بَلَغَ الرَّجُلُ مِنْ أُمّتِي سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ في الْعُمُرِ**».

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٣٦٤٨) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٧٥)، ورجاله ثقات.

(٣٦٤٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠١) كما في «مجمع البحرين»، وسياقه نحو هذا، وانظر «المجمع» (٧/ ٩٧)، و«الدر المنثور» (٥/ ٤٧٧)، فإنه أطال في عزوه، وسنده صحيح.

(٣٦٥٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤١٩) بنحوه.
وقد وهم فيه الحاكم، وهذا لفظ البخاري: «أعذر الله إلى امرىءٍ أخر أجله حتى بلّغه ستين سنة»، وانظره بعد حديث.

١٤٠٦ ـ أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين

٣٦٥١ ـ **حدثنا** أبو الحسن بن الفضل السامري ببغداد، ثنا أبو علي الحسين بن عرفة العبدي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«أَعْمارُ أُمَّتي ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلى السَّبْعِينَ وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجوزُ ذٰلِكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٥٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا مطرف بن مازن، ثنا معمر بن راشد، سمعت محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلى عَبْدٍ عَمَّرَهُ سِتِّين أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً لَقَدْ أَعْذَرَ الله في عُمُرِهِ إِلَيْهِ»**.

٣٦٥٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن شيخ من غفار، [٢/٤٢٧] عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَى عَبْدٍ أَحْياهُ حَتّى بَلَغَ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ، لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ»**.

٣٦٥٤ * ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر من أصل كتابه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتي سَبْعينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ في الْعُمُرِ»**.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٦٥١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٢٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٣٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٨٠) بهذا اللفظ، وهو حديث حسن صحيح.

(٣٦٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٤١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٧٦٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢٤)، وقد أوردته في «الزوائد» لكونه عند البخاري بغير هذا اللفظ كما قدمت قبل حديث، ولم يشك «ستين أو سبعين»، وأما الترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن» فالستين والسبعين عندهما بلفظ مغاير.

(٣٦٥٣) هو الذي قبله.

(٣٦٥٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٤٢٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢٣)، والمحفوظ في هذا الحديث «ستين» كما تقدم.

٣٦٥٥ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود رضي الله عنه: **﴿وَلَوْ يُؤاخذُ الله النّاسَ بِما كَسَبوا ما تَرَكَ على ظَهرِها مِنْ دابّةٍ وَلٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ﴾**، الآية، قال: «**كادَ الْجُعَلُ يُعَذَّبُ في جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ**».

صحيح الإسناد.

(٣٦٥٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٤٠) عن أبي الأحوص به. وقد ضعّفه الهيثمي (٧/ ٩٧) بشيخ الطبراني، لكن قد توبع عن غير مشايخه هنا. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٤٨٠) للحاكم، والطبراني، والفريابي، وابن المنذر. قلت: الفريابي، هو شيخ شيخ الطبراني فيه، فسنده صحيح، رواه عن سفيان عن أبي الأحوص به، وانظر رقم (٣٦٥٣).

تفسير سورة يسٓ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قد ذكرت فضائل السور في كتاب «فضائل القرآن» وأنا ذاكر في هذا الموضع حكاية ينفع بها من استعملها.

١٤٠٧ ـ عمل سورة يسٓ لدفع قساوة القلب

٣٦٥٦ * ـ **حدّثنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يسٓ * والقرآن﴾ في جام بزعفران ثم يشربه.

٣٦٥٧ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدّثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي، حدّثني جدي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي سفيان سعد بن طريف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ ما قَدَّموا وَآثارَهُمْ﴾، فدعاهم رسول الله ﷺ [٢/ ٤٢٨] فقال: «إِنَّهُ يَكْتُبُ آثارَكُمْ»، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا.

(٣٦٥٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣) من طريق الحاكم، ولم يعزه لغيرهما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٨٢)، وهذه حكاية عجيبة، وفي سندها من لم أعرفه.

(٣٦٥٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٤)، وقال: غريب من حديث الثوري، وحسّنه. لكن الحافظ ابن كثير قد أخرجه نقلاً عن البزار من غير طريق الثوري كما في «التفسير» (٧/ ٨٤)، وأصله عند مسلم كما نبّه الحاكم (٦٦٥) دون ذكر سبب النزول.

هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس.

١٤٠٨ ـ حكاية صاحب ياسين

٣٦٥٨ * ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أبو حفص عامر بن سعيد، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قال صاحب ياسين: **﴿يا قَوْمِ اتَّبِعوا الْمُرْسَلِينَ﴾**، قال: خنقوه ليموت فالتفت إلى الأنبياء فقال: **﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فاسْمَعونَ﴾**. أي: فاشهدوا لي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥٩ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال: يا محمد أيبعث الله هذا بعدما أرم؟ قال: **«نَعَمْ يَبْعَثُ الله هٰذا يُميتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نارَ جَهَنَّمَ»**. قال: فنزلت الآيات: **﴿أَوَ لَمْ يَرَ الإِنْسانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصيمٌ مُبينٌ﴾** إلى آخر السورة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٦٥٨) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٤٩١) للحاكم فقط، وتعقب الذهبي الحاكم فقال: ابن إسحاق ضعيف.

(٣٦٥٩) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٠٧)، ورجاله ثقات، وفيه نكارة.

تفسير سورة الصافات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٠٩ ـ أوصاف الملائكة

٣٦٦٠ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، أنبأ سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾**، قال: الملائكة، **﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾**، قال: الملائكة **﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾** قال: الملائكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٤٢٩]

٣٦٦١ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأ عبد الله رضي الله عنه: **﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾**، قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء، إنما يعجب من لا يعلم، قال الأعمش: فذكرت لإبراهيم فقال: إن شريحاً كان يعجبه رأيه أن عبد الله كان أعلم من شريح، وكان عبد الله يقرأها بل عجبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٦٦٠) أخرجه الفريابي عن سفيان به، وعنه الطبراني في «الكبير» بواسطة شيخه ابن أبي مريم عبد الله (٩٠٤١)، وقد ضعّفه الهيثمي لأجل الشيخ الطبراني وقد توبع كما هنا عن شيخ شيخه سفيان. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥١٠) لهما ولعبد بن حميد، وعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وهذا حديث صحيح عن ابن مسعود.

(٣٦٦١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥١٢ـ ٥١٣). قلت: هذا إسناد متصل إن لم يدلّس الأعمش، رجاله ثقات.

٣٦٦٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿احْشُروا الّذينَ ظَلَموا وَأزْواجَهُمْ﴾**، قال: أمثالهم الذين هم مثلهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤١٠ ـ من دعا رجلاً إلى شيء كان معه موقوفاً يوم القيامة

٣٦٦٣ ـ **حدّثنا** عمر بن جعفر البصري، ثنا الحسن بن أحمد التستري، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا رَجُلاً إِلَى شَيء إلاّ كَانَ مَوْقُوفَاً مَعَهَ يَومَ القِيامَةِ لاَزِمَاً لَهُ يُقَادُ مَعَهُ»** ثم قرأ هذه الآية: **﴿وَقِفوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئولونَ﴾**.

هكذا حدَّث به الحسن بن أحمد التستري، عن عبيد الله بن معاذ عنه، ولو جاز لنا قبوله منه لكنا نصححه على شرط الشيخين، ولكنا نقول أن صوابه ما **أخبرناه** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان، قال: سمعت ليث بن أبي سليم يحدّث عن بشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ دَعا أَخاهُ الْمُسْلِمَ إِلى شَيْءٍ وَإِنْ دَعا رَجُلٌ رجلاً كانَ مَوْقوفاً مَعَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لازِماً لَهُ يُقادُ مَعَهُ»**، ثم تلا رسول الله ﷺ: **﴿وَقِفوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئولونَ﴾**.

قال الحاكم: فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي أن للحديث أصلاً بإسناد ما.

١٤١١ ـ قصة ذبح إسماعيل عليه السلام

٣٦٦٤ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى

(٣٦٦٢) أخرجه ابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧١٢) وقال الحافظ: إسناد صحيح ووثّق البوصيري رواته كما في النسخة المسندة. وهو عند ابن أبي شيبة والفريابي، وابن المنذر، وابن مردويه، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥١٣).

(٣٦٦٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٦)، وقال: حديث غريب، والدارمي في «السنن» (١٥٢٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥١٤)، وليث وإن كان من رجال مسلم ففيه كلام.

(٣٦٦٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٨) للحاكم وابن أبي حاتم، ولم يزد. ورجاله ثقات.

العنبري، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبراهِيمُ﴾، قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسنته. ﴿بلغ معه السعي﴾، شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل ﴿فَلَمَّا أَسْلَما﴾، ما أمرا به ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾، وضع [٢/ ٤٣٠] وجهه إلى الأرض، فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني فلا تجهز علي، اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي على الأرض، فلما أدخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي: ﴿أَنْ يا إِبراهيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا﴾، فأمسك يده ورفع، قوله ﴿وفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ﴾، بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٥ * ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني صنعاء اليمن، ثنا محمد بن جعشم الصنعاني، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٦ ـ **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٦٦٥) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٨) لابن أبي حاتم فقط!

(٣٦٦٦) أخرجه البخاري ضمن حديث (٧/ ٢١٧)، وقد تعقب الذهبي الحاكم إخراجه من طريق يعقوب، وقال: ضعيف يعقوب، ولم يرو له مسلم.

قلت: وقد وهم فيه الحاكم.

تفسير سورة صٓ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٦٦٧ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿صٓ﴾ وهو على المنبر، فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه، فلما كان يوماً آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: **«هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ وَلٰكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَهَيَّأْتُمْ للسّجودِ»**. [٢/ ٤٣١] فنزل وسجد وسجد الناس معه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤١٢ ـ رؤيا أبي سعيد الخدري سجدة الدواة والقلم

٣٦٦٨ * ـ **فحدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني افتتحت سورة يسٓ حتى انتهيت إلى السجدة فسجدت الدواة والقلم وما حوله، فأخبرت بذلك النبيّ ﷺ فسجد فيها.

(٣٦٦٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٣١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٦٥)، وابن خزيمة في «صحيحه»، والدارمي في «السنن»، والدارقطني في «السنن»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٣١٨)، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٧٢)، وهو صحيح.

(٣٦٦٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» كما في «الفتح الرباني» (٤/ ١٨٢)، وصححه الذهبي على شرط مسلم كما في «تلخيصه». وهو عند البيهقي في «دلائل النبوة»، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٧٢).

٣٦٦٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرض أبو طالب فجاءت قريش، فجاء النبيّ ﷺ وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك، وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك، قال: «**يا عَمّ إنما أُريدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَذِلُّ لَهُمْ بِها العَربُ، وَتُؤدّي إِلَيْهِمْ بِها جِزْيَةُ العَجَم**»، قال: كلمة واحدة، قال: «**كَلِمة واحِدة**»، قال: ما هي؟ قال: «**لا إِلٰهَ إِلاّ الله**»، قال: فقالوا: ﴿**أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلٰهاً واحِداً إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجاب**﴾، قال: ونزل فيهم: ﴿**صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ**﴾، حتى بلغ ﴿**إِنْ هٰذا إِلاّ اخْتِلاق**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٧٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وهب بن جرير، حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق قال: حدّثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل ﴿**صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ**﴾، فيهم وفي مجلسهم ذلك، يعني مجلس أبي طالب وأبي جهل، واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٧١ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، [٢/ ٤٣٢] عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**ولاتَ حِينَ مَناص**﴾، قال: ليس بحين نزو ولا فرار.

(٣٦٦٩) انظر «تحفة الأحوذي» (٩/ ٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٣٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٣٢)، وابن جرير، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٥٥٥)، ورجال الحاكم ثقات. وانظر ما بعده.

(٣٦٧٠) بمعنى الذي قبله مختصراً.

(٣٦٧١) أخرجه أبو داود الطيالسي، وعبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٥٦)، وقال: «تزور» بدل «نزو»!! وانظر (٢/ ٤٢٤).

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤١٣ ـ حكاية ابتلاء داود عليه السلام

٣٦٧٢ * ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أنبأ سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب به من نفسه وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلّي لك أو يسبح أو يكبّر، ذكر أشياء فكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي، فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكِلَنّك إلى نفسك يوماً، قال: يا رب فأخبرني به، فأصابته الفتنة ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤١٤ ـ كان داود عليه السلام أعبد البشر

٣٦٧٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«قالَ داودُ عَلَيهِ السَّلامُ: رَبِّ أَسأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُني حُبَّكَ، رَبِّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْماءِ الْبارِدِ»**. وكان النبيّ ﷺ إذا ذكر داود وحدث عنه قال: **«كانَ أعبد البشر»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٧٤ * ـ **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن السدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله (خ م).

(٣٦٧٢) لم أقف عليه في «الدر المنثور»، فلينظر، وعبد الرحمٰن صدوق تغير حفظه.

(٣٦٧٣) أخرج البخاري في «التاريخ الكبير» نحوه باختصار (١/١/٨٩) ولم أقف عليه عند غيره، وقد تعقب الذهبي الحاكم فقال: عبد الله هذا قال الإمام أحمد أحاديثه موضوعة، انتهى. قلت: قد تابعه ربيعة الدمشقي عند البخاري.

(٣٦٧٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥/٥٨٧) لابن أبي شيبة في «مصنفه» وابن أبي الدنيا في «الموت».

٣٦٧٥ ـ [. . .] **الأعمش** عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَأَلْقَينا على كُرْسَيِّهِ جَسَداً﴾**. [٢/ ٤٣٣] قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوماً، وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة، وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة، فقضى بينهم بالحق إلا أنه ود أن الحق لأهلها، فأوحى الله إليه: إنه سيصيبك بلاء، وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤١٥ ـ سأل الله سليمان عليه السلام ثلاثاً فأعطاه

٣٦٧٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال: حدّثني ربيعة بن يزيد قال: حدّثني عبد الله بن الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص في حائط بالطائف يقال له: الوهط يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ سُلَيمانَ بْنَ داودَ عَلَيهِما السَّلامُ سَأَلَ الله ثلاثاً فَأَعْطاهُ اثْنَتَينِ وَأَنا أَرْجو أَنْ يَكونَ أَعطاهُ الثَّالِثَةَ: سَأَلَهُ حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَهُ فَأَعْطاهُ إِيّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطاهُ إِيّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيّما رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لا يُريدُ إِلاّ الصَّلاةَ في هٰذا الْمَسْجِدِ ـ يَعْني بَيْتَ المَقْدِسِ ـ يَخْرُجُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»، قال رسول الله ﷺ: «**وَنَحْنُ نَرْجو أَنْ يَكونَ الله قَدْ أَعْطاهُ ذٰلِكَ**».

(٣٦٧٥) قد سقط سند هذا الأثر، واستدرك من «التلخيص». وقد عزاه في «الدر المنثور» للفريابي، وللحكيم الترمذي (٥/ ٥٨٠). ولفظه عنده: «وكان لسليمان امرأة» ولم يقل جارية. وقد وافق الذهبي الحاكم عليه، مما يشعر أن أول السند مستقيم، والله أعلم.

(٣٦٧٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٣٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٣٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠) وإن تصحيح ابن حبان وابن خزيمة، والحاكم له، مفيد ثبوته عند جمهور العلماء.

تفسير سورة الزمر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٦٧٧ * ـ حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، حدّثني أبو لبابة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر .[٢/ ٤٣٤]

٣٦٧٨ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا أبو أسامة وعبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: **﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتون * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمونَ﴾**. قلت: أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، قال: **«نَعَمْ ليكررنَ ذٰلِكَ عَلَيْكُمْ حَتّى يُؤَدّى إِلى كُلِّ ذِي حَقٍ حَقُّهُ»**. قال الزبير: فوالله إن الأمر لشديد.

٣٦٧٩ * ـ أخبرناه عبد الرحمٰن بن أبي الزبير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني محمد بن عمرو الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن

(٣٦٧٧) أول الحديث عند البخاري في «صحيحه» (١٨٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١١٥٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٠٩)، وأبي داود في «السنن» (٢٤٣٤)، (٢٤٣١)، والترمذي في «الجامع» (٧٣٦)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٤٩)، وأما قوله: «وكان يقرأ. . .» فلم أقف عليه، فلينظر. وسند الحاكم جيّد.

(٣٦٧٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٣٦) وقال: حسن صحيح، وأخرجه ابن أبي داود في «البعث» رقم (٢٩)، وهو حديث حسن، وانظر ما بعده.

(٣٦٧٩) هو الذي قبله، لكن عند ولده عبد الله، وهو عند الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٠٠) ووثّق رجاله.

حاطب، عن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية فذكر الحديث ولم يذكر في إسناده الزبير.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٨٠ * ـ **حدّثني** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، حدّثني محمد بن إسحاق قال: وأخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئاً، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: **﴿يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسْرَفوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِن رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذّنوبَ جَميعاً إِنّهُ هُوَ الْغَفورُ الرّحيم﴾**. والآيات التي بعدها، قال عمر: فكتبتها فجلست على بعيري ثم طفت المدينة(*)، ثم أقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يأذن الله له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين، وقد أقام أبو بكر رضي الله عنه ينتظر أن يؤذن لرسول الله ﷺ فيخرج معه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤١٦ ـ بيان شكر أهل الجنة وحسرة أهل النار

٣٦٨١ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُّ أَهْلِ النّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنّةِ فَيقولُ: لَوْ أَنَّ الله هداني فَتَكونُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ، وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ**

(٣٦٨٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٦٢) من غير هذا الوجه من حديث ابن عمر، وفي إسناده عنده عبد الرحمٰن بن بشير ضعّفه أبو حاتم كما في «المجمع» (٦/ ٦١)، وخالف فيه عبد الله بن إدريس عبد الرحمٰن المذكور وسياقه عنده أتم. وفي «الدر المنثور» عزاه للحاكم والطبراني، وابن المنذر، وابن جرير، وغيرهم عن ابن عمر لا عن عمر. وسقط غالب القصة عنده لسقم في النسخة كما علّم عليه (٤/ ٦١٩) والقصة عند الطبراني لهشام، لا لعمر. والذي عند الحاكم أصح ذلك عندي.

(*) في الطبراني: ثم لحقت بالمدينة.

(٣٦٨١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤/ ١٦١) كما في «الفتح الرباني»، وقال في «المجمع» (١٠/ ٣٩٩): رجاله رجال الصحيح.

مِنَ النّارِ فَيقولُ: لَوْلا أَنّ الله هداني فَيكونُ لَهُ شُكْرٌ»، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿أَن تَقولَ نَفسٌ [٢/ ٤٣٥] يا حَسْرَتى عَلى ما فَرّطت في جَنبِ الله﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤١٧ ـ ذكر سعة جهنم وجسرها

٣٦٨٢ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، أودية القيح والدم، قلت: له أنهار؟ قال: لا بل أودية، ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري حدّثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «عَلى جِسْرِ جَهَنّم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٤١٨ ـ الصور قرن ينفخ فيه

٣٦٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سليمان التيمي، عن بشر بن شغاف التميمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَنُفِخَ في الصّورِ﴾، قال النبيّ ﷺ: «هُوَ قَرْنٌ يُنفَخُ فِيهِ».

(٣٦٨٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٤١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٥٣)، وليس عندهما قول ابن عباس «إن بين شحمة...»، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٩١٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٢٩)، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٤١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٣)، وابن جرير (٢٤/ ١٩) من طريق عن عنبسة مختصراً ومطوّلاً. وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٦٢٨). وقد قال الترمذي: وفي الحديث قصة، ثم قال: حديث حسن صحيح غريب، انتهى.

(٣٦٨٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٣٠). وقال: حديث حسن، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي، انتهى، قلت: وفي سنده عنده «أسلم العجلي» بين سليمان وبشر، والحديث عند الدارمي في «السنن» (٢/ ٣٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣١٢)، وسيعيده الحاكم (٢/ ٥٠٦)، وفي سنده عنده أسلم العجلي، وكذا سيعيده (٤/ ٥٦٠).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٨٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ محاضر بن المورع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول لنساء النبيّ ﷺ: ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها، فأنزل الله هذه الآية في نساء النبيّ ﷺ: **﴿تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ﴾**، فقالت عائشة للنبيّ ﷺ: أرى ربك يسارع لك في هواك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. [٢/ ٤٣٦]

٣٦٨٥ ـ **حدّثني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، حدّثني ابن جريج في قول الله عزّ وجلّ: **﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾**، قال ابن جريج: فحدّثني عطاء عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما توفي النبيّ ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٦٨٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٦٤)، وأبو داود في «السنن» (٢١٣٦)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٠).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما.

(٣٦٨٥) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٦/ ٥٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٢١٦) من وجه آخر عن عائشة، وقال: حديث حسن صحيح، قلت: وهو كما قال، وقد أخرجه كذلك النسائي في «السنن الكبرى» (١١٤١٥)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٢/ ٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٥٤)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٦/ ٦٣٧) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وأبي داود في ناسخه، وابن المنذر، وابن مردويه.

تفسير سورة حمٓ المؤمن

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤١٩ ـ الحواميم ديباج القرآن

٣٦٨٦ * ـ حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «**الحَوَامِيم ديباج القرآن**».

٣٦٨٧ ـ قال سفيان وحدّثني حبيب بن أبي ثابت، عن رجل: أنه مرّ على أبي الدرداء وهو يبني مسجداً فقال: ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم.

٣٦٨٨ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، أنبأ أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**رَبّنا أَمتّنا اثْنَتَينِ وَأَحْيَيْتَنا اثْنَتَينِ**﴾، قال: هي مثل التي في البقرة ﴿**كُنتُمْ أَمْواتاً فَأَحياكُمْ ثُمَّ يُميتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعون**﴾.

(٣٦٨٦) الأثر الأول أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (١٣٧) عن الأشجعي، عن سفيان به. والأثر الثاني عنده كذلك فيه راوٍ مبهم. وكذا هو عند ابن أبي شيبة في «فضائل القرآن» (٥٥٧)، والأثران في «الدر المنثور» (٥/ ٦٤٣)، وعزا الأول لابن الضريس وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» ومن تقدم، والثاني زاد نسبته لابن سعد، ومحمد بن نصر (٥/ ٦٤٤) وقول الحاكم هنا: «قال سفيان» موصول بالإسناد السابق. وسند الأول صحيح، والثاني ضعيف لأجل الراوي المبهم.

(٣٦٨٧) انظر الذي قبله.

(٣٦٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٤٤) عن عبد الله بن محمد، عن الفريابي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي الضحى، عن عبد الله، وضعّفه الهيثمي كعادته بشيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم (٧/ ١٠٢)، لكن سند الحاكم سالم من الاعتراض، وبه علم سند الفريابي إن لم يخطىء شيخ الطبراني. نعم بقي الاختلاف على أبي إسحاق فيه، وهو يدلّس، وقد عنعن، لكن لا مانع من أن يكون سمعه أبو إسحاق على الوجهين. ثم هو اختلط بآخرة. وقد عزاه له في «الدر المنثور» (٥/ ٦٥٠) ولعبد بن حميد، وغيرهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ينادي منادٍ بين يدي الساعة: يا أيها الناس أتتكم الساعة، فيسمعها الأحياء والأموات، وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٢٠ ـ احتمال المشقة في طلب الحديث

١٤٢١ ـ يحشر الناس غرلاً بهما

٣٦٩٠ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني حديث عن رجل من [٢/ ٤٣٧] أصحاب النبيّ ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص ولم أسمعه فابتعت بعيراً فشددت رحلي عليه ثم سرت شهراً حتى قدمت مصر، فأتيت عبد الله بن

(٣٦٨٩) حديث صحيح.

(٣٦٩٠) الحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» عن الحاكم، ولم يعزه لغيرهما في «الدر المنثور» (٥/ ٦٥٠). قلت: قد علق الرحلة البخاري في «صحيحه» في كتاب العلم. فقال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٧٤): هو حديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، والإمام أحمد وأبو يعلى في «مسنديهما» من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر وله طرق أخرى، أخرجها الطبراني في «مسند الشاميين» وتمّام في «فوائده»، وإسناده صالح وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب في «الرحلة» من طريق أبي الجارود وفي سنده ضعف. قلت: انظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٧٤)، و«الرحلة» للخطيب حديث رقم (٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٤٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» ص (١٤٩)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ق ٩٩/ ١)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٥١٤)، و«الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (ق ٢٥٠/ب) كما في «مجمع البحرين»، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٩٩)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٩٣)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٣١)، وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وفي بعض روايات بعضهم اختصار، والحديث حسن.

أنيس فقلت للبواب: قل له جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره، فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يَحْشُرُ الله الْعِبادَ أَوْ قالَ النّاسَ عُراةً غُرْلاً بُهْما»**، قال: قلنا ما بهما؟ قال: **«لَيس مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنا الْمَلِكُ أَنا الديّانِ لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَنْ يَدْخُلَ النّارَ وَعِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ، حَتّى أَقصهُ مِنْهُ حَتّى اللّطْمَةَ»**. قال: قلنا كيف ذا وإنما نأتي الله غرلاً بُهما قال: **«بِالْحَسَناتِ وَالسّيِّئاتِ»**. قال: وتلا رسول الله ﷺ: **﴿الْيَوْمَ تُجزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٢٢ ـ من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله

٣٦٩١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو **قالا**: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، سمعت أبي يقول: أنبأ الحسين بن واقد، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين، يريد قوله عزّ وجلّ: **﴿فَادْعوهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدّين الْحَمْدُ لله رَبّ الْعالَمين﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٩٢ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن

(٣٦٩١) موقوف صحيح.

(٣٦٩٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٩١)، وقال الترمذي: حسن صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٦٨٧٣)، (٦٨٧٤)، وليس عندهما تلاوة الآية.

وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٥/ ٦٦٩) لابن مردويه، والبيهقي في «البعث والنشور».

قد سقط من هنا تمام الحديث كما في مصادر التخريج، وهو قوله ﷺ «ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصفها أو قعرها».

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَصاصَةً مِنْ هٰذِهِ مِثْلُ هٰذِهِ»، وأشار إلى مثل الجمجمة «أُرْسِلَتْ مِنَ السَّماءِ إِلى الأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسمائَةِ [٢/ ٤٣٨] سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ»، وتلا رسول الله ﷺ ﴿إِذِ الأَغْلالُ في أَعْناقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبونَ في الْحَمِيمِ﴾ الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تفسير سورة حمٓ السجدة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٢٣ ـ ألهم إسماعيل هذا اللسان العربي

٣٦٩٣ * ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العقيلي، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمي، حدّثني أبي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ تلا **﴿قُرآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمون﴾**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«أُلْهِمَ إِسْماعيلُ هٰذا اللّسانَ إلهاماً»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٩٤ * ـ **أخبرني** علي بن الحسين القاضي ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود بن شقيق، ثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: **﴿بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبين﴾**، قال: بلسان جرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٩٥ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا أبو عمير عيسى بن محمد، ثنا ضمرة، عن سعد بن عبد الله بن سعد، عن

(٣٦٩٣) تقدم الكلام عليه (٢/٣٤٣). وقال الذهبي هنا: حقه أن يقول على شرط مسلم، ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق العسيلي، وكان ممن يسرق الحديث.

(٣٦٩٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥/١٧٧) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأورد له شاهداً عن ابن عباس أيضاً.

(٣٦٩٥) ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» وعزاه للحاكم فقط برقم (٢٨٣٠)، ورجاله ثقات.

أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبيّ ﷺ رجلاً قرأ فلحن، فقال رسول الله ﷺ: «أَرْشِدوا أخاكُمْ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٢٤ ـ اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه

٣٦٩٦ * ـ **أخبرنا** إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، حدّثني عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اعْرِبوا الْقرآنَ وَالْتَمِسوا غَرائِبَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه.

١٤٢٥ ـ إن أول من يتكلم يوم القيامة من الآدمي فخذه وكفه

٣٦٩٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، ثنا محمد بن سلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري [٢/ ٤٣٩]، عن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلى أَفْواهِهِمُ الفدامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ مِنَ الآدمِيِّ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ»**.

هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه، وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصحّ به الحديث ولم يخرجاه.

وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضاً عن حكيم بن معاوية:

(٣٦٩٦) أخرج أوله أبو عبيد في فضائله ص (٢٠٨) عن عباد بن العوام عن عبد الله بن سعيد... وعبد الله بن سعيد متروك كما في «التقريب». ولذلك تعقب الذهبي الحاكم بقوله: بل أجمع على ضعفه ـ يعني عبد الله ـ وانظر: «أسنى المطالب» ص (٦٠)، ضعيف الجامع (١٠٣٥)، و«الضعيفة» للألباني (١٣٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٧).

(٣٦٩٧) عزاه في «المجمع» (١٠/ ٣٥١) للإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣)، وهو في «البعث» رقم (٢٥). وأصله عند النسائي وابن ماجه، لكن بغير هذه السياقة، وانظر ما بعده.

٣٦٩٨ * - **حدثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُحشرون هاهُنا»**. وأومأ بيده إلى الشام، **«مُشاةً وَرُكْباناً وَعلى وُجوهِكُمْ، وَتُعْرَضونَ على الله وَعَلى أَفْواهِكُمُ الفدامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُعْرِبُ عَنْ أَحدِكُمْ فَخِذُهُ»**. وتلا رسول الله ﷺ **﴿وما كُنتُمْ تَسْتَتِرونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصارُكُمْ وَلا جُلودُكُمْ﴾**.

٣٦٩٩ * - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب **قالا**: ثنا محمد بن كثير العكبري، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿رَبَّنا أَرِنا اللَّذَيْنِ أَضَلّانا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ﴾**. قال: ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٠ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، أنبأ أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: ما تقولون في قول الله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّ الّذِينَ قالوا رَبُّنا الله ثُمَّ اسْتَقاموا﴾**، وقوله تعالى: **﴿الّذِينَ آمَنوا وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْم﴾**. فقالوا: **﴿الذِينَ قَالُوا رَبُّنا الله ثُمَّ اسْتقاموا﴾**، فلم يلتفتوا، وقوله: **﴿وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْم﴾**، بخطيئة، فقال أبو بكر: حملتموها على غير وجه المحمل **﴿ثم استقاموا﴾** ولم يلتفتوا إلى إله غيره **﴿وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾** أي بشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٤٠]

(٣٦٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٤٣)، وقال: حسن. وقال في موضع آخر: «حسن صحيح» (٢٤٣٢). وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٦٤).
وهذا فيه زيادة عن الترمذي.

(٣٦٩٩) تقدم، وقد جاء من وجوه عن علي، فهو ثابت عنه، وانظر «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٩٨).

(٣٧٠٠) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٠)، وابن راهويه، وعبد بن حميد، والحكيم في «النوادر»، وابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٦٨١). وهذا ثابت عن أبي بكر، فهو عند ابن جرير عنه من وجهين، وانظر «تفسير ابن كثير».

١٤٢٦ ـ عمل دفع الغضب عن الغضبان

٣٧٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: استب رجلان قرب النبيّ ﷺ فاشتد غضب أحدهما، فقال النبيّ ﷺ: «**إنّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قالَها لَذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ: أعوذُ بِالله مِنَ الشيطانِ الرّجِيم**»، فقال الرجل: أمجنون تراني؟ فتلا رسول الله ﷺ: ﴿**وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطانِ الرّجِيمِ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٧٠٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يسجد بآخر الآيتين من «حمّ السجدة» وكان أبو عبد الرحمٰن، يعني ابن مسعود يسجد بالأولى منهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٢٧ ـ التقرّب إلى الله بكلام الله أحبّ إليه

٣٧٠٣ * ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَروا بِالذِّكْرِ لَمّا جاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعوا إِلى الله بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ**»، يعني القرآن.

(٣٧٠١) لم ينف الحاكم وجوده عند الشيخين، لأنه عندهما، فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٧٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦١٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٨١).

(٣٧٠٢) عطاء قد اختلط، ورواية ابن فضيل عنه غير مستقيمة.

(٣٧٠٣) تقدم عن أبي ذر عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٥) وذكرت هناك من أخرجه عن عقبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كنت جاراً لخباب بن الأرت فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي، فقال: يا هناه تقرّب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٤١]

(٣٧٠٤) لم أقف عليه هكذا، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٦٨٨)، (٥/ ٦٨٩) وما قبله، والسند رجاله ثقات.

تفسير سورة ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٠٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿تَكادُ السّمٰواتُ يَتَفَطّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾**، قال: من الثقل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق، فلما اختلفوا بعث الله النبيين والمرسلين، وأنزل كتابه فكانوا أمة واحدة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٢٨ ـ أسباب نزول هاروت وماروت على وجه الأرض

٣٧٠٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق، أنبأ حكام بن سلم الرازي، وكان ثقة، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَما أُنزِلَ عَلى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ**

(٣٧٠٥) أخرجه ابن جرير (٢٥/٦)، وعرش (١٣). وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٥/٦٩٣)، وخصيف ضعيف لسوء حفظه.

(٣٧٠٦) سيأتي لفظ آخر لهذا الحديث (٢/٤٧٣)، وسيعيده الحاكم (٢/٥٤٦)، (٢/٥٩٨).

(٣٧٠٧) تقدم، وهو عند ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (١/١٨٧).

هاروتَ وَماروتَ﴾، الآية، قال: إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله، قال: فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون: ربنا خلقت عبادك فأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك، اللّهم اللّهم يدعون عليهم، فقال لهم الرب عزّ وجلّ: إنهم في غيب. فجعلوا لا يعذرونهم، فقال: اختاروا منكم اثنين اهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما، فاختاروا هاروت وماروت، قال: وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه: فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة، وقتلا النفس، فكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان، ففي ذلك أنزلت: **﴿وَالْمَلائِكَةُ يُسَبّحون بِحَمْدِ رَبّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ في الأَرْضِ﴾**، الآية، قال: فجعل بعد ذلك [٢/ ٤٤٢] الملائكة يعذرون أهل الأرض ويدعون لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٨ * ـ **وأخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه كان واقفاً بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب، فبكى واشتد بكاؤه وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿الله الّذي أَنْزَلَ الْكِتابَ بِالْحَقّ وَالْميزانَ وَما يُدْريكَ لَعَلَّ السّاعَةَ قَريب﴾**، إلى **﴿القَوِيّ الْعَزيز﴾**، فقال له عبده: يا أبا عبد الرحمٰن قد وقفت معك مراراً لم تصنع هذا، فقال: ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكاني هذا، فقال: **«أيُهَا النّاس لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هٰذِهِ فَيمَا مَضَى إلا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هٰذَا فَيمَا مَضَى مِنْهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٩ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن

(٣٧٠٨) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٦٩٧) للحاكم فقط، وكثير ضعفه النسائي. ومشّاه غيره كما في «تلخيص الذهبي».

(٣٧٠٩) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤١٠٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٦٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٥٨)، وهو حسن.

أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ في حَرْثِهِ وَمَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدّنيا نُؤْتِهِ مِنها وَما لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيب﴾، ثم قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الله عزّ وجل: ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبادَتي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدّ فَقْرَكَ، وَإلاّ تَفْعَلْ مَلأْتُ صَدْرَكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدّ فَقْرَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٢٩ ـ من جعل الهموم همّاً واحداً كفاه الله همّ دنياه

٣٧١٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَعَلَ الْهمومَ هَمّاً وَاحِداً كَفاهُ الله هَمّ دُنْياهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمومُ لَمْ يُبالِ الله في أَيّ أَوْدِيَةِ الدُّنيا هَلَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١١ * ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا قزعة بن سويد [٢/ ٤٤٣] الباهلي، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا أَسأَلُكُمْ على ما آتَيْتُكُمْ مِنَ الْبَيّناتِ وَالْهُدى أَجْراً إلاّ أَنْ تُوادّوا الله، وَأَنْ تقربوا إلَيْهِ بِطاعَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزراد، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد ﷺ.

(٣٧١٠) سيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٩)، ولم ينسبه السيوطي في «الجامع الكبير» إلا للحاكم (٢١٧٨١) وسكت عليه الذهبي هنا وضعّفه في الموضع الآتي بيحيى. وله شاهد في «حلية الأولياء» عن ابن مسعود (٢/ ١٠٥)، وعند ابن ماجه (٢٥٧)، بسند ضعيف. وآخر عن أنس عند الترمذي بلفظ: «من جعل الدنيا أكبر همّه...».

(٣٧١١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٥٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٢٨)، كما في «المجمع» (٧/ ١٠٣)، وقال: في إسناد الإمام أحمد قزعة بن سويد وثّقه ابن معين وغيره وفيه ضعف. وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٧٠٠) لهم ولابن أبي حاتم وابن مردويه.

١٤٣٠ ـ توضيح معنى آية ﴿إلا المودة في القربى﴾

٣٧١٢ * ـ **فحدثناه** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ داود، عن الشعبي قال: أكثر الناس علينا في هذه الآية: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾. فكتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك، فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان أوسط بيت في قريش ليس بطن من بطونهم إلا قد ولده، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾. إلى ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني بها. قال هشيم: وأخبرني حصين عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك.

هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وهو صحيح على شرطهما، فإنّ حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري، وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم.

٣٧١٣ * ـ **حدثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير وعبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن سلمة بن سبرة قال: خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، فإن أحدهم يعمل الخير فيقول: أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله، والله يقول: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٣١ ـ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

٣٧١٤ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو

(٣٧١٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٣٨)، والبخاري في «صحيحه» (٥٤٥١)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٧٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٢٤)، وفي لفظ البخاري والترمذي بعض اختلاف. وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٧٠٠).

(٣٧١٣) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٠٣)، وابن سبرة لم يوثّقه إلا ابن حبان.

(٣٧١٤) أخرجه ابن السني في «القناعة» ص (٥٧ ـ ٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٦)، (٣٣٢٩)، وأبو الشيخ (١٨٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٨٥٩)، وذكره القضاعي في «مسند الشهاب» (٨١٠).

قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ بَسَطَ الله الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا في الأَرْضِ وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ [٢/ ٤٤٤] ما يَشاء﴾. فقال: ثنا خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «**ما طَلَعَتْ شَمسٌ قط إلاّ بَعَثَ بِجَنْبَتَيْها مَلِكانِ إنَّهُما لَيُسْمِعان أَهْلَ الأَرْضِ إلاّ الثَّقَلَيْن: يا أَيُّها النّاسُ هَلُمّوا إلى رَبِّكُم فإنَّ ما قَلَّ وَكَفى خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وَأَلْهى، وما غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلاّ وَبِجَنْبَتَيْها مَلكانِ يُناديانِ: اللّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٥ * ـ **حدّثني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، عن علي رضي الله عنه قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم، إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظِّلِ، ويأكل من البرّ، وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفّة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ الله الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا في الأَرْضِ وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما يَشاءُ﴾، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالوا: ﴿لَوْ أَنَّ لَنا﴾ فتمنوا الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٦ ـ **حدّثني** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا أبو إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَصابَ ذَنْباً في الدُّنْيا فَعوقِبَ بِهِ فَالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثْنِيَ عُقوبَتَهُ على عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَسَتَرَ الله عَلَيْهِ وَعَفا عَنْهُ، فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعودَ في شَيْءٍ عَفا عَنْهُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا أَصابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْديكُمْ﴾.

٣٧١٧ * ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب

(٣٧١٥) نسبه في «الدر المنثور» (٥/ ٧٠٤) للحاكم، والبيهقي فقط. وهذا إسناد متصل رجاله ثقات.

(٣٧١٦) تقدم (١/ ٧)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٦٢)، (٤/ ٣٨٨)، و«المجمع» (٧/ ١٠٣)، و«المطالب العالية» رقم (٣٧٢٣).

(٣٧١٧) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «الكفارات»، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٠٦)، وفي سماع الحسن من عمران كلام.

الحافظ، ثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن منيع وزياد بن أيوب **قالوا**: ثنا هشيم، أنبأ منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده، فقال له بعضهم: إنا لنبتئس لك لما نزل فيك، قال: فلا تبتئس لما ترى، فإنما نزل [٢/ ٤٤٥] بذنب وما يعفو الله عنه أكثر، قال: ثم تلا عمران هذه الآية: **﴿وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفو عَنْ كَثِير﴾**، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٣٢ ـ الصبر نصف الإيمان

٣٧١٨ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة، فقرأ هذه الآية: **﴿إِنَّ في ذٰلِكَ لآياتٍ للموقِنين﴾**، فقال: قال عبد الله: اليقين الإيمان كله، وقرأ هذه الآية: **﴿إِنَّ في ذٰلِكَ لآيات لِكُلِّ صَبّار شَكُور﴾**، قال: فقال عبد الله: الصبر نصف الإيمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدّثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون، ومنهم ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله: **﴿وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيرٌ للصّابِرين﴾**.

(٣٧١٨) نسبه في «الدر المنثور» (٥/ ٧٠٧) للحاكم فقط، ورجاله أثبات، وقد صح الحديثان مرفوعين.

(٣٧١٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٢٩)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (١/ ١٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٧)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٢٨٩)، وقال الترمذي: حسن غريب من حديث أبي، والحديث أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٣٥)، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كلهم من طريق الربيع به. وقد تقدم (٢/ ٣٥٧).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٠ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح بن حي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: **﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**، قال: الصراط المستقيم هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢١ * ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾**، قال: كتاب الله.

(٣٧٢٠) انظر «الدر المنثور» (٥/ ٧١٣)، وعبد الله فيه كلام.

(٣٧٢١) انظر «الدر المنثور» (٥/ ٧١٣)، وسنده صحيح.

تفسير سورة الزخرف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٢٢ * ـ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة أربعمائة، أنبأ أبو عون محمد بن [٢/٤٤٦] أحمد الخزاز بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَجَعَلوا الْمَلائِكَةَ الّذِينَ هُمْ عِبادُ الرّحْمٰنِ﴾**، أو عبد الرحمٰن، فقال: عباد الرحمٰن، قلت: هو في مصحفي عبد الرحمٰن، قال: فامحها واكتب عباد الرحمٰن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٣٣ ـ إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم

٣٧٢٣ * ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه: **﴿أَهُمْ يَقْسِمونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ﴾**، الآية، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزاقَكُمْ، وَإِنّ الله لَيُعْطي الدّنيا مَنْ أَحَبّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطي الدّين إِلاّ مَنْ أَحَبّ، فَمَنْ أَعْطاهُ الدّينَ فَقَدْ أَحَبّهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٢٢) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧١٨)، وسنده صحيح.

(٣٧٢٣) تقدم (١/ ٣٣ ـ ٣٤)، وسيأتي (٤/ ١٦٥)، وانظر الطبراني في «الكبير» (٨٩٩٠)، و«المجمع» (١٠/ ٩٠)

٣٧٢٤ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿**فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنتَقِمُونَ**﴾. فقال: قال أنس: ذهب رسول الله ﷺ وبقيت النقمة ولم يُرِ الله نبيه ﷺ في أمته شيئاً يكرهه حتى مضى ولم يكن نبيّ إلا وقد رأى العقوبة في أمته إلا نبيّكم ﷺ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٥ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، ثنا المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُؤْخَذُ بِناسٍ مِنْ أَصْحابي ذاتَ الشِّمالِ فَأَقولُ: أَصْحابي أَصْحابي، فَيُقالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزالوا مُرْتَدّينَ عَلى أَعْقابِهِمْ بَعْدَكَ، فَأَقولُ كَما قالَ الْعَبْدُ الصّالِحُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٣٤ ـ ما ضلّ قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل

٣٧٢٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الحجاج بن دينار [٢/ ٤٤٧]، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «**ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدى إلا أُوتوا الْجَدَلَ**»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمونَ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٢٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٢٤)، وسنده متصل ورجاله ثقات.

(٣٧٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٨٦) كما في «الفتح الباري»، وفي سياقه تمام. وله آخر مثل الذي هنا في كتاب الرقاق، باب في الحوض (١١/ ٤١٣).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٧٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٠٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٨)، وابن جرير (٢٥/ ٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٦٧)، وصححه الترمذي.
وزاد نسبته في «الدر المنثور» لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٧٢٩).

١٤٣٥ ـ توضيح معنى آية ﴿إنه لعلم للساعة﴾

٣٧٢٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضيل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾**. قال: خروج عيسى ابن مريم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٨ * ـ **حدّثنا** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾**، فقال: **«النجومُ أمانٌ لأهلِ السَّماءِ، فَإِذا ذَهَبَتْ أَتاها ما يُوعدونَ، وَأَنا أَمانٌ لأَصْحابي ما كُنْتُ فَإِذا ذَهَبْتُ أَتاهُمْ ما يُوعدونَ، وَأَهْلُ بَيْتي أَمانٌ لِأُمَّتي فَإِذا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتي أَتاهُمْ ما يوعَدونَ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَنادَوْا يا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ﴾**. قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: **﴿إِنَّكُمْ ماكِثُونَ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٩٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٤٠) مطوّلاً. وقال في «المجمع» (٧/ ١٠٤)، فيه عاصم وثّقه الإمام أحمد وغيره وهو سيىء الحفظ، قلت: قد توبع هنا في الخبر عن عيسى، فالخبر ثابت وعزاه في «المطالب العالية» لمسدد (٣٧٣٠)، وسكت عليه البوصيري (٢/ ١٨٠)، وانظر لمن نسبه في «الدر المنثور» (٥/ ٧٢٩). وقد تقدم.

(٣٧٢٨) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٧٢ـ ٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩)، كما في «مجمع البحرين» ووثّق في «المجمع» (١/ ٣١٢) رجاله، وهو عند الطبراني في «الكبير» كذلك (٢٠/ ٨٤٦)، وفي «تاريخ بغداد» عن الطبراني (٣/ ٦٧ـ ٦٨) وليس في إسنادهما عبيد الذي ظنه الذهبي في «تلخيصه» أنه آفة الخبر، وتبين أن الخبر ليس من صنيع يديه، إلا أن يكون عبث في أول إسناده.

(٣٧٢٩) تقدم، وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٧٣٥).

تفسير سورة حمَ الدخان

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٣٦ ـ في ليلة القدر يفرق أمر الدنيا إلى مثلها

٣٧٣٠ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد [٤٤٨/٢] الأموي، حدّثني أبي، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد وقع اسمه في الموتى، ثم قرأ: **﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾**، يعني ليلة القدر، ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣١ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾**، قال: يفقد المؤمن أربعين صباحاً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٢ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا

(٣٧٣٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٧٣٩/٥)، ورجال الحاكم ثقات.

(٣٧٣١) أخرجه ابن المبارك، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٧٤٨/٥) وذكر له شواهد كثيرة يحسن بها الخبر، وإن كان عطاء قد اختلط، وجرير لم يتميز حديثه عنه، والله أعلم.

(٣٧٣٢) قال الذهبي في «تلخيصه»: محمد ضعّفه الدارقطني وجده زعم أنه لقي علياً وبقي إلى أيام المنصور فما أبعد الحديث من الصحة.

قلت: سنان بن يزيد سواء عمّر أم لا فهو مجهول، كما في «التقريب». فهو لا يعرف إلا بهذا الخبر، =

محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدّثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول:

يا فرسي سيري وأمّي الشاما واقطعي الأحقاف والأعلاما

وقاتلي من خالف الإماما إني لأرجو إن لقينا العاما

جمع بني أمية الطغا ما أن نقتل القاضي والهماما

وأن نزيلَ مِنْ رجالٍ هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

أعفت الرياح على رسوم ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فردّ عليه البيت، فقال علي: ألا قلت **﴿كَمْ تَرَكوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيون * [٢/ ٤٤٩] وزروع(*) وَمَقامٍ كَرِيم * وَنَعْمَةٍ كانوا فيها فَاكِهِينَ * كَذٰلِكَ وَأَوْرَثْناها قَوْماً آخَرين﴾**، ثم قال: أيّ أخيّ هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين هؤلاء كفروا النعم، فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم. قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان جدك سنان كان كبير السن أدرك علياً، قال: نعم شهد معه المشاهد.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٧٣٣ * - **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك، حدّثني محمد بن رافع القشيري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان تبع رجلاً صالحاً ألا ترى إن الله عزّ وجلّ ذمّ قومه ولم يذمّه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

= وليس له راوٍ عنه إلا حفيده، وقد أخرجه ابن ماجه في «التفسير» عنده كما في «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٥٨)، ثم ساقه المزي بسنده من طريق شيخ شيخ الحاكم أبي حاتم محمد بن إدريس وفي سياقه طول. والحاصل أن الحكاية ضعيفة.

(*) في الأصل (وكنوز)، والصواب من القرآن.

(٣٧٣٣) لم يعزه في «الدر المنثور» (٥/ ٧٥٠) إلا للحاكم، وسنده على شرط الشيخين.

٣٧٣٤ * ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَدْرِي أَتُبَّعُ كانَ لَعيناً أَمْ لا وَما أَدْري أَذو الْقَرْنَيْنِ كانَ نَبِيّاً أَمْ لا وَما أَدري الحدودُ كَفَّارَةٌ لِأَهْلِها أَمْ لا»**؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٣٧ ـ في كم خلقت السمٰوات والأرض وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة

٣٧٣٥ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي، ثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدّثني أبي، ثنا ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَما خَلَقْنا السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعِبِينَ﴾**، قال ابن عباس: سئل رسول الله ﷺ في كم خُلقت السمٰوات والأرض؟ قال: **«خَلَقَ الله أَوَّلَ الأَيَّامِ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخُلِقَتِ الأَرْضُ في يَوْمِ الأَحَدِ وَيَوْمِ الاثْنَيْنِ، وَخُلِقَتِ الْجِبالُ وَشُقَّتِ الأَنْهارُ وَغُرِسَ في الأَرْضِ الثِّمارُ، وَقُدِّرَ في كُلِّ أَرْضٍ قوتُها يَوْمَ الثّلاثاءِ. وَيَوْمَ الأَرْبعاءِ ﴿ثُمَّ اسْتَوى إِلى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعينَ * فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوات في يَوْمَيْنِ [٢/ ٤٥٠] وَأَوْحَى في كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها﴾ في يَوْمِ الْخَميسِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَكانَ آخِرُ الْخَلْقِ في آخِرِ السَّاعاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمّا كانَ يَوْمُ السَّبْتِ لَمْ يَكُنْ فيهِ خَلْقٌ، فَقالَتِ الْيَهودُ فيهِ ما قالَتْ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ تَكْذيبَها ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنا السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما في سِتَّةِ أَيّام وَما مَسَّنا مِنْ لُغوبٍ﴾»**.

هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه ابن عباس، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية والله أعلم.

(٣٧٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٦٧٤) باختصار، وقد تقدم (٢/ ١٤)، وهو حديث صحيح.

(٣٧٣٥) قد اختلف فيه على سفيان كما نبّه الحاكم والقول فيه قول عبد الرزاق ولا شك، لا قول إسماعيل. وفي هذا الحديث نكتة عجيبة، وهي أن الحاكم خالف قاعدته في تبدل زيادة الثقة. ولم يحكم بصحة هذا الخبر. وأعمل في هذا الخبر قول المحققين كشيخه الدارقطني من الترجيح بثقة الرواة وعددهم والله أعلم، والحديث في «الدر المنثور» (٥/ ٦٧٦) وعزاه لابن جرير، والنحاس في «ناسخه» وأبي الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه وغيرهم، ثم رأيت الحاكم بعد (٢/ ٥٤٣) عاد فجزم بصحته!.

٣٧٣٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رجل عنده: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعامُ اليَتِيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الأثيم، فقال الرجل: طعام اليتيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الفاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٣٨ ـ إن لله ثلاثة أثواب

٣٧٣٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال: **«إِنَّ لله ثَلاثَةَ أَثْوابٍ: اتَّزَرَ الْعِزَّةَ، وَتَسَرْبَلَ الرَّحْمَةَ، وَارْتَدَا الْكِبرياء، فَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ ما أَعَزَّهُ الله فَذٰلِكَ الَّذِي يُقالُ لَهُ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، وَمَنْ رَحِمَ النَّاسَ بِرَحْمَةِ الله فَذٰلِكَ الَّذِي تَسَرْبَلَ بِسِرْبالِهِ الَّذي يَنْبَغي لَهُ، وَمَنْ نَازَعَ الله رِداءَهُ الَّذِي يَنْبَغي لَهُ، فَإِنَّ الله يَقولُ: لا يَنْبَغي لِمَنْ نازَعَني أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّة»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود **قالا**: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما

(٣٧٣٦) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٥٢) وفي سياقهم بعض اختلاف، وقد جاء لهذا شاهد مثله عن ابن مسعود، أخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار ص (٤٤) رقم (٢٢٣)، ومحمد بن الحسن في الآثار أيضاً ص (٥٥) رقم (٢٧٤).

(٣٧٣٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ. والحديث عند مسلم في «صحيحه» (٢٦٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٩٠)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٧٤) بلفظ: «العظمة إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار» وفي آخر: «العز إزاره...» نعم، وقفت عليه بعد في «الدر المنثور» (٥/ ٧٦٢) وقد عزاه لابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وسند الحاكم رجاله ثقات.

(٣٧٣٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٣٢٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٥٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٤)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٠٦٨)، والبيهقي في «البعث» (٥٤٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ١٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٤٤)، اختلف في وقفه ورفعه، والصواب الرفع، والله أعلم، وهو حديث صحيح.

أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا الله حَقّ تُقاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلاّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمون﴾، [ثم قال:](*) «وَالّذِي نَفسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنّ قَطرَةً مِنَ الزّقّومِ قُطرَتْ في الأرْضِ لأفسَدَتْ عَلى أهْلِ الدّنيا معايِشَهُمْ فَكَيفَ بِمَنْ يَكونُ طَعامَهُ».

هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في [٢/ ٤٥١] تفسير قوله: ﴿خُذوهُ فاعْتِلوهُ إلى سَواءِ الْجَحِيمِ * ثُمّ صُبّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ﴾.

وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(*) سقطت من الأصل، والمقتضى ثبوتها.

تفسير سورة حمٓ الجاثية
وعند أهل الحرمين حمٓ الشريعة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٣٩ ـ خلق الخلق من الماء والنور والظلمة والريح والتراب

٣٧٣٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاووس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله مما خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فممّ خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير، فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو، قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: ممّ خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فممّ خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس **﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ ما في السَّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ﴾**، فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٤٠ ـ **حدّثنا** أبو حاتم محمد بن حبان القاضي إملاء، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا

(٣٧٣٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٥٦)، وقال الذهبي في «تلخيصه»: عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه والخبر منكر، انتهى. قلت: عمر بن حبيب المكي قال ابن عيينة كان صاحباً لنا حافظاً، كما في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٩٨٦)، وقال البخاري: لا بأس به، كما في «ترتيب العلل» ص (٧٠)، وقال يعقوب بن سفيان: مكي ثقة «المعرفة» (١/ ٤٣٥)، فالسند جيّد. وأما قول الذهبي أنه منكر ففيه بحث.

(٣٧٤٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٨٧) دون قراءة الآية، وهو عند ابن ماجه في «السنن» (٤٢٣٠) بلفظ آخر مختلف.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم، وكان قدمه من قبل، وقال: لم يخرجه البخاري (١/ ٣٤٠).

محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت أبا عامر العقدي يقول: سمعت سفيان الثوري وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سواءً مَحْياهُمْ وَمَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمونَ﴾**، ثم قال: سمعت الأعمش يحدّث عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عَلَيْهِ»**، **أخبرناه** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٤١ * ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب [٢/ ٤٥٢] بن إبراهيم، ثنا مطرف، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر، فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواه﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٤٠ ـ أحاديث النهي عن سب الدهر

٣٧٤٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن عيينة قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إن الدهر هو الذي يهلكنا هو الذي يميتنا ويحيينا، فردّ الله عليهم قولهم، قال الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«يَقولُ اللهُ عَزّ وَجل: يُؤْذيني ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيلَهُ وَنَهارَهُ فَإِذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما»**، وتلا سفيان هذه الآية: **﴿وَمَا هِيَ إلا حَياتُنا الدُّنيا نَموتُ ونحيى وَمَا يُهلِكُنا إلا الدَّهر﴾**.

(٣٧٤١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٨٥)، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٥٨)، ورجال السند وثّقوا.

(٣٧٤٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤٦)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٤)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٧٤)، ولفظهم مثله دون تلاوة ابن عيينة للآية. وانظر ما بعده.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا بغير هذه السياقة، وهو صحيح على شرطهما.

٣٧٤٣ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عزّ وجلّ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ عَبْدِي فَأَبَى أَنْ يُقْرِضَني، وَسَبَّني عَبْدي وَلا يَدْري، يقولُ: وادَهْراهُ وَادَهْراهُ وَأَنا الدَّهْرُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٧٤٤ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله عزّ وجلّ: يُؤْذيني ابنُ آدَمَ يَقولُ: يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَلا يَقولَنَّ أَحَدُكُمْ يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنِّي أَنا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيلَهُ وَنَهارَهُ، فَإِذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما»**.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا، قلت: نعم.

١٤٤١ ـ أول ما خلق الله القلم

٣٧٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن

(٣٧٤٣) هو الذي قبله، لكن في سياقه اختلاف، عما عند الشيخين وأبي داود وقد وافقه على هذا اللفظ ابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٧٥٩)، وانظر ما بعده.

(٣٧٤٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٤٦)، والبخاري في «صحيحه» (٤٨٢٦)، وأبو داود في «السنن» (٥٢٥٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٢١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨٦)، (١١٤٨٧)، وانظر ما قبله، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٩١).

(٣٧٤٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٥) بسياق طويل من طريق الضحاك عن ابن عباس، فقال في «المجمع» (٧/ ١٩٠) الضحاك ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان، قلت: بل الضحاك متروك. لكن قد أخرجه ابن جرير بمثل الحاكم من طريق عطاء، وقد اختلط. وانظر «الدر المنثور» (٥/ ٧٦٠). وأما قوله: «أول ما خلق الله القلم» ثابت من حديث عبادة كما عند الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٧)، والترمذي في «الجامع» (٢١٥٦)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٠٠)، وغيرهم، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٩٨).

يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عطاء [٢/٤٥٣] بن السائب، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما خلق الله القلم، خلقه من هجا قبل الألف واللام فتصور قلماً من نور، فقيل له: أجر في اللوح المحفوظ، قال: يا رب بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق وكلّ بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم وقيل: ﴿هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، عرض بالكتابين فكانا سواء، قال ابن عباس: ألستم عرباً هل تكون النسخة إلا من كتاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تفسير سورة الأحقاف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٤٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾**. قال: هو الخط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند عن الثوري من وجه غير معتمد.

٣٧٤٧ * ـ **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حقاً لا على العادة، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام بن أبي بدر، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عثمان عمرو بن الأزهر البصري، عن ابن عون، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾**. قال: جودة الخط.

هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ غريبة في هذا الحديث.

١٤٤٢ ـ ذكر وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه

٣٧٤٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحليمي بمرو **قالا**: أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن الزهري،

(٣٧٤٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨)، كما في «مجمع البحرين» ووثّق رجال الإمام أحمد الهيثمي في «المنجمع» (١/ ١٩٢)، (٧/ ١٠٥)، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٤). والصحيح وقف الحديث كما هنا، دون رفعه.

(٣٧٤٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٤٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٤٣٦)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠١٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٣٣٧) وما بعده. وفي «مسند الشاميين» (٣٢٠٧) وغيرهم.

عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أمّ العلاء الأنصارية رضي الله عنها، وقد كانت بايعت رسول الله ﷺ قالت: صار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين أقرعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت: فاشتكى فمرضناه حتى توفي، حتى جعلناه في أثوابه، قالت: فدخل رسول الله ﷺ، فقلت: رحمك الله أبا السائب فشهادتي أن قد أكرمك الله، فقال النبيّ ﷺ [٢/ ٤٥٤]: «**وما يُدريك؟**» قالت: لا أدري والله يا رسول الله، قال: «**أما هُوَ فَقَدْ جاءَهُ الْيَقِينُ وَإِنِّي لأَرجو لَهُ الْخَيرَ مِنَ الله**». ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**قُلْ ما كُنتُ بِدْعا مِنَ الرّسُلِ وَما أَدْرِي ما يُفْعَلُ بِي ولا بِكُمْ**﴾، قالت أمّ العلاء: والله لا أزكي أحداً بعده أبداً. قالت أمّ العلاء: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري له، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك، فقال: «**ذاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ**».

هذا حديث قد اختلف الشيخان في إخراجه، فرواه البخاري عن عبدان مختصراً ولم يخرجه مسلم.

٣٧٤٩ * ـ حدّثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول: استأذن سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت، فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت علي وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها فرفعت، فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال الله عزّ وجلّ: ﴿**أَذْهَبْتُمْ طَيّباتِكُمْ في حَياتِكُمُ الدّنْيا**﴾، والله لأن أضطجع على جمر الغضا أحبّ إليّ من أن أضطجع عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عمر بن الخطاب من رواية القاسم بن عبد الله العمري.

٣٧٥٠ * ـ حدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنّ عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ فقال: أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحماً فرموا إليه، فقال عمر: أكل ما اشتهيتم اشتريتموها ما

(٣٧٤٩) إسناده صحيح، لا علّة له، بل سائر رواته أئمة.

(٣٧٥٠) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١١)، والقاسم واهٍ كما قال الذهبي.

يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره، أين تذهب عنكم هذه الآية ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾.

١٤٤٣ ـ ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتم

٣٧٥١ * ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي.

هذا حديث [٢/ ٤٥٥] صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد مسلم بإخراج حديث مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ: «**نُصِرْتُ بِالصَّبا**».

٣٧٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدّثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه فقلت: يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة، قال: «**يا عائِشَةُ وَما يُؤْمِنُني أَنْ يَكونَ فيهِ عَذابٌ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ وَقَدْ أَتى قَوْماً بِالْعَذابِ**»، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٤٤٤ ـ استماع الجن قراءة القرآن من النبيّ ﷺ

٣٧٥٣ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

(٣٧٥١) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٥)، وإسناده صحيح.

(٣٧٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥٥١)، ومسلم في «صحيحه» (٨٩٩)، وأبو داود في «السنن» (٥٠٩٨)، (٥٠٩٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٢١) وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٧٥٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، وأبو نعيم رقم (٢٥٣) مرسلاً عن زر، وهكذا هو مرسل عند البزار (١٥٠٤) في المختصر، وقال البزار، وقد رفعه بعض أصحاب أبي أحمد إلى عبد الله، ووثّق في «المجمع» رجال البزار، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ١٦).

ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: هبطوا على النبيّ ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه ﴿قالوا أنصتوا﴾ قالوا: صه، وكان(*) تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعونَ الْقُرْآنَ فَلَمّا حَضَروهُ قالوا أَنصِتوا﴾، الآية إلى ﴿ضلالٍ مبين﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٤٥ ـ الجن ثلاثة أصناف

٣٧٥٤ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجِنُّ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ: صِنفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطيرونَ في الْهَواءِ، وَصِنفٌ حياتٌ وَكِلابٌ، وَصِنفٌ يَحلّونَ وَيَظْعَنونَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/٤٥٦]

(*) كذا في الأصل، والصواب: «وكانوا» كما في التلخيص.

(٣٧٥٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦١٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٩٥)، وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» (٣/ ٢٦٨)، وعزاه لأبي يعلى، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٥٧٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٨٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ١٣٧)، وهو حديث حسن.

تفسير سورة محمد ﷺ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٥٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿الَّذِينَ كَفَروا وَصَدّوا عَنْ سَبيلِ الله أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾**، قال: منهم أهل مكة **﴿وَالَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحات﴾**، قال: هم الأنصار، قال: **﴿وَأَصْلح بالهم﴾**، قال: أمرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٥٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَديدٍ * يَتَجَرَّعُهُ﴾**، قال: يُقرب إليه فَيَتكرهُه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقع(*) فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَسُقوا ماءً حَميماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ﴾**، يقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ يَسْتَغيثوا يُغاثوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوي الْوُجوهَ بِئْسَ الشَّرابُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٥٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عثمان بن أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير،

(٣٧٥٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٨).

(٣٧٥٦) تقدم (٢/ ٣٥١) مع تخريجه.

(*) كذا وقع في الأصل، والصواب: «وقعت» كما في الموضع السابق (٢/ ٣٥١).

(٣٧٥٧) أخرجه ابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٦)، وابن أبي اليقظان فيه ضعف.

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿حتّى إذا خَرَجوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلّذِينَ أُوتوا الْعِلْمَ ماذا قالَ آنِفاً﴾**، قال: كنت فيمن يسئل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٤٦ ـ فضيلة الاستغفار

٣٧٥٨ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، عن ابن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة قال: سمعت حذيفة وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلاّ الله وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾**، كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار، فقال النبيّ ﷺ: **«فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ، إنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا .[٢/٤٥٧]

١٤٤٧ ـ سيد الاستغفار

٣٧٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيّدُ الاسْتِغْفارِ أَنْ يَقولَ الْعَبْدُ: اللّهُمَّ أَنْتَ رَبّي لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ، وَأَنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبوءُ لَكَ بِذُنوبي وَأَبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ فاغْفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إلاّ أَنْتَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٥٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨١٧)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٠)، (١/ ٥١١).
ولفظ ابن ماجه «تستغفر الله. . .».

(٣٧٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٣٠٦)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٧٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٩٦).
وقد وهم فيه الحاكم أبو عبد الله.

١٤٤٨ـ لا تباع أم حر فإنها قطيعة

٣٧٦٠ * ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن إبراهيم بن حرب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة فقال: يا يرفأ انظر ما هذا الصوت فانطلق فنظر، ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها، قال: فقال عمر: ادع لي ـ أو قال ـ: علي بالمهاجرين والأنصار، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة، قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد ﷺ القطيعة قالوا: لا قال: فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ: **﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾**، ثم قال: وأيّ قطيعة أقطع من أن تباع أمّ امرىء فيكم، وقد أوسع الله لكم، قالوا: فاصنع ما بدا لك، قال: فكتب في الآفاق أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٤٩ـ توضيح معنى آية ﴿يستبدل قوماً غيركم﴾

٣٧٦١ ـ **أخبرنا** جعفر بن محمد الخلدي، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾**، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا، وسلمان إلى جنبه؟ فقال: **«هُمُ الْفُرْسُ، هٰذا وَقَوْمُهُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[٢/٤٥٨]

(٣٧٦٠) لم يعزه في «الدر المنثور» (٦/٤٩) إلا للحاكم وابن المنذر. وهذا سند فيه مقال لأجل إبراهيم بن حرب، لكن للحديث شواهد في المرفوع، من غير قصة، والله أعلم.

(٣٧٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦١٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٤٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٩٢٩)، مثله، لكن عندهم في ذلك قوله تعالى: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ وأما بذكر هذه الآية فهو عند الترمذي (٣٢٥٦)، (٣٢٥٧)، وأخرجه جماعة كثيرون كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥)، وهو حديث صحيح بطرقه بذكر هذه الآية. فقد رواه جماعة عن العلاء منهم عبد العزيز كما هنا، وعبد الله بن جعفر عند الترمذي، ومسلم بن خالد عند الطبري وغيرهم. ويمكن إلحاق الوهم بالحاكم فيه.

تفسير سورة الفتح

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٦٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم **قالا**: أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٥٠ ـ شأن نزول سورة الفتح بين مكة والمدينة

٣٧٦٣ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الإسفاطي **قالا**: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني مجمع بن يعقوب، عن أبيه قال: سمعت مجمع بن جارية رضي الله عنه يقول: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحديبية حتى بلغ رسول الله ﷺ كراع الغميم، فإذا الناس يرسمون نحو رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس: فحركنا حتى وجدنا رسول الله ﷺ عند كراع الغميم واقفاً، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾**. فقال بعض الناس: أوفتح هو؟ قال: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ»**.

(٣٧٦٢) أخرجه ابن إسحاق، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧) وقد عنعن فيه ابن إسحاق وقد ثبت في البخاري (٢٥٨١)، من حديثهما نزول بعض آيات من سورة الفتح في الحديبية.

(٣٧٦٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٠٨٢)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧) قال الذهبي: لم يرو مسلم لمجمع شيئاً ولا لأبيه وهما ثقتان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٦٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن المديني، ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾**، قال: فتح خيبر: **﴿لِيَغْفِرَ لَكَ الله ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾**، فقالوا: يا رسول الله هنيئاً لك فما لنا؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم، عن أبي موسى، عن محمد بن شعبة بإسناده: **﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾**. قال: فتح خيبر، هذا فقط، وقد ساق الحكم بن عبد الملك، هذا الحديث على وجه يذكر حنين وخيبر جميعاً .[٢/ ٤٥٩]

١٤٥١ ـ فتح خيبر

٣٧٦٥ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وعلي بن عبد العزيز **قالا**: ثنا الحسن بن بشر بن سالم، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما رجعنا من الحديبية وأصحاب محمد ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكنتهم، فقال رسول الله ﷺ: **«أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيا جَمِيعاً»**. ثلاثاً، قلنا: ما هي يا رسول الله؟ قال: فقرأ: **﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ الله ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً﴾**، إلى آخر الآيتين، قلنا: هنيئاً لك يا رسول الله فما لنا؟ فقرأ: **﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ**

(٣٧٦٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٩٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٨٦)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٥٩)، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٥٨).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين.

(٣٧٦٥) هو الذي قبله، وهذه الرواية وقعت لمسلم دون البخاري وقوله في آخره: «فلما أتينا خيبر...» عندهما البخاري في «صحيحه» (٣٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٦٥)، وقد قال الذهبي: الحكم ضعيف، وأخرجه الحاكم استشهاداً، قلت: الخبر ثابت من غير طريقه عند الشيخين، فما لنا به حاجة.

جَناتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهار خالِدينَ فِيها وَيُكَفِّرَ عَنهُمْ سَيئاتِهِمْ وَكانَ ذٰلِكَ عِنْدَ الله فَوْزاً عَظِيماً﴾، فلما أتينا خيبر فأبصروا خميس رسول الله ﷺ، يعني جيشه أدبروا هاربين إلى الحصن، فقال رسول الله ﷺ: **«خَرِبَتْ خَيبَرُ، إِنّا إِذا نزلنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صباحُ الْمُنْذَرين»**.

٣٧٦٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي رضي الله عنه: **﴿هُوَ الّذِي أَنْزَلَ السّكينَةَ في قُلوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾**، قال، السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ريح هفافة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٦٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ بقية بن الوليد، حدّثني مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عكرمة قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ما قوله تعالى: **﴿وَتُعَزِّروهُ﴾**، قال: الضرب بين يدي النبيّ ﷺ بالسيف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٥٢ ـ شأن نزول آية ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾

٣٧٦٨ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو **قالا**: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني ثابت

(٣٧٦٦) لم أقف عليه عند غير الحاكم، لكن هذا إسناد متصل رجاله ثقات.

(٣٧٦٧) أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والضياء في «المختارة»، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٣)، والحديث ضعيف فيه مبشر بن عبيد، قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث، نبّه على ذلك الذهبي، قلت: وفيه الحجاج كثير الخطأ والتدليس، وفيه بقية بن الوليد يدلّس تدليس التسوية.

(٣٧٦٨) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥١١)، والإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٦/ ١٤٥)، وقال: رجاله رجال الصحيح. وقد عزاه في «الدر المنثور» لأبي نعيم في «دلائل النبوة»، ولم أجده، ولعل في «دلائل النبوة» المطبوع له سقط كبير، فإنه تنسب له أحاديث كثيرة ليست فيه ـ وعزاه لابن جرير ولابن مردويه (٦/ ٧٥)، ولهذا الحديث شاهد عند مسلم من حديث سلمة بن الأكوع، وكذا البخاري في «صحيحه» (٣٩٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٠٦).

البناني، عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ [٢/ ٤٦٠] بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «**اكْتُبْ**». فذكر من الحديث أسطراً مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو، قال عبد الله بن مغفل: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبيّ ﷺ فأخذ الله بأبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَماناً**»، فقالوا: اللّهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكانَ الله بِما تَعْمَلونَ بَصيرا**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه وثابت أسن منهما جميعاً.

١٤٥٣ ـ كلمة التقوى: لا إله إلا الله والله أكبر

٣٧٦٩ * ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى**﴾. قال: لا إله إلا الله والله أكبر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

(٣٧٦٩) أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٨١)، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٧٨)، ويعلى بن عبيد ثقة، لكن في حديثه عن الثوري فقط لين.

(٣٧٧٠) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٥)، كذا في «الدر المنثور» (٦/ ٨٤)، وهذا سند صحيح.

إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قرأ رجل على عبد الله رضي الله عنه سورة الفتح، فلما بلغ: **﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى على سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾**. قال: ليغيظ الله بالنبيّ ﷺ وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزرع وقد دنا حصاده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٤٦١]

٣٧٧١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: **﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾**. قالت: أصحاب رسول الله ﷺ أمروا بالاستغفار لهم فسبّوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٧٧١) سنده صحيح، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٨٤) للحاكم فقط.

تفسير سورة الحجرات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٧٢ * ـ **حدّثنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللهِ﴾**، قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٧٣ * ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثني سليمان بن عتبة قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدّث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه سئل فقيل: يا رسول الله أرأيت ما نعمله أشيء قد فرغ منه أو شيء نستأنفه؟ قال: «**كُلُّ امْرِىءٍ مُهَيَّأٌ لِما خُلِقَ لَهُ**»، ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز، فقال له: إن تصديق هذا الحديث في كتاب الله عزّ وجلّ، فقال له سعيد: وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما

(٣٧٧٢) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة إلا عند عبد بن حميد، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٨٦). وانظر «المجمع» (٧/ ١٠٨)، و«الدر المنثور» (٦/ ٨٥)، و«الجامع» (٢/ ٣٦٠)، و«المطالب العالية» (٤/ ٣٧٣)، والسند متصل رجاله ثقات. وأخرج البخاري من حديث ابن الزبير أن عمر كان كذلك، ولا يمنع ذلك من حصوله لكليهما، وسيأتي بهذا الحديث شاهد من حديث أبي بكر نفسه (٣/ ٧٤).

(٣٧٧٣) لم أقف عليه من حديث أبي الدرداء بهذا اللفظ، نعم قد أخرجه له الإمام أحمد والطبراني والبزار أحاديث في «القدر» بغير هذا اللفظ كما في «المجمع» (٧/ ١٨٥)، (٧/ ١٩٥)، وانظر «المطالب العالية» رقم (٢٩٤٠) وما بعده، وقد قال الذهبي عن إسناده: قال ابن معين في سليمان بن عتبة: لا شيء. انتهى. قلت: قول ابن معين، ليس معناه إلا أنه قليل الحديث لما عرف من مراده من إطلاق هذه العبارة. وسليمان صدوق له غرائب، كما في «التقريب».

تسمع الله يقول في كتابه: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً﴾. أرأيت يا سعيد لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزيّن لهم، أو حيث كره لهم وبغض إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٦٢]

٣٧٧٤ * ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، حدّثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إني والله لقد خرجت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك، في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي، فأخبرني عنها: أرأيت قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله بن عمر: ما لك ولذلك انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده أقبل إلينا عبد الله بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي في شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي إني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٥ * ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ أبو مودود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾. قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

(٣٧٧٤) أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٩٥) مختصراً، وعزاه البيهقي والحاكم. انظر «السنن الكبرى» (٨/ ١٧٢)، وسيعيده الحاكم (٣/ ١١٥).

(٣٧٧٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٩)، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، وابن المنذر، وابن جرير، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٩٧)، وقد زاد فيه أبو مودود عند البخاري: زيد مولى قيس بينه وبين عكرمة، وقيس مقبول إذا توبع ولا يعرف إلا في هذا الحرف. وأبو مودود ليس أحسن حالاً منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٥٤ ـ لا تنابزوا بالألقاب

٣٧٧٦ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك في هذه الآية: **﴿وَلا تَنابَزوا بِالأَلْقاب﴾**. قال: كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبيّ ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له: يا رسول الله إنه يكرهه، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَلا تنابَزوا بِالأَلْقاب﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٧٧ * ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة، حدّثتني [٢/ ٤٦٣] أمّ سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدّها، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقولُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَمَرْتُكُمْ فَضَيَّعْتُمْ ما عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ فيهِ، وَرَفَعْتُ أَنسابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبي وَأَضَعُ أَنسابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقونَ أَيْنَ الْمُتَّقون ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أَتْقاكُمْ﴾**».

هذا حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة:

(٣٧٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٩٦٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٤١)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٦٤)، وحسنه، وسيعيده الحاكم (٤/ ٢٨٢).

(٣٧٧٧) حديث ضعيف، فيه ابن الحسن بن أبي الحسن بن زبالة المخزومي، ساقط كما نبّه الذهبي. وقد توبع ببعضه كما في الطريق الآخر، وسكت عليه الذهبي، مع أن فيه طلحة بن عمرو وكان هو من أول الكتاب إلى هنا كلما وجده في سند قال: طلحة واهٍ، طلحة ساقط، فالعجب من سكوته هنا، ثم العجب من قول الحاكم: حديث عالٍ، فأنّى له العلو وهو سباعيّ، والذي تقدم قبله عن أبي هريرة سداسيّ، ولم يدع فيه العلو. وكذلك شاهد هذا الخبر من طريق طلحة هو سداسيّ. أما إن كان قصد بالعلو المعنى كما يقول: هذا حديث عالٍ في التصوّف ونحو ذلك، فهذا شأن آخر.

٣٧٧٨ * ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾، فقال: إن الله يقول يوم القيامة: يا أيها الناس إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأبيتم إلا أن تقولوا فلان ابن فلان أكرم من فلان ابن فلان، وإني اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون؟ أين المتقون؟ قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك، فإذا دعي فلا يقوم إلا من عُني.

(٣٧٧٨) تقدم الكلام عليه في الذي قبله، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ١٠٩) لابن مردويه، والبيهقي، والطبراني.

تفسير سورة قٓ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٥٥ ـ قٓ جبل من زمرد محيط بالدنيا

٣٧٧٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾. قال: جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء.

٣٧٨٠ * ـ **حدّثني** إبراهيم بن مضارب، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ في صلاة الصبح: ﴿قٓ﴾ فلما أتى على هذه الآية ﴿وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضيد﴾، قال قطبة: فجعلت أقول له ما بسوقها، فقال: «طولها».

قد أخرج مسلم هذا [٢/ ٤٦٤] الحديث بغير هذه السياقة، ولم يذكر تفسير البسوق فيه، وهو صحيح على شرطه.

٣٧٨١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب، عن عمه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بْنُ عَدْنانَ بْنُ أدد بْنُ زند بْنُ بري بْنُ أَعراقِ الثرى»، قالت:

(٣٧٧٩) أخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، وأبو الشيخ. وصالح هذا الكوفي القرشي الضعيف.

(٣٧٨٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٥٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٦)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (٨١٦) وليس عندهم الزيادة التي ذكرها الحاكم، ولعلّها مدرجة من الرواة لا من كلام النبيّ ﷺ ولفظ ابن مردويه مشعر بذلك كما في «الدر المنثور» (٦/ ١١٧)، ثم المسعودي ليس من رجال مسلم وقد اختلط.

(٣٧٨١) تقدم (٢/ ٤٠٣).

ثم قرأ رسول الله ﷺ: **«هَلَكَ عاداً وَثَمُودَ وَأَصْحابَ الرَّسّ وَقُروناً بَيْنَ ذٰلِكَ كثيراً لا يَعْلَمُهُمْ إِلاّ الله»**، قالت أمّ سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند بن هميسع وبري نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٢ * ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن هذه الآية: **﴿ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاّ لَدَيْهِ رَقيبٌ عَتيد﴾**، قال: فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب يا غلام أسرج الفرس، ويا غلام اسقني الماء، إنما يكتب الخير والشر.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٥٦ ـ دعاؤه ﷺ عند سكرات الموت

٣٧٨٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سرجس قال: سمعت القاسم بن محمد يحدّث وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقّ ذٰلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحيد﴾**، ثم قال: حدثتني عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: **«اللّهُمَّ أعِنّي على سَكَراتِ الْمَوْتِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد الداربردي **قالا**: ثنا

(٣٧٨٢) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ١١٩)، وسنده صحيح.

(٣٧٨٣) الحديث عند الشيخين وغيرهما، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤١٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٨)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٦ ـ ٧) بذكر مسح الوجه بالماء من القدح، وفيه عندهما أنه قال: إن للموت لسكرات، وأما هذا اللفظ: «أعنّي...» فهو عند الترمذي في «الجامع» (٩٧٨ ـ ٩٧٩)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» مختصراً (٣/ ٥٦)، وسند الحاكم فيه موسى بن سرجس مستور.

(٣٧٨٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٨٨٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٩٢)، وليس عند الترمذي، تلاوة عبد الله بن عمر للآية، فدلت قراءته لها على أن الحديث المذكور هو تفسير للآية المتلوّة. وقد قال الذهبي: عبد الله ضعيف.

الحارث بن أبي أسامة، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَنا أَوَّلُ مَنْ تَنشقُّ الأَرْضُ عَنْهُ ثُمَّ أبو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ آتي أَهْلَ الْبَقيع** [٢/ ٤٦٥] **فَيُحشَرونَ مَعِي ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ»**، وتلا عبد الله بن عمر **﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنا يَسيرٌ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٥ * ـ **حدثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن القرشي بهراة، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ برجل ترعد فرائصه قال: فقال له: **«هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّما أَنا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كانَتْ تَأْكُلُ الْقَديدَ في هٰذِهِ الْبَطْحاءِ»**، قال: ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي: **﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالقُرآنِ مَنْ يَخافُ وَعِيدِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٥٧ ـ أخلاقه ﷺ

٣٧٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف، وتحته أكاف من ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٨٥) تفرد به الحاكم كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٢)، وهذا الحديث قد اختلف فيه على إسماعيل عن قيس على ثلاثة أوجه: هذا أحدها. وإبدال جرير فقالوا مكانه: أبا مسعود البدري، والثالث الإرسال، وقد أخرج الحاكم الوجه الثاني (٣/ ٤٨) فانظر تفصيل الكلام عليه هناك.

(٣٧٨٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٠٦)، وانظر «التواضع والخمول» (١١٣)، وبعض هذا الخبر في «الصحيح»، لكن سند الحاكم فيه مسلم بن كيسان الأعور ضعيف.

٣٧٨٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٨٧) سفيان بن حسين عن الزهري ضعيف. وانظر ما قبله.

تفسير سورة الذاريات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٨٨ * ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا بسام بن عبد الرحمٰن(*) الصيرفي، ثنا أبو الطفيل قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن [٢/ ٤٦٦] لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما **﴿الذارياتِ ذرواً﴾** قال الرياح، قال: فما **﴿الحَامِلات وِقراً﴾** قال: السحاب، قال: فما **﴿الجَارياتِ يُسراً﴾** قال: السفن قال: فما **﴿المُقَسِّمات أمراً﴾** قال: الملائكة قال: فمن **﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ * جَهَنَّم﴾**؟ قال: منافقو قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٨٩ ـ أخبرني أبو عبد الرحمٰن بن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه في هذه الآية: **﴿كانوا قليلاً مِنَ اللَّيلِ ما يَهجَعون﴾**، قال: كانوا يصلون بين العشاء والمغرب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٧٨٨) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، والفريابي، وسعيد بن منصور، والحارث بن أبي أسامة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في «المصاحف»، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٣)، وانظر «المجمع» (٧/ ١١٣)، وسنده حسن.

(*) لعل الصواب: عبد الله.

(٣٧٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٣٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٩)، وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٤) لهما ولابن مردويه، وابن أبي حاتم، وغيرهم، وسنده صحيح لولا العنعنة، وانظر ما بعده.

٣٧٩٠ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**كانوا قَليلاً مِنَ اللَّيلِ ما يَهجَعون**﴾، قال: لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد مسند من وجه آخر.

١٤٥٨ ـ استعاذة النبيّ ﷺ من شر الريح

٣٧٩١ * ـ أخبرناه عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، حدّثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنّي أعوذُ بِكَ مِنْ شَرّ الرّيحِ، وَمِنْ شَرّ ما تَجِيءُ بِهِ الرّيحُ، وَمِنْ رِيحِ الشّمالِ، فَإِنّها الرّيح العَقيم**».

٣٧٩٢ * ـ أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَفي عادٍ إِذْ أَرسَلْنا عَلَيهِمُ الرّيحَ العَقيمَ**﴾، قال: التي لا تلقح شيئاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٧٩٠) انظر «الدر المنثور» (٦/ ١٣٤ـ ١٣٥) وما قبله، وهو صحيح.

(٣٧٩١) ليس هو في الكتب العشرة ولم يعزه في «الجامع الكبير» إلا للحاكم (٤٣٣٧)، وكان تقدم له عنده شاهد عن ابن عباس لأبي الشيخ. وقد قال الذهبي: حديث واهٍ مرفوع.

(٣٧٩٢) أخرجه الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٩)، ولا يصح فإن خصيفاً وإن كان صدوقاً، فهو سيىء الحفظ جداً، واختلط بآخره، ثم ليس من رجال البخاري ولا مسلم.

تفسير سورة الطور

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٧٩٣ * ـ حدّثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا عطاء [٢/ ٤٦٧] بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالطّورِ﴾** قال: جبل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٥٩ ـ البيت المعمور في السماء السابعة

٣٧٩٤ * ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان وسليمان بن حرب **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ في السَّماءِ السّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعونَ أَلْفِ مَلَكٍ لا يَعودونَ إِلَيْهِ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ»**.

(٣٧٩٣) لم يعزه في «الدر المنثور» إلا لابن أبي حاتم (٦/ ١٤٣)، وقلت: عطاء اختلط فلا يبلغ مثله الصحة بسنده، نعم هو صحيح المعنى.

(٣٧٩٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٤) باختصار، والترمذي في «الجامع» (٣٣٤٣)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٢١٧) ضمن حديث الإسراء.
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٧٩٥) أخرجه إسحاق بن راهويه، كما في «المطالب العالية» (٣٧٥٤)، وقال البوصيري: رواته ثقات.
وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ١٤٥) له ولابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في «العظمة»، والبيهقي في «شعب الإيمان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٩٥ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة **قالا**: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿**وَالسَّقْفِ الْمَرْفوع**﴾، قال: السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٩٦ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّياتِهِمْ**(*) **وَما أَلَتْناهُمْ**﴾، قال إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيّاتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّياتِهِمْ وَما أَلَتْناهُمْ**﴾، يقول: وما نقصناهم.

(٣٧٩٦) أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٠٨)، كما في «مختصر الزوائد» مرفوعاً، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٤٥٠)، وأورده في «المجمع» (٧/ ١١٤)، وقال: رجالهما رجال الصحيح، لكن في سند البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعف، وفي سند الطبراني، محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، انتهى. قلت: وكان قال البزار عقبه: لا نعلم أسنده إلا الحسن عن قيس، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً، يعني كالذي هنا، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ١٤٨).

(*) هكذا في الأصول، بهذه القراءة، وقد تقدم الكلام عليها في أول الكتاب.

تفسير سورة النجم

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٦٠ ـ سجد في النجم المسلمون والمشركون والإنس والجن

٣٧٩٧ ـ حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المقري العدل ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبيّ ﷺ سجد فيها، يعني والنجم، وسجد فيها المسلمون والمشركون والإنس والجن.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٧٩٨ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى﴾**، قال: رأى رسول الله [٢/ ٤٦٨] ﷺ جبريل في حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٩٩ ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن

(٣٧٩٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٢١)، والترمذي في «الجامع» (٥٧٥).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٣٧٩٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٣)، والبخاري في «صحيحه» (٤٨٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص (٢٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤٣٤)، وابن مندة في «الإيمان» (٧٥١)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٣٢٣) وغيرهم.
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري لكن ليس بهذا اللفظ بعينه، وهذا لفظ الترمذي.

(٣٧٩٩) تقدم (١/ ٦٥)، وسنده صحيح.

إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ، وصلوات الله عليهم أجمعين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٦١ ـ وصف سدرة المنتهى

٣٨٠٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يصف سدرة المنتهى قال: «**يَسيرُ الرّاكِبُ في الفَنَنِ مِنها مائَةَ سَنَةٍ، يَسْتَظِلُّ بِالفَنَنِ مِنها مائَةُ راكِبٍ فيها فراشٌ مِنْ ذَهَبٍ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٨٠١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**ما زَاغَ الْبَصَرُ**﴾، قال: ما ذهب يميناً ولا شمالاً. ﴿**وَما طَغى**﴾، قال: ما جاوز.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٦٢ ـ توضيح معنى ﴿إلا اللمم﴾

٣٨٠٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة،

(٣٨٠٠) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٦١)، فيه عنعنة ابن إسحاق.

(٣٨٠١) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٢)، وقال الذهبي: وهو صحيح على شرط مسلم.

(٣٨٠٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٠)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث زكريا، انتهى، والحديث عند أبي داود الطيالسي في «المسند» (٣٢٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٣٩٧١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٥٤١)، وأبي يعلى في «المسند» (٥٠١٨)، وأبي الشيخ في «العظمة» (٢/ ٧٦٦)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٧/ ٣٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٥٠)، وابن منده في «الإيمان» (٧٥١)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٣) لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «دلائل النبوّة».

ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾**، قال: يلم بها ثم يتوب منها، قال ابن عباس: كان النبيّ ﷺ يقول:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا»

[٢/ ٤٦٩]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٠٣ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود رضي الله عنه قال في قوله عزّ وجلّ: **﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾**، قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٠٤ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك البزاز، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«عَلى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ ابْنِ آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزِّنا أَدْرَكَ ذٰلِكَ لا مَحالَةَ فَالْعَيْنُ زِناها النَّظَرُ، وَالرِّجْلُ زِناها الْمَشْيُ، وَالأُذُنُ زِناها السَّماعُ، وَالْيَدُ زِناها الْبَطْشُ، وَاللِّسانُ زِناهُ الكلامُ، وَالْقَلْبُ يَتَمَنَّى وَيَشْتَهِي، وَيَصدقُ ذٰلِكَ أَوْ يكذبهُ الفَرْجُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٨٠٣) رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٥). وانظر ما بعده.

(٣٨٠٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢١٥٢)، وغيرهم.

وقد وهم فيه الحاكم.

١٤٦٣ ـ الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام

٣٨٠٥ * ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن راشد، ثنا وهيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سهام الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِبراهيمَ الَّذِي وَفَّى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٠٦ * ـ **وحدّثني** علي بن عيسى، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى﴾، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَالنَّجمِ إِذا هَوى﴾، فبلغ ﴿وَإِبراهيمَ الَّذِي وَفَّى * أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾، إلى قوله: ﴿هٰذا نَذيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٧٠]

٣٨٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي داود المنادى، ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن أسيد بن أبي أسيد، عن موسى بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الْحَيِّ، فَإِذا قالتْ: وَاعَضُداهُ وامانِعاه واناصراه واكاسِياه حَبْذا المَيِّت، فَقيلَ: أَناصِرُها أَنتَ؟ أَكاسِيها أَنتَ؟ أَعاضِدها أَنتَ؟**» قال: فقلت: سبحان الله، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا تَزِر وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾، قال: ويحك أحدثك عن أبي موسى، عن رسول الله ﷺ وتقول هذا، فأينا كذب؟ فوالله ما كذبت على أبي موسى وما كذب أبو موسى على رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٠٥) رجاله ثقات.

(٣٨٠٦) تقدم (٢/ ٤٢٥)، وتقدم الكلام في ابن السائب مراراً. وسيأتي (٢/ ٥٥٢).

(٣٨٠٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٠٠٣)، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه في «السنن» (١٥٩٤) بمثل سياق الحاكم. قلت: وله شاهد صحيح عن النعمان بن بشير، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠١٩).

تفسير سورة القمر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٦٤ ـ انشقاق القمر مرتين بمكة

٣٨٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو منصور محمد بن عبيد الله الفارسي، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، قال: رأيت القمر وقد انشق فأبصرت الجبل بين يدي فرجي القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ.

٣٨٠٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر منشقاً بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبيّ ﷺ، شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، يقول: كما رأيتم القمر منشقاً فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

هذا حديث صحيح على شرط [٢/ ٤٧١] الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما

(٣٨٠٨) علّق البخاري نحوه كما في «الفتح» (٨/ ١٨٣) وقال الحافظ: وصله الطيالسي عن أبي عوانة (٢٤٤٧). وانظر «المعرفة» لابن منده (١/ ٦٥)، و«دلائل النبوة» للبيهقي (٢١١)، و«الدر المنثور» (٦/ ١٧٦) وما بعده.

(٣٨٠٩) عزاه لعبد بن حميد، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوة»، كذا في «الدر المنثور» (٦/ ١٧٦) قلت: وانظر «دلائل النبوة» لأبي نعيم (٢٠٧)، وأصل الحديث عند الشيخين والترمذي بغير هذه السياقة كما أشار الحاكم رحمه الله، وانظر البخاري في «صحيحه» (٣٤٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٨١)، (٣٢٨٣).

اتفقا على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصراً، وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايظة أهل الإلحاد، فإنه أول آيات الشريعة، فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجبير بن مطعم رضي الله عنهم، ولم يخرجاه منها إلا حديث أنس.

١٤٦٥ ـ شواهد حديث انشقاق القمر

٣٨١٠ ـ **فأما حديث** ابن عباس رضي الله عنهما **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، ثنا بكر بن مضر، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ.

٣٨١١ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو **فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو(*) رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ**﴾، قال: كان ذلك على عهد النبيّ ﷺ، انشق القمر فلقتين: فلقة من دون الجبل، وفلقة خلف الجبل، فقال النبيّ ﷺ: «**اللّهمّ اشهَدْ**».

٣٨١٢ * ـ **وأما حديث** جبير **فحدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا

(٣٨١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٣).
وهم فيه الحاكم، فهو عندهما.

(٣٨١١) كذا جاء هذا الحديث في سائر مواضع هذا الكتاب، عبد الله بن عمرو، بالواو في آخره، مع أن هذا السند بعينه هو سند أبي داود الطيالسي في «مسنده» ومن طريقه، وهو عنده عن ابن عمر بدون الواو (١٨٩١)، وهو عند مسلم في «صحيحه» (٢٨٠١) من طريق شعبة به كذلك عن ابن عمر بن الخطاب، بدون الواو، وكذا هو عند الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي به عن ابن عمر بدون الواو، كما في «تحفة الأحوذي» (٩/ ١٢٥) رقم (٣٥٠٦)، وقد أورده هكذا السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٧٦) عن ابن عمر بدون الواو، وعزاه لمسلم والترمذي والحاكم وغيرهم، والظاهر من هذا أنه من تحريف النسّاخ، والله أعلم.

(*) لعلّ الصواب: عن ابن عمر.

(٣٨١٢) هو عند الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٥) بنحو الذي هنا، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٧٥٠)، والطبراني رقم (١٥٥٩)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٢٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٩٧) باختصار، وهو حسن صحيح، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ١٧٦).

أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ حصين بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾. قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد النبيّ ﷺ.

قال الحاكم: هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٣ * ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الزاهد ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾.

قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة، عن أنس، انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر، وهو صحيح على شرطهما.

٣٨١٤ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن وائل [٢/ ٤٧٢] بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿خاشِعاً أَبصارُهُمْ﴾، بالألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١٥ ـ حدّثناه علي بن محمد بن سعيد المقري بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو هشام محمد بن يزيد، ثنا حسين بن علي الجعفي سمعت أبان بن تغلب يقرأ: ﴿خاشِعاً أَبصارُهُمْ﴾، مثل حمزة.

(٣٨١٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٥٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٠٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٢٨٢)، بنحو الذي هنا، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ١٧٦).

(٣٨١٤) أخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٧٨)، وقد قرأ بذلك غير واحد منهم حمزة، كما سيأتي في الذي بعده.

(٣٨١٥) انظر ما قبله.

٣٨١٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاثمائة سنة، وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت أسبوعاً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١٧ * ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عنبسة، عن الزهري أنه تلا قول الله تعالى: **﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾**، الآية، إلى **﴿بقدر﴾**، فقال: حدّثنا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**آخِرُ الْكلامِ في الْقَدَرِ لِشرارِ هٰذِهِ الأُمَّةِ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٣٨١٦) تقدم نحوه (٢/ ٤٤٢).

(٣٨١٧) لم أقف عليه هكذا، وله شواهد كثيرة كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٨٥)، وقد قال الذهبي معقباً: عنبسة ثقة ولم يرويا له.

تفسير سورة الرحمٰن

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٨١٨ ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمٰن بن واقد الحراني **قالا**: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما **قال**: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمٰن على أصحابه حتى فرغ قال: **«ما لي أراكُمْ سُكوتاً، لَلْجِنُّ كانوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رداً، ما قَرَأْتُ عَلَيهِمْ مِنْ مَرَّةٍ: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان﴾، إلا قالوا وَلا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمَتِكَ رَبَّنا نُكَذِّب فَلَكَ الْحَمْدُ»**.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٩ * ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وكيع ويحيى بن آدم **قالا**: [٢/ ٤٧٣] ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾**، قال: لا يسمي أحد الرحمٰن غيره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨١٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٨٧) من حديث الوليد به، وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: زهير رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذه منها، وعزاه في «الدر» (٦/ ١٨٩) كذلك لابن المنذر، وأبي الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه وغيرهم. وللحديث شاهد عن ابن عمر في مسند البزار (٢٢٦٩) فيه ضعف، كما في «المجمع» (١١٣٨٧)، فيتقوى كل من الحديثين بالآخر.

(٣٨١٩) رواية سماك مضطربة عن عكرمة خاصة، وقد تغير سماك بآخره وربما تلقن. والحديث عند عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٠٣). وقد تقدم (٢/ ٣٧٢).

٣٨٢٠ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو نعيم وأبو غسان **قالا**: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ**﴾، قال: بحساب ومنازل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢١ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن اليمان، ثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ**﴾، قال: النجم ما أنجمت الأرض، والشجر ما كان على ساق.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٢ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿**السَّموم**﴾، التي خلق الله منها الجان جزء من سبعين جزء من نار جهنم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٦٦ ـ توضيح معنى آية ﴿كل يوم هو في شأن﴾

٣٨٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا جدي، ثنا أحمد بن حرب، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾، قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً

(٣٨٢٠) تقدم الكلام على سماك في الذي قبله. والحديث عند الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٩١).

(٣٨٢١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في «العظمة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٩١)، ويحيى صدوق يخطىء كثيراً وقد تغير.

(٣٨٢٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»، والطبراني، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي كما في «الدر المنثور» (٤/ ١٨٣)، ورجاله رجال الصحيح، وأبو إسحاق مع كونه من رجال الشيخين، فهو تغير بآخره، وقيل شاخ ونسي ولم يختلط، وهو يدلّس كذلك، وقوله في السند «عن عمرو بن عبد الله» هو خطأ، فإن عمرو بن عبد الله هو اسم أبي إسحاق السبيعي.

(٣٨٢٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»، والبيهقي في «الأسماء والصفات»، وابن جرير، وعبد الرزاق، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٧)، وقال الذهبي: أبو حمزة واهٍ وسيأتي (٢/ ٥١٩).

من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٤ * - **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه: ﴿وَلِمَنْ خَافَ [٢/ ٤٧٤] مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين.

٣٨٢٥ * - **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٦٧ - وصف الحور ونور لؤلؤها

٣٨٢٦ * - **وحدّثني** أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ بمكة، ثنا علان بن أحمد بن سليمان، ثنا عمرو بن سواد السرجي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وأنها يكون عليها سبعون ثوباً ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك.

(٣٨٢٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٠٣) وصححه الذهبي على شرط مسلم.

(٣٨٢٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وعبد الله في «زوائد الزهد»، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٠٤)، ورجاله ثقات.

(٣٨٢٦) أخرج الترمذي بعضه، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٧)، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٢٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢٦)، وقد قال الذهبي هنا: دراج صاحب عجائب، وانظر ما قدمناه من قبل على هذا الخبر وما حكاه الحاكم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس وغيره، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَكانَ عَرْشُهُ على الْماءِ**﴾، قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى حتى أطبقها بلؤلؤة واحدة، فقال عزّ من قائل ﴿**ومن دونهما جنتان**﴾ قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها قال: وهي التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿**فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يَعْملون**﴾، يأتيهم منها كل يوم تحفة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٦٨ ـ أوصاف نخيل الجنة

٣٨٢٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزهد، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن جعفر، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخلٌ وَرُمّان**﴾، [٢/ ٤٧٥] قال: نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر، وكرانيفها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وليس لها عجم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٨٢٧) هذا سند لأجل المنهال بن عمرو، على شرط البخاري دون مسلم.

(٣٨٢٨) أخرجه ابن المبارك، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وهناد بن السري، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٠٩).

تفسير سورة الواقعة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٨٢٩ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: سألت النبيّ ﷺ: ما شيبك؟ قال: **«سُورَةُ هُودٍ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلاتُ، وَعَمَّ يَتَساءَلونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٦٩ ـ سدر الجنة مخضود يجعل مكان كل شوكة ثمرة

٣٨٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن: شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: **«وَما هِيَ؟»** قال: السدر فإن لها شوكاً، فقال رسول الله ﷺ: **«في سِدْرٍ مَخْضودٍ يَخْضِدُ الله شَوْكَهُ فَيَجْعَل مكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنّها تنبتُ ثَمراً تَفْتقُ الثَّمَرَةُ مَعها عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعينَ لَوْناً، ما مِنْها لَوْنٌ يُشْبِهُ الآخَرَ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٢٩) تقدم في (٢/ ٣٤٣)، وهو عند ابن سعد (١/ ٤٣٥)، وأبي نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٥٠)، والضياء في «المختارة» (٦٦/ ٧٥/ ١)، وقد جاء هذا الحديث ببعض اختلاف عن عقبة بن عامر وأبي جحيفة، وعن سعد، وأنس وعمران سوى المراسيل، وانظر «الجامع الصغير» (٤٩١١) وما بعده، وقد أخرج حديث أبي بكر الطبراني مختصراً بسند رجاله ثقات كما في «المجمع» (٧/ ١١٨).

(٣٨٣٠) لم يعزه في «الدر المنثور» إلا للحاكم، والبيهقي في «البعث» (٦/ ٢٢٣)، وسنده جيّد.

٣٨٣١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَظِلٍّ مِن يَحْمُومٍ﴾**، قال: من دخان أسود.

هذا حديث صحيح [٢/ ٤٧٦] الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٧٠ ـ جواب علي عند تلاوة آية ﴿أأنتم تخلقونه﴾ وأمثالها

٣٨٣٢ * ـ **حدثنا** الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن شداد بن جابان الصنعاني، عن حجر بن قيس المدري قال: بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعته وهو يصلّي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية: **﴿أَفَرَأَيْتُمْ ما تُمْنون ءَأَنْتُمْ تَخلقونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخالِقون﴾**. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: **﴿أَفَرَأَيْتُمْ ما تَحرُثونَ * ءَأَنْتُمْ تَزرَعونَهُ أَمْ نَحنُ الزّارِعون﴾**. قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: **﴿أَفَرَأَيْتُمُ الماءَ الّذي تَشرَبون * ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُموهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلون﴾**. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: **﴿أَفَرَأَيتُمُ النّارَ الّتي تورون * ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَها أَمْ نَحنُ الْمُنشِئون﴾**. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٣ * ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ حصين بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء

(٣٨٣١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٨).

(٣٨٣٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن المنذر، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٣١١)، كذا في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٩)، وشداد تفرّد ابن حبان بتوثيقه (٦/ ٤٤١).

(٣٨٣٣) تقدم (٢/ ٣٦٨)، و(٢/ ٢٢٢)، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٢٣١)، وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر سوى ما قدمت ذكره هناك، كما في «المجمع» (٧/ ١٢٠).

الدنيا جملة واحدة، ثم فرّق في السنين قال: وتلا هذه الآية: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمواقِعِ النجوم﴾، قال: نزل متفرقاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كنا مع سلمان رضي الله عنه فانطلق إلى حاجة فتوارى عنا ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء، قال: فقلنا له: يا أبا عبد الله لو توضأت فسألناك عن أشياء من القرآن قال: فقال سلوا فإني لست أمسه، فقال: إنما يمسه المطهّرون، ثم تلا: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * لا يَمَسُّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرون﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٥ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن أيوب الغافقي، حدّثني إياس بن عامر الغافقي، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيم﴾، قال لنا رسول الله ﷺ: «**اجعلوها في رُكوعِكُم**»، فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى﴾، فقال: «**اجعلوها في سُجودِكُم**».

هذا [٢/ ٤٧٧] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٣٤) سنده ليس على شرط البخاري لأجل عبد الرحمٰن، وقد أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٠)، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن المنذر، وأخرجه عبد الرزاق، وابن المنذر من وجه آخر كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٣٢).

(٣٨٣٥) تقدم (١/ ٢٢٥)، وقد أخرجه أبو داود في «السنن» (٨٦٩)، وابن ماجه في «السنن» (٨٨٧)، وغيرهما، وانظر تخريجه هناك مطوّلاً.

تفسير سورة الحديد

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٧١ ـ خصوصيات أمته ﷺ يوم القيامة

٣٨٣٦ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما **قالا**: قال رسول الله ﷺ: **«أَنا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ في السُّجودِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ»**، فقال رجل: يا رسول الله وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: **«غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضوءِ، وَلا يَكونُ لِأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ غَيْرِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسيماهُمْ في وُجوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنورِهِمُ الَّذي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٧ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِم﴾**، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفي مرة ويقد أخرى.

(٣٨٣٦) عزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، كذا في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥٠) وعبد الله بن صالح لا بأس بروايته عن الليث بن سعد خاصة، والباقون ثقات.

(٣٨٣٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥٠)، وسنده جيّد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٨ * ـ حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال: رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق ـ أو السور أنا أشك ـ وهو يبكي، وهو يتلو هذه الآية: ﴿**فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ** [٢/٤٧٨] **بِسورٍ لَهُ بابٌ باطِنُه فِيهِ الرَّحْمَةُ**﴾، ثم قال: هاهنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٩ * ـ حدّثنا عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا عبيد الله بن شريك البزار، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب، عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير **أخبره** عن أبيه: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخبره قال: لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية فعاتبهم الله إلا أربع سنين: ﴿**وَلا يَكونوا**(*) **كَالَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ**﴾، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٤٠ * ـ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد

(٣٨٣٨) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٦٤)، (٧٤٦٥). وقد قال الذهبي عقبه: بل منكر، وآخره باطل لأنه ما اجتمع رسول الله ﷺ وعبادة هناك، ثم من هو ابن ميمون وشيخه، وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد، عن زياد بن أبي سودة، قال: رؤي عبادة... قال الذهبي: فهذا المرسل أجود، انتهى.
قلت: قد أبديت عليه في «تشنيف الآذان» كلاماً فلينظر. وسيعيد الحاكم هذا من الوجه الذي أورده الذهبي (٤/ ٦٠٤).

(٣٨٣٩) أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٢١)، وقال: فيه موسى بن يعقوب الزمعي وثّقه ابن معين وغيره وضعّفه ابن المديني.
وقد عزاه في «الدر المنثور» سوى من تقدم لابن المنذر وابن مردويه (٦/ ٢٥٤).

(*) في الأصل (تكونوا)، والصواب من القرآن.

(٣٨٤٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» بسياق أتم كما في «المجمع» (٥/ ١٠٤)، وقال: رجاله رجال الصحيح. وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٥١٣) من وجه آخر منقطع، ولم يعزه في «الدر المنثور» لغير الإمام أحمد في «المسند» والحاكم في «المستدرك» (٦/ ٢٥٧)، وقد صح في البخاري (٥٤٣٨) وغيره، من حديث ابن عمر: «لا عدوى ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار»، وانظر الفتح والكلام عليه (٩/ ٣٠).

الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ إِنَّما الطِّيَرَةُ في الْمَرْأَةِ وَالدَّابَّةِ وَالدَّارِ**»، ثم قرأت: **﴿ما أَصابَ مِنْ مُصيبَةٍ في الأَرْضِ وَلا في أَنْفُسِكُمْ إِلاّ في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ على الله يَسير﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٤١ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا على ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحوا بِما آتاكُمْ﴾**، قال: أليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من جعل المصيبة صبراً وجعل الفرح شكراً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٧٩]

١٤٧٢ ـ بيان الفرق الناجية من بين سائر الأمم

٣٨٤٢ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا الصعق بن حزن، عن عقيل بن يحيى، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: **﴿وَجَعَلْنا في قُلوبِ الَّذينَ اتَّبعوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلاّ ابْتِغاءَ رِضْوانِ الله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها فَآتَيْنا الَّذينَ آمَنوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثيرٌ مِنْهُمْ فاسِقون﴾**. قال ابن مسعود قال لي

(٣٨٤١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥٧)، وسماك عن عكرمة مضطرب.

(٣٨٤٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٧)، و(١٠٥٣١)، وقال في «المجمع» (٧/ ٢٦١): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثّقه أحمد وغيره، وفيه ضعف، انتهى كلام الهيثمي. قلت: والحديث عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥)، والطبراني في «الصغير» (٢٢٣ـ ٢٢٤) وفي «الأوسط» (١١ـ ٢١)، ورواه ابن جرير (٢٧/ ٢٣٩)، وأبو يعلى كما عند ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٣١٦)، وابن أبي حاتم كذلك كما عنده (٤/ ٣١٥)، وقد أعلّه الذهبي بشيخ الصعق، يعني عقيل بن يحيى، وقال: قال البخاري: منكر الحديث. وبمثل هذا تعلق الهيثمي في موضع آخر من «المجمع» (١/ ٩٠)، (١/ ١٦٣). قلت: قد توبع على أكثر الحديث من الوجه الآخر الذي قال فيه الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا بكر بن معروف. فلم يبق وجه لتضعيف الخبر والقول بحسنه هو الصواب، ولبعض فقراته شواهد.

النبيّ ﷺ: «يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ»، فقلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْرِي أيّ عُرى الإيمانِ أوْثَق» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أوْثَقُ الإيمانِ الولايَةُ في الله بالْحُبّ فيهِ وَالْبُغْضِ فِيهِ، يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْري أيّ النّاسِ أفْضَل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنّ أفْضَلَ النّاسِ أفْضَلُهُمْ عَمَلاً إذا فَقِهوا في دِينِهِمْ، يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ». قلت: لبيك وسعديك ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْرِي أيّ النّاسِ أعْلَم؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنّ أعْلَمَ النّاسِ أبْصَرُهُمْ بِالحَقّ إذا اخْتَلَفَتِ النّاسُ وَإنْ كانَ مُقَصّراً في الْعَمَلِ وَإنْ كانَ يَزْحَفُ على اسْتِهِ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كانَ قَبْلَنا على ثِنْتَيْنِ وَسَبْعينَ فِرْقَةً نَجا مِنْها ثلاثٌ وَهَلَكَ سائِرُها. فِرْقَةٌ وازَتِ المُلوكَ وَقاتَلَتْهُمْ على دِينِ الله وَدِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ حَتّى قُتِلوا، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طاقَةٌ بِموازاةِ الْمُلوكِ فَأقاموا بَيْنَ ظَهرانَيْ قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إلى دِينِ الله وَدِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ فَقَتَلَتْهُمُ الْمُلوكُ وَنَشَرَتْهُمْ بِالمَناشِيرِ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طاقةٌ بِموازاةِ الْمُلوكِ وَلا بِالمقامِ بَيْنَ ظَهرانَيْ قَوْمِهِمْ فَدَعوهُمْ إلى الله وَإلى دِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيم فَساحوا في الْجِبالِ وَتَرَهَّبوا فِيها، فَهُمُ الّذين قال الله ﴿وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدعوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إلاّ ابْتِغاءَ رِضْوانَ الله فَما رَعَوْها حَقّ رعايَتِها﴾ - إلى قولِهِ - ﴿فاسِقون﴾، فالْمُؤْمِنونَ الّذِينَ آمَنوا بي وَصَدَّقوني، والفاسِقونَ الّذِينَ كَفَروا بي وَجَحدوا بي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٤٨٠]

تفسير سورة المجادلة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٧٣ ـ نزل كفارة الظهار في أوس بن الصامت

٣٨٤٣ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة السلمي، عن عروة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع له ولدي ظاهر مني، اللّهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات: **﴿قَدْ سَمِعَ الله قَوْلَ الَّتي تُجادِلُكَ في زَوْجِها﴾**، قال: وزوجها أوس بن الصامت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مختصراً.

٣٨٤٤ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة وأبو عبد الله محمد بن

(٣٨٤٣) أخرجه البخاري في «التوحيد» باب: وكان الله سميعاً بصيراً (٣/٢٠٩) تعليقاً بصيغة الجزم، والنسائي في «الصغرى» (٦/١٦٨) مختصراً، وابن ماجه بطوله (٢٠٦٣).
وأخرجه الإمام أحمد بطوله من طريق الأعمش، وكذا ابن جرير وابن أبي حاتم، كما في «تفسير ابن كثير» (٤/٣١٨).

(٣٨٤٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢٢٠)، ورجاله ثقات إلا أن محمداً تغير بآخرة. وقد خالفه موسى بن إسماعيل المنقري، فرواه عن حماد عن هشام مرسلاً. أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٢١٩) ولم يشر لأي الخبرين عنده أثبت. واكتفى بالتنبيه. وقد أورد ذلك ابن كثير في «تفسيره» (٤/٣١٨) وعلّق عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة الخبر. قلت: والذي عندي، هو الذي أورده أبو داود، فإنه ليس بأحد الرجلين أولى من الآخر، وكلاهما من رجال الشيخين، والله أعلم.

يعقوب الحافظ **قالوا**: ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت، وكان أوس امرءاً به لمم، فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته، فأنزل الله فيه كفارة الظهار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٧٤ ـ فضيلة أهل العلم

٣٨٤٥ * ـ **حدثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني ابن أبي كريمة قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: **﴿يَرْفَعُ الله الَّذِينَ آمَنوا مِنْكُمْ وَالّذِينَ أُوتوا الْعِلْمَ دَرَجات﴾**. قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٧٥ ـ خصوصية علي رضي الله عنه بتقديم صدقة النجوى

٣٨٤٦ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور [٢/ ٤٨١]، عن مجاهد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ في كِتَاب اللهِ لآيةِ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدَ وَلاَ يَعْمَل بِهَا أَحَدُ بَعْدي آيَةُ النَجْوَى ﴿يا أيها الّذينَ آمَنوا إِذا نَاجَيْتُمُ الرّسولَ فَقَدّموا بَيْنَ يَدَيْ نَجواكُمْ صَدَقَةً﴾»** الآية، قال: كان عندي دينار فبعته

(٣٨٤٥) أخرجه ابن المنذر، والبيهقي في «المدخل» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧١).

(٣٨٤٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٩/ ١٣٨) كما في «التحفة» وفي سياق الترمذي اختلاف، وابن جرير، وإسحاق في «مسنده»، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٦٩)، كما هنا. وقد قال الترمذي بعد إخراجه حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، يعني عن سفيان عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري عن علي، قلت: وعلي مختلف فيه، والحديث جاء هنا من طريق آخر، كما هو بيّن، لكن في السياق بعض اختلاف ليس بالكبير. والحديث عند ابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٤٣). وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٢٧٢)، وسند الحاكم هذا جيّد.

بعشرة دراهم فناجيت النبيّ ﷺ، فكنت كلما ناجيت النبيّ ﷺ قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت: فلم يعمل بها أحد فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّموا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقات﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٤٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الحسن بن علي بن عفان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّهُ سَيَأْتيكُمْ إِنسانٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيطانٍ فَإِذا جاءَكُمْ لا تُكَلِّموه**»، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه: دعاه رسول الله ﷺ، فقال: «**على ما تَشْتُمُني أَنْتَ وَأَصْحابُكَ؟**» فقال: ذرني آتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا حتى يخون، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْم يَبْعَثُهُمُ الله جَميعاً فَيَحْلِفونَ لَهُ كَما يَحْلِفونَ لَكُمْ وَيَحْسَبونَ أَنَّهُمْ على شَيْءٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْكاذِبون﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٧٦ ـ إذا ترك الصلاة أهل قرية استحوذ عليهم الشيطان

٣٨٤٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، أنبأ السائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ فقلت: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ ثَلاثَةٍ في قَرْيَةٍ وَلا بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاة إِلاّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيطانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَماعَةِ فَإِنَّما يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقاصِيَةَ**».

(٣٨٤٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢١٤٧)، (٢٤٠٧)، (٣٢٧٧)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٠٩)، كما في «الزوائد»، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٠٧)، وقال في «المجمع» (٧/ ١٢٢): رجاله رجال الصحيح عند الثلاثة. وعزاه ابن كثير (٤/ ٣٢٨) لابن أبي حاتم والإمام أحمد وابن جرير، كلهم عن سماك به، وقال: إسناد جيّد.

(٣٨٤٨) تقدم (١/ ٢١١)، (١/ ٢٤٦).

هذا حديث صحيح [٢/ ٤٨٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٤٩ ـ **حدثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة أربعمائة(*).

(*) هذا من جملة تأريخ الأمالي التي وقعت لهذا الكتاب العظيم، وقد تكلمنا على هذا في المقدمة، وليس ثمة أي سقط أو نقص هنا. ولا شك أنها متعلقة بالآتي، وإنما فصلناها عما بعدها، كما هو في الأصل، ولكي يتصدر اسم السورة أولاً.

تفسير سورة الحشر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٧٧ ـ ذكر جلاء بني النضير

٣٨٥٠ * ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة، يعني السلاح، فأنزل الله فيهم: ﴿سَبّح لله ما في السّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿لِأَوّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخرُجوا﴾. فقاتلهم النبيّ ﷺ حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعذّبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله: ﴿لِأَوّلِ الحَشْرِ﴾، فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٥١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا

(٣٨٥٠) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» هكذا موصولاً، ثم أخرجه مرسلاً عن عروة. وقال هو المحفوظ. ووافقه على إخراجه مرسلاً عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧٧).

(٣٨٥١) فهذه السياقة هي عند عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٨٧)، وكذا النسائي في «الكبرى» كما في «التفسير» (١١٥٧٨)، وابن كثير (٤/ ٣٣٦)، وأصل حديث ابن عمر في تحريم الدباء والنقير والختم والمزفت دون تلاوة الآية عند مسلم في «صحيحه» (١٩٩٧)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٤٣)، وأبي داود في «السنن» (٣٦٩٠)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٣٠٣)، وابن ماجه في «السنن» =

يزيد بن هارون، أنبأ منصور بن حيان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ: أنه نهى عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿ما آتاكُمُ الرّسولُ فَخذوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فانْتَهوا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

١٤٧٨ ـ قصة إيثار الصحابة رضي الله عنهم

٣٨٥٢ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبيد الله بن الوليد، عن [٢/ ٤٨٣] محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث به واحداً إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول، فنزلت: ﴿وَيؤْثِرونَ عَلى أَنْفُسِهِم وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصة﴾، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٧٩ ـ الناس على ثلاث منازل

٣٨٥٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَراءِ الْمهاجِرينَ الّذِينَ أُخرِجوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ﴾، الآية، ثم قال:

= (٣٤٠٢)، وحديث ابن عباس مثله عند البخاري في «صحيحه» (٤١١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٧)، وأبي داود في «السنن» (٣٦٩٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٣٢٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٦١٤)، وغيرهم، وهذا الحديث لا يعد من «الزوائد» لأجل تلاوة سعيد للآية.

(٣٨٥٢) أخرجه ابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كذا في «الدر المنثور» (٦/ ٢٨٩)، وقد تعقب الذهبي الحاكم بأن عبيد الله ضعفوه.

قلت: والمحفوظ في سبب نزول هذه الآية حديث أبي هريرة عند الشيخين وقصة الضيف الذي جاءه. وانظر ابن كثير (٤/ ٣٣٨).

(٣٨٥٣) أخرجه ابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٩٣)، وشجاع بن الوليد روى له البخاري حديثاً واحداً. قال فيه في «التهذيب»: مقبول. يعني عند المتابعة.

هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّأُو الدَّارَ وَالإِيمانَ مِن قَبلِهِمْ**﴾، الآية، ثم قال: هؤلاء الأنصار وهذه منزلة، وقد مضت ثم قرأ: ﴿**وَالَّذِينَ جاؤُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقولونَ رَبّنا اغْفِرْ لَنا وَلإِخوانِنا الّذينَ سَبَقونا بِالإِيمانِ**﴾، الآية، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٨٠ ـ حكاية إغواء الشيطان راهباً

٣٨٥٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعة وامرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها فدفنها فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك فسجد له [٢/ ٤٨٤]، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**كَمَثَلِ الشّيطانِ إِذْ قالَ لِلإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمّا كَفَرَ قالَ إِنّي بَرِيءٌ مِنكَ**﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٥٤) وقد اختلف على أبي إسحاق فيه، فقال عند ابن جرير عبد الله بن نهيك كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٤١)، ثم حميد المذكور ليس هو الأعرج المترجم له في «التهذيب»، وغيره، وأظنه آخراً، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٢٩٥) لعبد الرزاق، وابن راهويه، وأحمد في «الزهد»، وعبد بن حميد، والبخاري في «تاريخه» وغيرهم. وأبو إسحاق تغيّر، ويدلّس مع كونه من رجال الشيخين.

تفسير سورة الممتحنة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٨١ ـ شأن نزول ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾

٣٨٥٥ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿يا أيها الّذينَ آمَنوا لا تَتَّخِذوا عَدُوّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾**، إلى قوله: **﴿والله بِما تَعْملونَ بَصير﴾**. نزل في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم، وقوله تعالى: **﴿إلاّ قَوْلَ إبْراهيمَ لِأَبيهِ﴾**، نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين، وقوله تعالى: **﴿رَبّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلّذِينَ كَفَروا﴾**، لا تعذّبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك، فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٥٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾**، قال: في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه، وهو مشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٥٥) لم يخرجه هكذا إلا ابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٠٤)، وله شواهد كثيرة بعضها في «الصحيحين» على علي رضي الله عنه. وقد روي هذا الخبر مرسلاً عن مجاهد، عن عبد بن حميد وغيره، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٠٣ـ ٣٠٤). وسند الحاكم مشهور قوي.

(٣٨٥٦) سنده صحيح لولا اختلاط عطاء، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٣٠٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

١٤٨٢ ـ قبول هدايا المشركين

٣٨٥٧ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على ابنتها بهدايا ضباباً وسمناً وأقطاً، فأبت أسماء أن تأخذ منها وتقبل منها وتدخلها منزلها حتى [٢/ ٤٨٥] أرسلت إلى عائشة: أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿لا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ في الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرّوهُمْ﴾**، إلى آخر الآيتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٨٣ ـ مبايعة هند وفاطمة بنتي عتبة

٣٨٥٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي **قالا**: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أن أبا حذيفة بن عتبة رضي الله عنه أتى بها

(٣٨٥٧) مصعب بن ثابت ليّن كما في «التقريب». ومن طريق مصعب أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»، وكذا أبو يعلى في «المسند»، وابن جرير الطبري، كما في «المطالب العالية» (٣٧٧٨)، وكذا هو من هذا الوجه عند الإمام أحمد في «المسند»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٧/ ١٢٣) وعزاه في «الدر المنثور» لهم ولابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني (٦/ ٣٠٥)، ولم أجده في الطبراني ولا ذكره له في «المجمع». قلت: وأصل حديث أسماء في البخاري وغيره أنها هي التي سألت النبيّ ﷺ: أيحل أن تصل أمها؟ فقال: «صلي أمّك». وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٣٠٦)، و«تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٤٩).

(٣٨٥٨) لم يعزه في «الدر المنثور» (٦/ ٣١٢) إلا للحاكم، وقد أورد هناك في أحاديث المبايعة روايات كثيرة، فانظرها فيه.

وبهند بنت عتبة رسول الله ﷺ تبايعه فقالت: أخذ علينا فشرط علينا قالت: قلت له: يا ابن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئاً؟ قال أبو حذيفة: أيها فبايعيه فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي، فكفّ النبيّ ﷺ يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان: أما الرطب فنعم وأما اليابس فلا ولا نعمة، قالت: فبايعناه، ثم قالت فاطمة: ما كانت قبة أبغض إليّ من قبتك، ولا أحب أن يبيحها الله وما فيها، ووالله ما من قبة أحبّ إليّ أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول الله ﷺ: «**وَأَيضاً وَالله لا يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى أَكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوالِدِهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تفسير سورة الصف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٨٤ ـ قراءة سورة الصف مسلسلاً إلى المؤلف

٣٨٥٩ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثني [٢/ ٤٨٦] أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله ﷺ ليسأله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله، ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا فجعل يومىء بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله ﷺ: **﴿سَبّح لله ما في السّمٰوات وَما في الأَرْض وَهُوَ الْعزيزُ الْحكيمُ * يا أيّها الّذينَ آمَنوا لِمَ تَقولون ما لا تَفْعلون﴾**، إلى آخر السورة، قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى بن أبي كثير من أولها إلى آخرها، قال أبو إسحاق الفزاري وقرأ علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها، قال معاوية بن عمرو: وقرأها علينا أبو إسحاق الفزاري من أولها إلى آخرها، قال محمد بن أحمد بن النضر: وقرأها علينا معاوية بن عمرو من أولها إلى آخرها، قال أبو بكر بن بالويه: وقرأها علينا محمد بن

(٣٨٥٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٩)، وانظر «تفسير ابن كثير» (٨/ ٣٣٦)، وفي إسناده اختلاف منشؤه تحريف النساخ، والله أعلم. وانظر من أخرجه في الموضع السابق، وهذا سند صحيح.

أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها، قال الحاكم: وأنا أقول: قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٠ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: واعد عيسى عليه الصلاة والسلام أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت ينفض رأسه وذكر حديثاً، وقال في آخره: فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿فَأَيَّدْنا الَّذِينَ آمَنوا على عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحوا ظاهِرين﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٨٦٠) سنده صحيح إن لم يدلس الأعمش، هكذا عند الإمام أحمد، والنسائي لكن مطوّلاً وانظر «ابن كثير» (٤/ ٣٦٣).

تفسير سورة الجمعة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٨٦١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المقري، ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب، عن ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية ﴿**يُسَبِّحُ لله ما في السَّمٰواتِ وَما في الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزيزِ الْحَكيم**﴾، أول سورة الجمعة.

٣٨٦٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند:

وحدّثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي [٢/ ٤٨٧]، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر أبو جهل بالنبيّ ﷺ وهو يصلّي فقال: ألم أنهك عن أن تصلّي يا محمد، لقد علمت ما بها أحد أكثر نادياً مني، فانتهره النبيّ ﷺ، فقال جبريل عليه السلام: ﴿**فَلْيَدْعُ نادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ**﴾، والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٦١) أخرجه ابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٢٠ـ ٣٢١) وعطاء اختلط، وميسرة مقبول، والحديث مرسل.

(٣٨٦٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤٦)، وقال: حسن غريب صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٢١)، (٣٠٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٥٠)، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩٥٨)، بلفظ مغاير، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٦٢٦).

١٤٨٥ـ أطيلوا الصلاة وأقصروا خطبة الجمعة

٣٨٦٣ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أطيلوا هذه الصلاة وأقصروا هذه الخطبة، يعني صلاة الجمعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٤ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبيه، عن أسيد بن أبي أسيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ الله على قَلْبِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٦٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٥٦٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٩) باختصار، والإمام مالك في «الموطأ» (٨٨)، ووثق رجاله في «المجمع» (١٠/ ٢٤٩)، وهو حديث صحيح، وقد جاء في مسلم نحوه من حديث عمار بن ياسر.

(٣٨٦٤) رواه الإمام أحمد في «مسنده» بسند حسن كما في «المجمع» (٢/ ١٩٢)، وشاهده حديث أبي الجعد الضمري، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٨٠).

تفسير سورة المنافقين

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٨٦ ـ شأن نزول سورة المنافقين

٣٨٦٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، ثنا زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا ناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام [٢/ ٤٨٨] ناقته لتشرب فأبى أن يدعه، فانتزع حجراً ففاض، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه، فأتى عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين فأخبره، وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبيّ ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، يعني الأعراب، وكانوا يحدّثون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً للطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعزُّ منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف عمي فسمعت عبد الله وكنا أخواله، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول الله ﷺ وكذّبني، فجاء إلي عمي فقال: ما أردت أن مقتك رسول الله ﷺ وكذبك وكذبك المسلمون، فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد

(٣٨٦٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٧٢) باختصار كما ذكر الحاكم، لكن الحديث بطوله قد أخرجه الترمذي في «التفسير»، باب ومن سورة المنافقين (٣٣٠٩)، (٣٣١٠)، ورواه النسائي في «الكبرى» مفرقاً (١١٥٩٤)، (١١٥٩٧)، (١١٥٩٨)، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٣٣٤).

قط، فبينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر وقد خفقت برأسي من الهم، فأتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي رسول الله ﷺ شيئاً غير أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين **﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقونَ قالوا نَشْهَدُ إِنّكَ لَرَسولُ الله﴾**، حتى بلغ **﴿هُمُ الّذِينَ يَقولونَ لا تُنفِقوا عَلى مَنْ عِنْدَ رَسولِ الله حَتّى يَنْفَضّوا﴾**، حتى بلغ **﴿لَيُخرِجَنّ الأعَزُّ مِنها الأذَلّ﴾**.

قد اتفق الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم. وأخرج البخاري متابعاً لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم، عن محمد [٢/٤٨٩] بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم، ولم يخرجاه بطوله والإسناد صحيح.

تفسير سورة التغابن

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٨٦٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي قال: سمعت محمد بن كناسة يقول: سمعت سفيان الثوري وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كافِرٌ وَمِنكُم مُؤْمِنٌ﴾**، فقال: حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عَلَيْهِ»**.

قد أخرج مسلم حديث الأعمش ولم يخرجه بهذه السياقة.

٣٨٦٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: **﴿إِنَّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾**، في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبيّ ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فأتوا المدينة، فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوهم قد فقهوا، فهموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٦٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٨٧٨)، كما قال الحاكم، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٣٠)، وفي لفظه اختلاف، وقد تقدم.

(٣٨٦٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣١٤)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٢٠)، وقال الترمذي في «الجامع»: حديث صحيح، وقد أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني من هذا الوجه كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٧٦) ورواية سماك فيها اضطراب عن عكرمة خاصة، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٣٤٤)، وابن جرير (٢٨/ ١٢٤).

١٤٨٧ - شرح معنى آية ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ الآية

٣٨٦٨ * - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسأله عن هذه الآية: **﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحون﴾**، وإني امرىء ما قدرت ولا يخرج من يدي شيء، وقد خشيت أن يكون قد أصابني(*) هذه الآية، فقال عبد الله: ذكرت البخل وبئس الشيء البخل، وأما ما ذكر الله في القرآن فليس كما قلت ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك فتأكله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٤٩٠]

٣٨٦٩ * - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدي فَأَبى أَنْ يُقْرِضَني، وَسَبَّني عَبْدي وَلا يَدْرِي، يقول: وادَهْراه وَادهْراه وَأَنا الدَّهْرُ»**. ثم تلا أبو هريرة قول الله عزّ وجلّ: **﴿إِنْ تُقْرِضوا الله قَرْضاً حَسَناً يُضاعِفْهُ لَكُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٨٦٨) أخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٠٦٠)، وضعّفه في «المجمع» (٧/ ١٢٣) لأجل شيخ الطبراني عبد الله بن محمد كما تقدم مراراً، فإنه رواه عن الفريابي، عن سفيان بالذي هنا، فهو متابع.

قلت: وكأني أقطع بصحة ما يرويه عبد الله بن محمد في سائر أسانيده عن الفريابي، وقبول ما جاء من طريقه، لعدم مخالفته الثقات من هذا الوجه. وربما يكون وقع ذلك بالإجازة بينهم، فبعض أصحاب تلك النواحي يطلقون السماع والتحديث على الإجازة، كما عرف من مذهب بعضهم، وليس هنا موضع الإطالة والبسط، والله أعلم. وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٢٨٩) فقد زاد نسبته لجماعة.

(*) كذا في الأصل، والصواب: «أصابتني».

(٣٨٦٩) تقدم (٢/ ٤٥٣).

تفسير سورة الطلاق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٨٨ ـ خروج المرأة قبل عدتها من بيتها فاحشة مبينة

٣٨٧٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة أمّ ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها،

(٣٨٧٠) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٣٩)، وعند أبي داود في «السنن» زيادات، وقد قال الذهبي معقباً عليه: محمد واهٍ والخبر خطأ، عبد يزيد لم يدرك الإسلام.
قلت: قال أبو داود بعد هذا الخبر عن ابن جريج أخبرني بعض بني أبي رافع عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حديث نافع بن عجير، وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جدّه أصح، لأنهم ولد الرجل وأهله أعلم به، انتهى.

قال في «عون المعبود» (٦/ ١٩٢): وذلك لأن ابن جريج رواه عن بعض بني رافع عن عكرمة عن ابن عباس، ولأبي رافع بنون ليس فيهم من يُحتج به إلا عبيد الله بن رافع، ولا نعلم أهو هذا أم غيره، ولهذا، والله أعلم، رجح أبو داود حديث نافع بن عجير عليه، ولكن قد رواه الإمام أحمد في «مسنده» من حديث ابن إسحاق، حدّثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس. وهذا أصح من حديث نافع بن عجير، ومن حديث ابن جريج. وقد صحح الإمام أحمد هذا السند في قصة رد زينب ابنة رسول الله ﷺ على أبي العاص بن الربيع، قال: وهكذا ذكر الثوري والدارقطني أن رواية ابن إسحاق هي الصواب.

قال: وبالجملة فأبو داود لم يتعرض لحديث محمد بن إسحاق ولا ذكره.

وأما المنذري فنقل عن الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال، لأن ابن جريج رواه عن بعض بني رافع، ولم يسمعه والمجهول لا تقوم به حجة، وحكى أيضاً أن الإمام أحمد كان يضعّف طرق هذا الحديث كلها، انتهى.

قلت: حديث ابن إسحاق إذا ضم لما عند الحاكم، قوي واشتد واحتج به، والله أعلم.

فأخذت رسول الله ﷺ حمية عند ذلك، فدعا ركانة وأخوته ثم قال لجلسائه: «**أَتَرَوْنَ كَذَا مِنْ كَذَا**»، فقال رسول الله ﷺ لعبد يزيد: «**طَلِّقْهَا**». ففعل، فقال لأبي ركانة: «**ارْتَجِعْهَا**». فقال: يا رسول الله إني طلقتها، فقال رسول الله ﷺ: «**قَدْ عَلِمْتُ ذٰلِكَ فَارْتَجِعْهَا**». فنزلت: **﴿يا أيها النَّبِيّ إذا طَلَّقْتُمْ النساءَ فَطَلِّقوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧١ * ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: **﴿إِلاّ أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾**، قال: خروجها من بيتها فاحشة مبينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [٢/ ٤٩١]

١٤٨٩ ـ شأن نزول آية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية

٣٨٧٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا كهمس بن الحسن التميمي، عن أبي السليل ضريب بن نقير القيسي قال: قال أبو ذرّ رضي الله عنه: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: **﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾**، قال: فجعل يرددها حتى نعست فقال: «**يا أَبا ذَرّ لَوْ أَنَّ النّاسَ أَخَذوا بِها لَكَفَتْهُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٣ * ـ **أخبرني** أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة بن خالد

(٣٨٧١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٥١) ولفظهم: خروجها من بيتها قبل انقضاء العدة فاحشة مبينة. وقد قال الذهبي معقباً: كامل قال أبو داود: رميت بكتبه، وقال الإمام أحمد في «المسند»: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة، انتهى. قلت: في التقريب: لا بأس به، فهو حسن الحديث عنده.

(٣٨٧٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» كما عند ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٣٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٥٥). وقد قال البوصيري في «المصباح»: رجاله ثقات غير أنه منقطع، فأبو السهيل لم يدرك أبا ذر.

(٣٨٧٣) كأنه من مفاريد الحاكم حيث لم يعزه في «الدر المنثور» لغيره (٦/ ٣٥٢)، وقد تعقب الذهبي الحاكم فيه فقال: حديث منكر، وعباد رافضي جبل وعبيد متروك، قاله الأزدي.

السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، ثنا عمار بن أبي معاوية، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾، في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: «اتَّقِ الله وَاصْبِرْ». فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً، وقال لي: «اتَّقِ الله وَاصْبِرْ»، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال رسول الله ﷺ: «كُلْها» فنزلت ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال [٢/ ٤٩٢]، فأنزل الله عزّ وجلّ الآية التي في سورة النساء: ﴿وَاللائي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ واللائي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ الأَحمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٩٠ ـ في كل أرض نبيّ كنبيكم

٣٨٧٥ * ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبأ علي بن

(٣٨٧٤) أخرجه إسحاق بن راهويه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى»، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٥٧)، وهو عندهم من هذا الوجه جميعاً، وانظر «ابن كثير» (٤/ ٣٨١)، وعمرو بن سالم لا يبلغ حديثه الصحة، وقد قال في «التقريب» رقم (٨٢٣٩) مقبول، والباقون أثبات.

(٣٨٧٥) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الشعب والأسماء» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٦٥)، وقال البيهقي: إسناده صحيح لكنه شاذ، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً. قلت: قد نقل ابن كثير في «تفسيره» أسانيد هذا الخبر، وكلام البيهقي، وسكت عليه.

حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: **﴿الله الّذي خَلَقَ سَبْع سَمٰوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾**، قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٦ * - **حدثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿سَبْعَ سَمٰوات وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾**، قال: في كل أرض نحو إبراهيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٨٧٦) هو الذي قبله، وتابع فيه عمرو عطاء.

تفسير سورة التحريم

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٩١ ـ شأن نزول آية ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾

٣٨٧٧ ـ **حدثني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطأها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً، فأنزل الله هذه الآية: **﴿يا أيها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ الله لَكَ تَبْتَغي مَرْضاتَ أَزْواجِكَ﴾**، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٨٧٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل، فقال: جعلت امرأتي عليّ حراماً، فقال: كذبت ليست عليك [٢/ ٤٩٣] بحرام، ثم تلا هذه الآية: **﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ الله لَكَ تَبْتَغي﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٨٧٩ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا

(٣٨٧٧) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٧١)، وعزاه في «الدر المنثور» النسائي والحاكم وابن مردويه فقط (٦/ ٣٦٦)، وسنده قوي.

(٣٨٧٨) هو على شرط البخاري كما ذكر الحاكم لأجل سالم الأفطس، ولم أقف عليه عند غيره، فلينظر.

(٣٨٧٩) أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والفريابي، وعبد بن حميد، وعبد الرزاق كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٧٥)، وهو على شرط الشيخين كما قال.

إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نارا﴾. قال: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٨٠ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن: ﴿وَقُودُها النّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾، حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء أو كما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٩٢ ـ وفاة فتى من الأنصار من خشية النار

٣٨٨١ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد: أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ، فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً، فقال النبيّ ﷺ: **«جَهزوا صاحِبَكُمْ فَإِنَّ الفرقَ فَلَذَ كَبِدَهُ»**.

(٣٨٨٠) انظر «الدر المنثور» (٦/ ٣٧٥)، وقد رواه الطبراني عن عبد الله بن محمد، عن الفريابي، كما تقدم من قبل، وضعّفه الهيثمي بعبد الله (٧/ ١٢٧). قلت: لكن سند الحاكم رجاله ثقات أثبات، على كلام غير قوي في عبد الملك.

(٣٨٨١) قال الذهبي: هذا البخاري وأبوه لا يدري من هما والخبر شبه موضوع، انتهى.

قلت: قال الحافظ في اللسان في ترجمة والد محمد البخاري هذا بعد أن ساق هذا الخبر بهذا الإسناد وعزاه لابن أبي الدنيا في «الخوف»، ثم ذكر كلام الذهبي هذا قال: بل إسحاق ذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمد، روى عن أبي حمزة السكري وغنجار، روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده. انتهى. ثم قال الحافظ: ذكره الخليلي في «الإرشاد» وقال: كان من المكثرين من أصحاب غنجار، روى عنه البخاري وإسحاق بن إبراهيم بن عمار.. كذا في «اللسان» (١/ ٣٦١).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٩٣ ـ حكاية أخرى في خشية الله تعالى

٣٨٨٢ * ـ **وأخبرنا** أبو عبد الله على إثره، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إسحاق الثقفي:

وحدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدّثني أحمد بن منصور، عن منصور بن عمار قال: حججت حجة، فنزلت سكة من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ [٢/ ٤٩٤] في جوف الليل وهو يقول: إلٰهي وعزّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل، ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهلي وخالفتك بجهلي، فالآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل من اتصل إن أنت قطعت حبلك عني، واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: ﴿**قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْليكُمْ ناراً وَقودُها النّاسَ وَالْحِجارَةُ عَلَيها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِداد**﴾، الآية، فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حساً فمضيت، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني، فقالت: مرّ هنا رجلاً لا جزاه الله إلا جزاءه بابني البارحة وهو قائم يصلّي فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتاً.

١٤٩٤ ـ التوبة النصوح تكفر كل سيئة

٣٨٨٣ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا

(٣٨٨٢) هذه حكاية قد كدت اليوم والله أرى مثلها، لرجل كان يقرأ في سورة «قٓ» فلما وصل إلى قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ قلت: لن يتمّها حتى تزهق نفسه، أو يحول القدر بينهما، ليلة الثاني عشر من رمضان لعام خمسة عشر وأربعمائة وألف.

(٣٨٨٣) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٣٧٦) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وغيرهم، وهو عند ابن كثير (٤/ ٣٩٢)، كذلك من هذا الوجه ولم يعزه. وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٣٧٨٥)، وعزاه لابن منيع، وصحح إسناده.

حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **﴿توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾**، قال: أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٤ * ـ **حدثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: التوبة النصوح تكفِّر كل سيئة، وهو في القرآن، ثم قرأ: **﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٨٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عتبة بن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى [٢/ ٤٩٥] بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا﴾**. قال: ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نوراً يوم القيامة، فأما المنافق فيطفىء نوره، والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول: **﴿ربنا أتمم لنا نورنا﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسين، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتّة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿فخانتاهما﴾** قال: ما زنتا، إما امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وإما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف، فذلك خيانتهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٨٤) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٣٧٦) للحاكم فقط، وقال الذهبي: عباية لا ذكر له في الكتب الستة.

(٣٨٨٥) أخرجه البيهقي في «البعث» والحاكم فقط كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٧٧)، وقد تعقب الذهبي الحاكم قوله: عتبة واهٍ.

(٣٨٨٦) أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٧٧).

٣٨٨٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه قال: كانت امرأة فرعون تُعذَّب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٩٥ ـ شهادة ماشطة ابنة فرعون مع ولدها وتكلم أربعة وهم صغار

٣٨٨٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمّا أُسْرِيَ بي مَرَّتْ بي رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَقُلْتُ: ما هٰذِهِ الرّائِحَةُ؟ فَقالوا: هٰذِهِ رائِحَةُ ماشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلادِها، كانَتْ تُمَشِّطُها فَوَقَعَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِها فَقالَتْ: بِسْم الله، فَقالَتِ ابْنَتُهُ: أبي؟ فقالتْ: لا، بَلْ رَبّي وَرَبُّكِ وَرَبُّ أَبِيك، فقالَتْ: أُخْبِرُ بِذٰلِكَ أَبي؟ قالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَتْهُ فَدَعا بِها وَبِوَلَدِها فَقالَتْ: لي إِلَيْكَ حاجَةٌ، فَقالَ: ما هِيَ؟ قالَتْ: تَجْمَعُ عِظامي وَعِظامَ وَلَدِي فَتَدْفِنُهُ جَميعاً، فقالَ: ذٰلِكِ لَكِ عَلَيْنا مِنَ الْحَقِّ، فَأُتِيَ بِأَوْلادِها فَأَلْقَى واحِداً واحِداً حَتّى إذا كانَ آخِرَ وَلَدِها وَكانَ صَبِيّاً مُرْضعاً فَقالَ: اصْبري يا أُمّاهُ فَإِنَّكِ على الْحَقِّ ثُمَّ أُلْقِيَتْ مَعَ وَلَدِها»**، قال رسول الله ﷺ: [٢/٤٩٦] **«تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ صِغارٌ: هٰذا وشاهِدُ يوسُفَ وَصاحِبُ جُرَيْجٍ وَعيسى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ»**.

(٣٨٨٧) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٦/٣٧٧)، ورجاله ثقات.

(٣٨٨٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٧٩)، وفي الأحاديث الطوال رقم (٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨٢٢)، (٢٨٢٣)، (٢٨٢٤)، (٢٨٢٥)، والبزار في «مسنده» (٥٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٦٥) بعد أن نسبه للطبراني في «الأوسط»: فيه عطاء بن السائب، وهو ثقة لكنه اختلط، انتهى.

قلت: بعض العلماء يصحح رواية عطاء إذا كان الراوي عنه ابن سلمة، والحديث عند ابن حبان في «صحيحه» (٣٦ـ ٣٧).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٩٦ ـ أربع نسوة أفضل نساء أهل الجنة

٣٨٨٩ * ـ **حدثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى **قالا**: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ أربع خطوط ثم قال: **«أتدرون ما هٰذا؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«إنَّ أفضلَ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ خديجةُ بِنتُ خُوَيلِد، وفاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ، وَمَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وآسِيَةُ بِنتُ مُزاحِم امرَأَةُ فِرعَونَ، مَعَ ما قَصَّ الله عَلَينا مِنْ خَبَرِها في القُرآنِ قالَت: ﴿ربِّ ابنِ لي عِندَكَ بَيتاً في الجَنَّةِ وَنَجِّني مِنْ فِرعَونَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ القَومِ الظّالِمينَ﴾»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظ، إنما اتفقا على الحديث الذي:

٣٨٩٠ ـ **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة:

وحدثنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، أنبا صدقة بن محمد، ثنا سليمان، عن هشام بن عروة:

وأخبرني محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيرُ نِسائِها مَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وَخَيرُ نِسائِها خديجَةُ»**.

رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن محمد، ورواه مسلم عن أبي خيثمة وأبي بكر بن أبي شيبة بهذه السياقة.

(٣٨٨٩) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٦٨)، (٢٩٠٣)، (٢٩٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٢٨)، (٢٢/ ١٠١٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ١٣٧)، ووثّق رجاله في «المجمع» (٩/ ٢٢٣)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٠)، (٣/ ١٨٥)، (٢/ ٥٩٤).

(٣٨٩٠) حديث علي سيعيده الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٤)، ويأتي ذكر موضعه عند الشيخين وغيرهما.

تفسير سورة الملك

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٨٩١ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ سورَةً مِنْ كِتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ [٢/ ٤٩٧] ما هِيَ إِلاَّ ثَلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ، فَأَخرَجَتْهُ مِنَ النارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك.

١٤٩٧ ـ المانعة من عذاب القبر سورة الملك

٣٨٩٢ * ـ أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قِبَلِيْ سبيل، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك، ثم يُؤتى من قبل صدره. أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يُؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٨٩١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٨٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٧٨٦)، وأبو داود في «السنن» (١٤٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٨٧)، والإمام أحمد في «المسند»، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦٥)، وعندهم جميعاً «حتى غفر له» وليس عند أحد منهم: «فأخرجته من النار وأدخلته الجنة».

(٣٨٩٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٢٥)، والطبراني (٨٦٥١)، وسنده حسن.

تفسير سورة ﴿نٓ والقلم﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٤٩٨ ـ أول شيء خلقه الله القلم

٣٨٩٣ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب فقال: وما أكتب فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السمٰوات ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه، والأرض على ظهر النون، فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال تفخر على الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٤ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرون﴾، قال: وما يكتبون .[٢/ ٤٩٨]

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٨٩٣) تقدم طرفه (٢/ ٤٥٤)، والحديث هكذا عزاه في «الدر المنثور» لعبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه وغيرهم (٦/ ٣٨٥)، وسنده صحيح إن لم يدلّس الأعمش، وانظر «المجمع» (٧/ ١٢٨)، و«المطالب العالية» (٢٩٢٨).

(٣٨٩٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٨٩)، وانظر «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٠٠ـ ٤٠١).

١٤٩٩ ـ كان خلق رسول الله ﷺ القرآن

٣٨٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام بن عامر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾. قال: سألت عائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم، فقالت: إن خلق رسول الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ**﴾، قال: يعرف بالشرّ كما تعرف الشاة بزنمتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٧ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن رباح، ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه تلا هذه الآية: ﴿**مناع للخير معتد أثيم * عتل بعد ذلك زنيم**﴾، فقال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**أَهْلُ النّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمّاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعفاءُ الْمَغْلوبونَ**».

(٣٨٩٥) أخرجه ابن سعد (١/ ٢/ ٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٥٠) بغير هذه السياقة، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٣٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (٧٤٦)، وانظر ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٠٢).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم، وقد تقدم.

(٣٨٩٦) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٩٣)، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٣٣) بلفظ: «رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة»، ورجال الحاكم رجال الصحيح.

(٣٨٩٧) هو في «المجمع» (١٠/ ٣٩٣)، و«التواضع» (٢٢٠)، وقد تقدم عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٦١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب، عن رسول الله ﷺ مختصراً.

٣٨٩٨ * - **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهم أنه سئل عن قوله عزّ وجلّ: **﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾**، قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر:

اصبر عناق إنه شر باق   قد سنّ قومك ضرب الأعناق

[٢/٤٩٩]

وقامت الحرب بنا عن ساق

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح، لم أستجز روايته في هذا الموضع.

(٣٨٩٨) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «الأسماء والصفات» كما في «الدر المنثور» (٦/٣٩٧)، وكذا في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٠٧- ٤٠٨) ورجاله ثقات.

تفسير سورة الحآقة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٨٩٩ ـ قال قتادة: ﴿**الحآقة**﴾ حقت لكل عامل عمله، ﴿**وَمَا أدرَاكَ مَا الحَآقة**﴾؟ قال: تعظيماً ليوم القيامة.

٣٩٠٠ * ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**سَخّرَها عَلَيهِمْ سَبْع لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أيّامٍ حُسوماً**﴾، قال: متتابعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠١ ـ أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً**﴾، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرَةٌ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٢ * ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن علي الميداني، ثنا الحسين بن الفضل،

(٣٩٠٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٦١)، وضعّفه في «المجمع» لأجل شيخ الطبراني كما قدمناه مراراً، وصوبنا عدم تضعيفه من قبل، وهو عند الفريابي وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٠٦) والذي هنا سند صحيح.

(٣٩٠١) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٠٨)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١٥).

(٣٩٠٢) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب «العرش» (٢٨)، وأصله عند أبي داود في «السنن»، والترمذي في «الجامع»، وابن ماجه في «السنن» (١٩٤٤)، كما في الجامع بغير هذه السياقة.

ثنا أبو غسان النهدي، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾، قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ شعيب بن خالد الرازي والوليد بن أبي ثور وعمرو بن ثابت بن أبي المقدم، عن سماك بن [٢/ ٥٠٠] حرب، ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به.

٣٩٠٣ * ـ **أخبرناه** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء إذ مرّت سحابة، فنظر إليها فقال لهم: **«هَلْ تَدْرُونَ ما اسْمُ هٰذِهِ؟»** قالوا: نعم، هذه السحاب، قال رسول الله ﷺ: **«وَالْمُزْن»**. قالوا: والمزن، قال: **«والْعنانَة»**، ثم قال: **«تَدْرُونَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ»**، قالوا: لا، قال: **«فَإِنَّ بُعْدَ ما بَيْنَهُما إمّا واحِداً أَوِ اثْنَيْنِ وَإِمّا ثَلاثاً وَسَبْعينَ سَنَةً، وَالسَّماءُ فَوْقَها كَذٰلِكَ وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ لَيسَ يَخْفى عَلَيهِ مِنْ أَعْمالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ، وَفي السَّماءِ السّابِعَةِ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ أَظْلافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ ما بَيْنَ سَماءٍ إِلى سَماءٍ»**.

٣٩٠٤ ـ **أخبرني** عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ

(٣٩٠٣) قال الذهبي عن هذا السند: يحيى واهٍ وحديث الوليد أجود. قلت: يعني الوليد بن أبي ثور الذي نبه الحاكم على ورود الحديث من طريقه. كذا قال. والحاكم إنما ذكر متابعة الوليد لشعيب، لا ليحيى. والحديث تقدم مراراً، وانظر (٢/ ٤١٢)، (٢/ ٣٧٨)، (٢/ ٢٨٨).

(٣٩٠٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٧٢١٠)، وقد تقدم كلام الحاكم في «تحفة الأحوذي» ونقله قول ابن معين في حديث أبي السمح عن أبي الهيثم (٢/ ٢٤٦)، على أن الجمهور على ضعف هذا السند.

﴿بِمَاءٍ كَالمُهْلِ﴾ قال: «كَعِكرِ الزَّيْتِ، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه، ولو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن بأهل الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٥ * ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوتِين﴾**، قال: نياط القلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٦ * ـ أخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوتِين﴾**. قال: هو حبل القلب الذي في الظهر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٧ * ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، أنبأ أبو عبيد، ثنا ابن عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، ويحيى بن يعمر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما الخاطون؟ إنما هو الخاطئون، ما الصابون؟ إنما هو الصائبون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٥٠١]

(٣٩٠٥) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤١٣)، و«تفسير ابن كثير» (٤/ ٤١٧)، وهو حسن صحيح.

(٣٩٠٦) انظر ما قبله.

(٣٩٠٧) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٤١٣) للحاكم فقط، وكان أورد نحوه عن علي رضي الله عنهما، وهو صحيح.

تفسير سورة ﴿سأل سائل﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٠٨ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير **﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج﴾** ذي الدرجات. **﴿سأل سائل﴾** قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللّٰهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا جرير بن عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: **﴿فَمالِ الَّذِينَ كَفَروا قبَلَكَ مُهْطِعين * عَن الْيَمينِ وَعَنِ الشّمالِ عِزين * أَيَطْمَعُ كُلّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنّةَ نَعيمٍ * كلا إِنّا خَلَقْناهُمْ مِمّا يَعْلَمون﴾**، ثم بزق رسول الله ﷺ على كفه فقال:

(٣٩٠٨) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦٢٠) من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس، فزاد المنهال وابن عباس فيه، وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٤١٥) للحاكم عن ابن عباس، وللفريابي ولعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. ولعل هذا هو الصواب، فالحاكم لا يخرج تفسير التابعي، والمسند عنده ما كان عن الصحابة فقط كما قرره في غير موضع من هذا الكتاب صفحة (٢/ ٢٥٨) وغير ذلك.

(٣٩٠٩) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢١). والحديث عند ابن ماجه في «السنن» (٢٧٠٧) بنحو هذه السياقة، بإسناده إلى جرير بن عثمان به، وقال البوصيري في «المصباح» (٩٦١): سنده صحيح، وكذا أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة بسر، وقال: حديثه عند أحمد وابن ماجه من طريق جبير بن نفير بإسناد صحيح (١/ ١٤٨).

«يَقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ أَنّى تُعْجِزُني وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ، حَتّى إِذا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيتَ بَيْنَ بردَتَيْنِ وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وَئيدٌ ـ يَعْني شَكْوى ـ فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتّى إِذا بَلَغَتِ التّراقِيَ قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ وَأَنّى أَوانُ الصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تفسير سورة نوح

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٠٠ ـ القمر وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض

٣٩١٠ * ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً﴾، قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض.

هذا [٢/٥٠٢] حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٩١٠) أخرجه عبد بن حميد، وأبو الشيخ في «العظمة» كما في «الدر المنثور» (٦/٤٢٦).

تفسير سورة الجن

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٠١ ـ قصة وفد الجن وعطاؤه لهم زاداً

٣٩١١ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: **﴿إِنَّا سَمِعْنا قرآناً عَجَباً * يَهْدي إِلى الرُّشْدِ فَآمَنّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً﴾**، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾**، وإنما أوحي إليه قول الجن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم وحده حديث داود بن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه بطوله بغير هذه الألفاظ. وأخرج البخاري حديث شعبة عن الأعمش، عن إبراهيم قال: سألت علقمة هل كان عبد الله مع النبيّ ﷺ ليلة الجن، فذكر أحرفاً يسيرة.

وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود: أنه شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن.

(٣٩١١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٤٩)، والبخاري في «صحيحه» (٧٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٦).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.

١٥٠٢ ـ النهي عن الاستطابة بروث أو عظم

٣٩١٢ ـ **حدّثناه** أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلاً من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: «**مَنْ أَحَبَّ مِنكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيلَةَ أَمْرَ الْجِنّ فَلْيَفْعَلْ**»، فلم يحضر منهم أحد [٢/ ٥٠٣] غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطاً ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقيت منهم رهط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر وانطلق فبرز، ثم أتاني فقال: «**ما فَعَلَ الرَّهْطُ؟**» فقلت: هم أولئك يا رسول الله فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث.

٣٩١٣ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً**﴾، قال: جبلاً في جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٤ * ـ **أخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنبأ عبد الله بن محمد بن

(٣٩١٢) بهذا اللفظ هو عند البيهقي في «دلائل النبوة» من طريق أبي عثمان بن سنة المذكور عن ابن مسعود رقم (٢٦٣)، (١/ ٣٦٦)، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير وله طرق وألفاظ بغير الذي هنا وبنحوها وببعضها، وانظر «الخصائص» (٢/ ٣٤٢) و«دلائل النبوة» (٢٦٢)، و«المطالب العالية» (٣٧٩١)، (٣٧٩٢)، و«مجمع الزوائد» (٨/ ٣١٣)، (٨/ ٣١٤)، وعزاه للإمام أحمد في «المسند»، وأبي داود باختصار وللطبراني، وأبي يعلى. وانظر «نصب الراية» (١/ ١٣٧) وغيرها، وقد صحح هذا الخبر بعض العلماء كما نبّه على ذلك الذهبي في «تلخيصه».

(٣٩١٣) أخرجه هناد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٤٦)، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

(٣٩١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٢٠) بغير الذي هنا، بل هو عنده طرف من الحديث الذي تقدم برقم (٣٩٢٤) بالسند الصحيح، وقال الترمذي: حسن صحيح. وعزاه في «الدر المنثور» لعبد بن حميد، وابن جرير، والضياء في «المختارة» (٦/ ٤٣٧).

عبد العزيز، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا هشيم، أخبرني مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿كادوا يَكونونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾**، قال: كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده، يعني الجن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تفسير سورة المزمل

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٠٣ ـ شأن نزول ﴿فاقرؤوا ما تيسر من القرآن﴾ الآية

٣٩١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا الحكم بن عبد الملك القرشي، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أخبريني عن قراءة رسول الله ﷺ، قالت: لما أنزل عليه: **﴿يا أيها الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾**، قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ علم أن سيكون منكم مرضى﴾**.

هذا حديث [٢/ ٥٠٤] صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها عن قيام رسول الله ﷺ، فقالت: ألست تقرأ: **﴿يا أيها الْمُزَّمِّل﴾**، قلت: بلى، قالت: هو قيامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٧ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة **قالا**: ثنا السري بن خزيمة،

(٣٩١٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٤٦) ضمن حديث بسياق أتم من الذي هنا، وانظر أبا داود في «السنن» (١٣٤٢)، (١٣٤٣) وما بعدهما، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٩٩) والحكم في هذا السند ضعيف، قاله الذهبي، وهذا الحديث عند مسلم من طريق سعيد عن قتادة.
والحاصل أنه وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بهذا المعنى.

(٣٩١٦) بهذا اللفظ، رواه محمد بن نصر في كتاب «الصلاة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤١)، وانظر ما قبله.

(٣٩١٧) نسبه في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤١) للحاكم فقط. ورجاله رجال الصحيح.

ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يا أيها المُزَّمِّل﴾ قال: زملت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٨ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بمكة، ثنا خلاد بن يحيى بن أيوب، ثنا مسعر، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها، قال وكان بين أولها وآخرها نحواً من سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٠٤ ـ توضيح معنى آية ﴿إنّا سنلقي عليك قولاً ثقيلا﴾

٣٩١٩ * ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك وتلت قول الله عزّ وجل: ﴿إِنّا سَنُلْقي عَلَيكَ قَوْلاً ثَقيلاً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو غسان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿إِنَّ ناشِئَةَ اللّيلِ﴾، قال: هي بالحبشية قيام الليل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٣٠٤)، (١٣٠٥)، وسنده حسن، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٤٤١). وحديث عائشة المتقدم أول السورة.

(٣٩١٩) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن نصر وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤٣)، وهو صحيح، وانظر رقم (٣٩٣٥) بعد ثلاثة أحاديث.

(٣٩٢٠) أخرجه سعيد بن منصور، وابن نصر، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤٣).

٣٩٢١ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة [٢/ ٥٠٥]، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿طعاماً ذا غصة﴾**، قال: شوكاً يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج، وفي قوله تعالى: **﴿كَثيباً مَهِيلاً﴾**، قال: المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره، والكثيب من الرمل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٢١) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤٦) لعبد بن حميد، وعبد الله في «زوائد الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا في «صفة النار»، وقد تعقّب الذهبي فيه الحاكم بقوله: شبيب ضعفوه، وجزم به ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٤٣٧).

تفسير سورة المدثر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٢٢ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿يا أيها الْمُدّثّر﴾**، قال: دثرت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ﴾**، قال: من الإثم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٢٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، **ثنا** يزيد بن هارون والأنصاري، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ، فقال: ما الصور؟ قال: «**قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٢٢) فرّقه الحاكم هنا وفي «المزمل» (٢/ ٥٠٥)، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٠).

(٣٩٢٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والفريابي، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥١)، و«تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٤١)، ورجاله رجال الشيخين.

(٣٩٢٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٤٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٧٣٠)، وقد تقدم الكلام عليه (٢/ ٤٣٦) والقول بحسنه، وسيعيده الحاكم (٤/ ٥٦٠).

١٥٠٥ ـ شهادة زرارة بن أوفى عند تلاوة ﴿فإذا نقر﴾ الآية

٣٩٢٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا غياث بن المثنى، حدّثني بهز بن حكيم قال: أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، خرّ ميتاً، قال بهز: فكنت فيمن حمله.

١٥٠٦ ـ مدح كلام الله من لسان الكافر

٣٩٢٦ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبيّ ﷺ فقرأ [٢/ ٥٠٦] عليه القرآن، فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه، فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً، قال: لمَ؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله قال: قد علمت قريش إني من أكثرها مالاً، قال فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وإنه ليحطم فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره، فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٣٩٢٥) حكاية في «الخوف»، وقد تقدم أخرى (٢/ ٤٩٥)، وعهدة القصة على غياث.

(٣٩٢٦) وصله البيهقي في «دلائل النبوة» عن الحاكم كما هنا، ورواه مرسلاً ابن جرير من طريق عباد بن منصور عن عكرمة، كما عند ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٤٣)، وذكر له شواهد.

قلت: أيوب أوثق من عباد وأجل، وهذا إسناد صحيح متصل على شرط البخاري فقط، فمسلم لم يخرج لعكرمة شيئاً، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٤).

١٥٠٧ ـ الويل واد في جهنم

٣٩٢٧ ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني جدي، حدّثني أبو عبيد الله الوهبي، حدّثني عمي، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«الوَيْلُ وَادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوي فيهِ الْكافِرُ أَرْبَعينَ خَريفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَالصَّعودُ جَبَلٌ في النّارِ فَيَتَصَعَّدُ فيهِ سَبْعينَ خَريفاً ثُمَّ يَهْوي وَهُوَ كَذٰلِكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٨ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحرثي، ثنا علي بن قادم، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمران القطان، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهينَةٌ * إِلاّ أَصْحابَ الْيَمينِ﴾**، قال: هم أطفال المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٠٨ ـ افتراق الناس بخروج الدجال على ثلاث فرق

٣٩٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا ابن المبارك، ثنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله [٢/٥٠٧] بن مسعود فقال: تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق، ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار **﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقَر * قالوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكينَ* وَكُنّا نَخوضُ مَعَ الخائِضينَ * وَكُنّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدّينِ * حَتّى أَتانا الْيَقينُ * فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّافِعينَ﴾**، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خير إلا ترك فيها، فإذا أراد الله أن

(٣٩٢٧) أخرجه الترمذي في موضعين من التفسير سورة الأنبياء وسورة المدّثر (٣٣٧٧ـ ٣٥٤٦) في «تحفة الأحوذي». وقد قدمت الكلام على الخلاف في ثبوت هذا الإسناد مراراً، وأن الجمهور على ضعفه، وقد روي هذا الحديث موقوفاً على ما ذكر الترمذي، وقال: هو غريب مرفوعاً.

(٣٩٢٨) أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٩)، وعمران صدوق يهم، فحديثه في عداد الحسن.

(٣٩٢٩) هو طرف من حديث يأتي بعد بطوله في آخر الكتاب (٤/ ٥٩٨ـ ٥٩٩)، فانظر تخريجه هناك.

منها أحد غيَّر وجوههم وألوانهم فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب فيقول: من عرف رجلاً فليخرجه فينظر فلا يعرف أحداً فيناديه الرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرف فعند ذلك يقولون: **﴿رَبّنا أخرِجْنا مِنها فَإنْ عُدْنا فإنّا ظَالِمون﴾**، فيقول عند ذلك: **﴿اخْسَئوا فيها وَلا تُكَلِّمون﴾**. فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم، فلا يخرج بعد ذلك أحداً أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿فَرّتْ مِنْ قَسْورَةٍ﴾**، قال: القسورة الرماة، رجال القنص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣١ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سهيل بن أبي حزم، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ: **﴿وَما تَشاؤُونَ إلاّ أنْ يَشاءُ الله﴾**، **﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾**، قال: **«يَقولُ رَبُّكُم عَزّ وَجَلّ: أنا أهْلٌ أنْ أتّقَى أنْ يُجْعَلَ مَعي إلٰهاً آخَرَ، وَأنا أهْلٌ لِمَنِ اتّقى أنْ يَجْعَلَ مَعي إلٰهاً آخَرَ أنْ أغْفِرَ لَهُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٣٠) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٦٠).

(٣٩٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٩٩)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٣٠٢ـ ٣٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٢)، وزاد نسبته في «الدر المنثور» للبزار في «مسنده»، وأبي يعلى في «المسند»، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم (٦/ ٤٦١).

قلت: هو عندهم جميعاً من طريق سهيل، ولذلك قال الترمذي: حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وتفرّد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

تفسير سورة القيامة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٣٢ * ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير [٢/٥٠٨]، عن مغيرة، عن تميم الضبي، عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس رضي الله عنهما سنة لا أكلمه ولا يعرفني، فسمعت سعيد بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت: ممن أنعم الله عليه، قال: سل، قلت: **﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ﴾**، قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه، قلت: **﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّامَةِ﴾**، قال: من النفس الملوم، قلت: **﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ * بلَىٰ قادِرِينَ على أَنْ نسَوِّيَ بَنانَهُ﴾**، قال: لو شاء لجعله خفاً أو حافراً، قلت: **﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾**، قال: المستقر في الرحم والمستودع في الصلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣٣ * ـ حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿بَلْ يُرِيدُ الإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ﴾**، يقول: سوف أتوب **﴿يسأل أيّانَ يوم القيامة﴾** فيتبين له إذا برق البصر.

(٣٩٣٢) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٦٢)، وانظر «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٤٨)، وقد تقدم طرف من هذا الخبر في موضعه.

(٣٩٣٣) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٦٥) ورجاله ثقات، وأبو إسحاق تغيّر ويدلس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٤ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾**، قال: طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ هذه الآية: **﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الْإِنسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرّ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٠٩ ـ ذكر أدنى أهل الجنة وأفضلها منزلة

٣٩٣٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لرَجُلٍ يَنْظُرُ في مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصاهُ كَما يَرى أَدْناهُ، يَنْظُرُ في أَزْواجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ في وَجْهِ الله تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»**. تابعه إسرائيل بن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله [٢/٥٠٩] ﷺ: **«إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَرى في مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ في وَجْهِ الله تَعالى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»**، ثم تلا: **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرة﴾**، قال: البياض والصفاء، **﴿إلى ربها ناظرة﴾**، قال: **«يَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ في وَجْهِ الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

هذا حديث مفسّر في الرد على المبتدعة، وثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم يُنقم عليه غير التشيع.

(٣٩٣٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» (٢/ ١١٣)، وهو صحيح.

(٣٩٣٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٥٦)، و(٣٣٢٧) وقال: وقد روي عن ابن عمر ولم يرفعه، وهو غريب. وتعقب الذهبي للحاكم فقال: بل هو ـ يعني ثوير ـ واهي الحديث. وعزاه في «الدر المنثور» لابن أبي شيبة في «مصنفه»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وغيرهم (٦/ ٤٧٠).

٣٩٣٦ * ـ **حدثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عارم، ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾، أشيء قاله رسول الله ﷺ أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ ثم أنزله الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾، قال: «بَلَى». وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾، قال: «بَلَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٣٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦٣٨)، والطبراني كما في «المجمع» (٧/ ١٣٢) ووثّق رجاله، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وغيرهم.

(٣٩٣٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤٤)، وأبو داود في «السنن» (٨٨٧)، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧٩). وقال الترمذي بعد أن رواه من طريق سفيان عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت رجلاً بدوياً أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة... فذكره، قال الترمذي: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمّى. وكذا قال في «فتح الودود»، ونقله عنه في «عون المعبود» (٣/ ١٠٠)، وسفيان هو المعتمد في هذا، لا ما قاله يزيد بن عياض، فقد كذّبه غير واحد من الأئمة فلا تُقبل التسمية منه.

تفسير سورة ﴿هل اتى على الإنسان﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥١٠ ـ ما في السماء موضع قدر أربع أصابع إلا ملك ساجد لله

٣٩٣٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، أنبأ أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مورق العجلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: **﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾**، حتى ختمها، ثم قال: **«إِنِّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ ما لا تَسْمَعونَ، أَطَتِ السَّماءُ وَحَقَّ لَها أَنْ تَئِطَ، ما فيها مَوْضِعُ قَدرُ أَرْبَعِ أَصابعَ إِلاّ مَلَكٌ واضِعٌ جَبْهَتَهُ ساجِداً لله، وَالله لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلاً وَلَبَكَيتُمْ كَثيراً، وَما تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّساءِ على الفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلى الصُّعُداتِ تَجْأَرونَ إِلى الله تَعالى وَالله لَوَدِدْتُ [٢/ ٥١٠] أَنّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣٩ * ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَذُلِّلَتْ قُطوفُها تَذْليلاً﴾**، قال: ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٩٣٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٢٣١٣)، وابن ماجه في «السنن» (٤١٩٠)، وقال الترمذي: حديث حسن، ويروى عن أبي ذر موقوفاً. ثم قال: وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة وابن عباس وأنس.

(٣٩٣٩) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وهناد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وعبد الله في «زوائد الزهد»، وابن مردويه، والبيهقي في «البعث»، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٨٦)، وسياق بعضهم أتم من الذي هنا.

١٥١١ ـ ذكر نعماء أهل الجنة

٣٩٤٠ * ـ **أخبرني** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: **﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٤٠) أخرجه البيهقي في «البعث» كما في «الدر المنثور» (٦/٤٨٨)، وتعقب الذهبي الحاكم بقوله: حفص واهٍ.

تفسير سورة المرسلات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٤١ * ـ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾**، قال: هي الملائكة أرسلت بالعروف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٤٢ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: ما **﴿العَاصِفَات عَصْفاً﴾**؟ قال: الرياح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٤٣ ـ أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمٰن بن عابس، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وسُئل عن هذه الآية: **﴿إِنها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾**، قال: كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة

(٣٩٤١) لم يعزه في «الدر المنثور» إلا للحاكم وابن أبي حاتم (٦/ ٤٩٢)، وهو صحيح.

(٣٩٤٢) أخرجه ابن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٧٩٨)، وابن المنذر، وعبد بن حميد، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٩٣)، وأخرجه الحارث كما في «المطالب العالية» (٣٧٥١)، ووثّق البوصيري رواته، وهو كما قال.

(٣٩٤٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٤٨)، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٤٩٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

فنرفعه في الشتاء ونسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس وسئل عن: ﴿**جِمالاتٌ صُفْرٌ**﴾، قال: حبال السفن يجمع [٢/ ٥١١] بعضها إلى بعض حتى يكون كأوساط الرحال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

تفسير سورة ﴿عم يتساءلون﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥١٢ ـ أبو قبيس أول جبل وضع في الأرض

٣٩٤٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة، ثم مدّ الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد، وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا، قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتاداً، فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥١٣ ـ الحقب ثمانون سنة

٣٩٤٥ * ـ **حدّثنا** أبو بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود في قوله تعالى: **﴿لابِثِينَ فيها أَحقاباً﴾**، قال: الحقب ثمانون سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٤٦ * ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله

(٣٩٤٤) لم يعزه في «الدر المنثور» (٦/ ٤٩٩) إلا للحاكم، وطلحة واهٍ كما نبّه الذهبي في «تلخيصه».

(٣٩٤٥) أخرجه سعيد بن منصور كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٢)، وقد سقط أول السند.

(٣٩٤٦) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٥)، وقال الذهبي: هو على شرط البخاري.

عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿كَأْساً دِهَاقاً﴾، قال: هي المتابعة الممتلئة، قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥١٤ ـ كلام ابن آدم عليه لا له إلا الأمر بالمعروف

٣٩٤٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: كنا عند سفيان الثوري نعوده فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي وكان قاص جماعتنا، وكان يقوم بنا في شهر رمضان، فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدّثتني عن أمّ صالح؟ قال: حدّثتني أمّ صالح عن صفية بنت شيبة، عن أمّ حبيبة [٢/ ٥١٢] رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**كَلامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ إلا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ الله**»، قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا، فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة، هذا في كتاب الله عزّ وجلّ الذي أرسل به نبيّكم ﷺ، فقرأ: ﴿يَوْمَ يَقومُ الرّوحُ وَالْملائِكَةُ صَفّاً لا يَتَكَلّمونَ إلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرّحْمٰنُ وَقالَ صَواباً﴾، وقال: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإنسانَ لَفي خُسْرٍ * إِلاّ الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. وقال: ﴿لا خَيرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْروفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ﴾، الآية.

(٣٩٤٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٧٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٠٥)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٢١) وفي سنده محمد بن يزيد بن خنيس لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال في «التقريب» مقبول، يعني عند المتابعة. قلت: لكن الحديث حسن، لما في قول الله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس...﴾، وقد جاء أحاديث بهذا المعنى كثيرة.

تفسير سورة النازعات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٤٨ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً * وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً**﴾، قال: الموت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٤٩ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، أنبأ قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قال: «**يا أيها النّاسُ اذكُروا نِعْمَةَ الله، يا أيُها النّاسُ اذكُروا [الله]، جاءَتِ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ جاءَ الْمَوْتُ بِما فيهِ**»، فقال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «**ما شِئْتَ**»، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٠ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا

(٣٩٤٨) عزاه للحاكم فقط كما في «الدر المنثور» (٦/٥٠٨)، وهو صحيح.

(٣٩٤٩) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/٤٢١)، (٤/٣٠٨)، وتمّام في «فوائده» (١٣٦٤). وانظر الكلام عليه فيما مضى.

(٣٩٥٠) أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٢٤) كما في «مختصر الزوائد»، وفي «الكشف» (٢٢٧٩) من هذا الوجه، وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال: رجاله رجال الصحيح (٧/١٣٣)، وعزاه في «الدر المنثور» لابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه (٦/٥١٥). قلت: سند الحاكم من أصح أسانيد الدنيا. وإرسال ابن عيينة له فيما بعد غير قادح في وصله، فالحميدي من أجلّ شيوخ البخاري وبه افتتح صحيحه.

الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه: **﴿يَسْئَلونَكَ عَنِ السّاعَة [٢/ ٥١٣] أيّان مُرْساها * فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها * إلى رَبِّك مُنْتَهاها﴾** قال: فانتهى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره.

تفسير سورة ﴿عبس وتولى﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥١٥ ـ أنزلت ﴿عبس وتولّى﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى

٣٩٥١ ـ حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، في ابن أم مكتوم الأعمى، فقال: أتى إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول: أرشدني، قالت: وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه ويُقبل على الآخر، ويقول: «**أَتَرَى بِما أَقولُ بَأْساً**». فيقول: لا، ففي هذا أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة.

٣٩٥٢ * ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد التميمي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حميد، عن أنس:

وحدّثنا أبو عبد الله، حدّثني أبي، ثنا إسحاق، أنبأ يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أنس بن مالك رضي الله عنه أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ﴿**فَأَنْبَتْنا فِيها حَبّاً * وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتوناً وَنَخْلاً * وَحَدائِقَ غُلْباً * وَفاكِهَةً وَأَبّاً**﴾، قال فكل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم نقض عصاً كانت في يده، فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبيّن لكم من هذا الكتاب.

(٣٩٥١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٥)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٧) مرسلاً عند الإمام مالك، وصوّب الذهبي إرساله، وهو ظاهر صنيع الحاكم، وانظر مقدمة الكتاب عند الكلام على العلل التي تكلم عليها الحاكم.

(٣٩٥٢) تقدم تخريجه (٢/ ٢٩٠).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٥٣ * ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عياش، عن عطاء بن يسار، عن سودة زوج النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ [٢/ ٥١٤] : «**يُبْعَثُ النَّاسُ حُفاةً غُرْلاً يَلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ وَيَبْلُغُ شَحْمَةَ الأُذُنِ**»، قالت: قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض، قال: «**شُغِلَ النَّاسُ عَنْ ذٰلِكَ**»، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿**يَوْم يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيه * لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، واتفقا على حديث حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة مختصراً.

٣٩٥٤ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً**﴾، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرةٌ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٥٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦١٦٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٥٩)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٧٦)، وسياق الحاكم أتم كما نبّه هو رحمه الله.

(٣٩٥٤) تقدم (٢/ ٥٠٠).

تفسير سورة ﴿إذا الشمس كوّرت﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥١٦ ـ من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إذا الشمس كوّرت﴾

٣٩٥٥ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدّثني عبد الله بن بحير الصنعاني، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنظُرَ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ فَلْيَقرَأ: ﴿إِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٦ * ـ أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبي، ثنا عباد بن العوام، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذا الْوُحوشُ حُشِرَتْ﴾**، قال: حَشرُ البهائم موتها، وحَشرُ كل شيء الموت غير الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٥٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٨١٦)، (٤٩٣٤)، (٤٩٤١)، (٥٨٥٥)، وأخرجه ابن مردويه كذلك كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٢٤)، وأورده في «المجمع» (٧/ ١٣٤)، وعزاه للإمام أحمد بسياق أتم وقال: رجاله ثقات. وسيعيده الحاكم بعد (٤/ ٥٧٦) من هذا الوجه.

(٣٩٥٦) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٢٧). قلت: حصين بن عبد الرحمٰن في طبقة واحدة من اسمه كذلك نحو من عشرة لا يخلو جميعهم من مقال، لكن هذا الذي أخرج له الشيخان وأكثر كثيراً عن عكرمة.

٣٩٥٧ * ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير [٢/ ٥١٥]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**﴾، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار، الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٨ * ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ**﴾، قال: هي بقر الوحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٩ * ـ حدثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: لما قُتل عثمان رضي الله عنه ذعرني ذلك ذعراً شديداً، فأتيت علياً رضي الله عنه، فبينا أنا عنده إذ سأله رجل: ما ﴿**الجوار الكنّس**﴾؟ قال: الكواكب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٩٥٧) قد تقدم من قبل أن ابن حجر قد صحح إسناداً من هذا الوجه (٢/ ٤٩٥)، ولم أتيقن حتى الآن من سماع سماك من النعمان. وقد أورد السيوطي هذا الأثر في «الدر المنثور» (٦/ ٥٢٧) وعزاه لابن مردويه فقط. وقد جاء عن عمر غير هذا بسند منقطع عند ابن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٨٠٢).

(٣٩٥٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢١٩)، وأورده في «المجمع»، وقال: رجاله رجال الصحيح (٧/ ١٣٤) وهو عند سعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وعبد الرزاق وجماعة كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٢٨).

(٣٩٥٩) أخرجه ابن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٨٠١)، و(٣٧٥١)، وعزاه كذلك للحارث ووثق البوصيري رواته (٢/ ١٨٢) وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٢٨) لمن تقدم ذكرهم في الذي قبله إلا عبد الرزاق.

٣٩٦٠ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، وعن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن كلاهما عن علي رضي الله عنه أنه خرج حين طلع الفجر، فقال: نعم ساعة الوتر هذه، ثم تلا: **﴿وَاللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ﴾**.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٩٦٠) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، والطحاوي في «مشكل الآثار»، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٣١)، ورجاله ثقات.

تفسير سورة ﴿إذا السماء انفطرت﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥١٧ ـ من استن خيراً فله أجره وأجر من عمل به

٣٩٦١ * ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قام سائل على عهد النبيّ ﷺ فسأل فسكت القوم، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبيّ ﷺ: **«مَنِ اسْتَنَّ خيراً فاسْتُنَّ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجورِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيرَ مُنتَقصٍ مِنْ أُجورِهِمْ شَيئاً، وَمَنِ اسْتَنَّ شَرّاً فَاسْتُنَّ بِهِ فَعَلَيهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزارِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَير** [٢/ ٥١٦] **مُنتَقِصٍ مِنْ أَوْزارِهِمْ شَيئاً»**، قال: وتلا حذيفة بن اليمان: **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه: **«مَنْ سَنَّ في الإِسْلامِ»** فقط.

(٣٩٦١) انظر في «الدر المنثور» (٦/ ٥٣٨)، عزاه للحاكم فقط. وللحديث شواهد كثيرة منها عن أبي هريرة عند مسلم في «صحيحه» (٢٦٧٤)، وعن أبي مسعود عنده كذلك (١٨٩٣)، وعن جرير عندهما كما ذكر الحاكم. وسند الحاكم رجاله حفاظ أثبات، غير ابن حذيفة، فهو مقبول.

تفسير سورة المطففين

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٦٢ * ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد، حدّثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت إبراهيم بن يزيد، عن عبد الرحمٰن الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، وهو يبكي قال: هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال، وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه.

١٥١٨ ـ المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه

٣٩٦٣ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذا أَذْنَبَ ذَنْباً كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ في قَلْبِهِ، فَإِنْ تابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ سقُلَ مِنها قَلْبُهُ، وَإِنْ زادَ زادَتْ حَتّى يَعْلَقَ بِها قَلْبُهُ، فَذٰلِكَ الرّانُ الّذِي ذَكَرَ الله في كِتابِهِ: ﴿كَلا بَل رَانَ عَلى قُلوبِهِم مَا كَانوا يَكسِبون﴾»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٩٦٤ * ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا

(٣٩٦٢) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٣٦) للحاكم فقط، وإبراهيم بن يزيد واهٍ، قاله الذهبي في «تلخيصه».

(٣٩٦٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٤٢٤٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٣٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٨)، والطبري (٣٠/ ٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٣٠)، (٢٧٨٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٧)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو كما قال؛ وقد تقدم (١/ ٥).
والحديث أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٦٨). وعزاه المحقق لجماعة سوى من ذكرنا، ونقل عن الذهبي قوله: «إسناده صالح».

(٣٩٦٤) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٤) للطبراني، والفريابي.

سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾، قال: خلط وليس بخاتم يختم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/٥١٧]

تفسير سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ والسجود فيها

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٦٥ ـ **أما حديث** السجود فيها فقد اتفق الشيخان على حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ومالك عن عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة.

٣٩٦٦ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِذا السّماءُ انْشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وَحُقَّتْ**﴾، قال: سمعت، ﴿**وَإِذا الأَرْضُ مُدّتْ**﴾، قال: يوم القيامة ﴿**وَأَلْقَتْ ما فِيها وَتَخَلَّتْ**﴾، قال: أخرجت ما فيها من الموتى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٦٧ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة، فإذا الأرض مدت قال: من تحته مداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٦٥) حديث أبي هريرة الذي ذكره، لم يخرجاه، وإنما تفرّد به مسلم في «صحيحه» (٥٧٨)، وأخرجه كذلك أبو داود في «السنن» (١٤٠٧)، والترمذي في «الجامع» (٥٧٣ـ ٥٧٤)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٦١).

(٣٩٦٦) حديث ابن عباس تفرد به الحاكم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٧)، وقد تقدم تصحيح هذا السند عن الحاكم وعدم اعتراض الذهبي مراراً.

(٣٩٦٧) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٧).

١٥١٩ ـ ثلاث من كنّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً

٣٩٦٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ حاسَبَهُ الله حِساباً يَسيراً وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»**، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: **«تُعْطي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ»** قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله قال: **«إِنْ تُحاسَب حِساباً يَسيراً وَيُدْخِلكَ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦٩ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسين بن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾**، قال: السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢/٥١٨]

٣٩٧٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾**. قال: ـ يعني نبيكم ﷺ يقول ـ: **«حَالاً بَعْدَ حَالٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٦٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٤٣٥)، وهو عن الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٨٩)، وابن عدي (٣/ ١١٢٥)، و«مكارم الأخلاق» (٢١)، وقد قال الذهبي: سليمان ضعيف.

(٣٩٦٩) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وغيرهما كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥٠) وسياقهم أتم، وقد قال الذهبي عليه: لم يخرجا للحسن شيئاً وفيه ضعف. قلت: قد أخرج الطبراني نحوه بسند فيه الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف كما في «المجمع» (٧/ ١٣٥).

(٣٩٧٠) أخرجه الطبراني، ووثّق الهيثمي في «المجمع» رجاله (٧/ ١٣٥)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٨٠٤)، ووثّق البوصيري رواته كذلك، وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٩) لهما ولعبد بن حميد، وابن المنذر، وسعيد بن منصور، وغيرهم، وابن جرير (٣٠/ ٧٨) وهو عند البخاري في «صحيحه» (٤٦٥٦) فإخراج ابن حجر له في «المطالب العالية» وهم، وإما إخراج الهيثمي فجائز لخلاف مع البخاري في اللفظ ولم يشر هو لذلك.

تفسير سورة البروج

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٢٠ ـ الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة

٣٩٧١ * ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد وهو ابن جعفر، عن شعبة قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدّثان عن عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أما علي فرفعه إلى النبيّ ﷺ، وأما يونس فلم يعد أبا هريرة في هذه الآية: ﴿وَشاهِدٍ وَمَشهودٍ﴾، قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٧٢ * ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء، عن عرفجة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قسم ﴿وَالسّماءِ ذاتِ البُروجِ﴾ ﴿إِنّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ﴾ إلى آخرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٧٣ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله

(٣٩٧١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٨)، والبيهقي في «البعث» ص (٥١)، وانظر في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥٢). وللحديث شواهد كثيرة في الموقوف والمرفوع وسند الحاكم جيّد.

(٣٩٧٢) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥٧) للحاكم وابن المنذر فقط، ولفظه: «قسم ﴿والسماء ذات البروج﴾ إلى قوله: ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: هذا قسم على أن بطش ربك لشديد».

(٣٩٧٣) تقدم (٢/ ٤٧٤).

عنهما قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل مرة منها يخلق ويرزق، ويحيي ويميت، ويعزّ ويذّل، ويفعل ما يشاء، فذلك قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا حمزة الثمالي لم يُنقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط. [٥١٩/٢].

تفسير سورة الطارق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٧٤ * ـ **حدّثني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي، ثنا مطرف بن طريف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يَخرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُلْبِ وَالتَرائِبِ**﴾، قال: الصلب هو الصلب، والترائب: أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٧٥ * ـ **أخبرني** إبراهيم بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، أنبأ محمد بن جعشم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**وَالسّماءِ ذاتِ الرّجْعِ**﴾، قال: المطر، ﴿**والأَرْضِ ذَاتِ الصّدْعِ**﴾ قال: ذات النبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٧٤) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١) للحاكم فقط، وسنده حسن.

(٣٩٧٥) أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١)، وقد تقدم الكلام على خصيف.

تفسير سورة ﴿سبّح اسم ربك الأعلى﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٢١ ـ ذكر السور التي تقرأ في صلاة الوتر

٣٩٧٦ ـ **حدثني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا أبي وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد بن أبي مريم **قالوا**: ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى: **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**، وفي الثانية: **﴿قُلْ يا أَيّها الْكافِرون﴾**، وفي الثالثة: **﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾** وَ **﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَق﴾** و**﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم، وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط. وقد روي بإسناد آخر، صحيح.

٣٩٧٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ محمد بن سلمة الجزري، ثنا خصيف، عن [٢/ ٥٢٠] عبد العزيز بن جريج قال: سألنا عائشة بأيّ شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ فقالت: كان يقرأ في الركعة الأولى بـ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**، وفي الثانية بـ **﴿قُلْ يا أَيّها الْكافِرونَ﴾**، وفي الثالثة بـ **﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾**، والمعوذتين.

قد أتى بها إمام أهل مصر في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب، طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها فوجدتها بعد **حدّثناه** أبو عبد الله

(٣٩٧٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٦٣)، وقد تقدم (١/ ٣٠٥)، انظر «الدر المنثور» (٦/ ٥٦٥).

(٣٩٧٧) تقدم (١/ ٣٠٥).

محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، و ﴿قُلْ يا أيها الْكافِرونَ﴾، ويقرأ في الوتر بـ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾ وَ ﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الْفَلَق﴾ و﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾.

٣٩٧٨ * ـ **حدثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا يعقوب بن إبراهيم وشريح بن يونس **قالا**: ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، قال: سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوّى، قال: وهي قراءة أبيّ بن كعب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٧٩ * ـ **وحدثناه** أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، أنبأ يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، قال: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال: وسمعت سعداً يقرأ ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ قلت: فإن سعيد بن المسيب يقرأ أو ننساها، فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسى﴾، وقال: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّك إِذا نَسِيت﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٩٧٨) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦٧)، وسنده صحيح.

(٣٩٧٩) القاسم لا يبلغ حديثه الصحة، بل لا يقبل إن لم يتابع. وليس الحديث على شرط أحد من الشيخين.

تفسير سورة الغاشية

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٨٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت [٢/ ٥٢١] أبا عمران الجوني يقول: مرّ عمر بن الخطاب بدير راهب فناداه: يا راهب يا راهب، قال: فأشرف عليه فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، قال: فقيل له: يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا؟ قال: ذكرت قول الله عزّ وجلّ في كتابه: **﴿عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلَى ناراً حامِيَةً * تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾**، فذلك الذي أبكاني.

هذه حكاية في وقتها فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر.

١٥٢٢ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

٣٩٨١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو داود عمر بن سعد الحفري، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حَتّى يَقولوا لا إِلٰهَ إِلاّ الله، فَإِذا قالوها عَصَموا منّي دِماءَهُمْ وَأَموالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّها، وَحِسابُهُمْ على الله»**، ثم قرأ رسول الله ﷺ: **﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ * إِلاّ مَنْ تَوَلّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ الله الْعَذابَ الأَكْبَرَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٩٨٠) هو منقطع كما ذكر الحاكم نفسه رحمه الله، وهو عند عبد الرزاق، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٣).

(٣٩٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٢٨).

وقد وهم فيه الحاكم.

تفسير سورة ﴿والفجر﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٨٢ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن الأغر، عن خليفة بن حصين بن قيس، عن أبي نصر، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَالْفَجْرِ﴾**، قال: فجر النهار، **﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾**، قال: عشر الأضحى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو نصر هذا هو الأسود بن هلال.

٣٩٨٣ * ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: «**هِيَ الصّلاة مِنها شَفْعٌ وَمِنها وِتْرٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٨٢) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٥).

(٣٩٨٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٣٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٧ـ ٤٣٨)، وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٨١) لجماعة، وعمران بن عصام لم يوثقه إلا ابن حبان. وقد سقط من نسخة الحاكم قوله: «عن» بين «عصام» وبين «شيخ من أهل البصرة» فظن أن عمران بن عصام هو الشيخ الذي من أهل البصرة، فصحح الخبر، ولو كان في نسخته «عن» لما استجاز أن يقول: «حديث صحيح» وفي السند رجل مجهول. وقد ثبتت «عن» عند الترمذي، وعند أحمد: «أن شيخاً من أهل البصرة حدثه» يعني لعمران. فبان أن في السند مجهولاً، وأن الخبر واهٍ، ولذلك قال الترمذي: غريب، ولا نعرفه إلا من حديث قتادة، يعني بهذا الإسناد الضعيف عن عمران عن مجهول عن عمران بن حصين.

٣٩٨٤ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿ذي الأَوْتادِ * الّذين** [٢/ ٥٢٢] **طَغَوْا في البِلادِ﴾** قال: وتّد فرعون لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحى عظيماً حتى ماتت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٢٣ ـ ذكر ثلاثة جسور

٣٩٨٥ * ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله رضي الله عنه **﴿وَالْفَجْرِ﴾** قال: قسم **﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾**، مرور الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣٩٨٤) لم يعزه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٨٤) إلا للحاكم. وأبو رافع إن كان هو مولى النبيّ ﷺ فهو، وإلاّ فالخبر لا يصح.

(٣٩٨٥) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» من هذا الوجه، ولم يعزه لغيرهما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٨٥)، وأبو حمزة هذا ليس هو الثمالي الضعيف.

تفسير سورة البلد

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿لا أُقسِمُ بِهٰذا البَلَدِ * وَأَنتَ حِلٌّ بِهٰذا البَلَدِ﴾**، قال: أحلّ له أن يصنع فيه ما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٧ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَوالِدٍ وَما وَلَدَ﴾**، قال: يعني بالوالد آدم، وما ولد ولده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿لَقَدْ خَلَقْنا الإِنسانَ في كَبَدٍ﴾**، قال: في شدة خلق في ولادته، ونبت أسنانه، وسوره ومعيشته وختانه.

(٣٩٨٦) صحيح، وهو عند ابن جرير، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩١).

(٣٩٨٧) أخرجه الطبراني في «الكبير»، والطبراني في «الأوسط» كما في «الدر المنثور» (٧/ ١٣٧) باختصار، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٥٩٣)، وهو صحيح.

(٣٩٨٨) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩٣)، وهو صحيح لولا تدليس ابن جريج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله **﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾**، قال: الخير والشر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٢/ ٥٢٣]

١٥٢٤ ـ إطعام المسلم السغبان من موجبات المغفرة

٣٩٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت طلحة بن عمرو وسئل عن قول الله عزّ وجل: **﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾**، فقال: ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ مُوجِباتِ الْمَغْفِرَةِ إِطعامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبانِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩١ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾**، قال: المطروح الذي ليس له بيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣٩٨٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٩٧)، وأورده في «المجمع» (٧/ ١٣٧ـ ١٣٨)، ووثّق رجاله، وقال: فيه عاصم وهو ثقة وفيه ضعف.

قلت: حديث عاصم في عداد الحسن لا الصحيح. وعزاه في «الدر المنثور» لمن تقدم ذكرهم في الذي قبله (٦/ ٥٩٥).

(٣٩٩٠) كان واجب الذهبي أن ينبّه على ضعف طلحة بن عمرو كعادته. والحديث أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» رقم (١٥٧).

(٣٩٩١) أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وغيرهم كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩٧)، وهو صحيح.

٣٩٩٢ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن فضيل، ثنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾**، قال: الترب الذي لا يقيه من التراب شيء.

(٣٩٩٢) انظر ما قبله.

تفسير سورة ﴿والشمس وضحاها﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٣٩٩٣ * - **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالشَّمْسِ وَضُحاها﴾**، قال: ضوءها، **﴿وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها﴾** تبعها، **﴿والنهار إذا جلاها﴾** قال: أضاءها **﴿وَالسَّماءِ وَما بَناها﴾** قال: الله بنى السماء **﴿وَالأَرْضِ وَما طَحاها﴾**، قال: دحاها قال: **﴿وَنَفْسٍ وَما سَوّاها * فَأَلْهَمَها فُجورَها وَتَقْواها﴾**، قال: عرف شقاءها وسعادتها **﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها * وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها﴾**، قال: أغواها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٤ * - **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن حنظلة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿فَأَلْهَمَها فُجورَها وَتَقْواها﴾**، قال: ألزمها فجورها وتقواها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٥٢٤]

(٣٩٩٣) لم يعزه في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩٩) إلا للحاكم، وهذا سند صحيح كما تقدم مراراً.

(٣٩٩٤) أورده في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٠)، وعزاه للحاكم بلفظ «علمها» بدل «ألزمها».

تفسير سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٢٥ ـ ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب

٣٩٩٥ * ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدّثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب قال: سمعت علي بن الحسين يحدّث عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجاب: الزّائِد في كتابِ الله، وَالْمُكَذِّب بِقَدَرِ الله، وَالْمُتَسَلِّط بِالْجَبَروتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ الله وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، وَالتّارِكُ لِسُنَّتي، وَالْمُسْتَحِلّ مِنْ عُتْرَتي ما حَرَّمَ الله، وَالْمُسْتَحِلّ لِحرمِ الله»**. قال سفيان: اقرؤوا سورة **﴿وَاللَّيلِ إذا يَغْشى﴾ ﴿فَأَمّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾**. هكذا حدّثناه أبو علي وله إسناد صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدم.

٣٩٩٦ ـ حدّثناه عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال عن عبيد الله بن موهب، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ستَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجاب: الزّائِد في كتابِ الله تَعالى، وَالْمُكَذِّب بِأَقْدارِ الله، وَالْمُتَسَلِّط بِالْجَبَروتِ**

(٣٩٩٥) أشار له الترمذي لمّا أخرج حديث عائشة الآتي بعده، وصحح أنه مرسل عن علي بن الحسين. وهو كذلك مرسل عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٦٧) من طريق الفريابي كما هنا، والراوي عن الفريابي عند الحاكم أقوى. وانظر الذي بعده.

(٣٩٩٦) تقدم (١/ ٣٦)، وسيأتي (٤/ ٩٠)، مع كلام للذهبي وجواب عليه.

لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ الله وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، وَالْمُسْتَحِلّ لِحرمِ الله، وَالْمُسْتَحِلّ مِنْ عُتْرتي ما حَرَّمَ الله، وَالتّارِك لِسُنّتي».

قد احتج الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمٰن بن أبي الرجال في الجامع الصحيح، وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول.

٣٩٩٧ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني عمي عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: **قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو إنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت إني إنما أريد ما أريد لِما نزلت هذه الآية فيه: ﴿فَأَما مَنْ أَعْطَى وَاتّقى * وَصَدّقَ بِالْحُسْنى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى﴾، إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * [٢/ ٥٢٥] إلا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلى * وَلَسَوْفَ يَرْضى﴾.**

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣٩٩٧) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٥) لابن جرير، وابن عساكر.

قلت: وأخرجه البزار باختصار (١٥٣٣) كما في «مختصر زوائده» وأبهم البزار شيخه فيه. فضعّفه الهيثمي.

تفسير سورة ﴿والضحى﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٢٦ ـ أري رسول الله ما يفتح على أمته من بعده

٣٩٩٨ * ـ **حدّثني** أبو عمرو محمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا عصام بن رواد بن الجراح، حدّثني أبي، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدّثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أري رسول الله ﷺ ما يفتح على أمته من بعده فسرّ بذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَالضّحى * وَاللّيلِ إذا سَجى﴾**، إلى قوله: **﴿وَلَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضى﴾**. قال: فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك، في كل قصر منها ما ينبغي له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩٩ * ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: **«سَأَلْتُ الله مَسْأَلَةً وَدِدْتُ أَنّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ،**

(٣٩٩٨) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١٢)، وقال الذهبي: تفرد به عصام عن أبيه، وقد ضعّف.

(٣٩٩٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٦) كما في «مجمع البحرين»، وأورده في «المجمع»، وقال: فيه عطاء وقد اختلط (٨/ ٢٥٤).

قلت: قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٣٣٤): قديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وقد استثنى غير واحد من الأئمة معهما حماد بن زيد، انتهى. قلت: وهو هنا من طريق حماد بن زيد عنه، وكذا هو عند الطبراني من الوجهين، وقد عزا هذا الحديث في «الدر المنثور» للطبراني، وابن عساكر، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «دلائل النبوّة» وكذا لأبي نعيم في «دلائله» (٦/ ٦١١).

ذَكَرْتُ رُسُلَ رَبّي فَقُلْتُ: يا رَبِّ سَخَّرْتَ لِسُلَيمانَ الرِّيحَ وَكَلَّمْتَ مُوسى، فَقالَ تَبارَكَ وَتعالى: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتيماً فآوَيْتُك، وَضالاً فَهَدَيْتُكَ، وَعائِلاً فَأَغْنَيْتُكَ، قالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَوَدِدْتُ أَن لَمْ أَسْأَلْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٢٧ ـ شأن نزول سورة ﴿والضحى﴾

٤٠٠٠ * ـ **أخبرنا** إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾**، إلى **﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * في جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾**. قال: فقيل لامرأة أبي لهب: إن محمداً قد هجاك، فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملأ فقالت: يا محمد على ما تهجوني؟ قال: فقال: **«إِنّي وَالله ما هَجَوْتُكَ ما هَجاكِ إِلاّ الله»**، قال: فقالت: هل رأيتني [٢/٥٢٦] أحمل حطباً أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد، ثم انطلقت فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه فأتته فقالت: يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذا سَجَى * ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى﴾**.

هذا إسناد صحيح كما حدّثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت له علّة، **أخبرناه** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد قال: لما نزلت: **﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ﴾**، فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف وقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَأَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾**. لم أجد فيه حرفاً مسنداً ولا قولاً للصحابة فذكرت فيه حرفين للتابعين.

(٤٠٠٠) انظر «الدر المنثور» (٦/٦٠٩) ولم يعزه لغيره. والعجب من الحاكم، كيف خالف قاعدته في هذا الحديث فأعلّ المتصل بالمرسل خلافاً لما يقطع به في الطالب من قوله: «الزيادة من الثقة مقبولة» بل هذا داخل كذلك في علة الاختلاف على الراوي مما يوجب ردّه، ثم أبو إسحاق، قيل تغير، وهو يدلّس.

٤٠٠١ * - **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا علي بن هاشم الرازي، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، عن أبي الأحوص، قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا، قلما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة: وإني لأصوم أشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا: ﴿وَأَما بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

٤٠٠٢ * - **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنبأ أبو بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا ورزق من الخير كذا، فرحم الله عمرو بن عبيد الله السبيعي وعمرو بن ميمون الأودي، فلقد نبها لما يرغب الشباب في العبادة.

تفسير سورة ﴿الم نشرح﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٢٨ ـ واقعة شق صدر النبي ﷺ

٤٠٠٣ ـ **قد اتفق** الشيخان على حديث قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج في شق بطن [٢/٥٢٧] رسول الله ﷺ واستخراج ما أخرج منه. وقد أتي به ثابت البناني عن أنس دون ذكر مالك بن صعصعة خارج المعراج بزيادات ألفاظ كما **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو مسلم ومحمد بن يحيى القزاز **قالا**: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، عنِ أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة، فقال هذا حظ الشيطان منك، قال: «**فَغَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزمٍ ثُمَّ لأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ**» قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني ظئره ـ فقالوا: إن محمداً قد قتل فأقبلت ظئره تريده، فاستقبلها راجعاً وهو منتقع اللون، قال أنس: وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٠٤ * ـ **قد صحت** الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب «**لَنْ يُغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ**». وقد روي بإسناد مرسل عن النبيّ ﷺ **أخبرناه** محمد بن علي الصنعاني، ثنا

(٤٠٠٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/١٠١) رقم (٢٦١) بهذا السند والمتن، واختصره البيهقي في «دلائل النبوة» رقم (١٦٨).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٠٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن جرير، والبيهقي في «السنن الكبرى» كما في «الدر المنثور» (٦/٦١٧)، وهو مرسل صحيح الإسناد.

إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن الحسن في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾، قال: خرج النبيّ ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك وهو يقول: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾.

تفسير سورة ﴿والتين﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٠٥ * ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالتّينِ وَالزّيتون﴾. قال: الفاكهة التي يأكلها الناس، ﴿وَطورِ سِينينَ﴾، قال: الطور الجبل وسينين قال: المبارك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٢٩ ـ من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر

٤٠٠٦ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً، وذلك قوله عزّ وجلّ: [٢/٥٢٨] ﴿ثُمّ رَدَدْناهُ أَسْفَل سافِلينَ * إِلاّ الّذينَ آمَنوا﴾، قال: إلاّ الذين قرأوا القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٠٥) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٢٠) لابن أبي حاتم، وتقدم تصحيح هذا السند.

(٤٠٠٦) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٢١)، وهو صحيح الإسناد.

تفسير سورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سنان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق﴾**.

فإذا ابن عيينة لم يسمعه من الزهري.

٤٠٠٨ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٣٠ ـ عزائم السجود في القرآن

٤٠٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن سالم الحافظ، ثنا محمد بن حماد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان بحراء إذْ أتاه الملك بنمط من ديباج فيه مكتوب **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾**، إلى **﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾**. فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم، **فقد أخبرناه** محمد بن إسحاق الثقفي، أنبأ محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنبأ

(٤٠٠٧) تقدم بالطريقين (٢/ ٢٢٠ـ ٢٢١).

(٤٠٠٨) انظر الذي قبله.

(٤٠٠٩) لم ينسبه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٢٤) إلا للحاكم. وسنده صحيح إلا أنه معلول بما ذكر أبو علي النيسابوري شيخ الحاكم.

معمر، أخبرني عن عمرو بن دينار: أن النبيّ ﷺ كان بحراء فذكره.

الحديث الأول المتصل رواته كلهم ثقات، وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة.

٤٠١٠ ـ **فأما السجود في ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾** فقد أخرجه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، **وقد حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: عزائم السجود في القرآن **﴿الٓمٓ * تنزيل﴾** و**﴿حمٓ * تنزيل﴾** السجدة والنجم و**﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾**. وأنا أتعجب من حدّثني لا يسجد في المفصل .[٢/ ٥٢٩]

(٤٠١٠) نعم حديث أبي هريرة عند مسلم في «صحيحه» (٥٧٨)، وأما حديث علي رضي الله عنه فقد رواه الطبراني في «الأوسط» بسندٍ ضعيف، كما في «المجمع» (٢/ ٢٨٥). قلت: سند الحاكم حسن لأجل عاصم، وحديث ترك السجود في «المفصل» الذي تساءل الحاكم عمن حدثه إياه، أخرجه أبو داود في «السنن» (١٤٠٣) عن ابن عباس بسندٍ ضعيف.

تفسير سورة ﴿إنا أنزلناه﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠١١ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾**، قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، كان بموقع النجوم فكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال عزّ وجلّ: **﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٢ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين قال: وتلا هذه الآية: **﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٣١ ـ بيان ليلة القدر مفصلاً

٤٠١٣ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو عامر العقدي، ثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن أبي زميل سماك الحنفي قال: حدّثني مالك بن مرثد، عن أبيه قال: قلت لأبي ذرّ رضي الله عنه: هل سمعت رسول الله ﷺ

(٤٠١١) تقدم مراراً بألفاظ مختلفة، وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٢)، (٢/ ٣٦٨)، (٢/ ٤٧٧).

(٤٠١٢) انظر ما قبله.

(٤٠١٣) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٣٢) لمحمد بن نصر المروزي فقط. قلت: قد أخرجه البزار في «مسنده» (٧٢٥) كما في «المختصر» (١٠٣٥)، وفي «الكشف» من طريق أبي عاصم عن الأوزاعي، =

يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أم في غير رمضان؟ قال: «**بَلْ في رَمَضانَ**»، قلت: أخبرني يا رسول الله أهي مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «**لا بَلْ إلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ**»، قلت: يا رسول الله أخبرني في أيّ رمضان هي؟ قال: «**في الْعَشْرِ الأَواخِرِ لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها**»، فقلت: أقسمت عليك بحقي عليك يا رسول الله في أيّ عشر هي؟ قال: فغضب علي غضباً شديداً ما غضب [٢/ ٥٣٠] علي قبل ولا بعد مثله وقال: «**لَوْ شاءَ الله لأَطْلَعَكُمْ عَلَيْها، الْتَمِسوها في السَّبْعِ الأَواخِرِ، لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٣٢ ـ شأن نزول آية ﴿قل لو كان البحر مداداً﴾ الآية

٤٠١٤ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح فنزلت: ﴿**وَيَسْئَلونَكَ عَنِ الرّوحِ قُلِ الرّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبّي وَما أُوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إلاّ قَليلاً**﴾. قالوا: نحن لم نؤت من العلم إلاّ قليلاً، وقد أوتينا التوراة فيها حكم الله ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً قال: فنزلت ﴿**قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= عن مرثد به ـ أو أبو مرثد ـ كذا قال. وأورده في «المجمع» الهيثمي وقال: مرثد لم يرو عن غير أبيه، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه إسحاق، وابن أبي شيبة من هذا الوجه عن مرثد عن أبيه، وفي رواية لإسحاق: عن مالك بن مرثد عن أبيه، وفي أخرى: مرثد أو ابن مرثد عن أبيه، انظر «المطالب العالية» (١٠٤١)، (١٠٤٢)، (١٠٤٣)، وعزاه البوصيري كذلك للنسائي في «الكبرى»، وابن حبان في «صحيحه». وقد تقدم جميع ذلك، مع جماعة ممن أخرجوه من قبل (١/ ٤٣٧). والحديث عند مع ما فيه لا ينزل عن الحسن لا سيّما بشواهده.

(٤٠١٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٩)، وقال: حسن صحيح غريب، والإمام أحمد في «المسند» (٢٣٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٤)، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٣٦١)، وعزاه كذلك لابن المنذر، وابن حبان في «صحيحه»، وأبي الشيخ في «العظمة»، وأبي نعيم في «حلية الأولياء»، والبيهقي في «دلائل النبوة». قلت: وسند الحاكم صحيح، وقد أخرجه الشيخان عن ابن مسعود بنحو هذا، وانظر البخاري (١٢٥).

تفسير سورة ﴿لم يكن﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠١٥ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قرأ عليه: **﴿لَمْ يَكُنْ﴾**، وقرأ فيها: **﴿إِنَّ ذاتَ الدّين عِنْدَ الله الْحَنيفيّةُ لا الْيَهودِيّةُ وَلا النّصْرانِيّةُ وَلا الْمَجوسِيّةُ وَمَنْ يَعْمَلْ خيراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠١٦ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مغيرة قال: سمعت الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق بن سلمة: أسمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: من قال إني مؤمن فليقل إني في الجنة، فقال: نعم، فقال المغيرة: وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة: **﴿لَمْ يَكُنْ الّذينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ﴾**، حتى بلغ: **﴿وَما أُمِروا إلاّ لِيَعْبُدوا الله مُخْلِصينَ لَهُ الدّين﴾**، إلى قوله تعالى: **﴿وَذٰلِكَ دِينُ القَيّمَة﴾**. قرأها وهو يعرض بالمرجئة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٥٣١]

(٤٠١٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٩٤)، وقال: حسن صحيح. ورواه الإمام أحمد في «المسند» من أوجه وبسياق كما في «المجمع» (٧/ ١٤٠ـ ١٤١).

(٤٠١٦) سنده صحيح.

تفسير سورة الزلزلة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٣٣ ـ فضيلة سورة ﴿إذا زلزلت﴾

٤٠١٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: **«اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذواتِ الراء»**، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: **«اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذَواتِ حمٓ»**، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: **«اقْرَأْ ثَلاثاً مِنَ الْمُسَبِّحاتِ»**، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله أقرئني سورة جامعة فأقرأه رسول الله ﷺ: ﴿**إِذا زُلْزِلَت**﴾، حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: **«أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ»**، ثم ذكر ما يقيمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني يحيى بن أبي

(٤٠١٧) أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» ص (٢٥٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، وأبو داود في «السنن» (١٣٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٧٣)، لم يقل أبو داود: «ثم ذكر ما يقيمه»، قال الذهبي: بل صحيح، أي ليس على شرطهما وإنما يصحح فقط، وذلك لأجل عيسى.

(٤٠١٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٧٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٥٠)، وقد تقدم (٢/ ٢٥٦).

سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ أخبارَها أنْ تشهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بما عَمِلَ على ظَهرِها، أَنْ تقولَ عَمِلَ كذا وكذا في يَوْمِ كذا وكذا، فذلِكَ أخبارُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠١٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر الشافعي **قالا**: ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه يتغدّى مع [٢/ ٥٣٢] رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ﴾، فأمسك أبو بكر، وقال: يا رسول الله أكل ما عملنا من سوء رأيناه فقال: «ما تَرَوْنَ مِمّا تكرهونَ فذلِكَ ما تُجزَوْنَ يُؤَخِّرُ الخيرُ لأهلِهِ في الآخِرَةِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠١٩) قال الذهبي: مرسل. وذلك أن أبا أسماء لم يدرك النبيّ ﷺ. قلت: نعم هو كذلك ولكن لعله سمع الحديث من أبي بكر الصدّيق فرواه على هذه الصورة، ولذلك قال البوصيري: صحيح إن كان أبو أسماء سمعه من أبي بكر الصدّيق.

قلت: والحديث أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٨١٧)، وعزاه البوصيري لابن أبي شيبة في «مصنفه»، والإمام أحمد في «المسند» كذلك. وقال: رواه الترمذي مختصراً بسندٍ ضعيف. قلت: هو في «المجمع» عن غير صحابي (٧/ ١٤١) عن أنس، وابن عمرو ووثّق رجال حديث ابن عمرو، وعزاه للطبراني. وعزاه في «الدر المنثور» كذلك لعبد بن حميد، وابن مردويه (٦/ ٦٤٦).

تفسير سورة العاديات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٢٠ * ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، أخبرني عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَالعادِياتِ ضَبْحاً﴾، قال: هي الخيل، ﴿فَالْمُورِياتِ قَدْحاً﴾، قال: الرجل إذا أورى زنده، ﴿فَالْمغيراتِ صُبْحاً﴾، قال: الخيل تصبّح العدو ﴿فَأَثَرْن بِهِ نَقْعاً﴾، قال: التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾، قال: العدوان، ﴿إنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنود﴾ قال: الكفور.

(٤٠٢٠) عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٢) لعبد بن حميد والحاكم، فقط، وذكره بسياق آخر مطوّل قبل ذلك ولست أدري لما سكت عليه الحاكم، ورجاله على شرط الشيخين، والله أعلم. وقد أخرج أكثره البزار كما في «المجمع» (٧/ ١٤٢).

تفسير سورة القارعة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٢١ * ـ **أخبرنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذا ماتَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ تَلَقَّى رُوحَهُ أَرْواحُ الْمُؤْمِنِينَ فَيقولوا لَهُ: ما فَعَلَ فلانٌ؟ فَإِذا قالَ: ماتَ قالوا: ذُهِبَ بِهِ إِلى أُمِّهِ الهاوِيَةِ فَبِئْسَتِ الأُمُّ وَبِئْسَتِ المُرَبِّيَةُ»**.

هذا حديث مرسل صحيح الإسناد فإني لم أجد لهذه السورة تفسيراً على شرط الكتاب، فأخرجته إذ لم أستجز إخلاءه من حديث.

(٤٠٢١) هو مرسل صحيح كما ذكر الحاكم رحمه الله، ولم ينسبه في «الدر المنثور» (٦/٦٥٦) لغيره. وكان أورد مرسلاً آخر عن الأشعث بن عبد الله الأعمى، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير.

قلت: قد أخرجه ابن جرير إليه بسندٍ صحيح إلى الأشعث. والأشعث حديثه مرسل أو معضل. وكان ابن كثير في «التفسير» (٤/٥٤٣) أورد حديث ابن جرير وقال: وقد رواه ابن مردويه عن أنس بن مالك مرفوعاً، ولم يذكره. قلت: فهذه الروايات يشد بعضها بعضاً.

تفسير سورة ﴿ألهاكم التكاثر﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٢٢ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام [٢/ ٥٣٣]، حدّثني أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدّثه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ: **﴿أَلْهاكُمُ التكاثُر﴾**، وهو يقول: **«يَقولُ ابْنُ آدَمَ مالِي مالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلاّ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد وليس من شرط الشيخين وليس لعبد الله بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف، نظرنا فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصراً.

٤٠٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا جعفر بن برقان قال: سمعت يزيد بن الأصم يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَخْشى عَلَيْكُمُ الفَقْرَ وَلٰكِنّي أَخْشى عَلَيْكُمُ التكاثُرَ، وَما أَخْشى عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، وَلٰكِنّي أَخْشى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٠٢٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٩٥٨)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٣٨)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١١٤٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١).

وقد وهم الحاكم، فالحديث عند مسلم في «صحيحه» لكن ما هو عنده بالمختصر. وقد أعاده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٢) وأنسي أنه عند مسلم.

(٤٠٢٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٨)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٢١)، (١٠/ ٢٣٦)، وسند الحاكم جيّد.

تفسير سورة ﴿والعصر﴾

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٢٤ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿وَالْعَصْرِ وَنَوائِبِ الدَّهْرِ * إِنَّ الْإِنسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٢٤) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري في «المصاحف» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٦٦)، وليس الحديث بصحيح، فعمرو ذو مرّ مجهول كما في «التقريب».

تفسير سورة الهمزة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٢٥ * ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: **﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾**، قال: الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٥٣٤]

٤٠٢٦ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه أنه ذكر النار فعظم أمرها وذكر منها ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: **﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٢٥) رواية أبي السمح عن أبي الهيثم ضعفها جمهور العلماء والنقاد لكن نقل الحاكم عن ابن معين (٢/ ٢٤٦) تصحيحها، كما تقدم فلذلك أخرجها.

(٤٠٢٦) لم أقف عليه لغير الحاكم ورجاله ثقات.

تفسير سورة الفيل

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٢٧ * ـ أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا ما عناك يا ربنا ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت، فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل، فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال:

اللّهمّ إن لكلّ إلٰه حلالاً فامنع حلالك

لا يغلبنّ محالهم أبداً محالك

اللّهم فإن فَعَلْتَ فَأمْرٌ ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيل التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾. قال: فجعل الفيل يعج عجاً ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٥٣٥]

(٤٠٢٧) هذا إسناد رجاله ثقات أثبات إلا قابوس فهو ليّن كما في «التقريب» لابن حجر، وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٧٣) لابن المنذر، والبيهقي في «السنن الكبرى»، وأبي نعيم في «دلائل النبوة». قلت: سقط من دلائل أبي نعيم، كما سقطت من هذا الكتاب أحاديث كثيرة، والظاهر أن المعتمد في المطبوع نسخة مختصرة. ولكن للحديث شواهد:

أ ـ عن عثمان المغيرة عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» (٨٦)، وابن إسحاق في «السيرة» (١/ ١٥٩)، والترمذي (٣٦٢٣)، وسيأتي عند الحاكم باختصار شديد.

ب ـ عن الزهري.

ج ـ عن عمر بن عبد الله بن زهير، وكلاهما في «دلائل النبوة» (٨٧ـ ٨٨)، وانظر طبقات ابن سعد (١/ ٩٠).

تفسير سورة قريش

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٣٤ ـ فضل قريش بسبع خلال

٤٠٢٨ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، حدّثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّته أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**فَضَّلَ الله قُرَيشاً بِسَبْعِ خِلالٍ: إنّي فيهِمْ، وَإنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَالْحِجابَةَ فيهِمْ، وَالسِّقايَةَ فِيهِم، وَإنَّ الله نَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ، وَإنَّهُمْ عَبَدوا الله عَشْرَ سِنينَ لا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَإنَّ الله أنْزَلَ فِيهِمْ سورةً من الْقُرْآن**»، ثم تلاها رسول الله ﷺ: ﴿**بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لإيلافِ قُرَيْشٍ * إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيفِ * فَلْيَعْبُدوا رَبَّ هٰذا الْبَيْتِ * الّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْف**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٢٨) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٣٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٩٩٤)، وأورده في «المجمع» (١٠/ ٢٤) وقال: فيه من لم أعرفه. وقد اعترض الذهبي على تصحيحه فقال: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، انتهى. قلت: قد توبعا بعد عند الحاكم (٤/ ٥٤) لكنهما خالفا في السند بذكر الجد، فبقي في الحديث كلام.

تفسير سورة الماعون

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٢٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿**الماعون**﴾ العارية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٣٠ * ـ **حدثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي رضي الله عنه ﴿**وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**﴾، قال: هي الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم.

هذا إسناد صحيح مرسل، فإن مجاهداً لم يسمع من علي .[٢/٥٣٦]

(٤٠٢٩) رواه الطبراني برجال الصحيح، كما في «المجمع» للهيثمي (٧/١٤٣)، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٦/٦٨٤)، ثم هو حديث صحيح لا علة له.

(٤٠٣٠) مرسل كما قال الحاكم، فمجاهد لم يسمع من علي، وقد أخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٦/٦٨٥).

تفسير سورة الكوثر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٣٥ ـ صفة الكوثر

٤٠٣١ ـ **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل، وأحمد بن يعقوب الثقفي وعمرو بن محمد بن الحسن **قالوا**: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر، فقال: «**هُوَ نَهرٌ أَعطانِيهِ الله في الْجَنَّةِ تُرابُها مِسْكٌ، أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، يَرِدُهُ طائِرٌ أَعْناقُها مِثْلُ أَعْناقِ الْجزر**»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة؟ فقال: «**أَكَلُها أَنْعَمُ مِنها**».

قد أخرج مسلم هذا الحديث من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل، عن أنس لما أنزلت: ﴿**إِنَّا أَعْطيناكَ الْكَوْثَرَ**﴾، أتم وأطول منها لكني أخرجته في أفراد عاصم بن علي، فإن أبا أويس ثقة ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبد الله حديثاً مسنداً، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه.

٤٠٣٢ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**إِنَّا**

(٤٠٣١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥٤٢)، والبيهقي في «البعث» (١٢٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٣٦)، وتمّام في «فوائده» (١٣٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤٠٠)، والبخاري في «صحيحه» (٤٦٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٤٧)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٣٣)، وفي لفظ بعضهم اختلاف وزيادة ونقص.

(٤٠٣٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٨٢) هكذا.

وقد وهم فيه الحاكم.

أعطيناكَ الْكَوْثَرَ﴾، قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: فقلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال: والنهر من الخير الكثير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٣٦ ـ بحث في معاني آية ﴿فصلّ لربك وانحر﴾

٤٠٣٣ * ـ **فأما** قوله عزّ وجلّ: **﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾**، فقد اختلف الصحابة في تأويلها وأحسنها ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في روايتين: **الأولى**: منهما ما **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، **ثنا** هشام بن علي ومحمد بن أيوب **قالا**: **ثنا** موسى بن إسماعيل، **ثنا** حماد بن سلمة، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن صهبان، عن علي رضي الله عنه **﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾**، قال: هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة.

٤٠٣٤ * ـ **والرواية الثانية، حدّثناه** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس [٢/٥٣٧] الرازي، ثنا وهب بن أبي مرحوم، ثنا إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: **﴿إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾**، قال النبيّ ﷺ: **«يا جِبْرِيلُ ما هٰذِهِ النّحِيرةُ الّتي أَمَرَني بِها رَبّي؟»** قال: إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السمٰوات السبع، قال النبيّ ﷺ: **«رَفْعُ الأَيْدي مِنَ الاسْتِكانَةِ الّتي قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَما اسْتَكانوا لِرَبِّهِم وَما يَتَضَرّعون﴾»**.

(٤٠٣٣) أخرجه ابن أبي شيبة، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني في «الأفراد»، وأبو الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه، والبيهقي في «سننه»، كما في «الدر المنثور» (٦/٦٨٩)، وفي سياق بعضهم زيادة.

(٤٠٣٤) قال الذهبي: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي، ونسبه في «الدر المنثور» (٦/٦٨٩) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٧٥).

تفسير سورة الكافرون

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٣٧ ـ سورة الكافرون براءة من الشرك

٤٠٣٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد بن أحمد بن أحمد عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه أنه قال للنبيّ ﷺ: مرني بشيء أقوله، فقال: «**إِذا أَوَيْتَ إِلى مَضْجَعِكَ فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يا أَيّها الْكافِرون﴾ ـ إلى خاتِمَتِها ـ فَإِنّها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٣٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٥٠٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠١)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦٥). وقد قدمنا هناك ذكر من خرّجه بتمام، وذكرنا تصحيحه.

تفسير سورة النصر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٣٦ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق، سمعت أبا عبيدة يحدّث عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**سبحانك** [٢/٥٣٨] **رَبّنا وَبِحَمْدِكَ**»، فلما نزلت: ﴿**إذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ**﴾، قال: «**سُبْحانَكَ رَبّنا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٣٦) منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح من قولي العلماء. وعزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٦٩٩) لمحمد بن نصر، وابن جرير، وابن المنذر، وعبد الرزاق، وابن مردويه.

تفسير سورة أبي لهب

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٣٨ ـ حكاية أخذ الأسد ابن أبي لهب

٤٠٣٧ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، ثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه قال: كان لهب بن أبي لهب يسبّ النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: **«اللَّهُمّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ»**، فخرج في قافلة يريد الشام، فنزل منزلاً، فقال: إني أخاف دعوة محمد (ﷺ) قالوا له: كلا فحطّوا متاعهم حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٣٨ * ـ **وأخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، قال: قرىء على سفيان بن عيينة وأنا شاهد الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿ما أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾**، قال: كسبه ولده. قال أحمد بن حنبل: لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ثم بلغني أنه سمعه من عمرو بن حبيب، **فأخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم، فقام يصلح بينهم فدفعه بعضهم فوقع على الفراش فغضب ابن عباس وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث، يعني ولده **﴿ما أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ﴾** .[٥٣٩/٢].

(٤٠٣٧) لم أقف عليه عند غير الحاكم، وقد أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة أبي عقرب ونسبه للحاكم فقط، والظاهر أنه تفرد به، والله أعلم.

(٤٠٣٨) السند الأول فيه عمر بن حبيب واهٍ، كما نبّه الذهبي، والثاني سند صحيح لا علّة له. وقال الذهبي: هو على شرط البخاري.

تفسير سورة الإخلاص

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قد ذكرت فضائل هذه السورة في فضائل القرآن

٤٠٣٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي **قالا**: ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ﴾** قال: الصمد الذي **﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾**، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله لا يموت ولا يورث **﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾**. قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٦١)، (٣٣٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٤) وفي سندهم أبو جعفر الرازي صدوق سيىء الحفظ، وقال الترمذي بعد إخراجه: وجاء عن أبي العالية عن النبيّ ﷺ مرسلاً، وساق سنده فيه، ثم قال: وهذا ـ أي المرسل ـ أصح، انتهى. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٧٠٦) كذلك لابن جرير، وابن خزيمة، والبخاري في «تاريخه»، وابن أبي حاتم، والبغوي في «معجمه»، وابن المنذر في «العظمة»، والبيهقي في «الأسماء والصفات».

تفسير سورة الفلق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

١٥٣٩ ـ فضيلة سورة الفلق

٤٠٤٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أقرأ من سورة يوسف وسورة هود قال: **«يا عُقْبَةُ اقْرأْ بِـ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أَحَبَّ إِلى الله وَأَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنها، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَفوتَكَ فَافْعَلْ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٤١ ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ [٢/ ٥٤٠] أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر، فقال: **«اسْتَعيذي بِالله مِنْ شَرِّ هٰذا، فَإِنَّهُ الغاسِقُ إِذا وَقَبَ»**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٤٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨١٤)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٥٨)، وأبو داود في «السنن» (١٤٦٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٩٥)، والدارمي في «السنن» (٢/ ٤٦٢).

وقد وهم الحاكم أبو عبد الله في هذا الحديث حيث أن مسلماً أخرجه لكن ليس عندهم قوله: «فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل»، وهو مثل لفظ النسائي بدونها.

(٤٠٤١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٦٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (١٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٦١)، (٦/ ٢١٥)، (٦/ ٢٣٧)، (٦/ ٢٥٢)، وقال الترمذي بعد إخراجه: هذا حديث حسن صحيح، وانظر لمن عزاه في «الدر المنثور» (٦/ ٧١٨).

١٥٤٠ ـ رقية جبريل عليه السلام لكل داء

٤٠٤٢ ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة البكري، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زياد بن ثويب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء النبيّ ﷺ يعودني فقال: **«ألا أرْقيكَ بِرقْيَةٍ رَقاني بِها جِبْريلُ عَلَيهِ السّلامُ؟»** فقلت: بلى بأبي وأمي، قال: **«بِسْمِ الله أرْقيكَ وَالله يَشْفيكَ مِنْ كُلّ داءٍ فيك، مِنْ شَرّ النفّاثاتِ في الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرّ حاسِدٍ إذا حَسَد»**، فرقى بها ثلاث مرات.

(٤٠٤٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٥٢٤)، وقد قال البوصيري في «المصباح» رقم (١٢٢٩): في إسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري ضعيف، انتهى.
قلت: هو كما قال، لكن للحديث شواهد عند مسلم في «صحيحه» (٢١٨٦)، عن أبي سعيد، وعن عائشة (١١٨٦)، (٢١٩١) وعن غيره عند غيره.

تفسير سورة الناس

بسم الله الرحمٰن الرحيم

٤٠٤٣ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإن ذكر الله خنس وإن غفل وسوس، وهو قوله تعالى: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

آخر كتاب التفسير

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين. [٢/ ٥٤١]

(٤٠٤٣) أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي، والضياء في «المختارة»، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٧٢٢)، وهو صحيح.

٢٩ ـ كتاب: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين

٤٠٤٤ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيّدنا المصطفى ﷺ أجمعين، فإن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من الجامع الصحيح قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به ذكر ما روي بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات الله عليه وامرأته حواء (عليها السلام) حين أهبطا إلى الأرض مما لم يخرجاه الشيخان.

ذكر آدم عليه السلام

٤٠٤٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الحربي، وموسى بن الحسن بن عباد **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَمّا صَوَّرَ الله آدَمَ تَرَكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَطيفُ بِهِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمّا رَآهُ أَجْوَفَ قالَ: ظَفَرْتُ بِهِ، خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٠٤٦ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عمار بن أبي معاوية البجلي، عن

(٤٠٤٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦١١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٢)، (٣/ ٢٤٠)، (٣/ ٢٥٤).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم بمثل الذي هنا، وكنت في «زوائد ابن حبان» خرجته بهذا اللفظ لأنه ليس عند مسلم: «ظفرت به».

(٤٠٤٦) عزاه في «الدر المنثور» (١/ ١٠٤) لعبد بن حميد، والحاكم فقط.

سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٤٧ * ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمران بن عيينة، أنبأ عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما أهبط الله آدم إلى أرض الهند.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٤١ ـ أطيب ريح في الأرض الهند

٤٠٤٨ * ـ **حدثنا** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال علي بن أبي طالب: أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام فعلق شجرها من ريح الجنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[٢/ ٥٤٢]

١٥٤٢ ـ ثماركم هذه من ثمار الجنة

٤٠٤٩ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٠٤٧) عطاء اختلط.

(٤٠٤٨) رجاله ثقات.

(٤٠٤٩) أخرجه البزار في «مسنده» (١٨٣٧) في «مختصر الزوائد»، وفي «الكشف» (٢٣٢٤)، عن ربعي بن علية عن عوف، عن قسامة، عن أبي موسى رفعه به. وقال البزار: لا نعلم رفعه إلا ربعي. قلت: ربعي وهوذه، متساويان. وقد أورده في «المجمع» (٨/ ١٩٧)، وعزاه للبزار والطبراني، وقال: رواه البزار، والطبراني ورجاله ثقات.

١٥٤٣ ـ بيان خلق السمٰوات والأرض وآدم

٤٠٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا حماد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود أتت النبيّ ﷺ فسألته عن خلق السمٰوات والأرض فقال: **«خَلَقَ الله الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالاثْنينِ، وَخَلَقَ الله الْجِبالَ يَوْمَ الثلاثاءِ وَما فِيهِنَّ مِنْ منافِع، وَخَلَقَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ الشَّجَرَ وَالْماءَ وَالْمَدائِنَ وَالْعُمْرانَ وَالْخَرابَ، فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ فَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَكْفرونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْض في يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلونَ لَهُ أَنْداداً ذٰلِكَ ربُّ العالمينَ*وَجَعَلَ فِيها رَواسي مِنْ فوْقها وَبارَكَ فيها وَقَدَّرَ فيها أَقْواتَها في أَرْبَعَةِ أَيّام سواءً للسّائلين﴾ وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَميسِ السَّماءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النجومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالملائِكة إِلى ثلاثِ ساعاتٍ بَقِينَ مِنْهُ، فَخَلَقَ في أَوّلِ ساعَةٍ مِنْ هٰذِهِ الثَّلاثِ السّاعاتِ الآجالَ حينَ يَموتُ مَنْ ماتَ، وفي الثّانِيَةِ أَلْقَى الآفة على كُلِّ شَيْءٍ مِمّا يَنْتَفِعُ بِهِ النّاسُ، وَفِي الثّالِثَةِ آدَمَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبليسَ بِالسُّجودِ لَهُ وَأَخرَجَهُ مِنها في آخِرِ ساعَةٍ»** ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد، قال: **«ثُمَّ اسْتَوَى عَلى الْعَرْشِ»** قالوا: قد أصبت لو أتممت قالوا: ثم استراح قال: فغضب النبيّ ﷺ غضباً شديداً فنزلت: **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنا السَّمٰوات وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما في سِتَّةِ أَيّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغوبٍ * فاصْبِرْ على ما يَقُولون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥١ * ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سعيد [٢/ ٥٤٣] بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي السعدي، عن أبيّ بن كعب قال: كان آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه

(٤٠٥٠) تقدم (٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٤٠٥١) رجاله ثقات.

(٤٠٥٢) هو طرف من حديث تقدم (١/ ٢٧٨).

قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ يَومٍ طَلَعَتِ الشَّمسُ فيهِ يَومَ الجُمُعَةِ، خُلِقَ آدَمُ فِيهِ، وَفيهِ أُهْبِطَ إلى الأرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ.

١٥٤٤ ـ أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بعرفة

٤٠٥٣ * ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا الحسن بن محمد المروروذي، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «أَخَذَ الله المِيثاقَ مِنْ ظَهرِ آدَمَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بنعمان ـ يَعْني بِعَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَها فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلاً وَقالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بلَى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾ ـ إلى قولِهِ ـ: ﴿بِما فَعَلَ الْمُبْطِلون﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٤٥ ـ إذا خلق الله العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة

٤٠٥٤ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه أبو الحسن العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا القعنبي ويحيى بن بكير، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّياتِهِمْ﴾، فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلون، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلنّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ يَعْمَلون»، فقال رجل: يا رسول الله ففيمَ العمل؟ قال: «إنَّ الله إذا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتّى يَموتَ عَلَى [٢/ ٥٤٤] عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإذا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ حَتّى يَموتَ على عَمَلِ أَهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُ النّارَ».

(٤٠٥٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٩١)، وقال: كلثوم هذا ليس بالقوي، وحديثه ليس بالمحفوظ. وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٢٦١)، وقد تقدم الخبر (١/ ٢٧).

(٤٠٥٤) تقدم برقم (٦٣)، وكذا مرة ثانية ص (٢/ ٣٢٤) وليس هو من «الزوائد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٤٦ ـ ذكر كلمات تلقى آدم من ربه فتاب عليه

٤٠٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا الحسن بن عطية، ثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ**﴾، قال: أي رب ألم تخلقني بيدك، قال: بلى قال: أي ربّ ألم تنفخ في من روحك قال: بلى قال: أيّ رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أيّ رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ قال: «**كانَتْ حَوّاءُ لا يَعيشُ لَها وَلَدٌ فَنَذَرَتْ لَئِنْ عاشَ لَها وَلَدٌ تُسَمّيهِ عَبْدَ الْحارِثِ، فَعاشَ لَها وَلَدٌ فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحارِثِ، وَإِنّما كانَ ذٰلِكَ عَنْ وَحي الشّيطانِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٧ * ـ **حدّثنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا موسى بن

(٤٠٥٥) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١/ ١١٦)، وسنده جيّد.

(٤٠٥٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٧٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١١)، وابن جرير (٣/ ١٥٥)، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر عن قتادة، انتهى. قلت: الصحيح أن الخبر موقوف على الحسن بغير هذا المعنى، وأن هذه الرواية معلولة من ثلاثة أوجه ذكرها ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٤٣٤).

(٤٠٥٧) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٤٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤٠٠)، وابن سعد (١/ ٣١)، وانظر الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٤)، فقد تقدم الكلام عليه هناك.

إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: **«لَمَّا تُوُفِّي آدَمُ غَسَلَتْهُ الْمَلائِكَةُ بِالْماءِ وِتْراً وَأَلْحَدوا لَهُ وَقالوا هٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ في وَلَدِهِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ذكر نوح النبيّ ﷺ

٤٠٥٨ ـ **اختلفوا** في نوح وإدريس فقيل: إن إدريس قبله وأكثر الصحابة على أن نوحاً قبل إدريس صلّى الله عليهما.

٤٠٥٩ * ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسن بن حميد بن الربيع، ثنا موسى بن إسماعيل وهدبة بن خالد **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله [٢/ ٥٤٥] ﷺ: **«بَعَثَ الله نوحاً لِأَرْبَعينَ سَنَةً وَلَبِثَ في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاّ خَمْسِينَ عاماً يَدْعوهُمْ، وَعاشَ بَعْدَ الطّوفانِ سِتّينَ سَنَةً حَتّى كَثُرَ النّاسُ وَفَشَوْا»**.

قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة وأنس عن النبيّ ﷺ في حديث الشفاعة **«فَيَأْتونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَوَّلُ رسولٍ أُرْسِلَ إِلَى الأَرْضِ»**.

٤٠٦٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن سمرة بن جندب، أن النبيّ ﷺ قال: **«وَلَدُ نوحٍ ثَلاثَةٌ: سامٌ وحامٌ ويافثُ أَبو الرّوم»**.

(٤٠٥٩) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في «العظمة»، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٢٧٣). قلت: علي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف. ولأجله اعتذر الحاكم عن تصحيح الخبر. وإنما أخرجه لقول الله تعالى: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾.

(٤٠٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٢٩ـ ٣٩٢٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٩ـ ١٠) من طريق الحسن عن سمرة ومع الكلام الوارد في سماع الحسن من سمرة، وعنعنته فقد حسنه الترمذي كعادته في تحسين مثلها، وكذا حسن الخبر العراقي كما في «القرب من محبة العرب» وانظر عزوه في «إجابة الفحول» رقم (٢٠١٤). وأما ذكر عمران بن حصين في السند فعند الترمذي لا ذكر له، مع أنه من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن، رواه عن سعيد يزيد بن زريع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٤٧ ـ سيد الأنبياء خمسة ومحمد سيد الخمسة

٤٠٦١ * ـ **أخبرني** محمد بن يوسف الدقيقي، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا وكيع بن الجراح، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيّد الأنبياء خمسة ومحمد ﷺ سيّد الخمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفاً على أبي هريرة.

٤٠٦٢ * ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن ابن أبي لبيبة وهو محمد بن عبد الرحمٰن، عن جدّه، عن ابن مسعود أنه ذكر قول الله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّا أَرسَلْنا نوحاً إِلى قَوْمِهِ﴾**، فذكر أن نوحاً اغتسل فرأى ابنه ينظر إليه فقال: تنظر إلي وأنا أغتسل خار الله لونك، قال: فاسود فهو أبو السودان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٦٣ * ـ **أخبرني** أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا **﴿فَبَعَثَ الله النَبِيّين مُبَشِّرين وَمُنْذِرين﴾**، قال: وكذلك في قراءة عبد الله **﴿كانَ النّاسُ أُمّةً واحِدَةً فاختَلَفوا﴾**.

هذا حديث [٢/٥٤٦] صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٠٦٤ * ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي أن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن أبي ربيعة أخبره أن عائشة زوج النبيّ ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ

(٤٠٦١) رجاله ثقات، وحمزة صدوق ربما وهم، فحديثه في عداد الحسن.

(٤٠٦٢) قال الذهبي: محمد ضعفوه.

(٤٠٦٣) تقدم (٢/٤٤٢)، (٢/٤٧٣).

(٤٠٦٤) تقدم (٢/٣٤٢).

رَحِمَ الله أَحداً مِن قَوْمِ نوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، قال رسول الله ﷺ: «كانَ نُوحٌ ماكِثاً في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إلاّ خَمْسِينَ عاماً يَدْعوهُمْ إلى الله حَتّى كانَ آخِر زَمانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ، ثُمَّ قَطَعَها، ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُ سَفِينَةً فَيَسْخَرونَ مِنْهُ وَيَقولونَ: يَعْمَلُ سَفِينَةً في الْبرِّ فَكَيْفَ تَجْري؟ فَيَقولُ: سَوْفَ تَعْلَمونَ، فَلَمّا فَرَغَ مِنها فارَ التَّنّورُ وَكَثُرَ الْماءُ في السِّكَكِ خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً، فَخَرَجَتْ إلى الْجَبَلِ حَتّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ فَلَمّا بَلَغَها الْماءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتّى بَلَغَتْ ثُلُثَي الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَها خَرَجَتْ حَتّى اسْتَوَتْ على الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَ الْماءُ رَقَبَتَها رَفَعَتْهُ بِيَدِها حَتّى ذَهَبَ بِهِ الْماءُ، فَلَوْ رَحِمَ الله مِنْهُمْ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٤٨ ـ جمع لنوح علم الماضيين كلهم

٤٠٦٥ * ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن علي السلمي، ثنا محمد بن حسان، ثنا محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنه قال: جمع ربنا عزّ وجلّ لنوح علم الماضيين كلهم وأيده بروح منه فدعا قومه سراً وعلانية تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن اتّبعه قرن فزادهم كفراً وطغياناً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٤٩ ـ شهادة نبينا وأمته يوم القيامة على إبلاغ نوح قومه

٤٠٦٦ * ـ **أخبرنا** الحسين بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر الحسن بن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدراً قال وهب: وقد حدّثني عبد الله بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى

(٤٠٦٥) قلت: هذا منقطع، فإن محمداً والد جعفر لم يدرك علياً رضي الله تعالى عن هذه الذرية أجمعين.

(٤٠٦٦) عزاه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٦/ ٤٢٣)، وقد تعقب الذهبي الحاكم فيه فقال: إسناده واهٍ.
قلت: وقد عنعن فيه الحسن كذلك، ولم يصحح الحاكم الخبر، لعلمه بما فيه، سيما وأن عبد المنعم كذّبه الإمام أحمد كما سيأتي بعد حديث.

رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يَدْعو نوحاً وَقَوْمَهُ يَوْمَ الْقيامَةِ أَوَّلَ الناسِ فَيقولُ: ماذا أَجَبْتُمْ نوحاً؟ فَيقولونَ: ما دَعانا وما بَلَّغَنا وَلا نَصَحَنا وَلا أَمَرَنا وَلا نَهانا، فَيقولُ نوحٌ: دَعَوْتُهُمْ يا ربّ دُعاءً فاشياً في الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ حَتّى انْتَهى إِلى خاتَمِ النَّبِيّينَ أَحْمَدَ فَانْتَسَخَهُ وَقَرَأَهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، [٢/ ٥٤٧] فَيقولُ الله لِلْملائِكَةِ: ادْعوا أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ، فَيَأْتي رَسولُ الله ﷺ وَأُمَّتُهُ يَسْعى نورُهُمْ بَيْنَ أَيْديهِمْ فَيقولُ نوحٌ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: هَلْ تَعْلَمونَ أَنّي بَلَّغْتُ قَوْمي الرِّسالَةَ وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ بِالنَّصيحَةِ وَجَهَدْتُ أَنْ اسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ النارِ سرّاً وَجِهاراً فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائي إِلاّ فراراً، فَيقولُ رَسولُ الله ﷺ وَأُمَّتُهُ: فَإِنّا نَشْهَد بِما نَشَدْتَنا بِهِ إِنَّكَ في جَميعِ ما قُلْتَ مِنَ الصّادِقينَ، فَيقولُ قومُ نوحٍ: وَأَيْنَ عَلِمْتَ هٰذا يا أَحْمَدُ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ وَنَحْنُ أَوَّلُ الأُمَمِ وَأَنْتَ وَأُمَّتُكَ آخِرُ الأُمَمِ» فَيقولُ رَسولُ الله ﷺ: «﴿بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ إِنّا أَرْسَلْنا نوحاً إِلى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ﴾ ـ قَرَأَ السّورَةَ حَتّى خَتَمَها فَإِذا خَتَمَها قالَتْ أُمَّتُهُ: ـ نَشْهَدُ ﴿أَنَّ هٰذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَما مِنْ إِلٰه إِلاّ الله وَإِنَّ الله لَهُوَ الْعزيزُ الْحكيمُ﴾، فَيقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذٰلِكَ: ﴿امتازوا اليومَ أَيُّها الْمُجرِمونَ﴾ فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَمْتازُ في النّارِ».

ذكر إدريس النبي ﷺ

١٥٥٠ ـ شرح ﴿ولا تبرّجن تبرج الجاهلية الأولى﴾

٤٠٦٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾، قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾. [٢/ ٥٤٨]

٤٠٦٨ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أنبأ عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه أنه سُئل عن إدريس من هو، وفي أيّ زمان هو؟ قال: هو جد نوح الذي يقال له خنوخ وهو في الجنة حي، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة، وهو أخنوخ بن يزيد بن أهلا ليل بن قينان بن ناشر بن شيث بن آدم.

(٤٠٦٧) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٧٤)، والحديث لم يصححه الحاكم، مع أن رجاله ثقات.

(٤٠٦٨) هو معضل أو مرسل، ثم هو ضعيف بعبد المنعم كما نبّه الذهبي على ضعفه في «تلخيصه». وقال: كذبه أحمد، أما قوله: «وقال محمد بن إسحاق بن يسار» فلعلّه موصول بالإسناد السابق، والله تعالى أعلم.

٤٠٦٩ * - **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ اليشكري، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن العنزي، ثنا الحسين بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب قال: ثم كان نبي الله إدريس رجلاً أبيض طويلاً ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كبير شعر الرأس، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وكانت في صدره ثلاثة بياض من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿**وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلياً**﴾.

ذكر إبراهيم عليه السلام

ذكر إبراهيم النبيّ ﷺ خليل الله عزّ وجلّ، وبينه وبين نوح هود وصالح صلوات الله عليهما.

١٥٥١ ـ بيان القرون فيما بين الأنبياء

٤٠٧٠ * - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم التميمي، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني شريح بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: «**هٰذا الغُلامُ يَعيشُ قَرْناً**»، قال: فعاش مائة سنة، قال الواقدي: يقول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَقُروناً بَينَ ذَلك كَثيراً**﴾، فكان بين نوح وآدم عشرة قرون، وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الله على رأس ألفي سنة من خلق آدم.

(٤٠٦٩) عزاه السيوطي للحاكم فقط، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩٣)، وقد تعقبه فيه الذهبي بقوله: إسناد مظلم لا تقوم به حجة.
قلت: وقد علم الحاكم ما فيه فسكت عليه.

(٤٠٧٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٩)، من غير طريق الواقدي، وأخرجه الطبراني والبزار كما في «المجمع» (٩/ ٤٠٤ـ ٤٠٥)، وقال: رجاله ثقات.
قلت: والعجب هنا من سكوت الذهبي على محمد بن عمر الواقدي، مع أنه كان ادعى في ترجمته في «السير» أن الإجماع انعقد في زمانه على القول بضعفه، بعد أن كان الخلاف فيه قائماً. وقد بسطت القول على هذه المسألة في فواتح «سنن النبيّ ﷺ وأيامه» (١/ ١٦)، فلينظر فيه هناك، مع تفصيل الذهبي الذي أورده في المسألة.

٤٠٧١ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عمارة بن [٥٤٩/٢] القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فَيَقولونَ يا إبراهيمُ أَنْتَ خَليلُ الرَّحْمٰنِ قَدْ سَمِعَ بِخِلَّتِكَ أَهْلُ السَّمٰواتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٧٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: ثنا جندب أنه سمع النبيّ ﷺ يقول قبل أن يتوفى: «**إنّ الله اتَّخَذَني خليلاً كما اتَّخَذَ إبراهيمَ خَليلاً**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٧٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بسر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ لمّا رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فَمُحيت، ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال: «**قاتَلَهم الله وَالله إنْ استَقْسَما بِالأَزْلامِ قَطّ**».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

١٥٥٢ ـ ذكر نسب إبراهيم

٤٠٧٤ * ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وإبراهيم خليل الرحمٰن وصفيه ونبيّه ﷺ ابن

(٤٠٧١) كذا جاء في الأصل، والتلخيص: «فيقولون...» مما يشعر أنه جزء من حديث قد سقط أوّله. والسند صحيح على شرط الشيخين، كما ذكر الحاكم ووافقه الذهبي، والله أعلم.

(٤٠٧٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٣٢) بسياق أتمّ، وبعضه في «السنن».
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٧٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٢٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٠٧).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٧٤) السند لابن إسحاق صحيح مشهور، لكن ليس عندهم جميعاً هكذا هذا النسب.

آزر بن مأجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح صلوات الله عليه.

١٥٥٣ ـ أنزل الله على إبراهيم بعض ما أنزل على محمد

٤٠٧٥ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، أنبأ محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم الحراني، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: طلعت كف من السماء بين إصبعين من أصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ثم تدنو فألقتها في رأسه وقالت: اشتعل وقاراً، ثم أوحى الله إليه أن تطهّر وكان أول من شاب واختتن، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن، فكان فيما أنزل الله عليه: **﴿التّائِبونَ الْعابِدونَ الْحامِدونَ السّائِحونَ الرّاكِعونَ السّاجِدونَ الآمِرونَ بِالْمَعْروفِ وَالنّاهون** [٢/ ٥٥٠] **عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحافِظونَ لِحُدودِ الله وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنين﴾**، و**﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنونَ﴾**، إلى قوله: **﴿الّذينَ يَرِثونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدون﴾**، والتي في الأحزاب: **﴿إِنّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ﴾** إلى آخر الآية، والتي في سأل **﴿وَالّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمون﴾**، إلى قوله: **﴿وَالّذِينَ هُمْ بِشهاداتِهِمْ قائِمون﴾**، فلم يَفِ بهذه السهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد ﷺ.

١٥٥٤ ـ مات إبراهيم عليه السلام وهو ابن مائتي سنة

٤٠٧٦ * ـ **حدّثنا** عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم ﷺ بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ومات وهو ابن مائتي سنة.

٤٠٧٧ * ـ **فحدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا تميم بن محمد

(٤٠٧٥) قلت: أبو عبد الملك هو علي بن يزيد بن أبي زياد الأصبهاني، ضعيف من السادسة ولأجله لم يصححه الحاكم وإلا فبقية رجاله ثقات.

(٤٠٧٦) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٧٠)، والبخاري في «صحيحه» (٣٣٥٦).
لكن لفظهما أنه اختتن وهو ابن ثمانين.

(٤٠٧٧) انظر الذي قبله، وسند الحاكم فيه صحيح صحيح.

وأخرى أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع **قالا**: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة.

٤٠٧٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلّمه فقال: يا إبراهيم ابن على ظلي أو على قدري ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث يقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: سمعت كثير بن كثير يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام فوجد إسماعيل يصلح له بيتاً من وراء زمزم، فقال له إبراهيم: يا إسماعيل إن ربك قد أمرني ببناء البيت، فقال له إسماعيل: [٢/ ٥٥١] فأطع ربك فيما أمرك، قال: فأعني عليه، قال: فقام معه فجعل إبراهيم يبنيه وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: **﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٨٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

(٤٠٧٨) تقدم

(٤٠٧٩) كثير على شرط البخاري فقط والسند صحيح متصل لا علّة له، وقد أخرج البخاري هذا القدر من حديث عنده مطوّل كما في «الفتح» (٦/ ٣٩٨ـ ٣٩٩) من طريق كثير به.
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٠٨٠) تقدم (٢/ ٣٨٨).

لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج، قال: فقال إبراهيم ألا إنّ ربكم قد اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب لبّيك اللّهم لبّيك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٥٥ ـ الإسلام ثلاثون سهماً

٤٠٨١ * ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، أنبأ داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الإسلام ثلاثون سهماً وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿وَإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾، فكتب الله له براءة من النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: فحدّثني الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن الخليل قال: سمعت علياً يقول: استغفر رجل لأبويه وهما مشركان، فقلت: أتستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال: استغفر إبراهيم لأبيه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيّاهُ﴾.

(٤٠٨١) تقدم (٢/ ٤٧٠).

(٤٠٨٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٩١)، وقال الترمذي: حديث حسن. قلت: وذلك أنه عنده من طريق وكيع عن سفيان، لا الواقدي كما عند الحاكم، وكذا اختلف عنده ذكر الآية. والحديث لبعضه شاهد عند البخاري في «صحيحه» (٣/ ١٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤)، وغيرهما عن المسيب بن حزن، وقد عزاه في «الدر المنثور»، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، والإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى في «المسند»، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم (٣/ ٥٠٥).

ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما

١٥٥٦ ـ أول من نطق بالعربية إسماعيل

٤٠٨٣ * ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني عبد العزيز بن عمران، حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس [٢/ ٥٥٢] رضي الله عنهما قال: أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمٰن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي الضحى أظنه عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيّينَ وَإنّ وَلِيّي وَخليلي أبي إبراهيمُ**»، ثم قرأ: ﴿**إنّ أولى النَّاسِ بِإبرَاهيم للذينَ اتبَعوهُ**﴾ الآية.

٤٠٨٥ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النّبِيّينَ وَإنّ وَلِيّي وَخَليلي مِنهُمْ أَبي إبراهيمُ**»، ثم قرأ النبيّ ﷺ: ﴿**إنّ أَوْلَى النّاسِ بِإبراهيمَ**﴾ إلى آخر الآية.

(٤٠٨٣) قال الذهبي معقباً على الحاكم: عبد العزيز واهٍ، انتهى. قلت: وقد تقدم الحديث بنحو هذا (٢/ ٤٣٩).

(٤٠٨٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٩٨)، وابن جرير (٧٢١٦)، وقد تقدم تمام تخريجه من قبل: (٢/ ٢٩٢).

(٤٠٨٥) انظر الذي قبله.

حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي صح، فإنه لا بدّ من مسروق.

٤٠٨٦ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً»**. قال الزهري: فالرحم أن أمّ إسماعيل منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٥٧ ـ حلية إسماعيل عليه السلام وأوصافه

٤٠٨٧ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسين بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان إسماعيل بن إبراهيم نبيّ الله الذي سماه الله صادق الوعد، وكان رجلاً فيه حدة يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر، وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم، صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم، صغير العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الأصابع بارز الخلق، قوي [٢/ ٥٥٣] شديد عنيف على الكفار **﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾**، قال: وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم وكان لا يعد أحداً شيئاً إلا أنجزه، فسمّاه الله **﴿صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾**.

(٤٠٨٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٩٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٢٤)، والطبراني (١٩/ ١١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٢٢).

(٤٠٨٧) عزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩٢) للحاكم فقط. وقد قال فيه الذهبي: إسناده ضعيف. قلت: مدرك بن عبد الرحمٰن له مناكير كما في «اللسان» (٦/ ١٢)، ولم يذكر له الحافظ موثقاً. وأما مروان فقال: ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الأزدي: يتكلمون فيه. كذا في «اللسان» (٦/ ١٥)، ثم في سماع الحسن من سمرة اختلاف مشهور. ولذلك سكت عليه الحاكم. وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٥٧).

١٥٥٨ ـ بيان الاختلاف في أن الذبيح إسماعيل أو إسحاق

٤٠٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٨٩ * ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا عبد الرحمٰن بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾، قال: إسماعيل، عند ذبح إبراهيم الكبش.

٤٠٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبيد بن حاتم الحافظ العجلي، ثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني، ثنا عبد الرحيم الخطابي، ثنا عبد الله بن محمد العتبي، ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق بن إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم

(٤٠٨٨) يحيى بن اليمان صدوق يخطىء كثيراً، وله أوهام، وهذا طرف من حديث يأتي بعد أحاديث (٢/ ٥٥٥) من وجه آخر، وكان تقدم من وجه ثالث (٢/ ٤٣١)، فثبت هذا عن ابن عباس، والله أعلم. لكن قد جاء خلافه عنه بسندٍ صحيح (٢/ ٥٥٨).

(٤٠٨٩) ثوير واهٍ، كما قال الذهبي: والحديث عند عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٩).

(٤٠٩٠) قال الذهبي: إسناده واهٍ. قلت: إسماعيل ثقة يغرب. والخطابي أخشى أن يكون هو المتروك. وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٩) لابن جرير، والآمدي في «مغازيه»، والخلعي في «فوائده» ولابن مردويه، وقال: بسندٍ ضعيف.

لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرضِ ربك وافدِ ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح وإسماعيل الثاني.

٤٠٩١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن قيس، عن [٢/ ٥٥٤] عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المفدى إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود.

٤٠٩٢ * ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرني محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا جعفر، ثنا شعبة، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم قال: هو إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنيه إسماعيل وإنا لنجد ذلك في كتاب الله في قصة الخبر عن إبراهيم وما أمر به من ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح من ابني إبراهيم قال: ﴿وَبَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ نَبِيّاً مِنَ الصّالِحِينَ﴾، ثم يقول: ﴿فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقوبَ﴾ يقول بابن وبابن ابن فلم يكن يأمر بذبح إسحاق وله فيه من الله موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلا إسماعيل.

(٤٠٩١) عمر بن قيس قال فيه الذهبي: هالك. وهذا اللفظ لابن جرير كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٩)، وعزاه الذي بعده لهما وللفريابي وابن أبي شيبة، وابن المنذر. وسنده في الرواية الأخرى صحيح، لا مطعن فيه. وانظر خلافه في (٢/ ٥٥٨)، وما مضى (٢/ ٥٥٥) و(٢/ ٤٣١).

(٤٠٩٢) انظر الذي قبله.

(٤٠٩٣) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٩)، والسند صحيح.

١٥٥٩ ـ بيان الاختلاف في مقام ذبح إسماعيل عليه السلام

٤٠٩٤ * ـ **فحدثناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا أبو عبد الله الواقدي، قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح، وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس، فكتبت كلما سمعت من ذلك من أخبار الحديث، فحدّثني ابن أبي سبرة عن أبي مالك من ولد مالك الدار وكان مولى لعثمان بن عفان، عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن جبير الأنصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل، فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه، فأخذ بيده ومضى به لما أمر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال: يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي، قال: تريد أن تذبح إسماعيل؟ قال إبراهيم: أرأيت والداً يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولم؟ قال: تزعم أن الله أمرك [٢/ ٥٥٥] بذلك، قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا لله وأحسنت، فانصرف عنه، وجاء إبليس إلى هاجر فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قالت: وهل رأيت والداً يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمره بذلك، قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله ثم أدرك إسماعيل، فقال: يا إسماعيل أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك قال: وهل رأيت ولداً قط يذبح ولده؟ قال: نعم، هو، قال: ولمَ؟ قال يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه، قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم فقال: يا بني إن الله أمرني أن أذبحك، قال إسماعيل: فأطع، فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك؟ قال: لا، قال: أصبت إني أخاف أن تحزن، ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني، فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني، ففعل إبراهيم فجعل يحز في حلقه فإذا الحز

(٤٠٩٤) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٩) للحاكم فقط. وقال: بسند فيه الواقدي. قلت: قد اختلفوا في الواقدي، والجمهور على تضعيفه وبعضهم يفرق بين ما إذا كان الخبر في «المغازي» أو في غيرها، فيحسن أمره في «المغازي». وقد تقدم الكلام على هذا، فأغنى عن إعادته هنا.

وقد قال الذهبي معقباً على هذا الخبر: ما للواقدي وللصحاح، انتهى. قلت: لم يصححه الحاكم، وذكره استئناساً.

في نحاس ما يحتك الشفرة، فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله، فرفع رأسه، فإذا بِوَعلٍ واقف بين يديه، فقال إبراهيم: قم يا بني فقد نزل فداك، فذبحه هناك بمنى.

قال الواقدي: وحدّثني ربيعة بن عثمان عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه قال: الذبيح هو إسماعيل.

ذكر إسحاق بن إبراهيم
صلوات الله وسلامه عليهما

٤٠٩٥ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الخباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قالَ نَبِيُّ الله داود: يا رَبِّ أَسْمَعُ النّاسَ يَقولونَ ربّ إِسْحاق قالَ: إِنّ إِسْحاقَ جادَ لي بِنَفْسِهِ»**.

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان تفرد به.

٤٠٩٦ * ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت سارة بنت تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق وأمن ممن كان يخافه، قال: **﴿الحَمْدُ لله الّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ** [٢/ ٥٥٦] **إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنّ رَبّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾** فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى، فقال: أبشري بولد يقال له إسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، قال: فضربت جبهتها عجباً، فذلك قوله تعالى: **﴿فَصَكّتْ وَجْهَها وَقالَتْ﴾ ﴿أَأَلِدُ وَأَنا**

(٤٠٩٥) قلت: علي بن زيد وإن كان روى له مسلم، لكنه ضعيف، فقال حماد بن زيد فيه: كثير التخليط. كما في «سؤالات الآجري» (٥/ الورقة ١)، وقال شعبة: كان رفاعاً كما في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٠٩)، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي. «العلل» (٩٩)، وقال النسائي: ضعيف، و«السنن» (٧/ ٢٩)، وكذا ضعّفه الدارقطني في «سننه» (١/ ٧٧)، والحديث عند البزار كما في «المجمع» (٨/ ٢٠٢)، وفي سنده المبارك بن فضالة، ضعيف عند الجمهور، وقد أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٠).

(٤٠٩٦) في سنده أسباط بن نصر، وهو مع كونه من رجال مسلم فإنه كثير الخطأ يغرب كما قال الحافظ في «التقريب»، لكن قد جنح غير واحد لتقوية ما يسنده في التفسير، وقد جودنا غير حديث فيما مضى من هذا الوجه. وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٦١٢ـ ٦١٧).

عَجوزٌ وَهٰذا بَعْلي شَيْخاً إنّ هٰذا لَشَيْءٌ عَجيبٌ * قالوا أَتَعْجَبينَ مِنْ أَمْرِ الله رَحْمَتُ الله وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حميدٌ مَجيد﴾.

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي، والحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٦٠ ـ حلية إسحاق عليه السلام

٤٠٩٧ * ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن محمد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياء وقرة عين لوالديه، فكان من أحسن الناس وجهاً وأكثره جمالاً وأحسنه منطقاً، فكان أبيض جعد الرأس واللحية مشبهاً بإبراهيم خَلقاً وخُلقاً، وولد لإسحاق يعقوب وعيص فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالاً وظرفاً، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه، وكان يسكن الروم فيما حدث سمرة بن جندب.

٤٠٩٨ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سنيد بن داود، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَبَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ﴾**، قال: بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبىء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاهٰ.

(٤٠٩٧) انظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٥٣)، وقد قال الذهبي في هذا: إسناد واهٍ.

(٤٠٩٨) أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٦)، وسنيد ضعّف مع إمامته لكنه توبع عند غير الحاكم، وقد كان واجب الذهبي أن ينبّه عليه كما نبّه عليه بعد حديثين.

ذكر من قال: إن الذبيح إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

١٥٦١ ـ إغواء الشيطان آل إبراهيم في ذبح ابنه

٤٠٩٩ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أخبره أن كعباً قال لأبي هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبيّ؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق قال الشيطان: والله لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم [٢/ ٥٥٧] لا أفتن أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه قال: فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة إبراهيم، فقال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق، قالت سارة: غدا لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا لذلك، قالت سارة: فلمَ غدا به؟ قال: غدا به ليذبحه، قالت سارة: وليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: ولمَ يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك، فقالت سارة: فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك، فخرج الشيطان من عند سارة حتى إذا أدرك إسحاق وهو يمشي على أثر أبيه فقال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه غدا بك ليذبحك، قال إسحاق: فما كان أبي ليذبحني، قال: بلى، قال: لمَ؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك؟ قال إسحاق: فوالله إن أمره ليطيعنه، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: غدوت لبعض حاجتي، قال: لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه، قال: ولمَ أذبحه؟ قال: زعمت أن الله أمرك بذلك قال:

(٤٠٩٩) أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣١)، وسنده صحيح كما ذكر الحاكم لا غبار عليه لكن كلام كعب فيه ما فيه.

فوالله لئن كان الله أمرني لأفعلن قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم، قال إبراهيم لإسحاق: قم يا بني فإن الله قد أعفاك: ، وأوحى الله إلى إسحاق إني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها، قال إسحاق: فإني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخله الجنة.

قال الحاكم سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن مانع الأحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين، فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

٤١٠٠ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هو إسحاق يعني الذبيح.

وحدّثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق .[٢/٥٥٨]

٤١٠١ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: الذبيح إسحاق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٠٢ * ـ **حدّثناه** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا أبو سليمان داود بن عبد الرحمٰن العطار، عن

(٤١٠٠) قد تقدم خلاف هذا (٢/ ٥٥٥) بسند صحيح. وهذا الحديث عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣١) للفريابي. وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وسنده صحيح أيضاً. فهذان قولان ثابتان مختلفان عن ابن عباس.

(٤١٠١) أخرجه الطبراني من أوجه، كما في «المجمع» (٨/ ٢٠٢)، وسائرها لا يخلو من مقال. وفي سياقهم طول عن الذي هنا، وأما بهذا اللفظ فقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣١) لعبد الرزاق والحاكم فقط. وسنيد قال فيه أبو داود: لم يكن بذاك، كما في «تلخيص الذهبي». قلت: ولم أقف على سند عبد الرزاق فيه.

(٤١٠٢) أخرج حديث ابن عباس عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٤) وفي سنده وما بعده الواقدي، وقد قدمنا الكلام عليه مراراً، وأن الراجح عند الجماهير عدم قبول روايته. وعندي وجوب رد جميع ما يتفرد به إلا في «السيرة النبوية».

عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه، فذكر حديثاً طويلاً. قال الواقدي وحدّثنا محمد بن عمرو الأويسي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده، فذكره بطوله.

قال الحاكم: وقد ذكره الواقدي بأسانيده وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، والله أعلم، وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبيّ ﷺ: «أَنا ابْنُ الذَّبيحَيْنِ». إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل، وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفي هذه الأدلة يختارون قول من قال: إنه إسحاق.

١٥٦٢ ـ دعاء إسحاق عليه السلام بما وعده الله

٤١٠٣ * ـ **فأما الرواية** عن وهب بن منبه وهو باب هذه العلوم **فأخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقته الملائكة، فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قرباناً وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس وأسره إلى خليل له، فقال الغازر الصديق [٢/ ٥٥٩] وهو أول من آمن بإبراهيم، وقوله: فقال له الصديق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك فلا تسوءن بالله ظنك، فإن الله يجعلك للناس إماماً ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمٰن الرحيم، فذكر وهب حديثاً طويلاً إلى أن قال وهب: وبلغني أن رسول الله ﷺ

(٤١٠٣) قال الحافظ الذهبي تعليقاً على هذه الرواية: عبد المنعم لا شيء. ووهب إن صح عنه فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداول نقلها اليهود الذين بدلوا التوراة فما ظنك بغيرها. قلت: وهو كما قال، والخبر منكر بالمرّة.

قال: **«لَقَدْ سَبَقَ إِسْحاقُ النّاسَ إِلى دَعْوَةٍ ما سَبقها إِلَيْهِ أَحَدٌ وَيَقومَنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَيَشْفَعَنَّ لِأَهْلِ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ»**. وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام، فقال: اسمع مني يا إبراهيم أصدق الصادقين، وقال لإسحاق: اسمع مني يا أصبر الصابرين فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم لم أبتل به أحداً من خلقي، ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبراً لم يصبر مثله أحد من العالمين، وابتليتك بالجهاد في وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبراً وصدقاً لم يصدق مثله أحد من العالمين، وابتليتك يا إسحاق بالذبح فلم تبخل بنفسك ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك، ورأيت ذلك هنيئاً صغيراً في الله كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه وإني أعاهد كما اليوم عهداً لا أحبسن به، أما أنت يا إبراهيم فقد وجبت لك الجنة علي، فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك، فخرّ إبراهيم ساجداً تعظيماً لما سمع من قول الله متشكراً لله. وأما أنت يا إسحاق فتمنّ علي بما شئت وسلني واحتكم أؤتك سؤلك قال: أسألك يا إلٰهي أن تصطفيني لنفسك وأن تشفعني في عبادك الموحدين فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئاً إلا أجرته من النار، قال له ربه: أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك، ما وعدتكما على نفسي وعداً لا أخلفه وعهداً لا أحبسن به وعطاء هنيئاً ليس بمردود.

٤١٠٤ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: **﴿وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾**. قال: مناسك الحج.

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهدها كثيرة قد خرجتها في كتاب المناسك.

(٤١٠٤) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (١/ ٢١١)، ورجال السند رجال الصحيح.

ذكر لوط النبي ﷺ

١٥٦٣ ـ نسب لوط عليه السلام

٤١٠٥ ـ **قد اتفقت** الروايات في أنه من بيت إبراهيم ﷺ، ثم اختلفوا أهو من ولده أو من ولد أخيه، **فأخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرايني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لما توفيت سارة تزوج إبراهيم امرأة يقال لها: حجوراً فولدت له سبعة نفر بافس ومدين وكيسان ولوط وسرخ وأميم ونعشان، وذكر أيضاً في هذا الكتاب وهب مدين درجات لإبراهيم وإن لوطاً كان منهم .[٢/ ٥٦٠]

٤١٠٦ * ـ **وأخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولوط النبيّ ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

هذا إسناد صحيح. وفي كتاب إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن مغفل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: خرج إبراهيم بامرأته سارة ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام، وهو في قول ثالث.

٤١٠٧ * ـ **حدثنا** أبو الحسن بن شبويه الرئيس، ثنا [. . . .] ابن ساسويه، ثنا

(٤١٠٥) تقدم الكلام على عبد المنعم وضعّفه، وحديث وهب هذا ليس بشيء.

(٤١٠٦) سنده متصل إلى ابن عباس، وله شاهد عن كعب يأتي، وأما عبد الصمد بن مغفل، الذي في السند الآخر، فما أراد إلا عبد الصمد بن معقل ابن أخي وهب بن منبه. ولعله لأجل هذا التحريف لم يعرفه الذهبي فقال في «تلخيصه»: ويروى عن وهب، انتهى. أو أنه ضعّفه لكونه ذكره الحاكم من غير سند. قلت: وأيًا ما كان فقول وهب ليس بحجة ولا بمعتبر، وأسباط يخطيء ويغرب، لكنهم في رواية التفسير حسّنوا شأنه.

(٤١٠٧) قد يكون هنا سقط. ولسنا ندري عمن تلقفه ابن إسحاق.

محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولوط النبيّ عليه الصلاة والسلام هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل، والمؤتفكة هو قوم لوط.

١٥٦٤ ـ لم يبعث نبيّ قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه

٤١٠٨ ـ **حدّثنا** محمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني قالا: ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَحِمَ الله لوطاً كانَ يَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَما بَعَثَ الله بَعْدَهُ نَبِياً إلاَّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد، عن أبي هريرة مختصراً.

٤١٠٩ * ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، قال: بلغنا أنه لم يبعث نبيّ قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه.

٤١١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي قال: انطلق لوط ونزل على أهل سدوم، فوجدهم ينكحون الرجال، فنزل فيهم. فبعثه الله إليهم فدعاهم ووعظهم وكان من خبرهم ما قص الله في كتابه.

(٤١٠٨) أخرجه تمّام في «الفوائد» (١٤٤١)، والترمذي في «الجامع» (٣١١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٤)، وابن جرير (٢/ ٥٦١)، وانظر «الدر المنثور» (٣/ ٦٢٢)، وهو طرف من حديث عند البخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه»، وقد تقدم (٢/ ٣٤٦).

(٤١٠٩) انظر ما قبله، وعزاه هذا في «الدر المنثور» لابن جرير (٣/ ٦٢١).

(٤١١٠) السند للسّدي، صحيح لولا كلام في أسباط، وأسباط أخرج له مسلم. والسند في الجملة جيّد، وكان أبو زرعة اعتمد هذا السند في نقل تفسير السدي، ولولا ارتضاءه له لم يفعل.

١٥٦٥ ـ حلية لوط عليه السلام

٤١١١ * ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا حسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبيّ الله وكان ابن أخي إبراهيم وكان رجلاً أبيض [٢/ ٥٦١] حسن الوجه دقيق الأنف صغير الأذن طويل الأصابع، جيد الثنايا أحسن الناس مضحكاً إذا ضحك وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: **﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾**.

١٥٦٦ ـ أحوال إبراهيم وسارة ولوط وقومه

٤١١٢ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريداً فانطلق ومعه سارة وقالت له: إني قد وهبت نفسي فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه، وآمن به لوط في رهط معه من قومه وقال: **﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة حتى ورد حران فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله، ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط، فنبأ الله لوطاً وبعثه إلى المؤتفكات رسولاً وداعياً إلى الله، وهي خمسة مدائن أعظمها سدوم ثم عمود ثم أروم ثم صعور ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان، فنزل لوط سدوماً فلبث فيهم بضعاً وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته وترك ما هم عليه من الفواحش والخبائث، وكانت الضيافة مفترضة على لوط كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل فكان قومه لا يضيفون أحداً وكانوا يأتون الذكران من العالمين ويدعون النساء، فعيّرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن،

(٤١١١) قد تقدم الكلام على هذا الإسناد بعينه قبل أحاديث (٢/ ٥٥٣)، وقول الذهبي فيه أنه إسناد ضعيف، فلم أدرِ لِمَ سكت هنا. وعلى كل حال فلم يصححه الحافظ الحاكم لا هنا ولا هناك.

(٤١١٢) ليس الواقدي بحجة أصلاً، فكيف إذا أبهم سنده في روايته. وأما سكوت الذهبي عليه فهذا دأبه في سائر بلاغات هذا الكتاب، فإنه يضرب عليها صفحاً، وكذا الحاكم لا يتكلم عليها بصحة البتة.

فقال: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ العَالَمِينَ * وتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾؟ قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وإنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض فقالوا: اجعلوا سنتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريباً لا تعرفوه فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطأون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاءهم إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء أحلى صبي رآه الناس وأوسمه، فعمدوه فنكحوه وسلبوه وسحبوه. ثم ذهب، فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به فكانت تلك سنتهم، حتى بعث الله إليهم لوطاً فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم العذاب واعتذر إليهم، فقال: يا قوم ﴿إنكم لتأتون الفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ﴾. ثم ذكر باقي الحديث عن ابن عباس.

١٥٦٧ ـ نزول عذاب الله على قوم لوط

٤١١٣ * ـ **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن [٢/ ٥٦٢] ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ مرفوعاً قال: «**لَمّا خَرَجَتِ الْملائِكَةُ مِنْ عِنْدِ إِبْراهِيمَ نَحْوَ قَرْيَةِ لوطٍ وَأَتَوْها نِصْفَ النَّهارِ، فَلَمّا بلَغوا سَدوم لَقُوا ابْنَةَ لوطٍ تَسْتَقي مِنَ الْماءِ لِأَهْلِها، وَكانَ لَهُ ابْنَتانِ فَقالوا لَها: يا جارِيَةُ هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ مكانَكُمْ لا تَدْخُلوا حَتّى آتِيَكُمْ، فَأَتَتْ أَباها فَقالَتْ: يا أَبَتاهُ أَدْرِكْ فِتْياناً على بابِ الْمَدينَةِ ما رَأَيْتُ وُجوهَ قَوْمٍ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهُمْ لا يَأْخُذْهُمْ قَوْمُكَ فَيَفْضَحوهُمْ، وَقَدْ كانَ قَوْمُهُ نَهَوْهُ أَنْ يضيفَ رَجُلاً حَتّى قالوا: أَحل علينا فليضيف الرجال فَجاءَهُمْ وَلَمْ يُعْلِمْ أَحَداً إلاّ بَيْتَ أَهْلِ لوطٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ فَأَخْبَرَتْ قَوْمَهُ قالَتْ: إِنّ في بَيْتِ لوطٍ رِجالاً ما رَأَيْتُ مِثْلَ وُجوهِهِمْ قَطُّ فَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعونَ إِلَيْهِ، فَلَمّا أَتَوْهُ قالَ لَهُمْ لوطٌ: يا قَوْمِ اتّقوا الله وَلا تُخْزونِ في ضَيْفي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ. هٰؤُلاءِ بَناتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ مِمّا تُريدونَ قالوا لَهُ: أَوَلَمْ نَنْهَكَ أَنْ**

(٤١١٣) أخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٦٢٢ـ ٦٢٣)، وسنده جيّد.

تضيفَ الرّجالَ قَدْ عَلِمْتَ أنّ ما لنا في بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُريدُ، فَلَمّا لَمْ يَقْبَلوا مِنْهُ ما عَرَضَهُ عَلَيهِمْ، قالَ: ﴿لَوْ أنّ لِي بِكُمْ قُوّةً أوْ آوي إلى رُكْنٍ شَديدٍ﴾. يَقولُ صَلَواتُ الله عَلَيهِ: لَوْ إنَّ لِي أنْصاراً يَنْصرونِي عَلَيكُمْ أوْ عَشيرةً تَمْنَعُني مِنْكُمْ لَحالَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ما جِئْتُمْ تُريدونَهُ مِنْ أضْيافي، وَلَمّا قالَ لوطٌ ﴿لَوْ أنّ لِي بِكُمْ قُوّةً أوْ آوي إلى رُكْنٍ شَديدٍ﴾ بَسطَ حِينَئِذٍ جِبْريلُ جَناحَيهِ فَفَقَأَ أعْيُنَهُمْ وَخَرَجوا يَدوسُ بَعْضُهُمْ في آثارِ بَعْضٍ عُمْياناً يَقولونَ: النّجا النّجا، فَإنّ في بَيتِ لوطٍ أسْحَرَ قَوْمٍ في الأرْضِ، فَذلِكَ قَوْلُ الله عَزّ وَجَلّ: ﴿وَلَقَدْ راوَدوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنا أعْيُنَهُمْ﴾، وَ﴿قالوا: يا لوط إنّا رُسُل رَبّكَ لن يَصِلوا إلَيكَ فَأَسْرِ بأهلِكَ بِقِطَعٍ مِن الليلِ وَلا يَلْتَفِت مِنكُم أحَداً إلا امرَأتَك﴾، فاتّبِعْ آثارَ أهلِكَ يقول: ﴿وَامْضوا حَيثُ تُؤمَرون﴾، فأخرجهم الله إلى الشام، وقال لوطٌ: أهلِكوهُمُ السّاعَةَ، فقالوا: إنّا لَمْ نُؤمَرْ إلاّ بالصُّبْحِ ﴿ألَيسَ الصّبْح بقريب﴾، فلما أن كانَ السّحَرُ خَرَجَ لوطٌ وَأهْلُهُ مَعَهُ امرأته فَذلِكَ قول الله عَزّ وَجَلّ: ﴿إلاّ آلَ لوطٍ نَجّيناهُمْ بِسَحَر﴾».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ذكر هود النبي ﷺ

٤١١٤ * ـ **حدثنا** محمد بن إبراهيم الهاشمي، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا: ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: كان هود النبيّ ﷺ رجلاً جلداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٦٨ ـ لم تهلك أمة إلاّ لحق نبيها بمكة

١٥٦٩ ـ قبر هود عليه السلام بين الحجر وزمزم

٤١١٥ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيّها بمكة فيعبد فيها حتى يموت، وإن قبر [٢/ ٥٦٣] هود بين الحجر وزمزم.

٤١١٦ * ـ **حدثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت كثيباً

(٤١١٤) صحيح لا علّة له إلا اختلاط أبي إسحاق وما قيل أنه كان يدلّس، ولم أقف على من أخرجه.

(٤١١٥) رواية حماد بن سلمة عن عطاء مقبولة عند بعض أهل العلم كما قدمنا مراراً. وعبد الرحمٰن بن سابط، له أحاديث كثيرة مرسلة لا يدري ما وجهها، والله أعلم.

(٤١١٦) في السند ضعف. محمد بن عبد الله الخزاعي، لا يعرف إلا بهذا الحديث، وهو ليس بالقوي، وهو مجهول عند الجمهور القائلين بعدم ارتفاع الجهالة إلا برواية اثنين عنه، وهذا لم يروِ عنه إلا ابن إسحاق وابن إسحاق عنعن هنا، لكنه صرح بالتحديث عند البخاري في «تاريخه» (١/ ١/ ١٣٥)، ومحمد قد وثقه ابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٣٥٧).

أحمر يخالطه مدرة حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: والله يا أمير المؤمنين إنك لتنعته نعت رجل قد رآه، قال: لا ولكن حدّثت عنه، قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود ﷺ.

١٥٧٠ ـ قصة هلاك قوم عاد

٤١١٧ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه قال: وسئل وهب بن منبه عن هود أكان أبو اليمن الذي ولد لهم؟ فقال وهب: لا ولكنه أخو اليمن وفي التوراة ينسب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هوداً أباً لتكون ولداً من الأنبياء وولاده فيهم وليس بأبيهم ولكنه أخوهم، وإنما بعث إلى عاد وكان وهب لا يسمى عاداً قد حالهم ولا ينسب قبائلهم ولا يأمر أشعارهم، ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عدداً ولا أعظم منهم أجساماً ولا أشد منهم بطشاً، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود: تخوفنا بالريح فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهليهم، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم. قال وهب: ولما بعث الله إليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه الله بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفاً وأنهاراً وجناناً، فلما غضب الله عليهم وعتوا عن الله وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله أرسل الله عليهم الريح العقيم.

١٥٧١ ـ كان هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام

٤١١٨ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان نبيّ الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام .[٢/ ٥٦٤]

(٤١١٧) قد تقدم الكلام على ضعف هذا السند مراراً (٢/٥٤٨)، (٢/٥٤٩) وغيرهما، ولم يصححه الحاكم، ولا الذهبي تعقبه لما ذكرنا من تركه الكلام على البلاغات والحكايات.

(٤١١٨) قال الذهبي عنه: إسناده واهٍ. قلت: وقد تقدم تفصيل ضعفه قبل أحاديث (٢/ ٥٥٣).

ذكر صالح النبي ﷺ

١٥٧٢ ـ نسب صالح عليه السلام

٤١١٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن نوف الشامي: أن صالح النبيّ ﷺ من العرب لما أهلك الله عاداً وانقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرع وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر ولا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون، فهلكت عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم، وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبيّ قبله، يعني قبل إبراهيم إلا هود وصالح.

٤١٢٠ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، ثنا حميد بن معاذ، حدّثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة، عن كعب قال: ثم كان صالح نبيّ الله ﷺ، وكان يشبه بعيسى ابن مريم، أحمر إلى البياض ما هو سبط الرأس.

(٤١١٩) قلت: نوف هذا، هو البكالي، والسند صحيح إليه على شرط الشيخين، إلا أن ما يحكيه نوف لا عبرة به، لا سيّما وقد صحّ في البخاري في «صحيحه» (٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٠٣ـ١٠٨) «أن سعيد بن جبير قال لابن عباس: إن نوفاً يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر، إنما هو موسى آخر. فقال ابن عباس: كذب عدو الله...». هذا وغالب ما يحكيه نوف إنما هو عن كعب الأحبار لأنه كان ابن امرأة كعب.

(٤١٢٠) سند واهٍ لما تقدم (٢/ ٥٥٣).

١٥٧٣ ـ حلية صالح عليه السلام

٤١٢١ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حديث صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جابر بن سام بن نوح قال وهب: إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض سبط الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام لا يتخذ حذاء ولا يدهن ولا يتخذ بيتاً ولا مسكناً، ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها وحيثما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يوماً قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عاماً يدعوهم إلى الله من لدن [٢/ ٥٦٥] كان غلاماً إلى أن شمط وهم لا يزدادون إلاّ طغياناً.

٤١٢٢ * ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: نزلنا الحجر في غزوة تبوك، فقال النبيّ ﷺ: «**مَنْ كانَ عَمِلَ مِنْ هٰذا الماءِ طعاماً فَلْيُلْقِهِ**»، قال: فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ حجر ثمود بغير هذه الألفاظ.

١٥٧٤ ـ ذكر عقر ناقة صالح عليه السلام وقصة هلاك آل ثمود

وطيران الجبل إلى السماء

٤١٢٣ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا مسدد، ثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة

(٤١٢١) سنده واهٍ لما تقدم (٢/ ٥٤٨)، (٢/ ٥٤٩).

(٤١٢٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٥٥١)، (٦٥٥٢)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٩٠) وسكت عليه. وسند الحاكم لا بأس به.

(٤١٢٣) قد حكم الحاكم أنه لا يروى إلا من حديث شهر بن حوشب، وشهر مختلف فيه، وهو مع صدقه=

قال: قلنا له: حدّثنا حديث ثمود فقال: أحدثكم عن رسول الله ﷺ، عن ثمود وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم الله في الدنيا فطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فرهين فنحتوها وجابوها وجوفوها، وكانوا في سعة من معايشهم، فقالوا: يا صالح ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم إنك رسول الله، فدعا صالح ربه، فأخرج لهم الناقة، وكان شربها يوماً وشربهم يوماً معلوماً، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوا عنها الماء فملؤوا كل إناء ووعاء وسقاء، فأوحى الله إلى صالح: إن قومك سيعقرون ناقتك، فقال لهم: فقالوا: ما كنا لنفعل قال: إن لم تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها، قالوا: ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده إلا قتلناه، قال: فإنه غلام أشقر أزرق أصهب، قال: وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفواً فجمع بينهما مجلس، فقال أحدهما لصاحبه: ما منعك أن تزوج ابنك، قال: لا أجد له كفواً، قال: فإن ابنتي كفو له، وأنا أزوج ابنك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود، وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون، قال لهم صالح: إنما يعقرها مولود فيكم فاختاروا ثمانية نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهم شرطاً فكانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها، فإن كان غلاماً فلبثوا ينظرون ما هو وإن كانت جارية أعرضوا عنها، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة قلن: هذا الذي يريد رسول الله صالح، فأراد الشرط أن يأخذوه فحال جداه بينهم وبينه، وقالوا: إن كان صالحاً أراد هذا قتلناه وكان شر مولود، وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه، فكانوا تسعة، وكان صالح لا ينام معهم في القرية بل كان في

= كثير الإرسال والأوهام، ولهذا السند علّة أخرى ذكرها الذهبي في «تلخيصه» فقال: أبو بكر واهٍ، وهو ابن أبي مريم. قلت: كان قد سرق بيته فاختلط.

وقد أخرج الحاكم الحديث لشاهد جاء على شرط مسلم، كما في آخر كلام الحاكم، ولم يحكم بصحته، قلت: والشاهد الذي أتى به الحاكم لا يكون شاهداً لمعشاره، وما يشهد له من القرآن أولى وأكثر مما يشهد له من هذا الخبر الذي أورده.

البرية [٢/٥٦٦] في مسجد يقال له مسجد صالح فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه، قال رسول الله ﷺ: «وَلَمّا أرادوا أَنْ يَمْكروا بِصالِحٍ مَشَوْا حَتّى أَتَوْا على شُرْبٍ على طَرِيقِ صالحٍ فاخْتَبأَ فِيهِ ثَمانِيَةٌ وَقالوا: إذا خَرَجَ عَلَينا قَتَلْناهُ وَأَتَينا أَهْلَهُ فَبَيَّتْناهُمْ، فَأَمَرَ الله الأَرْضَ فَاسْتَوَتْ عَلَيهِمْ فاجْتَمَعوا وَمَشَوْا إلى النَاقَةِ وَهِيَ عَلَى حَوْضِها قائِمَةٌ، فَقالَ الشَّقِيُّ لِأَحَدِهِمْ: ائتها فَاعْقِرْها، فَأَتاها فَتَعاظَمَهُ ذٰلِكَ فَأَضْرَبَ عَنْ ذٰلِكَ، فَبَعَثَ آخَرَ فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ، فَجَعَلَ لا يَبْعَثُ رَجُلاً إِلاّ يُعاظِمُهُ ذٰلِكَ مِنْ أَمْرِها، حَتّى مَشَى إِلَيها وَتَطاوَلَ فَضَرَبَ عرقوبها فَوَقَعَتْ تَرْكُضُ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ صالِحاً فَقالَ: أَدْرِكِ النّاقَةَ فَقَدْ عُقِرَتْ، فَأَقْبَلَ وَخَرَجوا يَتَلَقَّوْنَهُ يا نَبِيَّ الله إِنَّما عَقَرَها فلانٌ لا ذَنْبَ لَنا، قالَ: انظُروا هَلْ تُدْرِكونَ فَصيلَها، فَإِنْ أَدْرَكْتُموهُ فَعَسَى الله أَنْ يَرْفَعَ عَنْكُمُ الْعذابَ فَخَرَجوا يَطْلُبُونَهُ، وَلَمّا رَأى الْفَصيلُ أُمَّهُ تَضْطَرِبُ أَتى جَبَلاً يُقالُ لَهُ الغارَةُ قَصيراً فَصَعَدَ وَذَهَبوا يَأْخُذوهُ فَأَوْحَى الله إِلى الْجَبَلِ فَطارَ في السَّماءِ حَتّى ما يَنالُهُ الطَّيْرُ، قالَ: وَدَخَلَ صالِحٌ الْقَرْيَةَ، فَلَمّا رَآهُ الْفَصيلُ بَكَى حَتّى سالَتْ دُموعُهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ صالِحاً فَرغا رَغْوَةً ثُمَّ رَغا أُخْرى ثُمَّ رَغا أُخْرى، فقالَ صالِحٌ: لِكُلِّ رَغْوَةٍ أَجَلُ يَوْمٍ، تَمَتَّعوا في دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذوبٍ، أَلا إِنَّ آيَةَ الْعَذابِ أَنَّ الْيَوْمَ الأَوَّلَ تُصْبِحُ وُجوهُهُمْ مُصْفَرَّةً، وَالْيَوْمَ الثّاني مُحْمَرَّةً، وَالْيَوْم الثّالِثِ مُسْوَدَّةً، فَلَمّا أَصْبَحوا إِذا وُجوهُهمْ كَأَنَّما طُلِيَتْ بِالْخلوقِ صَغِيرُهُمْ وَكَبيرُهُمْ ذَكَرُهُمْ وَأُنْثاهُمْ، فَلَمّا أَمْسَوْا صاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ: أَلا قَدْ مَضَى يَوْمٌ مِنَ الأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعذابُ، فَلَمّا أَصْبَحوا يَوْمَ الثّاني إِذا وُجوهُهُمْ مُحْمَرَّةٌ كَأَنَّما خُضِبَتْ بِالدِّماءِ فَصاحوا وَضَجّوا وَبَكَوْا وَعَرَفوا أَنَّهُ الْعَذابُ، فَلَمّا أَمْسَوْا صاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ: أَلا قَدْ مَضَى يَوْمانِ مِنَ الأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعذابُ، فَلَمّا أَصْبَحوا الْيَوْم الثّالث إِذا وُجوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ كَأَنَّما طُلِيَتْ بِالقارِ فَصاحوا جَميعاً: أَلا قَدْ حَضَرَكُمُ الْعذابُ فَتَكَفَّنوا وَتَحَنَّطوا وَكانَ حنوطُهُمُ الصَّبْرُ وَالمر، وَكانَتْ أَكْفانُهُمْ الأَنْطاعُ ثُمَّ أَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ بِالأَرْضِ فَجَعَلوا يُقَلِّبونَ أَبْصارَهُمْ إِلى السَّماءِ مَرَّةً وَإِلى الأَرْضِ مَرَّةً لا يَدْرونَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهُمُ الْعَذابُ، مِنْ فَوْقِهِمْ مِنَ السَّماءِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنَ الأَرْضِ، خشعاً وفرقاً فَلَمّا أَصْبَحوا الْيَوْم الرّابِعِ أَتَتْهُمْ صَيحَةٌ مِنَ السَّماءِ فِيها صَوْتُ كُلِّ صاعِقَةٍ وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ في الأَرْضِ، فَتَقَطَّعَتْ قُلوبُهُمْ في صُدورِهِمْ فَأَصْبَحوا في دِيارِهِمْ جاثِمين».

هذا حديث جامع لذكر هلاك آل ثمود تفرد به شهر بن حوشب وليس له إسناد غيرها

ولم يستغن عن إخراجه، وله شاهد على سبيل الاختصار بإسناد صحيح دلّ على صحة الحديث الطويل على شرط مسلم.

٤١٢٤ * ـ **حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الزعفراني بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: وقال ابن جريج: ثنا أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ لما أتى على الحجر حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«أَمّا بَعْدُ فَلا تَسْأَلوا رَسُولَكُمْ الآياتِ هٰذا قَوْمُ صالِحٍ سَأَلوا رَسولَهُمُ الآيةَ، فَبَعَثَ الله لَهُمُ النّاقَةَ** [٢/ ٥٦٧] **فَكانَتْ تَرِدُ مِنْ هٰذا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ ماءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِها»**.

(٤١٢٤) تقدم (٢/ ٣٤٠)، (٢/ ٣٢٠).

ذكر شعيب النبي ﷺ

٤١٢٥ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه المروزي، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وشعيب بن ميكائيل النبيّ ﷺ بعثه الله نبياً فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره قال: «**ذاكَ خطيبُ الأنْبِياءِ لِمُراجَعَتِهِ قَوْمَهُ**».

٤١٢٦ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب وسالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً﴾**، قال: كان شعيب أعمى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٥٧٥ ـ هلاك قوم شعيب بالريح

٤١٢٧ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: إن الله بعث شعيباً إلى أهل مدين

(٤١٢٥) عزاه في «الدر المنثور» (٣/ ١٩٢) لابن أبي حاتم، وسياقه عنده أتم. وسلمة بن الفضل، هو الأبرش كثير الخطأ، وسكت عنه الذهبي على عادته في السكوت على البلاغات، ولم يصححه الحاكم، لكن للحديث شاهد عن مالك بن أنس عند ابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٩٢) فلعله يتقوى بهذا البلاغ الآخر، والله أعلم.

(٤١٢٦) أخرجه ابن أبي حاتم، والخطيب في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر، كما في «الدر المنثور» (٣/ ٦٢٩)، وشريك صدوق يخطىء كثيراً، وقد أخرج له مسلم.

(٤١٢٧) تقدم الكلام على هذا السند (٢/ ٤٤٩)، (٢/ ٥٤٨).

وهم أصحاب الأيكة الشجر الملتف، وكانوا أهل كفر بالله وبخس للناس في المكاييل والموازين وإفساد لأموالهم، وكان الله تعالى وسع عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدراجاً منه لهم مع كفرهم به، فقال لهم شعيب: ﴿يا قَوْمِ اعْبُدوا الله ما لَكُمْ مِنْ إلٰهٍ غَيْرُهُ وَلا تَنْقُصوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ إِنِّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحيطٍ﴾، فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر الله في كتابه.

١٥٧٦ ـ ذكر عذاب يوم الظلة

٤١٢٨ * ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدّثني بريد الباهلي قال: سألت عبد الله بن عباس عن هلاك قوم شعيب وقول الله لهم: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ﴾، قال عبد الله بن عباس: بعث الله عليهم حراً شديداً فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت، فدخل عليهم أجواف البيوت فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هراباً إلى البرية، فبعث الله سحابة [٢/ ٥٦٨]، فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها برداً ولذة، فنادى بعضهم بعضاً حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل الله عليهم ناراً، قال عبد الله بن عباس: فذاك عذاب يوم الظلة ﴿إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ﴾.

٤١٢٩ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني جرير بن حازم أنه سمع قتادة يقول: بعث الله شعيب النبيّ ﷺ إلى أمتين إلى قومه أهل مدين وإلى أصحاب الأيكة فكانت، الأيكة من شجر ملتف، فلما أراد الله أن يعذبهم بعث الله عليهم حراً شديداً ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم ناراً، قال: فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾.

(٤١٢٨) سكت عليه الحاكم والذهبي. وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٥) لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وقد أخرجه ابن جرير من هذا الوجه كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٣٤٧) وعنده: «يزيد» بدل: «بريد» ويزيد هو ابن هرمز فارسي وهذا باهلي والترجيح يكون لما ثبت عند ابن جرير وسعيد بن يزيد صدوق له أوهام، وقد أخرج له مسلم، وباقي الرجال ثقات.

(٤١٢٩) سنده إلى قتادة صحيح ولا ندري عمن أخذه قتادة، وسكت عليه الحاكم والذهبي كعادتهما في البلاغات والمعضلات.

٤١٣٠ * ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: **﴿عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾**، قال: ظلال العذاب.

٤١٣١ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم في قول الله عزّ وجلّ: **﴿أَصلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ في أَموالِنا ما نَشاءُ﴾**، قال: كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم ـ أو قال: قطع الدراهم ـ **﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كانَ عذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ﴾**، قال: بعث الله إليهم ظلة من سحاب وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على الأرض، فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة، حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلي.

٤١٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس قال: من حدّثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذّبه.

(٤١٣٠) أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٧)، وسنده صحيح.

(٤١٣١) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٧) للحاكم فقط. وسنده لزيد صحيح.

(٤١٣٢) هو مناقض لما تقدم من قول ابن عباس لكنه لا يصح عنه، فجابر الذي في السند هو الجعفي، وهو ضعيف، وكذّبه بعضهم، فهو آفة هذا السند، وبقية رجاله ثقات.

ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم

٤١٣٣ * ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم: هو إسرائيل عليهم السلام [٢/ ٥٦٩].

٤١٣٤ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله قال: وأما الأسباط فهم بنو يعقوب يوسف وابن يامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وفهات فكانوا اثني عشر رجلاً، نشر الله منهم اثني عشر سبطاً لا يعلم أنسابهم إلا الله عزّ وجلّ، قال الله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٧٧ ـ ذكر ولادة يعقوب عليه السلام

٤١٣٥ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسلي، ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا أسباط، عن السدي قال: تزوج

(٤١٣٣) رجاله ثقات أثبات، لكن في رواية سماك عن عكرمة اضطراب ومعنى الأثر صحيح. وقد أخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز نحوه كما في «الدر المنثور» (٢/ ٩٢).

(٤١٣٤) سنده جيّد متصل، تقدم الكلام عليه مراراً. وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم (٢/ ٥٦١)، (٢/ ٥٦٣) وغيرهما. وتقدمت إشارتنا إلى أن أسباط يخطىء ويغرب، لكنهم اعتمدوه في رواية التفسير عن السدي.

(٤١٣٥) هذا خبر منكر، وقد قال الذهبي: سنده واهٍ. قلت: آفته الحسين بن عمرو العنقزي، قال في «اللسان» (٢/ ٣٠٧) قال أبو زرعة: كان لا يصدّق، روى عن أبيه، وقال أبو حاتم: ليّن يتكلمون فيه، وقال أبو داود: كتبت عنه ولا أحدث عنه، انتهى.

إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلأقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا، فخرج فسمي عيصاً لأنه عصى وسمي يعقوب لأنه خرج آخذاً بعقب عيصا وكان أكبرهما في البطن ولكنه عصى وخرج قبله، فكبر الغلامان وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي وذكر حديثاً طويلاً.

ذكر يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما

١٥٧٨ ـ ذكر أم يوسف عليه السلام

٤١٣٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب بن حرب وإسحاق بن الحسن بن ميمون قالوا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «**أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ شَطْرَ الْحُسْنِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٣٧ ـ **حدّثنا** مكرم بن إسحاق القاضي ببغداد، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ** [٢/ ٥٧٠] **ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٣٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: جاء أسماء بن خارجة باب عبد الله بن

(٤١٣٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٨٦) دون ذكر «أمه». وسنده صحيح، وأخرجه مسلم ضمن حديث «الإسراء» (١٦٢)، وله شاهد عن ابن مسعود موقوفاً عند إسحاق والطبراني بسند صحيح كما في «المطالب العالية» (٣٤٦١)، و«المجمع» (٨/ ٢٠٣)، وسيأتي له شاهد كذلك عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً (٢/ ٥٧١).

(٤١٣٧) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٤٦)، وتمّام في «الفوائد» (٤/ ٢٥٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٣١١٦)، وهو حديث حسن، وانظر تمام تخريجه فيما مضى (٢/ ٣٤٦).

(٤١٣٨) رجاله رجال الصحيح، وقد تقدم.

مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٣٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن: أن يوسف عليه السلام ألقي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين.

٤١٤٠ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الحرشي قال: قسم الحسن فجعل ليوسف وسارة النصف ولسائر الناس النصف.

٤١٤١ * ـ **أخبرني** محمد بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق، عن روح بن القاسم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: **«رَأَيْتُ رَجُلاً صورَتُهُ كَصورَةِ الْقَمَرِ لَيلَةَ الْبَدْرِ فَقُلْتُ: يا جِبْريلُ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ يُوسُفُ»**، قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيبة ما لم يعطه أحداً من العالمين قبله ولا بعده حتى كان يقال والله أعلم: أنه أعطي نصف الحسن وقسم النصف الآخر بين الناس.

١٥٧٩ ـ نقل عظام يوسف من مصر في عهد موسى عليه السلام

٤١٤٢ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن عمران الأخمسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ نزل بأعرابي فأكرمه فقال له: **«يا أَعْرابِيُّ**

(٤١٣٩) انظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧٢).

(٤١٤٠) سنده لربيعة صحيح، وانظر (٢/ ٥٧٠) وما بعده.

(٤١٤١) هو طرف من حديث «الإسراء الطويل» الذي أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «دلائل النبوّة»، وابن عساكر، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٦٦)، وأبو هارون هو العبدي عمارة بن جوين، متهم وكذّبه غير واحد، ومحمد عنعن فيه، وسلمة كثير الخطأ. وانظر (٢/ ٥٧٠).

(٤١٤٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٤). وانظر الكلام عليه فيما مضى.

سَلْ حاجَتَكَ». قال: يا رسول الله ناقة برحلها وأعنز يحلبها أهلي قالها مرتين، فقال له رسول الله ﷺ: **«أَعَجَزْتَ أَنْ تكونَ مِثْلَ عَجوزِ بَني إِسْرائيلَ»؟** فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: **«إِنَّ مُوسى أرادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَني إِسْرائيلَ فأَضَلَّ عَنِ الطَّريقِ، فقالَ لَهُ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ: نَحْنُ نُحَدِّثُكَ أَنَّ يُوسُفَ أَخَذَ عَلَينا** [٢/ ٥٧١] **مَواثيقَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتى تَنْقُلَ عِظامَهُ مَعَنا قالَ: وَأَيُّكُمْ يَدْري أَيْنَ قَبْرُ يُوسفَ؟ قالوا: ما نَدْري أَيْنَ قَبْرُ يوسُفَ إلا عَجوزُ بَني إِسْرائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيها فقالَ: دُلِّيني على قَبْرِ يوسُفَ، فَقالَتْ: لا وَالله لا أَفْعَلُ حَتى أَكونَ مَعَكَ في الجَنَّةِ، قالَ: وَكَرِهَ رَسُولُ الله ما قالَتْ فَقِيلَ لَهُ: أَعْطِها حُكْمَها فَأَعْطاها حُكْمَها فَأَتَتْ بُحَيْرَةً فَقالَتْ: انْضَبوا هٰذا الْماءَ، فَلَمّا نَضبوهُ قالَ: احْفروا هٰهُنا، فَلَمَّا حَفَروا إذا عِظامُ يُوسُفَ فَلَمّا أَقَلّوها مِنَ الأَرْضِ فَإِذا الطَّريقُ مِثْل ضَوْءِ النَّهارِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٤٣ * ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنين وسبعين سنة وذلك قوله فلما أنزل من كتابه: **﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَني مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَني مِنْ تَأْويلِ الأَحاديثِ﴾** الآية.

١٥٨٠ ـ كان فراق يوسف عن أبيه ثمانين سنة

٤١٤٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا الفضيل بن عياض قال: كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلي أن التقيا ثمانون سنة.

٤١٤٥ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن دينار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: إنما اشتري يوسف

(٤١٤٣) لم أقف على من أخرجه غير الحاكم، وقال فيه الذهبي: لم يصح. قلت: ضعفه لأجل محمد بن جعفر، وكان ذكره هو في «الميزان»، وضعّف من شأنه، وانظر الكلام عليه وعلى رواياته (٢/ ٥٨٨).

(٤١٤٤) انظر (٢/ ٥٧١).

(٤١٤٥) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح. وأبو إسحاق تغير، ويدلّس أحياناً.

بعشرين درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٨١ ـ حسن آدم عليه السلام قبل المعصية

٤١٤٦ * ـ أخبرني أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمري، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه، وقسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال [٢/ ٥٧٢] والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن الله أعطى يوسف الحسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك إن الله أحب أن يرى العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحسن والجمال ما لم يعطه أحداً من الناس، ثم أعطاه الله العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون قبل أن يكون، علّمه الله كما علّم الآدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه ويلتهب التهاباً بين ثناياه.

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق، ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد الله الواقدي، لطالت الترجمة بها.

(٤١٤٦) إسناد ضعيف، وانظر (٢/ ٥٥٣)، ثم هو مخالف للأحاديث الصحيحة عند مسلم وغيره عن أنس أن ليوسف شطر الحسن لا الثلثين.

ذكر النبي الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران

٤١٤٧ * - **حدثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق قال: ولد موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب، فتنبأ في بني إسرائيل قبل موسى بن عمران فيما يزعمون، ويزعم أهل التيقن بها أنه هو الذي طلب العالم ليتعلم منه، حتى أدرك العالم الذي خرق السفينة وقتل الغلام وبنى الجدار وموسى بن ميشا معه ثم انصرف عنه حتى بلغ ما بلغ.

قال الحاكم: هكذا يذكر محمد بن إسحاق، ويستدل بالحديث الثابت الصحيح عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوف البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال ابن عباس: كذب عدو الله. حدّثنا أبيّ بن كعب: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قامَ موسَى بْنُ عِمْرانَ خَطيباً في بَني إِسْرائيلَ»، الحديث بطوله.

هذا حديث مخرج في الصحيحين، وإنما حملني على ذكره لأني تركت ذكره من الوسط.

١٥٨٢ - ذكر موسى وهارون عليهما السلام

٤١٤٨ * - فأما موسى بن عمران الكليم **فحدثنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان

(٤١٤٧) مسلمة بن الفضل يخطىء كثيراً، وحديث ابن عباس الذي ذكر الحاكم عند البخاري في «صحيحه» (٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٠٣- ١٠٨)، وما قاله ابن عباس هو المشهور الثابت الصحيح لا ما قاله نوف، ولا ابن إسحاق.

(٤١٤٨) الخبر أورده السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢٥)، وقد نسبه للحاكم فقط وقال: وضعّفه الذهبي. قلت: والذي في «التلخيص»: «قلت: كلا (م ن) وله كلام في سياق السند غير واضح: «وهمازاً لضيان» والصواب: «وهما رالضيان» فإنه ذكر في ترجمة عبد الله بن داهر: قال أحمد، ويحيى: ليس =

الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: **﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾**، قال: **﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾**، قال: فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له، كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه، فلما انتهى موسى [٢/ ٥٧٣] إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، قال له موسى ورغب إليه: **﴿هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً﴾**: فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له العالم: **﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾**، فقال له موسى وهو يعتذر **﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صابراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً﴾**، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: **﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً﴾**، فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله رضاً ولموسى سخطاً، ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله رضاً، ثم ذكر بعض القصة والكلام ولم يجاوز ابن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٤٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِ وَلَكِنْ قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً﴾»**.

= بشيء. وفي «اللسان» (٣/ ٢٨٢): ما يكتب حديثه إنسان فيه خير، وقال العقيلي: «رافضي خبيث...».

(٤١٤٩) هذا عجيب جداً، فقد ذكر قبل حديث واحد خبر ابن عباس الذي في «الصحيحين» والذي وقع ضمنه هذا الطرف، ثم قال هنا: لم يخرجاه!! انظر البخاري في «صحيحه» (٨٤)، (٤٤٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٨٠)، (٧/ ١٠٣ـ ١٠٨).
فقد وهم فيه الحاكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٥٠ * - **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى بن عمران بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو الله فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر، قال وهب: ولما حملت أمّ موسى بموسى كتمت أمرها جميع الناس فلم يطلع على حملها أحد من خلق الله، وذلك شيء أسرها الله به لما أراد أن يمنّ به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل وتقدم إليهن وفتش النساء تفتيشاً لم يفتشهن قبل ذلك، وحملت أمّ موسى بموسى فلم ينت بطنها ولم يتغير لونها ولم يفسد لبنها ولكن القوابل لا تعرض لها فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها ولا قابل ولم يطلع عليه أحد إلا أخته مريم، وأوحى الله إليها أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، قال: فكتمته أمّه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه وعليها عملت له تابوتاً مطبقاً ومهدت له فيه ثم ألقته في البحر ليلاً كما أمرها الله، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار ولم يقبر، فأقبل التابوت يطفو على الماء فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح فرعون جلس في مجلسه على شاطىء النيل فبصر بالتابوت فقال لمن حوله من خدمه: ائتوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلما وضع بين يديه [٢/ ٥٧٤] فتحوه فوجد فيه موسى قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير إني من الأعداء فأعظمه ذلك وغاظه وقال: كيف أخطىء هذا الغلام الذبح وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولوداً يولد، قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها: آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء المعدودات ومن بنات الأنبياء، وكانت أماً للمسلمين ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أمرت أن تذبح الولد أن لهذه السنة فدعه

(٤١٥٠) قد تقدم الكلام على ضعف عبد المنعم وروايات وهب (٢/٥٤٧)، (٢/٥٤٨)، ولذلك قال الذهبي هنا: فذكر قصة طويلة واهية.

يكون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه وكان فرعون لا يولد له إلا البنات فاستحياه فرعون ورفعه وألقى الله إليه محبته ورأفته ورحمته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه. قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدو الله قال في موسى كما قالت امرأته: عسى أن ينفعنا لنفعه الله به ولكنه أبى، للشقاء التي كتب الله عليه، وحرّم الله على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن كلما أتي بمرضعة لم يقبل ثديها، فَرَقَّ له فرعون وَرَحِمَه وطلب له المراضع. وذكر وهب حزن أمّ موسى وبكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها الله برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأخته: تنكري واذهبي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به، فدخلت أخته مع القوابل على آسية بنت مزاحم، فلما رأت وجدهم بموسى وحبهم له ورقتهم عليه قالت: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ إلى أن ردّ إلى أمه فمكث موسى عند أمه حتى فطمته ثم ردّته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيانه بأيديهما واتخذاه ولداً، فبينا هو يلعب بين يدي فرعون، وبيده قضيب له خفيف صغير يلعب به إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون ونظر من ضربه حتى همّ بقتله، فقالت آسية بنت مزاحم: أيها الملك لا تغضب ولا يشقن عليك فإنه صبي صغير لا يعقل، جرّبه إن شئت، اجعل في هذا الطشت جمرة وذهباً، فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك فلما مدّ موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردّها إلى الجمرة، فقبض عليها موسى فألقاها في فيه، ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئاً ولا يعلمه، وكفّ عنه فرعون وصدقها، وكان أمر بقتله، ويقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها، قال وهب بن منبه: ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة آتاه الله علماً وحكماً وفهماً، فلبث بذلك اثنتي عشر سنة داعياً إلى دين إبراهيم وشرائعه وإلى دين إسحاق ويعقوب، فآمنت طائفة من بني إسرائيل، ثم ذكر القصة بطولها.

٤١٥١ ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن

(٤١٥١) تقدم (٢/ ٢٨٢).

عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله اصْطَفَى مُوسى بالكلامِ وَإبْراهيمَ بالخلّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤١٥٢ * - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا المعتمر بن سليمان [٢/ ٥٧٥]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار قال: إن الله عزّ وجلّ قسّم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وموسى، فرآه محمد مرتين وكلّمه موسى مرتين.

٤١٥٣ * - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مُوسى بْنُ عِمْرانَ صِفيُّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٤ * - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن أبي الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً لا يراه أحد إلاّ مات.

١٥٨٣ - سؤال موسى رؤية الرب وصعقه عند التجلي

٤١٥٥ * - أخبرني محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا اسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن موسى بن عمران لما كلّمه ربّه أحبّ أن ينظر إليه، فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ

(٤١٥٢) سنده متصل إلى كعب، ولعله عنى بالرؤية رؤية القلب، كما جاء عن ابن عباس في الروايات الثابتة عنه. المتقدمة، وصححه الذهبي على شرط مسلم.

(٤١٥٣) عبد السلام بن مطهر ليس على شرط مسلم، والسند صحيح.

(٤١٥٤) قال الذهبي: إسناده لين. قلت: والخبر معضل، وأبو الحويرث صدوق سيىء الحفظ، فلا ندري عمن تلقفه.

(٤١٥٥) تقدم الكلام على هذا السند مراراً، وعزاه في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢٢) لابن جرير، وابن مردويه، وأسباط من رجال مسلم صدوق يخطىء ويغرب. والسند جيّد.

قالَ لَن تَراني وَلٰكِن انظُرْ إِلى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَراني﴾، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل ثم تجلى منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكاً، وخرّ موسى صعقاً ما شاء الله، ثم إنه أفاق فقال: **﴿سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾**، يعني أول من آمن من بني إسرائيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٥٦ * ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد الجوهري، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى نبيّ الله ﷺ فسرت إليها يومين وليلتين ثم صبحتها، فإذا هي خضر أترف فصلّيت على النبيّ ﷺ وسلّمت، فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملأ فيه وهو جائع فلاكه فلم يستطع أن يسيغه فلفظه فصلّيت [٢/٥٧٦] على النبيّ ﷺ وانصرفت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٥٧ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن علي الخطمي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: **﴿فَلَمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾**، أشار حماد ووضع إبهامه على مفصل الخنصر، قال: فساخ الجبل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٨ ـ **فحدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة **قالا**: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ إن شاء الله شك ـ أبو سلمة موسى بن إسماعيل ـ **﴿فَلَمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ**

(٤١٥٦) رجاله رجال الصحيح غير خلف، وخلف بن الوليد وثّقه ابن معين وغيره كما في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٢٠)، وابن حبان في «ثقاته» (٨/ ٢٢٧).

(٤١٥٧) تقدم (٢/ ٣٢٠).

(٤١٥٨) انظر ما قبله.

جَعَلَهُ دَكّاً﴾، قال: ساخ الجبل، فحدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ الحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني وأحمد بن علي بن المثنى قالوا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة نحو حديث الخزاعي ولم يشك فيه هدبة.

١٥٨٤ ـ حلية موسى وهارون عليهما السلام

١٥٨٥ ـ لم يبعث نبيّ إلاّ كانت عليه شامة النبوة

٤١٥٩ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان هارون بن عمران فصيح اللسان بيّن المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم، وكان أطول من موسى طولاً وأكبرهما في السن، وكان أكثرهما لحماً وأبيضهما جسماً وأعظمهما لواحاً، وكان موسى رجلاً جعداً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة، ولم يبعث الله نبياً إلا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبيّنا محمد ﷺ، فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه وقد سئل نبينا ﷺ عن ذلك، فقال: «**هٰذِهِ الشّامَةُ الّتي بَيْنِ كَتِفَيّ شامَةُ الأَنْبِياءِ قَبْلي لأَنّهُ لا نَبِيّ بَعْدي وَلا رَسول**».

٤١٦٠ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك في قوله عزّ وجلّ فيما أنزل من كتابه: ﴿**رَبِّ قَدْ آتَيْتَني مِنَ الْمُلْكِ وَعَلّمْتَني مِنْ تَأْويلِ الأَحاديثِ فاطِرَ السّمٰواتِ وَالأَرْضِ**﴾ الآية، فعند ذلك بعث الله موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما ملكاً ناعماً، فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن الله تعالى [٢/ ٥٧٧] أراد أن يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكاً عظيماً حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا: ﴿**أَرِنا الله جَهْرَةً**﴾ وذلك حين رأوا موسى كلّمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤية،

(٤١٥٩) تقدم ضعف هذا السند (٢/ ٥٤٧)، (٢/ ٥٤٨) واعتراض الذهبي عليه.

(٤١٦٠) تقدم الكلام على هذه الطريق باختصار، وسيأتي تفنيد ضعفها (٢/ ٥٨٨).

وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلّمه فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا الله جهرة ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾.

١٥٨٦ ـ كان ملك الموت يأتي الناس عياناً قبل موسى

٤١٦١ * ـ حدثنا علي بن حمشاذ العدل [. . . .]، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ كانَ يَأْتِي النَّاسَ عِياناً، فَأَتَى مُوسَى بْنَ عِمْرانَ فَلَطَمَهُ موسى فَفَقَأَ عَيْنَهُ، فَعَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقالَ: يا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ موسَى فَعَلَ بِي كَذا وَكَذا وَلَوْلا كَرامَتُهُ عَلَيْكَ لَشَقَقْتُ عَلَيهِ، فَقالَ الله: ائْتِ عَبْدِي مُوسى فَخَيِّرْهُ بَيْنَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ على مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وارتها كفه سنة وَبَيْنَ أَنْ يموتَ الآنَ، فَأَتاهُ فَخَيَّرَهُ، فَقالَ مُوسى فَما بَعْدَ ذٰلِكَ؟ قالَ الْمَوْتُ، قالَ: فالآنَ إِذاً، فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ روحَهُ وَرَدَّ الله عَلَيهِ بَصَرَهُ، فَكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَأْتِي النَّاسَ في خُفْيَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤١٦١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٧٢)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١١٨ـ ١١٩)، وليس عندهم آخره، وانظر «الفتح» (٦/ ٤٤٠)، وقد عزا هذا اللفظ لأحمد والطبري، وعزاه بهذا اللفظ في «المجمع» (٨/ ٢٠٤) لأحمد والبزار وقال: رجاله رجال الصحيح.

ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام

٤١٦٢ * - أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ونعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه فلما نعاه له حزن، فلما قبض جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء طويلاً، فلما عادى في ذلك أقبل الله تعالى عليه يعزيه ويعظه فقال له: يا موسى ما كان ينبغي لك أن تحن إلي فقد شيء معي، ولا أن تستأنس بغيري، ولا أن تشد ركبك إلا بي، ولا أن يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي وكيف يستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي، أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفيتك برسالاتي وبكلامي، وذكر مناجاة طويلة قال: وقبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضي التيه بثلاث سنين، وقبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة بقي موسى بعده ثلاث سنين حتى تم له مائة وعشرون سنة، وبنو إسرائيل متفرقون عليه يجتمعون عليه مرة ويفترقون أخرى.

١٥٨٧ - رفع نعش هارون إلى السماء ثم نزوله بدعاء موسى عليه السلام

٤١٦٣ * - حدثنا محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمر بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي [٢/٥٧٨] في خبر ذكره عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، وعن أناس من

(٤١٦٢) صدر الذهبي هذا الحديث في «تلخيصه» بقوله: «يروى» إشارة إلى الضعف، وقد تقدم الكلام على ضعف هذا السند (٢/ ٥٤٧-٥٤٨).

(٤١٦٣) أخرج بعض حديث ابن عباس، أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٤٦٥) وصحح البوصيري إسناده، كما في اللفظ الآتي بعينه. قلت: نعم هو صحيح متصل لا علة له إلا ما سيأتي عن أسباط كما تقدم ذلك مراراً، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وزاد الذهبي البخاري، وأسباط من رجال مسلم، وهو كثير الخطأ يغرب. والحديث الآتي يشهد لبعضه.

أصحاب النبيّ ﷺ: أن الله أوحى إلى موسى بن عمران إني متوفي هارون فأتِ به جبل كذا وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم فيه بشجرة مثلها ببيت مبني، وإذا هم فيه بسرير عليه فرش وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال: يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فنم عليه، قال: إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليّ، قال له موسى: لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فنم، فقال: يا موسى بل نم معي، فإن جاء رب هذا البيت غضب عليّ وعليك جميعاً، فلما ناما أخذ هارون الموت، فلما وجد حسه قال: يا موسى خدعتني، فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون آلف عندهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي افتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلّى ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٦٤ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا لا تَكونوا كالَّذينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ الله مِمّا قالوا**﴾، قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته كان أشد حباً لنا منك وألين لنا منك، فآذوه في ذلك فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/٥٧٩]

(٤١٦٤) انظر ما قبله.

ذكر وفاة موسى عليه السلام

١٥٨٨ ـ ذكر وفاة موسى عليه السلام وحفر الملائكة قبره

٤١٦٥ * ـ **حدثنا** أبو الحسن بن شبويه، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان صفيّ الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يُحَبِّبَ إليه الموت ويكرِّه إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه يروح فيقول له موسى: يا نبي الله ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبيّ الله ألم أصحبك كذا وكذا سنة فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدىء به وتذكره، فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت.

٤١٦٦ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي الله موسى ﷺ أنه إنما كان يستظل في عريش ويأكل ويشرب في نقير من حجر، كما يكرع الدابة في ذلك النقير تواضعاً لله، حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه، فكان من أمر وفاته أنه خرج يوماً من عريشه ذلك لبعض حاجته ولا يعلم أحد من خلق الله، فمر برهط من الملائكة يحفرون قبراً فعرفهم، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً ولم يرَ شيئاً قط أحسن منه، مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة، فقال لهم: يا ملائكة الله لمن تحفرون هذا القبر قالوا: نحفره والله لعبد كريم على ربه، فقال: إن هذا العبد من الله بمنزل ما رأيت كاليوم مضجعاً ولا مدخلاً وذلك حين حضر من الله ما حضر

(٤١٦٥) تقدم أن سلمة بن الفضل يخطىء كثيراً، ولم يذكر ابن إسحاق مستنده فيما قال.

(٤١٦٦) قال الذهبي: ذكر حكاية مطوّلة تركتها لضعفها. قلت: تقدم الكلام على ضعف هذا السند (٢/ ٥٤٧ـ ٥٤٨)، ثم هذا منكر مخالف لما تقدم، وما صح عند الشيخين.

في قبضه فقالت له الملائكة: يا صفي الله أتحب أن تكون ذلك؟ قال: وددت، قالوا: فأنزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط فنزل: فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ثم تنفس فقبض الله روحه، ثم صلّت عليه الملائكة، وكان صفي الله موسى صلّى الله عليه وسلّم زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.

ذكر أيوب بن أموص نبيّ الله المبتلى ﷺ

٤١٦٧ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة إحدى وأربعمائة.

١٥٨٩ ـ كان على جبين أيوب مكتوب المبتلى الصابر

٤١٦٨ * ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني مروان بن جعفر السمري، حدّثني حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب، عن كعب رضي الله عنه قال: كان أيوب بن أموص نبيّ الله الصابر الذي جلب عليه إبليس عدو الله بجنوده [٢/ ٥٨٠] وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر الله، فعصمه الله ولم يجد إبليس إليه سبيلاً، فألقى الله على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به، فسمّاه الله ﴿نِعمَ العَبد إنَّه أوّاب﴾ وكان أيوب رجلاً طويلاً جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق، وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر، وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم جاهداً ناصحاً لله عزّ وجلّ.

٤١٦٩ * ـ **قال الحاكم** قد اختلفوا في أيوب إنه في أي وقت أرسل فقال وهب بن منبه: أنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدّثني من لا أتهم عن وهب: أنه أيوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وذكر محمد بن جرير: أنه كان قبل شعيب، وقد رجح أبو بكر بن أبي خيثمة: أنه كان بعد سليمان بن داود والله أعلم.

(٤١٦٨) تقدم ضعف هذا الإسناد (٢/ ٥٨٨)، وغالب ما جاء فيه في «حلية الأنبياء عليهم السلام»، ولم ينسبه في «الدر المنثور» (٤/ ٥٨٨) إلا للحاكم.

(٤١٦٩) خبر وهب عند الحاكم فقط كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٨٨).

٤١٧٠ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما إن بعث قومي برغيف فأطعمتك فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً فنحن في البلاء سبع سنين.

●

١٥٩٠ ـ ذكر بلاء أيوب عليه السلام

٤١٧١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن مهران، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، أخبرني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَيّوبَ نَبِيَّ الله لَبِثَ بِهِ بَلاؤُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلاّ رَجُلَيْنِ مِنْ إِخوانِهِ كانا مِنْ أَخَصِّ إِخْوانِهِ، قَدْ كانا يَغدوانِ إِلَيْهِ وَيَروحانِ فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ ذاتَ يَوْم: نَعْلَمُ وَالله لَقَدْ أَذْنَبَ أَيوبُ ذَنْباً ما أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعالَمِينَ، فَقالَ لَهُ صاحِبُهُ: وَما ذاكَ؟ قالَ: مُنْذُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ الله فَيَكْشِفَ عَنْهُ ما بِهِ، فَلَمّا راحا إِلى أَيّوبَ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتّى ذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ، فَقالَ لَهُ أَيّوبُ: لا أَدْري ما تَقولُ غَيْرَ أَنَّ الله يَعْلَمُ أَنّي كُنْتُ** [٢/ ٥٨١] **أَمُرُّ بِالرَّجُلَيْنِ يَتنازعان يَذْكرانِ الله فَأَرْجِع إِلى بَيْتِي فَأكَفِّرُ عَنْهُما كَراهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ الله إِلاّ في حَقٍّ، وَكانَ يَخْرُجُ لِحاجَتِهِ فَإِذا قَضى حاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتّى بَلَغَ، فَلَمّا كانَ ذاتَ يَوْم أَبْطَأَ عَلَيْها فَأَوْحى الله إِلى أَيّوبَ في مَكانِهِ أَنْ ارْكُضْ بِرِجْلَكَ هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ، فاسْتَبْطَأَتْهُ فَتَلَقَّتْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْها قَدْ أَذْهَبَ الله ما بِهِ مِنَ الْبَلاءِ وَهُوَ أَحْسَنُ ما كانَ، فَلَمّا رَأَتْهُ قالَتْ: أَيْ بارَكَ الله فِيكَ هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ الله هٰذا الْمُبْتَلى، وَالله على ذٰلِكَ ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كانَ صَحِيحاً، قالَ: فَإِنّي أَنا هُوَ، قالَ: وكانَ لَهُ أَنْدران أَنْدَرٌ لِلْقَمْحِ وَأَنْدَرٌ للشَّعيرِ، فَبَعَثَ الله سحابَتَيْنِ فَلَمّا**

(٤١٧٠) علي بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف، ولا يشفع له أنه من رجال مسلم، فإن مسلماً أخرج له مقروناً بثابت البناني. انظر مسلم في «صحيحه» (١٧٨٩)، وانظر ما بعده.

(٤١٧١) أخرجه البزار في «مسنده» (٢٣٥٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٧٤)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٩٨)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٣٤٦٠)، وعزاه لأبي يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده».

كانَتْ إحداهُما على أَنْدَرِ القَمْحِ أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتّى فاضَ، وَأَفْرَغَتْ الأُخرى في أَنْدَرِ الشَّعيرِ الْوَرِقَ حَتّى فاضَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٩١ ـ أمطر على أيوب عليه السلام جراد من ذهب

٤١٧٢ ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب وأبو مسلم وأحمد بن عمرو بن حفص **قالوا**: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: **«لَمّا عافَى الله أَيوبَ أَمْطَرَ عَلَيْهِ جَراداً مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ وَيجْعَلُهُ في ثَوْبِهِ، فَقيلَ لَهُ: يا أَيوبُ أَما تَشْبَعُ؟ قالَ: وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ رَحْمَتِكَ».**

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤١٧٣ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن محمد العودي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، عن قتادة قال: ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس.

٤١٧٤ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان عمر أيوب ثلاثاً وتسعين سنة وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً وسمّاه ذا الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمساً وسبعين سنة وإن [٢/ ٥٨٢] بشراً أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث الله بعدهم شعيباً.

(٤١٧٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٢٠٠).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤١٧٣) صحيح لقتادة.

(٤١٧٤) صدّره الذهبي بقوله: «يروى»، وقد تقدم الكلام على ضعف هذا الإسناد (٢/ ٥٤٧ـ٥٤٨)، ثم قال الذهبي بعد: عبد المنعم كذّاب.

ذكر نبيّ الله إلياس وصفته عليه السلام

٤١٧٥ * ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: ثم كان إلياس نبيّ الله صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض الشام ولم يصعد به إلى السماء، فأورث اليسع من بعده النبوة.

(٤١٧٥) صدّره الذهبي بقوله: «يروى» وقد تقدم ضعف هذا الإسناد من قبل (٢/ ٥٨٨).

ذكر نبيّ الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سمّاه الله ذا النون

١٥٩٢ ـ ذكر يونس عليه الصلاة والسلام

٤١٧٦ * ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سمّاه الله ذا النون فقال: ﴿وَذا النّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادَى في الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰه إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾. فاستجاب الله له فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت، وبات على قومه وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا، فمتعهم الله إلى آجالهم التي كتبها لهم ولم يهلكهم بالعذاب.

٤١٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرنسي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، حدّثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، حدّثني والدي محمد، عن أبيه سعد قال: قال النبيّ ﷺ: «**دَعْوَةُ ذي النّونِ الّتي دَعا بِها في بَطْنِ الْحوتِ ﴿لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾، لَمْ يَدْعُ بِها مُسْلِمٌ في كَرْبة إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٧٨ ـ **حدّثني** أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، ثنا علي بن الحسين بن الحميد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان [٢/ ٥٨٣]، عن هلال بن علي، عن

(٤١٧٦) سنده ضعيف، كما في الذي قبله. وانظر ما بعده كذلك، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٨٣).

(٤١٧٧) تقدم (١/ ٥٠٥)، (٢/ ٣٨٢)، وسيأتي (٢/ ٥٨٥).

(٤١٧٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٧٦).

وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما وهذا لفظ البخاري.

عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: **«مَنْ قالَ: إنّي خَيرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتّى فَقَدْ كَذَبَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا هذا اللفظ إنما اتفقا على حديث أبي العالية عن ابن عباس: **«لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتّى»**.

٤١٧٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو سلمة **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرّ على ثنية فقال: **«ما هٰذِهِ؟»** قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: **«كَأَنّي أَنْظُرُ إِلى يُونُس بْنِ متّى على ناقَةٍ خِطامُها لِيفٌ وَعَلَيهِ جُبَّةٌ مِنْ صوفٍ وَهُوَ يَقولُ لَبّيكَ اللّهُمَّ لَبّيكَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٩٣ ـ مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً

٤١٨٠ * ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً.

٤١٨١ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن، سمعت وسئل(*) عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحينَ﴾** قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء.

٤١٨٢ * ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا عثمان بن

(٤١٧٩) تقدم (٢/ ٣٤٣) بأتم مما هنا.

(٤١٨٠) عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٣) للحاكم فقط، وذكر أن ابن أبي شيبة، والإمام أحمد في «الزهد»، وابن جرير، وابن المنذر، وغيرهم، رووه مرسلاً عن أبي مالك. قلت: أسباط صدوق يخطىء ويغرب. وقد أخرج له مسلم، والسند جيّد، كما قدمت مراراً، وذكر اعتماد أبي زرعة له.

(٤١٨١) انظر «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٣)، وقد عزاه لابن أبي حاتم، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وعنده: «الرخاء» لا «الدجاء».

(*) كذا بالأصل، وفي التلخيص: «سمعت الحسن سئل...».

(٤١٨٢) أخرجه عبد الله في «زوائد الزهد» ص (٤٥)، وعزاه له في «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٣) ولابن المنذر وابن أبي حاتم.

محمد، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك بن عبد الله، عن مجالد، عن الشعبي: أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية.

٤١٨٣ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مغفل المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«مَنْ دَعا بِدُعاءِ يُونُس الَّذِي دَعا بِهِ في بَطْنِ الحوتِ اسْتُجِيبَ لَهُ»**.

هذا شاهد لما تقدمه.

٤١٨٤ * ـ **أخبرنا** أبو محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب: أن يونس بن متى كان عبداً صالحاً وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة ولها أثقال لا يحملها إلا قليل فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من بدنه وخرج هارباً منها يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه محمد ﷺ: **﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ [٢/ ٥٨٤] أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾** و**﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رِبّك وَلا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحوتِ إِذْ نادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾**، أي لا تلق أخرى كما ألقاه.

١٥٩٤ ـ سجدة يونس في بطن الحوت

٤١٨٥ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف الأعرابي، عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرّك رجليه، فإذا هي تتحرك فسجد وقال: يا رب اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد قط.

(٤١٨٣) انظر (١/ ٥٠٥)، (٢/ ٣٨٢)، (٢/ ٥٨٣)، وهو بهذا اللفظ لا يخلو من مقال، فالمطلب مدلّس وأبو خالد، وكثير، يخطئان مع صدقهما، لكن صحّ المعنى، بما أشرنا بمواضعه فانظره.

(٤١٨٤) عبد المنعم كذبه الإمام أحمد في «المسند» كما تقدم (٢/ ٥٤٧).

(٤١٨٥) سنيد ضعيف، وكان يلقن. ومراسيل الحسن ليست بذاك فإنه كان يأخذ عن كل أحد.

ذكر نبيّ الله داود صاحب الزبور عليه السلام

١٥٩٥ ـ ذكر داود عليه السلام

٤١٨٦ * ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: وكان نبيّ الله داود بن إيشا بن عويد بن باعر بن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وكان رجلاً قصيراً أزرق قليل الشعر طاهر القلب فقيهاً.

٤١٨٧ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾** إلى قوله: **﴿وَالله عَليمٌ بِالظّالِمين﴾**، قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّهم أن في ولد فلان رجل يقتل الله به جالوت، ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه فيقبض ما فاته فاتاه فقال: إن الله أوحى إليّ أن في ولدك رجلاً يقتل الله به جالوت؟ قال: نعم يا نبيّ الله، قال: فأخرج له اثني عشر رجلاً أمثال السواري وفيهم رجل بارع عليهم فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئاً، قال: فقال إن لك غير هؤلاء الولد؟ قال: نعم يا نبيّ الله لي ولد قصير استحييت أن يراه الناس فجعلته في الغنم قال: فأين هو؟ قال: في شعب كذا وكذا، قال: فخرج إليه فقال: هذا هو لا شكّ فيه، قال: فوضع القرن على رأسه فقام.

٤١٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا

(٤١٨٦) سند ضعيف كما تقدم (٢/ ٥٤٧).

(٤١٨٧) عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف، وذكره الحاكم في «الضعفاء»، وقال: يروي عن أبيه الموضوعات، وقد ضعّفه الجمهور، وانظر ترجمة الحاكم في «اللسان» ومقدمة هذا الكتاب.

(٤١٨٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٩١)، وقد تقدم (١/ ٦٤)، وسيأتي (٤/ ٢٦٣)، لكن الذي تقدم والذي عند الترمذي: أن عمر داود كان أربعين وزاده آدم ستين. عكس الذي هنا.

أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم [٢/ ٥٨٥]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهرَهُ فَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خالِقُها مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إنْسانٍ مِنْهُمْ وَبيصاً مِنْ نُورِهِمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ على آدَمَ فَقالَ: أيْ رَبِّ مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، قالَ: فَرَأى رَجُلاً مِنْهُمْ أعْجَبَهُ وَبيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قالَ: يا رَبِّ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذِرِّيَّتِكَ يُقالُ لَهُ داودُ قالَ: يا رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قالَ: ستّونَ سنَةً، قالَ: أيْ رَبِّ فَزِدْهُ مِنْ عُمُري أرْبَعِينَ سَنَةً، قالَ: إذَنْ يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلا يُبَدَّلُ، فَلَمّا انْقَضى عُمُرُ آدَمَ جاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ قالَ: أوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُري أرْبَعونَ سَنَةً؟ قالَ: أوَلَمْ تُعْطِها ابْنَكَ داودُ قالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِىءَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».**

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٨٩ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا ابن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق قال: وبين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة وستون سنة.

١٥٩٦ ـ حكاية ابتلاء داود عليه السلام

٤١٩٠ * ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار السلمي، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَشَدَدْنا مُلْكَهُ﴾**، قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة ألف أربعة ألف(*)، قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوماً يقضي فيه بين الناس، ويوماً يخلو فيه لعبادته، ويوماً يخلو فيه لنسائه، وكان له تسع وتسعون امرأة، وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب، قال: يا ربّ أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي، فأعطني مثل ما أعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم،

(٤١٨٩) سنده لابن إسحاق متصل.

(٤١٩٠) أسباط، هو ابن نصر، من رجال مسلم، لكنه يخطىء ويغرب، وقد عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٥٦٣ ـ ٥٦٧) للحاكم وابن جرير فقط. والسدي لم يبين فيما قال مستنده، والسند للسدي جيّد.

(*) كذا في الأصل، وفي التلخيص: «أربعة آلاف أربعة آلاف».

قال: فأوحى الله إليه أن آباءك ابتلوا ببلايا لم تُبتل بها أنت، ابتلي إبراهيم بذبح ابنه، وابتلي إسحاق بذهاب بصره، وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف، وإنك لم تبتل من ذلك بشيء، قال: يا رب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به وأعطني مثل ما أعطيتهم، قال: فأوحى الله إليك إنك مبتلى فاحترس قال: فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث، إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه وهو قائم يصلّي، قال: فمدّ يده إليه ليأخذه فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث في أثره، قال: فأبصر [٥٨٦/٢] امرأة تغتسل على سطح لها، فرأى امرأة من أجمل الناس خلقاً؟ فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها فاستترت به، فزاده ذلك فيها رغبة، قال: فسأل عنها فأخبر أن لها زوجاً، وأن زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا، قال: فبعث إلى صاحب المسلحة فأمره أن يبعثه إلى عدوي كذا وكذا قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قتل في المرة الثالثة فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلاّ يسيراً حتى بعث الله عليه ملكين في صورة أنسيين فطلبا أن يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلا عليه، فتسورا عليه المحراب قال: فما شعر وهو يصلّي إذ هو بهما بين يديه جالسين قال: ففزع منهما فقالا: لا تخف إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فأحكم بيننا بالحق ولا تشطط، يقول: لا تخف وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته.

١٥٩٧ ـ فضائل داود عليه السلام

٤١٩١ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اختار الله لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا فجمع الله له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور من عنده، فملك داود بن إيشا سبعين سنة فأنصف الناس بعضهم من بعض، وقضى بالفصل بينهم بالذي علّمه الله وأعطاه من حكمته، وأمر ربنا الجبال فأطاعته وألان له الحديد بإذن الله، وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت، فلم يزل داود يدبر بعلم الله ونوره قاضياً بحلاله ناهياً عن حرامه، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود ففعل.

(٤١٩١) خبر واهٍ، وانظر (٥٨٨/٢).

٤١٩٢ * ـ **أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ**﴾. قال: في زبور داود من بعد ذكر موسى أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، قال: الجنة.

(٤١٩٢) سنده للشعبي صحيح. وقد أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦١٢).

ذكر نبيّ الله سليمان بن داود
وما آتاه الله من الملك صلّى الله عليه وسلّم

١٥٩٨ ـ ذكر عمر سليمان عليه السلام في ملكه

٤١٩٣ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب إملاء بإمضاء أبي بكر محمد بن إسحاق [٢/ ٥٨٧] بن خزيمة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد بن علي، حدّثني شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي بن الحسين قال: مشيت مع عمي محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت: زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وإنها العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديث الناس ولكن حدّثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: «**لَمْ يُعَمِّر الله مَلِكاً في أُمَةِ نَبِيٍّ مَضى قَبْلَهُ ما بَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيُّ مِنَ الْعُمُرِ في أُمَّتِهِ**».

٤١٩٤ * ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا يحيى بن زكريا بن داود، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَداودَ وَسُلَيمانَ إِذْ يَحْكُمانِ في الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ**﴾. قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم، قال: فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبيّ الله: قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**فَفَهَّمْناها سُلَيمان وَكُلًّا آتَينا حُكْماً وَعِلْماً**﴾.

(٤١٩٣) شهاب مجهول، والخبر ضعيف، ولم يصححه الحاكم ولا تكلم عليه الذهبي.

(٤١٩٤) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١١٨)، كذا في «الدر المنثور» (٤/ ٥٨٣)، وأشعث هو ابن سوار الكندي ضعيف كما في «التقريب» وقد أخرج له مسلم.

١٥٩٩ ـ تسخير سليمان عليه السلام الإنس والجن والوحوش وغيرها

٤١٩٥ * ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأعطي علم كل شيء، ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له، فلم يزل مدبراً بأمر الله ونوره وحكمته حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى الله إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه وولد داود وكانوا أربعمائة وثمانين رجلاً بلا رسالة.

٤١٩٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن الشعبي [٢/٥٨٨] قال: أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى إلى ملك سليمان بن داود قال: وورث سليمان داود قال: أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فسخّر له الجن والإنس والطير والريح.

٤١٩٧ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، حدّثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب قال: بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحوش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير

(٤١٩٥) أورد هذا الخبر الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥/١٠٤)، وقال: فمن الباطل الذي ألصق بمحمد هذا عن أبيه جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: «تملك سليمان الدنيا...» وذكر قصة منكرة أخرجها الحاكم في «مستدركه»، فإن الكذب فشى بها وبأمثالها، وكان قال الحافظ في أول ترجمته (٥/١٠٣): تكلّم فيه، وقال: ذكره ابن عدي في «الكامل». وقال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه. ونقل عن الخطيب في «تاريخ بغداد» أنه روى في ترجمته أنه قال: حدثتكم بأحاديث رويتها، فشقّ الناس الكتب والسماع. وقد قال الذهبي في «تلخيصه» عن هذا الخبر: هذا باطل.

(٤١٩٦) موقوف على الشعبي، وعنعن فيه ابن إسحاق. ونسبه في «الدر المنثور» (٥/٥٨٨) للحاكم فقط.

(٤١٩٧) عزاه في «الدر المنثور» (٤/٥٨٧) للحاكم فقط. وسكت عليه الحاكم والذهبي.
قلت: هذا بلاغ حسن السند إلى محمد.

على الخشب، منها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته فأمر الريح فسارت به، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض، إني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك.

١٦٠٠ـ سير سليمان عليه السلام في الغداة الواحدة مسيرة شهر

٤١٩٨ * ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا مسلم بن جنادة القرشي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الإنس، ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم، قال: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر.

٤١٩٩ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، حدّثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله الوادعي قال: سمعت معاوية يقول: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود وذو القرنين ورجل من أهل حلوان ورجل آخر، فقيل له الخضر، فقال: لا.

(٤١٩٨) عزاه في «الدر المنثور» (٤/٥٨٧) لابن أبي شيبة والحاكم فقط. وقد سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي في «تلخيصه» وهو كما قال.

(٤١٩٩) زكريا بن أبي زائدة ثقة، لكنه مدلّس، وسماعه من أبي إسحاق كان بآخره، كما في «التقريب» (٢٠٢٢). وأبو إسحاق تغير، وكان يدلّس أحياناً مع ثقته وجلالته.

ذكر زكريا بن آدن النبي عليه الصلاة والسلام

١٦٠١ـ آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا

٤٢٠٠ * ـ **حدثنا** محمد بن إسحاق السلمي، أنبأ أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن [٢/ ٥٨٩] مرة وأبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن السدي، عن مرة، عن عبد الله **قالوا**(*): كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم وكان من ذرية يعقوب، قال: يرثني ملكي، ويرث من آل يعقوب النبوة.

٤٢٠١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«كانَ زَكَرِيّا نَجّاراً»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٠٠) رجاله ثقات أثبات، إلا أن أسباط بن نصر، وإن كان من رجال مسلم، فإنه يخطىء ويغرب. وسيأتي بعد حديث أن الحاكم صححه على شرط مسلم. قلت: حديثه جيّد، ولا يبلغ الصحة.

(*) كذا في الأصل والتلخيص، والصواب: «قالا».

(٤٢٠١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٧٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

ذكر يحيى بن زكريا نبيّ الله عليهما الصلاة والسلام

١٦٠٢ ـ بشارة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام

٤٢٠٢ * ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن عبد الله قال: دعا زكريا ربه سراً، فقال: ﴿**رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائي**﴾، وهم العصبة ﴿**وَكَانَتْ امْرَأَتي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُني**﴾، يرث نبوتي ﴿**وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقوبَ**﴾، يرث نبوة آل يعقوب ﴿**وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً**﴾، وقوله: ﴿**هَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**﴾، يقول منازله: ﴿**إِنَّكَ سَميعُ الدّعاءِ**﴾، وقال: ﴿**رَبِّ لا تَذَرْني فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوارِثين**﴾، ﴿**فَنَادَتْهُ الْملائِكَةُ**﴾ وهو جبريل ﴿**وَهُوَ قائِمٌ يُصَلّي في الْمِحْرابِ أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ**﴾ ﴿**بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً**﴾، لم يسمّ قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: ﴿**أن الله يُبَشِّرُكَ بِيَحْيىٰ مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ الله**﴾، يصدق عيسى، و﴿**حصوراً**﴾ والحصور الذي لا يريد النساء، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحى إليك وغيره من الأمر فشك مكانه وقال: ﴿**أَنّى يَكونُ لي غُلامٌ**﴾؟ يقول: من أين يكون ﴿**وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتي عاقِرٌ قالَ كَذٰلِكَ الله يَفْعَلُ ما يَشاءُ**﴾ ﴿**وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٠٢) أسباط يخطىء ويغرب، والسند على شرط مسلم، كما قال الحاكم ووافقه الذهبي، وعندي أن السند جيّد، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٤٦٦)، (٤/ ٤٧٠).

٤٢٠٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا جعفر بن [٢/ ٥٩٠] سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن نوف البكالي قال: دعا زكريا ربّه فقال: ﴿**رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ**﴾، و﴿**إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً**﴾، الآيات، ثم قال: ﴿**أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً**﴾؟ ﴿**قالَ كذلك قالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً**﴾ قال: ﴿**رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ أَنْ لا تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيّاً**﴾، قال: فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلّم، ﴿**فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحوا بُكْرةً وَعَشياً * يَا يَحْيَى خُذْ الكِتَابَ بِقُوَّة وآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِياً**﴾ الآيات إلى ﴿**يُبْعَثُ حَياً**﴾.

٤٢٠٤ * ـ **حدّثني** محمد بن حمدون الوراق، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان زكريا وعمران تزوجا أختين فكانت أمّ يحيى عند زكريا وكانت أمّ مريم عند عمران، فهلك عمران وأمّ مريم حامل بمريم وهي جنين في بطنها، وكانت فيما يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست، وكانوا أهل بيت من الله بمكان.

٤٢٠٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان وأبو سلمة **قالا**: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «**ما مِنْ آدَمِيٍّ إِلاّ وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ أَوْ عَمِلها إِلاّ أَنْ يَكونَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا لَمْ يَهِمّ بِخَطِيئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْها**».

(٤٢٠٣) سنده إلى نوف صحيح. لكن نوفاً كذبه ابن عباس كما في «الصحيحين» البخاري في «صحيحه» (٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٧/ ١٠٣ـ ١٠٨) وغالب ما يحكيه نوف هو عن كعب زوج أمّه، والله أعلم.

(٤٢٠٤) سلمة بن الفضل يخطىء كثيراً، ولم يذكر إسحاق فيما حكاه مستنداً.

(٤٢٠٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٩٤)، وأبو يعلى في «المسند»، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (٨/ ٢٠٩) وكذا الطبراني. وقال: فيه علي بن زيد ضعفه الجمهور. وقد قال الذهبي: إسناده جيّد، قلت: لعله يقصد بمجموعه من الطريقين، وإلاّ فإن الأول مرسل عن الحسن ومرسلات الحسن ضعيفة، والآخر فيه علي بن زيد كما نبّه الهيثمي. والحديث زاد نسبته في «الدر المنثور» (٤/ ٤٧٣) للحكيم الترمذي وابن مردويه.

١٦٠٣ ـ حلية يحيى عليه السلام

٤٢٠٦ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، حدّثني مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: كان يحيى بن زكريا سيداً وحصوراً وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن، وكان شاباً حسن الوجه والصورة، لين الجناح قليل الشعر قصير الأصابع طويل الأنف أقرن الحاجبين دقيق الصوت، كثير العبادة قوياً في طاعة الله.

١٦٠٤ ـ قصة قتل يحيى عليه السلام

٤٢٠٧ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا مسلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال [٢/ ٥٩١] بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا في اثني عشر ألفاً من الحواريين يعلمون الناس، قال: وكان فيما ينهونهم عنه نكاح ابنة الأخ، قال: وكانت لملكهم ابنة أخ تعجبه يريد أن يتزوجها، فكانت لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها قالت لها: إذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولي حاجتي أن تذبح لي يحيى بن زكريا، فلما دخلت عليه سألها حاجتها، فقالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سليني غير هذا، فقالت: ما أسألك إلا هذا، فقال: فلما أبت عليه دعا يحيى بن زكريا ودعي بطشت فذبحه، فندرت(*) قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر عليهم، فجاءته عجوز من بني إسرائيل فدلته على ذلك الدم، فألقى الله في قلبه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن، فقتل سبعين ألفاً منهم من سن واحدة حتى سكن.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٢٠٦) تقدم لهذا شاهد في كتاب «التفسير»، والسند واهٍ كما تقدم مراراً. وانظر (٢/ ٥٨٨)، وقد نسبه في «الدر المنثور» للحاكم فقط (٤/ ٤٧٣).

(٤٢٠٧) سنده صحيح، وانظر «الدر المنثور» (٤/ ٤٧٤)، وقد تقدم (٢/ ٢٩٠).

(*) فيما مضى (٢/ ٢٩٠): «فبدرت».

٤٢٠٨ * ـ **فحدثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

وقد رواه حميد بن الربيع الخزاز عن أبي نعيم.

(٤٢٠٨) هذا خبر منكر، وقد تقدم مع الذي قبله (٢/ ٢٩٠)، فانظره.

ذكر نبيّ الله وروحه عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما

١٦٠٥ـ ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام

٤٢٠٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَنا أَوْلَى النّاسِ بِعيسى ابْنِ مَرْيَمَ في الدّنْيا وَالآخِرَةِ، الأَنْبِياء إِخْوَةٌ لعلات أُمّهاتُهُمْ شَتّى، وَدِينُهُمْ واحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْني وَبَيْنَ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ نَبِيٌّ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٢١٠ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن المغيرة بن حبيب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى .[٢/ ٥٩٢]

١٦٠٦ـ ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء

٤٢١١ * ـ **حدّثني** علي بن محمد القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، حدّثني أبي، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن زيد العمي قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء.

(٤٢٠٩) روى بعضه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» كما في «المجمع» (٨/ ٢٠٥) وبعض الحديث في الصحيح.

(٤٢١٠) رجاله وثقوا على كلام في بعضهم.

(٤٢١١) نسبه في «الدر المنثور» (٤/ ٤٧٩) للحاكم فقط. وسنده واهٍ كما قال الذهبي، لأجل جابر، وهو الجعفي، ثم هو مرسل.

١٦٠٧ ـ قصة ولادة عيسى ابن مريم عليهما السلام

٤٢١٢ * ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن عبد الله **قالا**: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله: ﴿فَأَرْسَلْنا إِلَيها روحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً﴾، وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت: ﴿إِنّي أَعوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً * قالَ إِنَّما أَنا رَسولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً﴾ الآية، فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها، فدخلت النفخة صدرها فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضاً: أشعرت أني حبلى، فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ﴾ فولدت امرأة زكريا يحيى ولما بلغ أن تضع مريم، خرجت إلى جانب المحراب فجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس ﴿يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً﴾ فناداها جبريل من تحتها ﴿ألا تَحْزَني قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً * وَهُزّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾ فهزته فأجرى لها في المحراب نهراً، والسري النهر فتساقطت النخلة رطباً جنياً، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت، فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلّم عيسى فقال: ﴿إِنّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً * وَجَعَلَنِي مُبارَكاً﴾ فلما ولد عيسى لم يبقَ في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢١٣ * ـ حدثني علي بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد الأزهري، ثنا علي بن

(٤٢١٢) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٤٥٧) باختصار، وعزاه في «الدر المنثور» للبيهقي والحاكم وابن عساكر فقط (٤/ ٤٧٧)، وقد تقدم غير مرة أنه على شرط مسلم، على مقال في أسباط أنه يخطىء ويغرب. وافيتان لجودة السند دون بلوغه الصحة.

(٤٢١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٧٠١٤)، وابن جرير (٣/ ٢٩٩)، ودلائل أبي نعيم (٢/ ١٢٤)، وهو صحيح.

حجر، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، [٢/٥٩٣] عن جابر: أن وفد نجران أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم، فقال: «هُوَ رُوحُ الله وَكَلِمَتُهُ وَعَبْدُ الله وَرَسُولُهُ». قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك، قال: «وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ»؟ قالوا: نعم، قال: «فَإِذَا شِئْتُمْ». فجاء النبيّ ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين، فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال: «قَدْ أَعْفَيْتُكُمْ»، ثم قال: «إِنَّ الْعَذابَ قَدْ أَظَلَّ نَجْران».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٠٨ ـ طعن الشيطان لكل ولد آدم إلاّ مريم وابنها

٤٢١٤ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدائني، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ وَلَدِ آدَمَ الشَّيطانُ نائِلٌ مِنْهُ تِلْكَ الطَّعْنَةَ وَلَها يِستهلُّ الْمَوْلودُ صارِخاً إلاّ ما كانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابنها، فَإِنَّ أُمَّها حينَ وَضَعَتْها ـ يَعْني أمها ـ قالَتْ: إِنّي أُعيذُها بِكَ وَذُرِّيَتَها مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيم، فَضربَ دونَها الْحِجاب فَطَعَنَ فِيهِ فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقبولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً، وَهَلَكَتْ أُمُّها فَضَمَّتْها إِلى خالَتِها أُمّ يَحيىٰ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢١٥ * ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «فَيَأْتُونَ عِيسى بِالشَّفاعَةِ فَيقولُ:

(٤٢١٤) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، كما في «الدر المنثور» (٢/٣٤)، وعبد الله بن قسيط لا يعرف. وليس الحديث بصحيح من هذا الوجه، نعم الحديث عند الشيخين وغيرهما بلفظ مختصر غير هذا وله طرق وألفاظ انظرها في «تفسير ابن كثير» (١/٣٥٩).

(٤٢١٥) حديث ابن عباس في «الشفاعة» قد أخرجه الإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى في «المسند» (١٠/٣٧٢ـ ٣٧٣) كما في «المجمع»، وليس عندهم هذا اللفظ.

هَلْ تَعْلَمون أَحداً هُوَ كَلِمَةَ اللهِ وَرُوحُهُ وَيُبْرِىءُ الأَكْمَه وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى غَيْري؟ فَيقولونَ: لا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٠٩ ـ ذكر أفضل نساء العالمين

٤٢١٦ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَفْضَلُ نِساءِ الْعالَمينَ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد، وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».**

هذا حديث صحيح الإسناد [٢/٥٩٤] ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٤٢١٧ * ـ **حدثنا** أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمْ يَتَكَلَّمْ في الْمَهْدِ إِلاّ أَرْبَعَة: عيسى ابْنُ مَرْيَمَ، وَشاهِدُ يُوسُفَ، وَصاحِبُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ ماشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ».**

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦١٠ ـ هبوط عيسى عليه السلام وقتل الدجال وإشاعة الإسلام

٤٢١٨ * ـ **أخبرني** أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا محمد بن عبد

(٤٢١٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٠)، (٣/ ١٨٥)، وتقدم (٢/ ٤٩٧).

(٤٢١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٥٠) بسياق طويل فيه أن الثلاثة الذين تكلموا عيسى، وشاهد جريج، وصبي بني إسرائيل، فافترق الحديثان. وسند الحاكم رجاله أئمة ثقات، إلا أن يكون من بعض ما ذكروا في أخطاء جرير بن حازم.

(٤٢١٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٢٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٨) وليس عندهم هذا اللفظ كما ذكر الحاكم.

الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عطاء مولى أمّ حبيبة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لَيَهْبِطَنَّ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً وَإِماماً مُقْسِطاً، وَلَيَسْلِكَنَّ فَجاً حاجاً أَوْ مُعْتَمِراً أَوْ بِنِيتِهِما، وَلَيأْتِيَنَّ قَبْري حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَلأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ»**، يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٢١٩ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة والحسن بن الفضل **قالا**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عبد الرحمٰن بن آدم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: **«إِنَّ روحَ الله عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ نازِلٌ فِيكُمْ، فَإِذا رَأَيْتموهُ فاعْرِفوهُ، رَجُلٌ مَرْبوعٌ إِلى الْحُمْرَةِ وَالْبَياضِ عَلَيْهِ ثَوْبانِ ممصرانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطر وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَدْعو النَّاسَ إِلى الإِسْلامِ، فَيُهْلِكُ الله في زَمانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ وَتَقَعُ الآمَنَةُ على أَهْلِ الأَرْضِ حَتَّى تَرْعى الأُسودُ مَعَ الإِبِلِ، وَالنمورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئابُ مَع الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصِّبْيانُ مَعَ الحياتِ لا تَضُرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمونَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/ ٥٩٥]

١٦١١ ـ ذكر عمر مريم وعيسى عليهما السلام

٤٢٢٠ * ـ **حدّثنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: توفى الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه، والنصارى تزعم أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه، قال وهب: وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشرة سنة، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن

(٤٢١٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٢٤) بنحوه، وفي هذا اللفظ زيادة عنه، وانظر ما قبله.

(٤٢٢٠) قال الذهبي: عبد المنعم ساقط. قلت: وقد تقدم ضعف هذا السند مرات. وكلام وهب لا يحتج به.

اثنين وثلاثين سنة، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين فكان جميع عمرها ستاً وخمسين سنة، وكان زكريا بن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين وأمّ مريم حامل بمريم، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها بأن خالتها أخت أمها كانت عنده، واسم أمّ مريم حنة بنت فاقوذ بن قيل.

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الأنبياء وسائر الأنبياء، والذي أدّى إليه الاجتهاد من لدن آدم إلى أن بعث الله نبياً المصطفى ﷺ فقد ذكرتهم.

١٦١٢ ـ ذكر حرف الأنبياء عليهم السلام

٤٢٢١ * ـ **وقد ذكر** المرسلين منهم وهب بن منبه في الحديث الذي **حدّثناه** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدّث أصحابه: ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك الله والله ما أحسن أن أسألك كما سأل هؤلاء، فقال: ادن مني فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله، أحدثك عن آدم أنه كان عبداً حراثاً، وأحدثك عن نوح أنه كان عبداً نجاراً، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبداً خياطاً، وأحدثك عن داود أنه كان عبداً زراداً، وأحدثك عن موسى أنه كان عبداً راعياً، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبداً زراعاً، وأحدثك عن صالح أنه كان عبداً تاجراً، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبداً آتاه الله الملك، وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام، وفي وسطه ثلاثة أيام، وفي آخره ثلاثة أيام، وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية، وأحدثك عن ابن العذراء البتول، عيسى ابن مريم، أنه كان لا يخبيء شيئاً لغد، ويقول: الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني. يعبد الله ليلة كلها يصلّي حتى تطلع الشمس وهو بالنهار سائح، ويصوم الدهر كله ويقوم الليل كله. وأحدثك عن النبيّ المصطفى ﷺ[٢/ ٥٩٦] أنه كان يرعى غنم أهل بيته بأجياد، وكان يصوم فنقول لا يفطر

(٤٢٢١) إسناده تالف لأجل عبد المنعم، فقد كذّبه الإمام أحمد في «المسند» كما تقدم مراراً. ولبعض فقراته شواهد.

ويفطر فنقول لا يصوم، وكلها ما رأيناه صائماً، ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام. وكان ألين الناس جناحاً، وأطيبهم خبراً، وأطولهم علماً، وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها فتكسو نفسها وولدها، وإن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك.

١٦١٣ ـ نعت رسول الله ﷺ

٤٢٢٢ * ـ **قال الحاكم، فأما الحديث** المسند العالي الذي يدل على الجملة مفسراً فهو الذي حدّثناه أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ببغداد، ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، حدّثني يحيى بن سعيد السعدي البصري، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فاغتنمت خلوته، فقال لي: «**يا أبا ذرّ إنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً**». قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: «**رَكْعَتانِ**»، فركعتهما ثم التفت إليّ فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: «**خَيْرُ مَوْضوعٍ فَمَنْ شاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شاءَ أَكْثَرَ**»، قلت: يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟ قال: «**الإيمانُ بِاللهِ**»، ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فقلت يا رسول الله كم النبيون؟ قال: «**مائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرونَ أَلْفَ نَبِيٍّ**»، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: «**ثَلاثُمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ**»، وذكر باقي الحديث.

١٦١٤ ـ بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء

٤٢٢٣ * ـ **حدّثنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة، ثنا علي الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم، عن يزيد

(٤٢٢٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/١٤٩)، وانظر كذلك أبا داود الطيالسي في «مسنده» (٤٧٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/١٧٨)، والبزار في «الكشف» (١٦٠)، وغيرهم. وقد قال الذهبي: السعدي ليس بثقة والحديث من سائر طرقه فيه ضعف.

(٤٢٢٣) قال الذهبي: إبراهيم ويزيد واهيان، وقد أخرجه أبو يعلى في «المسند» كما في «المطالب العالية» (٣٤٥٦)، و«الزوائد» (٨/٢١١)، انظر تمّام في «فوائده» (١٤٣١)، وقال البوصيري: مداره على الرقاشي وهو ضعيف (٣/٤٢)، وسيأتي بعد أحاديث (٢/٥٩٨)، وقول الذهبي: أنه واهٍ.

الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.

٤٢٢٤ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال النبيّ ﷺ: **«إنّي خاتَمُ ألفِ نبيٍّ أوْ أكثَرَ»**. [٢/ ٥٩٧]

٤٢٢٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الحسن بن مسلم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً عليهم ثياب الصوف، ولقد صلّى في مسجد الخيف سبعون نبياً.

٤٢٢٦ * ـ **حدثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا محمد بن ثابت، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كانَ فِيما خَلا مِنْ إخْواني مِنَ الأنْبِياءِ ثَمانِيَةُ آلافِ نَبِيٍّ ثُمَّ كانَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ كُنْتُ أنا بَعْدَهُ»**.

٤٢٢٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عكرمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة.

(٤٢٢٤) قال الذهبي: مجالد ضعيف. وانظر «المجمع» (٨/ ٢١٠ـ ٢١١)، و«المطالب العالية» (٣٤٥٣) وما بعده.

(٤٢٢٥) أحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير السيرة، وابن إسحاق مدلّس وقد عنعن والباقون ثقات، فالسند ضعيف.

(٤٢٢٦) تقدم (٢/ ٥٩٧).

(٤٢٢٧) في السند ضعف.

١٦١٥ ـ ذكر مدة الفاصلة فيما بين الأنبياء عليهم السلام

٤٢٢٨ * ـ فحدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «**كَانَ عُمُرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ**»، قال ابن عباس: وبين آدم ونوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة.

قال الحاكم: وقد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه ليس بينه وبين عيسى نبي.

١٦١٦ ـ ذكر خالد بن سنان

وقد رويت أخبار في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول الله ﷺ، وقوله: «**أَنْتِ بِنْتُ أَخِي نَبِيّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ**».

٤٢٢٩ * ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وجعفر بن محمد الخلدي **قالا**: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي، ثنا أبو عوانة، عن أبي يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه:

(٤٢٢٨) لم أقف على المرفوع عند غير الحاكم، وشطره الموقوف تقدم بعضه (٢/ ٤٤٢)، (٢/ ٤٧٣)، (٢/ ٥٤٦) وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، لا يحتج به. لكن قد جاء عند الترمذي من حديث أبي هريرة أن الله كتب عمر آدم ألف سنة (٣٣٦٥) وأخرجه الحاكم أيضاً.

(٤٢٢٩) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧٩٣) بتمامه، و(١٣٢٥٠) باختصار من طريق معلى بن مهدي عن أبي يونس عن سماك عن عكرمة به. فأدخل سماك بن حرب في سياق الخبر الطويل. وما رأيت من تنبه لهذه العلة ممن ناقش هذا الخبر، وإنما أعلّوه جميعهم بالمعلى بن مهدي، أعلّه به الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤٦٨)، وقال: ضعفه أبو حاتم. وكذا قال الهيثمي في «المجمع» وزاد: وقال أبو حاتم، له مناكير، قال الهيثمي: هذا منها (٨/ ٢١٤).

قلت: قول أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٣٣٥)، وقال الحافظ ابن كثير في «السيرة» (١/ ١٠٦) بعد أن ساقه من طريق أبي يعلى في «المسند»، فهذا السياق موقوف على ابن عباس، وليس فيه أنه كان نبياً والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها هنا. قلت: وبقي أن يقال بأن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب كذلك، فهذه علل ثلاث في ضعف هذا الخبر، الاختلاف، وضعف معلى، واضطراب سماك في روايته عن عكرمة.

إني [٢/٥٩٨] أطفىء عنكم نار الحدثان قال: فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقاً فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنك تطفيها، قال: فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً قال: فاستقبلها خالد فضربها بعصاه وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى إني لا أخرج منها وثناي بيدي حتى دخل معها الشق، قال: فأبطأ عليهم قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حياً لقد خرج إليكم بعد قالوا أدعوه باسمه قال: فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فدعوه باسمه قال: فخرج إليهم وقد أخذ برأسه فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانتبشوني فإنكم ستجدوني حياً، قال: فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فقلنا: انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه، قال عمارة بن زياد: لا تحدّث مضر إنا ننبش موتاناً والله لا ننبشه أبداً قال: وقد كان أخبرهم إن في عكن امرأته لوحَيْن فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه وقال: لا يمسهما حائض قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض قال: فذهب بما كان فيهما من علم قال: فقال أبو يونس قال سماك بن حرب سأل عنه النبيّ ﷺ، فقال: «ذاكَ نَبيٌ أضاعَهُ قَوْمُهُ»، وقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: أن ابن خالد بن سنان أتى النبيّ ﷺ، فقال: «مرحباً بابن أخي».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، فإن أبا يونس هو الذي روى عن عكرمة هو حاتم بن أبي صغيرة، وقد احتجا جميعاً به، واحتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة فأما موت خالد بن سنان هكذا فمختلف فيه، فإني سمعت أبا الأصبغ [٢/٥٩٩] عبد الملك بن نصر وأبا عثمان سعيد بن نصر وأبا عبدالله محمد بن صالح المعافري الأندلسيين وجماعتهم عندي ثقات يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحر وفي وسطها جبل عظيم لا يصعده أحد، وإن طريقها في البحر على الجبل، وإنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلاً عليه صوف أبيض محتبياً في صوف أبيض ورأسه على يديه كأنه نائم لم يتغير منه شيء، وإن جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان والله تعالى أعلم.

ذكر أخبار سيد المرسلين ﷺ

ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلاّ على الشرط في أول الكتاب.

٤٢٣٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال: **«دَعْوَةُ أَبِي إِبْراهِيمَ وَبُشْرى عِيسى، وَرَأَتْ أُمّي حِينَ حَمَلَتْ بِي أَنّهُ خَرَجَ مِنْها نورٌ أَضاءَتْ لَهُ بُصرى، وبُصرى مِنْ أَرْضِ الشّامِ»**.

قال الحاكم: خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثاً إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه.

٤٢٣١ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت لأبي اليمان: حدّثك أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«إِنّي عِنْدَ اللهِ في أَوّلِ الْكِتابِ لَخاتَمُ النّبِيّينَ وَإِنّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ وَسَأُنَبّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذٰلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْراهِيمَ وَبِشارَةُ عِيسى قَوْمَهُ وَرُؤْيا أُمّي الّتي رَأَتْ أَنّهُ خَرَجَ مِنْها نُورٌ أَضاءَتْ لَهُ قُصورُ الشّامِ»** قال: نعم.

(٤٢٣٠) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (١/ ١٧٥)، ومن طريقه الطبري (٢٠٧٠)، قال ابن كثير: سنده جيّد، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٨٣)، وانظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٧٥). وانظر ما بعده.

(٤٢٣١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٠٤)، وقد تقدم (٢/ ٤١٨)، وقد قال الذهبي: أبو بكر ضعيف، قلت: ولعله هو الذي أسقط عبد الأعلى، وانظر ما تقدم، فقد أطلنا في تخريجه وحكمنا عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد [٢/ ٦٠٠] شاهد للحديث الأول.

٤٢٣٢ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه قال: قال عبد المطلب: قدمنا اليمن في رحلة الشتاء، فنزلنا على حبر من اليهود، فقال لي رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة قال: ففتح إحدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الأخرى فقال: أشهد أن في إحدى يديك ملكاً وفي الأخرى النبوة، وأرى ذلك في بني زهرة فكيف ذلك؟ فقلت: لا أدري، قال: هل لك من شاعة؟ قال: قلت وما الشاعة؟ قال: زوجة قلت: أما اليوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله ﷺ فقالت قريش حين تزوج عبد الله آمنة: فلح عبد الله على أبيه.

١٦١٧ ـ إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ

١٦١٨ ـ رؤية اليهودي شامة النبوة فوقوعه مغشياً عليه

٤٢٣٣ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال: كان هشام بن عروة يحدّث عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: والله ما نعلمه، قال: الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس

(٤٢٣٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٤٣ـ ٤٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٣٨ـ ٣٠٠ـ ٣٠١ـ ٣٠٢)، أو رقم (٧١) وما بعده، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩١٧) من طريق يعقوب به. قال الذهبي: يعقوب وشيخه ضعيفان. وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٣١): وعبد العزيز بن عمران متروك. وانظر «الخصائص» (١/ ١٠٠) وسيرة ابن هشام (١/ ١٥٦).

(٤٢٣٣) قد ضعّف الذهبي هذا الخبر. قلت: ضعفه لأجل والد محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني. وانظر ما سيأتي (٣/ ٤٨٦)، ثم ظاهر قول ابن إسحاق أنه لم يسمع ذلك من هشام بن عروة. فهذه علة أخرى، والله أعلم. وانظر الفصل السابع من «دلائل أبي نعيم»، و«المجمع» (٨/ ٢٣٠ـ ٢٤٣).

فانظروا واحفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبيّ هذه الأمة الأخيرة، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس، لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتاً من الجن أدخل إصبعيه في فمه فمنعه الرضاع، فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه، [٢/ ٦٠١] فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سمّوه محمداً، فالتقى القوم فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام؟ فانطلقوا حتى جاؤوا اليهودي فأخبروه الخبر قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه، فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال: أخرجي إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشياً عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرئيل فرحتم به يا معشر قريش، أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب، وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال: هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٣٤ ـ **وقد تواترت** الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مسروراً وولد رسول الله ﷺ في الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المدكل بمكة، وقد صليت فيها وهي الدار التي كانت بعد مهاجر رسول الله ﷺ في يد عقيل بن أبي طالب ثم في أيدي ولده

(٤٢٣٤) قلت: جاءت أحاديث الختان عن جماعة من الصحابة:

أ ـ عن أنس بن مالك.

عند أبي نعيم في «دلائل النبوة» (٩١)، والطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، كما في «المجمع» (٨/ ٢٢٤)، وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر، والضياء في «المختارة» كما في «الخصائص» (١/ ١٣٢).

ب ـ عن العباس أخرجه ابن سعد (١/ ١٠٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٩٢)، وانظر «الخصائص» (١/ ١٣٢).

ج ـ أبو بكرة للطبراني في «الأوسط»، كما في «المجمع» (٨/ ٢٢٤)، وابن عساكر كما في «الخصائص» وغيرهم، وجميعها لا يخلو من مقال. وانظر «فواتح السيرة الحلبية» (١/ ١٦)، وقد عقب الذهبي على كلام الحاكم: لا أعلم صحة ذلك فكيف يكون متواتراً. قلت: أما حديث أسامة فهو على ما ذكر الحاكم.

بعده، كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة، قال: «**وَهَلْ تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مِنْ رِباعٍ أَوْ دورٍ**». وكان عقيل ورث أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين.

قد احتج الشيخان بهذا الحديث.

١٦١٩ ـ يوم ولادته ﷺ يوم الاثنين

٤٢٣٥ ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن السماك ببغداد والحسن بن يعقوب العدل بنيسابور **قالا**: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري أن أعرابياً سأل النبيّ ﷺ عن صوم يوم الاثنين قال: «**إِنَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ الّذِي وُلِدْتُ فِيهِ وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فيهِ**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد صوم يوم عرفة يكفّر السنة وما قبلها .[٢/ ٦٠٢]

١٦٢٠ ـ ولد النبيّ ﷺ عام الفيل

٤٢٣٦ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبيّ ﷺ عام الفيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٢٣٥) أخرجه مسلم في «الصيام» رقم (١٩٧) ص (٨١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٧)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٩٣)، وفي «دلائل النبوة» (١/ ٧٢)، و«الكبرى» (٤/ ٢٩٣)، وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٢٣٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٧٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤٣٢)، والبزار في «مسنده» (٠٠٠)، وكما في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦١)، وابن سعد (١/ ١٠١)، وفي «المجمع» (١/ ١٩٦)، قال: رجاله موثقون، وله شاهد عن ابن مخرمة يأتي بعد حديثين.

٤٢٣٧ * ـ **حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبيّ ﷺ يوم الفيل.

تفرد به حميد بن الربيع بهذه اللفظة في هذا الحديث ولم يتابع عليه.

٤٢٣٨ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

١٦٢١ ـ كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة

٤٢٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدّه ابن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل كاللدتين، قال ابن إسحاق: كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمٰن، عن

(٤٢٣٧) انظر ما قبله، وقد توبع عليها كما في «دلائل البيهقي» (١/ ٧٥)، وابن سعد (١/ ١٠١)، ولكن نقل الحاكم هذا عن ابن حبان في «ثقاته» (١/ ١٤ـ ١٥).

(٤٢٣٨) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٧٤)، والخبر في «السيرة» (١/ ١٧١).

(٤٢٣٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٢٣) مطوّلاً، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»، حديث رقم (٨٥)، وقد تقدم شاهده البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢١٥)، و«الطبقات» (١/ ١٠١)، لابن سعد، وانظر الحاكم (٣/ ٦٢٥).

(٤٢٤٠) صححه الحاكم على شرط مسلم وكذا الذهبي لم يتكلم عليه بشيء. والعباس بن عبد الرحمٰن ليس من رجال أحد الشيخين، ثم هو ليس بالقوي، قال في «التقريب»: مقبول، وأما كندير بن سعيد، فليس من رجال التهذيب أصلاً، ولم يوثّقه إلا ابن حبان وذكر له هذا الحديث (٥/ ٣٤٢)، وذكره البخاري في «تاريخه» فقال: «كندير روى عنه العباس بن عبد الرحمٰن يروي عن داود بن أبي هند» ولم يزد على هذا، وهو يعني هذا الخبر. وذكر الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٤٥) في ترجمة سعيد بن حيوة هذا الخبر من هذا الوجه، وعزاه لابن منده والبيهقي في «دلائل النبوة» ثم قال: لم أرَ في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبيّ ﷺ بعد البعثة، انتهى. قلت: فكان حق الحافظ أن لا يورده في القسم الأول من حرف السين، في المقطوع بصحبته.

كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلـي راكـبـي مـحـمـدا ردە إلـي واصـطـنـع عـنـدي يـدا

فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه وقال: يا بني لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله [٢/٦٠٣] لا أبعثك في حاجة أبداً ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٢٢ ـ ذكر أسماء النبيّ ﷺ وكناه

٤٢٤١ * ـ **وقد اتفق** الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ علي: محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي، **فحدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن حاتم، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، فمنها ما حفظناه ومنها ما نسيناه قال: **«أَنا مُحَمَّدٌ وَأَنا أَحْمَدُ وَالْمُقفي والْحاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَالْمَلْحَمَةِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٢ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسن بن حميد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن جعفر بن أبي وحشية، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أَنا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقفي والْحاشِرُ والْخاتَمُ وَالْعاقِبُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٤١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١٤).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند مسلم لكن قال: «الرحمة» بدل «الملحمة».

(٤٢٤٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٣٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٤٢).
وقد وهم فيه الحاكم، فقد أخرجاه لكن ليس عندهما ذكر الخاتم وهو بمعنى العاقب، وليس عندهما ذكر المقفي فيه، نعم هو عند مسلم من حديث أبي موسى.

٤٢٤٣ * ـ حدّثنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أَنا أَبو الْقاسِمِ، الله يُعْطِي وَأَنا أَقْسِمُ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٤ * ـ حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان **قالا**: ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: لما ولد إبراهيم ابن النبيّ ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

٤٢٤٥ * ـ حدّثني بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدّثني أبي، حدّثني أبي، عن جابر بن عبد الله قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«مَنْ أَنا؟»** قلنا: رسول الله، قال: **«نَعَمْ وَلٰكِنْ مَنْ أَنا؟»** قلنا: أنت محمد بن عبد الله بن [٢/ ٦٠٤] عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: **«أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٦ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عفان، ثنا

(٤٢٤٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» بهذا اللفظ (١/ ١٦٣)، وأصله في البخاري في «صحيحه» (٦/ ٥٦٠) كما في «الفتح»، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٦٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٥/ ١٣٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٢٣٠) بذكر آخره.

(٤٢٤٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٦٤) من هذا الوجه، وابن لهيعة فيه مقال معروف.

(٤٢٤٥) قال الذهبي في «تلخيصه» على هذا الخبر: القاسم متروك تالف. وعبيد ضعفه غير واحد ومشّاه أبو حاتم. قلت: قد روي هذا الخبر كذلك بنحو الذي هنا عن المطلب بن أبي وداعة كما في الترمذي في «الجامع» (٥/ ٦٥٣) في «المناقب» باب فضل النبيّ ﷺ، وكما عند البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٦٩).

(٤٢٤٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٧٣).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري.

عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: حدّثتني ربيبة النبيّ ﷺ زينب رضي الله عنها وقلت لها: أخبريني عن النبيّ ﷺ ممن كان، من مضر كان؟ قالت: فممن كان إلا من مضر من ولد النضر بن كنانة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٧ ـ **أخبرني** إبراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن يعقوب الحافظ **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يحيى، ثنا صدقة بن سابق قال: قرأت على محمد بن إسحاق قال: حدّثني مطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدّه أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ، فقال: توفي أبوه وأمه حبلى به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٢٣ ـ زيارته ﷺ قبر أمه

٤٢٤٨ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ زار قبر أمه في ألف مقنع، فما رؤي أكثر باكياً من ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه: «**اسْتَأْذَنْتَ رَبِّي فِي الاسْتِغْفَارِ لِأُمِي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي**».

٤٢٤٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك **قال**: سمعت

(٤٢٤٧) انظر (٢/ ٦٠٣).

(٤٢٤٨) تقدم (١/ ٣٧٥).

(٤٢٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٦٩) ضمن حديث توبة كعب بن مالك، وبعض الحديث عند الترمذي في «الجامع» (٣١٠١)، وأبي داود في «السنن» (٢٢٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٥٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٥٩)، وابن جرير (١٧٤٤٧). وقد وهم فيه الحاكم، فهو عندهما.

كعب بن مالك يقول: لما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أخرجاه ولم يخرجا هذه اللفظة.

١٦٢٤ ـ حلية رسول الله ﷺ

٤٢٥٠ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا [٢/ ٦٠٥] المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس واللحية مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما يمشي ينحط من صبب، لم أرَ قبله ولا بعده مثله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٤٢٥١ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أخبرني أبي، عن سعيد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ أشكل العينين ضليع الفم، قلت: ما أشكل العينين قال يا دم حثيم(*).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٥٢ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أحمد بن منيع،

(٤٢٥٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٤١)، (٣٦٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١١٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٤٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٤١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤٢٥١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٦٤٩).
وقد وهم فيه الحاكم.

(*) كذا في الأصول، وكأنها غير عربية.

(٤٢٥٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٤٩)، وقال الذهبي: حجاج لين. قلت: ومع كونه عند الترمذي من طريق حجاج بن أرطاة، فقد قال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ثنا عباد بن العوام، ثنا حجاج، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ لا يضحك إلا تبسماً وكان في ساقيه حموشة، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٢٥ ـ كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام

٤٢٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حميد بن إبراهيم الصائغ، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٥٤ * ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي، ثنا عبد بن حميد، أنبأ أبو عاصم، عن عزرة بن ثابت، حدّثني علباء بن أحمر اليشكري، عن أبي زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أَبا زَيْدٍ ادْنُ فَامْسَحْ ظَهْري**» قال: فدنوت منه ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها فقيل له: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند كتفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي في آخرين، **قالوا**: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا حماد بن خالد، ثنا مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سدل رسول الله ﷺ[٢/٦٠٦] ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد.

(٤٢٥٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٣٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٨٢٣).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٢٥٤) أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٧٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٢٠)، والبغوي في «الشمائل» (١٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠٩٦) كما في «زوائد الهيثمي».

(٤٢٥٥) أخرجه تمّام في «فوائده» (١٠٥٢)، والإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٢٥). وانظر «مجمع الزوائد» للهيثمي (٥/ ١٦٤)، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٥٦ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي، رأيت رسول الله ﷺ أكان شيخاً؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٧ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش الرقي، ثنا جعفر بن برقان، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فبعث إليه عمر وقال للرسول: سله هل خضب رسول الله ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لوّن؟ فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٨ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: ما كان في رأس رسول الله ﷺ إلا شعرات بيض في مفرق رأسه إذا أدهن واراهن الدهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٥٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٣).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٢٥٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٩٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٤١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٦٢٩) ببعضه، وكذا البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٣٠) وما بعدها.

(٤٢٥٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» ص (٣/ ١٨٢٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ١٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٨٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٣٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

١٦٢٦ ـ ذكر خضاب رسول الله ﷺ بالحناء

٤٢٥٩ * ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: أتيت النبيّ ﷺ وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر مخضوب بالحناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢/٦٠٧]

٤٢٦٠ * ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شانه الله ببيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام ولم يخرجاه.

٤٢٦١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو مسلم أن حجاج بن منهال حدّثهم قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت قال: قيل لأنس ما كان شيب النبيّ ﷺ قال: ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها وهي من قول أنس غريبة جداً.

٤٢٦٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا

(٤٢٥٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٢٠٦)، (٤٢٠٧)، (٤٢٠٨)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٥٣)، لكن ليس عندهما «قد علاه الشيب»، وفي «عون المعبود» (٩/ ١٧٥): قال المنذري: أخرجه الترمذي والنسائي مختصراً ومطوّلاً، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد.

(٤٢٦٠) ثم قال: وذكر أبو موسى الأصبهاني حديث أبي رمثة، وفيه: «رأيت رسول الله ﷺ له شعر مخضوب بالحناء والكتم، ثم قال أبو موسى: هذا حديث ثابت رواه الثوري وغير واحد عن إياد.
هذا اللفظ محفوظ من حديث أنس بن مالك عند مسلم في «صحيحه» (٢٣٤١) كما في الحديث الآتي.

(٤٢٦١) هذا لفظ ابن ماجه في «السنن» (٣٦٢٩)، وانظر ما قبله.

(٤٢٦٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٤١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٠٣٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٥٥١)، والترمذي في «الجامع» (١٧٣٣).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند الشيخين.

مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٦٣ * ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن الحسن السكري، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يحدّث عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبيّ ﷺ فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٢٧ ـ ذكر مراكبه ﷺ ودرعه وسيفه

٤٢٦٤ * ـ حدّثناه أحمد بن يحيى المقري بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز وناقته القصوى وبغلته دلدل وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار.

٤٢٦٥ * ـ حدّثنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي **قالا**: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوفي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفخر قال: قلت لرسول الله [٢/٦٠٨] متى كنت نبياً، قال: «**وَآدَمُ بَيْنَ الرّوحِ وَالْجَسَدِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٢٦٣) أخرجه ابن سعد (١/ ٤٩٠) من وجه آخر. والحديث سكت عليه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»، وانظر ما بعده.

(٤٢٦٤) ضعيف لأجل حبان كما نبّه الذهبي، ولكن يشهده ما قبله لبعضه.

(٤٢٦٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥٩)، وعبد الله في «السنّة» (٨٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ١٢٩)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٤١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٥٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ٥٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٧٤)، وابن سعد (٧/ ٦٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٨٤)، والذهبي في «السير» (٧/ ٣٨٤)، وقال صالح السند، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٥٠٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص (٣٩٢)، وقال في «الإصابة»: سنده قوي (٣/ ٤٧٠)، لكن اختلف فيه. قلت: وتقدم له شاهد (٢/ ٤١٨)، وانظر ما بعده.

٤٢٦٦ ـ **وشاهده** حديث الأوزاعي الذي **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبو الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبيّ ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: **«بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرّوحِ فيه»**.

١٦٢٨ ـ مقالة ورقة بن نوفل في تصديق النبيّ ﷺ

٤٢٦٧ * ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: **«لا تَسُبّوا وَرَقَةَ فَإِنّي رَأَيْتُ لَهُ جَنّةً أَوْ جَنّتَيْنِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. **والغرض في** إخراجه ما:

٤٢٦٨ ـ **حدّثنيه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول الله ﷺ.

شعر

يا للرجال وصرف الدهر والقدر ... وما لشيء قضاه الله من غِيَر

حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها يخفي الغيب من خبر

جاءت لتسألني عنه لأخبرها ... أمراً أراه سيأتي الناس من أُخَر

فخبرتني بأمر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر

بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل إنك مبعوث إلى البشر

[٢/٦٠٩]

(٤٢٦٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٠٩)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٨)، وتمّام في «فوائده» (١٤٠٠)، و«أخبار أصبهان» (٢/٢٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/١٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/٨٣)، وقد حسنه الترمذي، وانظر ما قبله.

(٤٢٦٧) رواه البزار متصلاً ومرسلاً كما في «المجمع» (٩/٤١٦) برجال ثقات.

(٤٢٦٨) انظر «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/١٥١)، و«البداية والنهاية» (٣/ ١٠ ـ ١١).

فقلت علَّ الذي ترجين ينجزه لك الإله فَرَجِّي الخير وانتظري

وأرسليه إلينا كي نسائله عن أمره ما يرى في النوم والسهر

فقال حين أتانا منطقاً عجباً تقفّ منه أعالي الجلد والشعر

إني رأيت أمين الله واجهني في صورة أُكمِلَتْ مِنْ أَهْيَبِ الصور

ثم استمرّ وكان الخوف يذعرني مما يسلِّم من حولي من الشجر

فقلت ظني وما أدري أيصدقني أن سوف تبعث تتلو منزل السور

وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم من الجهاد بلا مَنٍّ ولا كَدَر

١٦٢٩ ـ أنزل على النبيّ ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين

٤٢٦٩ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، ثنا الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث، عن قباث بن أشيم الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرج البخاري حديث عكرمة عن ابن عباس بعث وهو ابن أربعين. والدليل على صحة حديث قباث بن أشيم اختيار سيد التابعين هذا القول كما أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على النبيّ ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٧٠ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٤٢٦٩) هو في البخاري كما ذكر الحاكم (٧/ ٢٢٧) كما في «الفتح»، وعند البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٣١). وأما خبر سعيد فأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٣٢)، وهو قول شاذ من ابن المسيب، رده النووي في شرح مسلم (١٥/ ٩٩).

(٤٢٧٠) قال الذهبي: مرسل صحيح. قلت: يعني الانقطاع بين عروة وخديجة رضي الله عنها. والحديث محفوظ من حديث جندب عند الشيخين، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٩٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٤٢)، وهذا الحديث هكذا عند ابن جرير، وابن مردويه، وابن المنذر، والبيهقي في «دلائل النبوة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦١١).

يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك جزعاً شديداً [٢/ ٦١٠] فقلت: مما رأيت من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك؟ فأنزل الله: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه.

٤٢٧١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: «**ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَزورَنا أَكْثَرَ مِمّا تَزورُنا**» فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَما نَتَنَزَّلُ إِلاّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٧٢ * ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبيّ ﷺ ﴿وَرَتَّلْناهُ تَرْتيلا﴾، قال سفيان: خمس آيات ونحوها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٣٠ ـ تأليف القرآن في عهد رسول الله ﷺ

٤٢٧٣ ـ **حدثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي، ثنا ابن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع.

(٤٢٧١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٤٥٤)، والترمذي في «الجامع» (٣١٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠٤٣)، وانظر «الدر المنثور» (٦/ ٥٠١).
وقد وهم فيه الحاكم، فهو عند البخاري هكذا.

(٤٢٧٢) تقدم مراراً، وانظر (٢/ ٢٢٢).

(٤٢٧٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٩). وقال الترمذي: حسن غريب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه الدليل الواضح أن القرآن إنما جمع في عهد رسول الله ﷺ.

٤٢٧٤ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا علي بن حكيم، ثنا معتمر بن سليمان، عن مثنى بن الصباح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبيّ ﷺ كان إذا نزل جبريل عليه السلام، فقال: بسم الله الرحمٰن الرحيم علم أنها سورة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٣١ ـ يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول

٤٢٧٥ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن [٢/ ٦١١] جامع بن شداد، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مرّ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة لي، فمرّ وعليه حلّة حمراء فسمعته يقول: **«يا أيها النَّاسُ قولوا لا إِلٰهَ إلاّ الله تُفلِحوا»**. ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوا هذا، فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ فقيل: غلام من بني عبد المطلب، فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الربذة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريباً من المدينة فبينا نحن قعوداً إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال: **«من أين القوم؟»** فقلنا: من الربذة، ومعنا جمل أحمر فقال: تبيعوني هذا الجمل؟ فقلنا: نعم، قال: بكم؟ فقلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، قال: أخذته وما استقصي فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى في حيطان المدينة، فقال بعضنا لبعض: تعرفون الرجل فلم يكن منا أحد يعرفه، فلام القوم بعضهم بعضاً فقالوا: تعطون

(٤٢٧٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٧٨٨)، وضعفه الذهبي. قلت: يعني لأجل مثنى بن الصباح. لكن قد تابعه سفيان عند أبي داود عن قتيبة بن سعيد وغيره عنه. فسند أبي داود صحيح لذاته، لكن أبا داود عاد فروى الحديث في «المراسيل» عن سعيد وقال: المرسل أصح، كذا في «عون المعبود» (٢/ ٣٥٣)، وقال: قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» بعد أن ذكر الحديث عن ابن عباس: أما هذا فثابت، انتهى. قلت: هذا الذي نقله تقدم في أول الكتاب (١/ ٢٣١) ونقلناه هناك. وأما ترجيح أبي داود للمرسل، فلا أراه، وأرجح الوصل، لكثرة الناقلين وعدالتهم.

(٤٢٧٥) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٥٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٦٧٠)، كل واحدٍ منهما أخرج طرفاً وقصة الحديث ليست عندهما هكذا. وانظر ابن حبان في «صحيحه» (٦٥٦٢).

جملكم من لا تعرفون، فقالت الظعينة: فلا تلاوموا فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما كان العشي أتانا رجل فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أألنتم الذين جئتم من الربذة؟ قلنا: نعم، قال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا، فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول: **«يَدُ المُعْطِي العُلْيا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعولُ أُمَّكَ وَأَباكَ وَأُخْتكَ وَأَخاكَ وَأَدْناكَ أَدْناكَ»**، وثم رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال: **«لا تَجْني أُمٌّ على وَلَدٍ، لا تَجْني أُمٌّ علَى وَلَدٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٧٦ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف [٢/ ٦١٢] فيقول: **«هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُني إلى قَوْمِهِ فَإنّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعوني أن أبلغ كلام رَبّي»**. قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا، فقال: **«وَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ؟»** قال: نعم وسأله: **«مِنْ أَيْنَ هُوَ؟»** فقال: من همدان، ثم إن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله ﷺ فقال: آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل قال: **«نَعَمْ»**، فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

آخر كتاب البعث

٤٢٧٧ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة إحدى وأربعمائة كتاب السري، وفيه أخبار من كتاب صحيحة الأسانيد فلم أخرجها إذ الأصل في المعراج قد خرجاه لمسانيد كثيرة.

(٤٢٧٦) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٧٣٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٩٢٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠١)، وسياقهم أخصر من الذي هنا. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة»، وأبو نعيم فيها رقم (٢١٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٨٤٣١)، وانظر «المجمع» (٦/ ٣٥)، فإنه وثق رجاله وعزاه للإمام أحمد في «المسند» بمثل هذا السياق.

٣٠ ــ ومن كتاب: آيات رسول الله ﷺ التي في دلائل النبوة

١٦٣٢ ـ دلائل النبوة

٤٢٧٨ * ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٣٣ ـ ذكر خلق رسول الله ﷺ

٤٢٧٩ ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة رضي الله عنها فسألها فقال: يا أمّ المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: أليس تقرأ القرآن؟ قال: بلى، قالت: فإن خلق نبيّ الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٣٤ ـ كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

٤٢٨٠ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا حامد بن سهل

(٤٢٧٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، وتمّام في «فوائده» (١٠٧٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٨)، وابن سعد (١/ ١٩٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٦٥)، و«مكارم الأخلاق» (١٣)، وابن سعد (١/ ١٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٩١)، وهو حديث حسن صحيح.

(٤٢٧٩) تقدم (٢/ ٣٩٢)، وانظر ابن سعد (١/ ٣٦٤).

(٤٢٨٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٢٧)، والإمام مالك في «الموطأ» =

الثغري، ثنا غارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب ومعمر والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما لعن رسول الله ﷺ مسلماً من لعنة تذكر ولا، ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله، ولا سئل عن شيء قط فمنعه إلا أن يسأل مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد الناس منه، ولا انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمات الله [٢/ ٦١٣] فيكون لله ينتقم، ولا خيِّر بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما، وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومن حديث أيوب السختياني غريب جداً، فقد رواه سليمان بن حرب وغيره عن حماد ولم يذكروا أيوب، وغارم ثقة مأمون.

٤٢٨١ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن العيزار بن حريث، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل لا فظّ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٢ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، ثنا علي بن الحسين بن

= (٢/ ٩٠٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٨٥)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٨٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٧)، وابن سعد (١/ ٣٦٦)، (١/ ٣٦٧)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٠٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص ٣٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ١٢٦).

(٤٢٨١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠١٧)، وفي «الشمائل» (٣٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٧٤)، وابن سعد (١/ ٣٦٥)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٤٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٦٨)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (١/ ٣٧٧). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قلت: لكن ليس عنده: «مكتوب في الإنجيل».

(٤٢٨٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢١٢٩)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٠٨)، (٣/ ١٠٩)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٤٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٥)، والحديث صححه غير واحد.

واقد، عن أبيه قال: سمعت يحيى بن عقيل يقول: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٣ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٤ ـ **قال الحاكم** وقد قدمت هذه الأحاديث الصحيحة في دلائل النبوة من أخلاق سيّدنا المصطفى لقول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلَى عِلْم على الْعالَمين**﴾، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ**﴾، وقوله تعالى: ﴿**نَ وَالْقَلَم وَما يَسْطُرون * ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنون * وَإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنون * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظيم**﴾. فاسمع الآيات الصحيحة بعدها.

٤٢٨٥ * ـ **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل إملاء، ثنا هارون بن العباس الهاشمي، ثنا جندل بن والق، ثنا عمرو بن أوس الأنصاري [٢/ ٦١٤]، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله فسكن.

(٤٢٨٣) تقدم شاهده في الذي قبله، وسند الحاكم صحيح.

(٤٢٨٥) قال الذهبي: أظنه موضوعاً على سعيد، والذي في «اللسان» (٤/ ٣٥٤):
عمرو بن أوس يجهل حاله، وأتى بخبر منكر أخرجه الحاكم في «مستدركه»، وأظنه موضوعاً من طريق جندل بن والق. قلت: هو آفة الخبر، فمن قبله وبعده ثقات لا يحتملون ذلك، وجندل، وإن لم يكن بذاك الحافظ، لكن لا يحتمل ذلك أيضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٣٥ ـ استغفار آدم عليه السلام بحق محمد ﷺ

٤٢٨٦ ـ **حدثنا** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، ثنا إسماعيل بن مسلمة، أنبأ عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قالَ: يا رَبِّ أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لما غَفَرْتَ لِي، فَقالَ الله: يا آدَمُ وَكَيفَ عَرَفْتَ مُحَمّداً وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قالَ: يا رَبِّ لأَنَّكَ لَمّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ روحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ على قوائِمِ الْعَرْشِ مَكْتوباً لا إِلٰهَ إلاّ الله مُحَمَّدٌ رَسولُ الله، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلى اسْمِكَ إِلاّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ، فقالَ الله: صَدَقْتَ يا آدَمُ إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ ادْعُني بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلا مُحَمَّدٌ ما خَلَقْتُكَ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب.

٤٢٨٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى قال:

(٤٢٨٦) قال الذهبي في «تلخيصه»: موضوع وعبد الرحمٰن واهٍ. ولا أدري من عبد الله بن مسلم الفهري. ثم إنه ذكر عبد الله في «الميزان»، وذكر له هذا الخبر، وقال: رواه البيهقي في «دلائل النبوة» فقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٣٦٠) لا أستبعد أن يكون هو الذي قبله، وكان ذكر أن الذي قبله وهو عبد الله بن مسلم بن رشيدة ذكره ابن حبان بوضع الحديث ولا يحل كتب حديثه. وذكر أنه روي عن ابن هدبة نسخة معمولة، انتهى. قلت: وأما قول الحاكم أنه أول حديث لعبد الرحمٰن، فهو وهم، وقد تقدم له حديث (٢/ ٥٨٥)، نعم، لعلّه يريد حديثاً مسنداً، فهو ذاك.

(٤٢٨٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/ ٥٩٠)، وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٤) من هذا الوجه أيضاً. وأورد قول العباس بعده: ليس في الدنيا مخلوق يحدث به غير قراد. وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قراد. ثم قال البيهقي: إنما أراد به بإسناده هذا موصولاً، فأما القصة فهي عند أهل المغازي مشهورة. قلت: نعم انظر: «سيرة ابن هشام» (١/ ٢٠٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٢٥)، و«المواهب» (١/ ١٩٠)، و«الخصائص الكبرى» (١/ ٨٥)، وغيرها. وقد قال الذهبي فيه: أظنه موضوعاً فبعضه باطل. وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٨٦) وقال: فيه غرائب.

قلت: وقراد ثقة يخطىء.

خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحولوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من [٢/ ٦١٥] قريش: وما علمك بذلك؟ قال: إنكم حين شرفتم من العقبة لم يبقَ شجر ولا حجر إلاّ خرّ ساجداً ولا تسجد إلا لنبيّ، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ثم أتاهم وكان رسول الله ﷺ في رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه فأقبل، وعليه غمامة تظله، قال: انظروا إليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم أن لا تذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا فإن هذا النبيّ خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس وإنا بعثنا إلى طريقه هذا، فقال لهم الراهب: هل خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم؟ قالوا: لا، قالوا: إنما أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا، قال: أفرأيتم أمراً أراده الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه، قال: فأتاهم الراهب فقال: أنشدكم الله أيكم وليه؟ قال: أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٣٦ ـ ذكر شق صدره ﷺ

٤٢٨٨ * ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «**كَانَتْ حاضِنَتي مِنْ بَني سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فانْطَلَقْتُ أَنا وَابْنٌ لَها في بهْمٍ لَنا وَلَمْ**

(٤٢٨٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٤)، والدارمي في «السنن» (١/ ٨ ـ ٩)، و«المجمع» (٨/ ٢٢٢)، وقال الهيثمي: إسناد الإمام أحمد حسن.

نَأْخُذْ مَعَنا زاداً فَقُلْتُ: يا أَخي اذْهَبْ فَأْتِنا بِزادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنا، فانْطَلَقَ أَخي وَكُنْتُ عِنْدَ البهم فَأَقْبَلَ طَيْرانِ أَبْيَضانِ كَأَنَّهُما نِسرانِ فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلا يَبْتَدِراني فَأَخَذاني فَبَطَحاني لِلْقَفاءِ فَشَقَّا بَطْني ثُمَّ اسْتَخْرَجا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ، فقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: حصه ـ يَعْني خِطْهُ ـ وَاخْتُمْ عَلَيْهِ بِخاتَم النُّبُوَّةِ، فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: اجْعَلْهُ في كَفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ في كَفَّةٍ، فَإذا أَنا أَنْظُرُ إِلى الأَلْفِ فَوْقي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرّوا عَلَيَّ فَقالا: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمالَ بِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقا وَتَركاني وَفرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلى أُمّي فَأَخْبَرْتُها بِالَّذِي رَأَيْتُ فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكونَ قَدِ الْتَبَسَ بِي فَقالَتْ: أُعيذُكَ بِالله فرحلت بَعيراً لَها فَجَعَلَتْني على الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفي حَتّى بَلَغْنا أُمّي فَقالَتْ: أَدَّيْتُ أَمانَتي وَذِمَّتي، وَحَدَّثَتْها بِالَّذي لَقِيتُ فَلَمْ يُرعْها ذلك فقالَتْ: إِنّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنّي نور أَضاءَتْ مِنْهُ [٢/ ٦١٦] قُصورُ الشّامِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٣٧ ـ لقاء إلياس مع النبيّ عليهما الصلاة

٤٢٨٩ * ـ **حدثنا** أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا عبدان بن سيار، ثنا أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا يزيد بن يزيد البلوي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فإذا رجل في الوادي يقول: اللّهمّ اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي: من أنت؟ قال: قلت أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأتِه واقرئه مني السلام وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلّم عليه ثم قعدا يتحدّثان فقال له: يا رسول الله إني إنما آكل في كل سنة يوماً وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلا وأطعماني وصلّينا العصر، ثم ودعه ثم رأيته مرّ على السحاب نحو السماء.

(٤٢٨٩) قال الذهبي: موضوع قبح الله من وضعه، ما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم أن يصحح هذا وإسناده، ثم قال: فإما هذا افتراه ـ يعني يزيد البلوي ـ، وإما ابن سيار. قلت: نعم الآفة منهما على القطع أو من أحدهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٣٨ ـ اجتماع الشجرتين بأمر رسول الله

١٦٣٩ ـ دفع الجن عن الصبي

١٦٤٠ ـ شكوة البعير عنده ﷺ

٤٢٩٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه شيئاً عجباً نزلنا منزلاً، فقال: «**انطَلِقْ إلى هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ: إنَّ رَسولَ الله ﷺ يقولُ لَكُما أَنْ تَجْتَمِعا**» فانطلقت، فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها فمرّت كل واحدة إلى صاحبتها فالتقيا جميعاً فقضى رسول الله ﷺ[٢/ ٦١٧] حاجته من ورائهما، ثم قال: «**انطَلِقْ فَقُلْ لَهُما لِتَعودَ كُلُّ واحِدَةٍ إلى مَكانِها**». فأتيتهما فقلت ذلك لهما فعادت كل واحدة إلى مكانها، وأتته امرأة فقالت: إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ: «**ادنيه**»، فأدنته منه فتفل في فيّه، وقال: «**أخرُجْ عَدُوَّ الله أَنا رَسولُ الله**»، ثم قال لها رسول الله ﷺ: «**إذا رَجِعْنا فَأَعْلِمِينا ما صَنَعَ**». فلما رجع رسول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ: «**خُذْ هٰذا الكَبْشَ فاتَّخِذْ مِنْهُ ما أَرَدْتَ**»، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً منذ فارقتنا، ثم أتاه بعير فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال: «**ما لِبَعيرِكُمْ هٰذا يَشْكوكُمْ؟**»، فقالوا: كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا عليه لننحره غداً، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَنْحَروهُ وَاجْعَلوهُ في الإِبِلِ يَكونُ مَعَها**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

(٤٢٩٠) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوّة» رقم (٢٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» كما في «المجمع» (٩/ ٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» مطوّلاً (١١٨٠٥)، ووثق الهيثمي رجاله، وأخرج بعضه ابن ماجه (٣٣٩)، وانظر بقية فقرات الخبر في «المجمع» (٩/ ٦)، (٩/ ١٠)، وأبي نعيم في «دلائل النبوة» ص (٣٨٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٣)، و«الخصائص» (٢/ ٢٠٧)، و«دلائل النبوة» ص (٣٩١) رقم (٢٩٣).

٤٢٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن سمرة بن جندب أنه حدّثه: أن قصعة كانت عند رسول الله ﷺ فجعل الناس يأكلون منها فكلما شبع قوم جلس مكانهم قوم آخرون، قال كذلك إلى صلاة الأولى، فقال رجل: إنها تمد بشيء، فقال سمرة: ما كانت تمد إلا من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٤١ ـ تكثير الطعام في أزواد عسكره

٤٢٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، حدّثني أبي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ[٢/ ٦١٨] في نحر بعض ظهورهم، وقالوا: يبلغنا الله بهم فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ قد همّ بأن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال: يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غداً جياعاً رجالاً، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم، فجعل للناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك، فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها، ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن يجيشوا ما بقي من الجيش فما تركوا وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنّي رَسولُ الله لا يَلْقى الله عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِها إِلاّ حُجِبَ عَنِ النّار**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٢٩١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٢٥) هكذا، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٠١٥٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٣٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٩٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٩٣). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤٢٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ٢٣٦) كما في «تحفة الأحوذي». وانظر «الإصابة» (٤/ ١٤١)، و«أسد الغابة» (٦/ ٢٣٠)، والحديث ثابت صحيح وله شاهد عن ابن عباس وغيره.

١٦٤٢ ـ هداية الطريق من الأسد لخادم النبي

٤٢٩٣ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة قال: ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة فيها أسد فلم يرعني إلا به فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وغمز بمنكبه شقي فما زال يغمزني ويهديني إلى الطريق حتى وضعني على الطريق، فلما وضعني همهم فظننت أنه يودعني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٤٣ ـ كلام الناقة ببراءة صاحبها

٤٢٩٤ * ـ **حدثني** أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، ثنا جعفر بن درستويه، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا يحيى بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد فدخل فسلم ثم قعد، فلما قضى نحبه(*)، قالوا: يا رسول الله إن الناقة التي تحت

(٤٢٩٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٣٢)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٥٧)، كما في «زوائده» وعزاه لهما في «المجمع» (٩/ ٣٦٦)، وقال: ورجالهما وثقوا. وانظر «جامع المسانيد» (٥/ ٣٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٠٦)، فإنه سيعيده.

(٤٢٩٤) قال الذهبي معقباً على قول الحاكم: هو ـ يعني يحيى بن عبد الله ـ الذي اختلقه. وقد جاء في «اللسان» (٥/ ٢٦٥): يحيى بن عبد الله شيخ مصري عن عبد الرزاق فذكر حديثاً باطلاً بيقين، فلعله افتراه، والحديث المذكور أورده الحاكم في «المستدرك» في علامات النبوة وهو من طريق اليمان بن سعيد المصيصي عن يحيى. . .، وهذا موضوع على الإسناد المذكور، وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمصي عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر نحوه بطوله واليمان ضعيف، ولعل سنده انقلب عليه. وقد قال الحاكم: وهو ظاهر النكارة بإسناد صحيح. . . انتهى. قلت: سقطت هذه العبارة من «المستدرك» الذي بأيدينا.

(*) كذا في الأصل، وسقط ذلك من التلخيص.

الأعرابي سرقة، قال: «أَثَمَّ بَيِّنَةٌ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «يا عَلِيُّ خُذْ حَقَّ الله مِنَ الأَعْرابِيِّ إِنْ قامَتْ عَلَيهِ الْبَيِّنَةُ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فَرُدَّهُ إِلَيَّ»، قال: [٦١٩/٢] فأطرق الأعرابي ساعة، فقال له النبيّ ﷺ: «قُمْ يا أَعْرابِيُّ لِأَمْرِ الله وَإِلاَّ فاذلِ بِحجَّتِكَ»، فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبيّ ﷺ: «يا أَعْرابِيُّ بِالَّذي أَنطَقَها بِعُذْرِكَ ما الَّذي قُلْتَ؟» قال: قلت: اللهمّ إنك لست برب استحدثناك، ولا معك إلٰه أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشكّ في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبريني ببراءتي، فقال له النبيّ ﷺ: «وَالَّذي بَعَثَني بِالْكَرامَةِ يا أَعْرابِيُّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْملائِكَةَ يَبْتَدِرونَ أَفْواهَ الأَزِقَّةِ يَكْتُبونَ مَقالَتَكَ فَأَكْثِرِ الصَّلاةَ عَلَيَّ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح.

١٦٤٤ ـ نزول العذق من النخلة

٤٢٩٥ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: بمَ أعرف أنك رسول الله؟ فقال: «أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ هٰذا الْعِذْقَ مِنْ هٰذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنّي رَسولُ الله؟» قال: نعم، قال: فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل ينقز حتى أتى النبيّ ﷺ قال: ثم قال له: «ارْجِعْ» فرجع ،حتى عاد إلى مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٢٩٥) أخرجه الترمذي في «المناقب» (٣٦٢٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٦٢٢)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٦/ ١٥)، وقال الترمذي بعد روايته من طريق شريك به: حسن غريب صحيح، وتقدم شاهده قبل أحاديث أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» رقم (٢٩٧)، وأبو يعلى في «المسند» بسياق آخر كما في «المجمع» (٩/ ١٠)، وانظر «الخصائص» (٢/ ٢٠٢).

١٦٤٥ ـ سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ

٤٢٩٦ ـ **حدثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن السدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الملك بن كامل الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتى علي النبيّ ﷺ وأنا أقول: [٢/ ٦٢٠] اللّهمّ إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخراً فارفعني وإن كان البلاء فصبّرني، فقال: «**ما قُلتَ؟**» فأعدت، فقال رسول الله ﷺ: «**اللّهُمَّ اشفِهِ اللّهُمَّ عافِهِ**»، ثم قال: «**قُمْ**». فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٤٦ ـ إسلام أم أبي هريرة بدعاء رسول الله ﷺ

٤٢٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أنبأ عكرمة بن عمار، ثنا أبو كثير العنزي قال: قال أبو هريرة: ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني قال: قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى وإني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فجئت إلى رسول الله ﷺ،

(٤٢٩٦) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٣٠)، وقال: غريب، والدارمي في «السنن» (١/ ١٢)، والبغوي في «الشمائل» (٣٦)، و«شرح السنّة» (١٣/ ٢٨٧)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» ص (١٣٨).

(٤٢٩٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح، ووافقه ابن حجر كما في «الفتوحات» لابن علان (٤/ ٦٤).

(٤٢٩٨) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٤٩١) هكذا، ولم يقل في آخره: «وأحبه» وهو لفظ مفهوم مما تقدم. وقد وهم فيه الحاكم.

فقلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها يوماً فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله يا رسول الله أن يهدي أمّ أبي هريرة إلى الإسلام، فدعا لها رسول الله ﷺ فرجعت إلى أمي أبشرها بدعوة رسول الله ﷺ، فلما كنت على الباب إذ الباب مغلق، فدققت الباب فسمعت حسي فلبست ثيابها وجعلت على رأسها خمارها وقالت: أرفق يا أبا هريرة، ففتحت لي الباب فلما دخلت قالت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحزن وجعلت أقول: أبشر يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى الله أم أبي هريرة إلى الإسلام فقلت: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هٰذا وَأُمَّهُ إِلى عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِما»**. فما على الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني وأحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٩٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله المزني، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قال: كان فلان يجلس إلى النبيّ ﷺ، فإذا تكلم النبيّ ﷺ بشيء اختلج بوجهه فقال له النبيّ ﷺ: **«كُنْ كَذٰلِكَ»**. فلم يزل يختلج حتى مات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٢/ ٦٢١]

٤٣٠٠ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، حدّثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن

(٤٢٩٩) قال الذهبي: ضرار بن صرد واهٍ. قلت: لم يخرجوا له شيئاً في الكتب الستة، وهو صدوق له أوهام. وقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٣٩) من طريق الحاكم وغيره بالسند المذكور، ولم يتكلم عليه بشيء.

(٤٣٠٠) قال الذهبي في «تلخيصه»: حديث منكر بالمرّة، وآفته من موسى أو ممن بعده، انتهى. قلت: غالب ما يروى بسند العترة الطيبة متسلسلاً على هذا النحو وشبهه، فهو مكذوب أو واهٍ جداً. لكن قد جاء له شاهد من غير وجه بنحو الذي هنا.

موسى بن جعفر بن محمد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضى النبيّ ﷺ، فقال له: **«يا يَهودِيُّ ما عِندي ما أُعطيكَ»**. قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني، فقال ﷺ: **«إِذاً أَجْلِسُ مَعَكَ»**، فجلس معه فصلّى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله ﷺ، فقال: **«ما الّذي تَصْنَعونَ بِهِ؟»** فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنَعَنِي رَبّي أَنْ أَظْلِمَ مُعاهِداً وَلا غَيْرَهُ»**. فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر ما لي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلاّ لأنظر إلى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال.

٣١ ـ من كتاب: الهجرة الأولى إلى الحبشة

٤٣٠١ ـ **وتواترت الأخبار** أن رسول الله ﷺ لما مات عمه أبو طالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته، فقال لهم النبيّ ﷺ حين ابتلوا وشطت بهم عشائرهم: «**تفرقوا**» وأشار قبل أرض الحبشة، وكانت أرضاً فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أول الهجرة في الإسلام، وإنما أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى النجاشي لعدله.

٤٣٠٢ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عقبة المجدر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «**مَا زَالَتْ قُرَيْش كَاعَةً حَتَّى تُوفِيَ أَبُو طَالِبِ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٢/ ٦٢٢]

١٦٤٧ ـ مراسلته ﷺ إلى النجاشي

٤٣٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان اسم النجاشي مصحمة، وهو بالعربية عطية، وإنما النجاشي اسم الملك، كقولك: كسرى وهرقل: قال ابن إسحاق: هذا كتاب من النبيّ محمد ﷺ إلى النجاشي، «**بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الجيش. سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا**

(٤٣٠٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٣٤٩) موصولاً كالذي هنا عن عائشة ومرسلاً عن عروة، والطريقان عن الحاكم ولم يشر الحاكم هنا إلى الطريق المرسلة على عادته في قبول زيادة الثقة. لكن عقبة بن المجدّر ليس بذاك، وقد خالفه فيه يونس بن بكير من رجال مسلم وهو أوثق منه، والله أعلم.

(٤٣٠٣) سنده لابن إسحاق صحيح، فأحمد بن عبد الجبار روايته لسيرة ابن إسحاق صحيحة.

إلٰه إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله فأسلم تسلم ﴿يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لا نَعْبُدَ إِلاّ الله وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دونِ الله﴾ ـ الآية ـ فإن أبيت فعليك إثم النصارى».

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة، فإن الأخبار الصحيحة المخرجة في الكتابين الصحيحين بالألف والكتاب إليه في كتاب رسول الله(*).

٤٣٠٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا خالد بن يزيد القرشي، ثنا حديج بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فذكر الحديث بطوله كما أخرجته في التفسير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليعلم طالب العلم أن النجاشي من نشره(*) قبل ورود أصحاب رسول الله ﷺ بكتابه عليه الدليل على ذلك إخراجهما في الصحيحين عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «**أَنَّ أُمّ سَلَمَةَ وَأُمّ حَبِيبَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأَنَّهَا بِأَرْضِ الحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِير**» الحديث.

١٦٤٨ ـ هجرة عثمان مع رقية رضي الله عنهما إلى الحبشة

٤٣٠٥ ـ **أخبرني** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله ﷺ خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى، ثم قدما على رسول الله ﷺ مكة ثم هاجرا إلى المدينة.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن أبي شيبة وغيره، عن الزهري، عن عروة، عن عبيد الله بن عدي، عن المسور بن مخرمة في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة وساقا الحديث بطوله، فلذلك اختصرت على رواية موسى بن عقبة عن ابن

(*) كذا بالأصل، وليس هو في التلخيص.

(٤٣٠٤) تقدم مطوّلاً.

(٤٣٠٥) مرسل.

إسحاق، وذكر في المغازي أن رقية بنت رسول الله ﷺ فيما ذكروا لم ير في العرب ولا في الحبش أحسن منها.

٤٣٠٦ ـ **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أبياتاً للنجاشي يحضهم على حسن جوارهم والدفع عنهم.

ليعلم خيار الناس أن محمداً وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بِهَدْيٍ مثل ما أتيا به فكلٌ بأمر الله يهدي ويعصم

[٢/ ٦٢٣]

وإنكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنك ما تأتيك منها عصابة بفضلك إلا أرجعوا بالتكرّم

٤٣٠٧ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسحاق بن سعيد الأموي السعيدي، عن أبيه، عن أمّ خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جُوَيْرِيَةٌ فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول: **«سَناه سَناه»**، يعني حسن حسن.

هذاحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٣٠٨ * ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله ﷺ: **«ما أَدْرِي بِأَيِّهِما أَنا أَفْرَحُ، بفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَر»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٣٠٦) صحيح لابن إسحاق.

(٤٣٠٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٢٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٥)، وابن سعد (٨/ ٢٣٤)، والبغوي في «الشمائل» (٣٤١). ولم ينفِ الحاكم كونه في أحد الكتابين فأصاب.

(٤٣٠٨) صححه هنا الحاكم والذهبي موصولاً، وسيأتي خلاف ذلك (٣/ ٢١١).

١٦٤٩ ـ ذكر البيعة على يد رسول الله ﷺ

٤٣٠٩ * ـ **حدثني** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل فبايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٥٠ ـ ذكر بيعة العقبة مفصلاً

٤٣١٠ * ـ **حدثني** محمد بن إسماعيل المقري، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبيّ ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ ومنازلهم من منى: «**مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالاتِ رَبِّي فَلَهُ الجَنَّةَ**». فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه، فيأتيه قومه فيقولون له: احذر غلام قريش لا يفتننَّك، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله عزّ وجلّ يشيرون إليه بالأصابع حتى [٢/ ٦٢٤] بعثنا الله من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبقَ دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، وبعثنا الله إليه فأتمرنا واجتمعنا وقلنا: حتى متى رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا بيعة العقبة، فقال له عمه العباس: يا ابن أخي لا أدري

(٤٣٠٩) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» من أوجه (٢/ ٤٣٦)، وأصل حديث عبادة في الصحيحين وغيرهما بغير هذه السياقة كما في البخاري في «صحيحه» (٧/ ٢١٩)، كما في «الفتح»، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣٣٣)، وغيرهما، وهو حديث صحيح بلفظ الحاكم أيضاً.

(٤٣١٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٧٤)، و(٧٠١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٩)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٤٦).

ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك إني ذو معرفة بأهل يثرب، فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا نعرفهم هؤلاء أحداث، فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك، قال: **«تُبايِعوني على السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ في النَّشاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلى النَّفَقَةِ في الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعلى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلى أَنْ تَقولوا في الله لا تَأْخُذُكُمْ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَعَلى أَنْ تَنْصُروني إِذا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ وَتَمْنَعوني مِمّا تَمْنَعونَ عَنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْواجَكُمْ وَأَبْناءَكُمْ وَلَكُمُ الْجَنَّةُ»**، فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنه قال: رويداً يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن يعضكم السيف، فأما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله، وأما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر عند الله عزّ وجلّ، فقالوا: يا أسعد أمط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها قال: فقمنا إليه رجلاً رجلاً فأخذ علينا ليعطينا بذلك الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد جامع لبيعة العقبة ولم يخرجاه.

١٦٥١ ـ الفاصلة بين بيعة العقبة والهجرة إلى المدينة

٤٣١١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر أو قريباً منها، وكانت بيعة الأنصار رسول الله [٢/ ٦٢٥] ﷺ ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدم رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول.

٤٣١٢ * ـ **حدّثنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند وغيره، عن الشعبي، عن جابر بن

(٤٣١١) مرسل صحيح. وقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٥١١) بأطول مما هنا.

(٤٣١٢) هو طرف من حديث المبايعة الطويل عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٤٣). وانظر «الطبقات» لابن سعد (١/ ٢٢١)، و«البداية والنهاية» (٣/ ١٥٠) وغيرهما، وهو حديث صحيح.

عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للنقباء من الأنصار: «**تُؤْوُوني وَتَمْنَعوني**؟» قالوا: نعم، فما لنا؟ قال: «**الْجَنَّة**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٥٢ ـ ذكر المهاجرين الأولين

٤٣١٣ ـ **حدّثنا** أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري، ثنا محمد بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب أنه قال: أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير وابن أمّ مكتوم فكانوا يقرؤوننا، فقدم رسول الله ﷺ وقد قرأت: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى**﴾، وسور من المفصل، ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين، ثم قدم رسول الله ﷺ فما فرحنا بشيء فرحنا برسول الله ﷺ، جعل النساء والصبيان يسعون يقولون: هذا رسول الله (ﷺ).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣١٤ * ـ **أخبرنا** أبو النصر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبيّ ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قلت: فإن ابن عباس يقول: لبث بضع عشرة حجة، قال: إنما أخذه من قول الشاعر، قال سفيان بن عيينة: ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت عجوزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات: [٢/ ٦٢٦]

(٤٣١٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٦٣)، وعزاه لمسلم، وليس هو في مسلم فيما وقفت عليه، فلينظر.
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٣١٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٥١٣)، (٢/ ٥١٤) من أوجه، وهو حديث صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، لكن قد صح في البخاري، كما في «الفتح» (٧/ ٢٢٧) عن ابن عباس أنه مكث بمكة ثلاث عشرة سنة، وسيأتي في الرواية الآتية أنه أقام خمس عشرة وسندها صحيح على شرط مسلم. ولذلك قال البيهقي: اختلفت الرواية عن ابن عباس، والذي ذكرناه، أنها ثلاث عشرة سنة، أصح ذلك، وانظر «دلائل النبوة» (٢/ ٥١٣).

ثوى في قريش بضع عشرة حجّةٍ يذكر لو أُلفِيْ صديقاً مؤاتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم يرَ من يؤوي ولم يرَ داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم بعيد وما يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جُلّ مالنا وأنفسنا عند الوغا والتأسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم بحق وإن كان الحبيب المؤاتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره وإن كتاب الله أصبح هاديا

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أولى ما تقوم به الحجة على مقام سيدنا المصطفى ﷺ بمكة بضع عشرة سنة.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٤٣١٥ ـ **حدثناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبيّ ﷺ خمس عشرة سنة بمكة سبعاً وثمانياً يرى الضوء ويسمع الصوت، وأقام بالمدينة عشراً .[٢/ ٦٢٧]

(٤٣١٥) سنده صحيح، وانظر ما قبله، وقد أخرج مسلم الحديث بروايات مختلفة (٢٣٥٣)، (٢٣٥١)، ولم يذكر الحاكم أنه ليس في مسلم فلعله استخصره.

٣٢ ـ كتاب: الهجرة

وقد صح أكثر أخبارها عند الشيخين وأخرجا جميعاً اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقام رسول الله ﷺ بمكة.

٤٣١٦ * ـ **حدّثنا** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد، عن شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي قال: مشيت مع محمد بن علي فقال: أشهد أن أبي حدّثني عن أبيه، عن علي رضي الله عنهم أن الله عزّ وجل عمر نبيّه ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد اتفقت الروايات على هذه مع الروايات التي أخرجاها عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، فأما خبر أنس ومعاوية وإن صحت أسانيدهما في عشر سنين فليس عليهما القول والعمل.

٤٣١٧ ـ **أخبرنا** القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عيسى بن عبيد الكندي، عن غيلان بن عبد الله العامري، عن أبي زرعة بن عمرو، عن جرير: أن النبيّ ﷺ قال: **«إنَّ الله[٣/٢] عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أيَّ هٰؤُلاءِ الْبِلادِ الثَّلاثِ نَزَلْتَ فَهِيَ دارُ هِجْرَتِكَ الْمَدينَة أَوِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ قِنَّسْرين»**.

(٤٣١٦) شهاب لم أجده.

(٤٣١٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٠١٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤١٧)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٥٨)، وقال الترمذي: غريب.

قلت: وفي سنده عندهما غيلان، قال فيه الذهبي في «الميزان»: ما علمت روى عنه سوى عيسى بن عبيد الكندي، وحديثه منكر، ما أقدم الترمذي على تحسينه، انتهى. قلت: فسكوته هنا يقوي ما كنت حكيته، من أن الذهبي، قد يسكت وهو غير موافق، كما نبهت في بعض كتبي. وانظر «ضعيف الجامع» (١٥٧٣).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣١٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ بمكة فأمر بالهجرة وأنزل عليه: **﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِي مِن لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣١٩ * ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة قوله تعالى: **﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾**، فأخرجه الله من مكة إلى المدينة مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق، قال: ونبيّ الله ﷺ قد علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان فسأل سلطاناً نصيراً لكتاب الله وحدود الله ولفرائض الله ولإقامة كتاب الله وإن السلطان عزة من الله جعله بين أظهر عباده ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم.

٤٣٢٠ * ـ **أخبرنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله، **قالا**: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا موسى الأنصاري، ثنا سعد بن سعيد المقبري، حدّثني أخي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَخرَجْتَني مِنْ أَحَبِّ الْبِلادِ إِلَيَّ فَأَسِكِنّي أَحَبَّ الْبِلادِ إِلَيْكَ**»، فأسكنه الله المدينة.

(٤٣١٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٣٩)، وقال: حسن صحيح، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٥١٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٩٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦١٨)، وزاد نسبته في «الدرّ المنثور» (٤/ ٣٥٩) لجماعة.

(٤٣١٩) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٥١٧) عن الحاكم، ولم ينسبه لغيرهما في «الدرّ المنثور» (٤/ ٣٥٩)، وسكت عليه الحاكم والذهبي، والسند ضعيف، فإن حسين بن محمد المروزي، ضعيف، وقال في «التقريب»: مجهول، وليس هو الحسين بن محمد المروزي الثقة الآخر.

(٤٣٢٠) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٥١٩) من طريق الحاكم. قال الذهبي: لكنه موضوع، فقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة، وسعد ليس بثقة. ومثل الذهبي قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٠٥).

هذا حديث رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري.

١٦٥٣ ـ رؤيا رسول الله ﷺ دار الهجرة

٤٣٢١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبيّ ﷺ للمسلمين: «**قَدْ رَأَيْتُ [٣/٣] دارَ هِجْرَتِكُمْ أُريتُ سَبْخَةً ذاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لابَتَيْنِ وَهُما الحرّتان**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٥٤ ـ بيتوتة علي على فراش رسول الله عند خروجه للهجرة

٤٣٢٢ * ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شري علي نفسه ولبس ثوب النبيّ ﷺ، ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردة، وكانت قريش تريد أن تقتل النبيّ ﷺ، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبيّ ﷺ وقد لبس بردة وجعل علي رضي الله عنه يتضور، فإذا هو علي فقالوا: إنك للئيم، إنك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور، ولقد استنكرناه منك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ.

(٤٣٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٧٥) كما في «الفتح»، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٥٩).

وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٣٢٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٦٨) وما بعدها، وفي سياقه اختلاف ورواية أبي داود الطيالسي ليست في «مسنده».

٤٣٢٣ * ـ **وقد حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبيد بن قنفذ البزار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، ثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب، وقال: علي عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إلٰه خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإلٰه من المكر
وبات رسول الله في الغار آمناً موقى وفي حفظ الإلٰه وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهمونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

[٣/ ٤]

١٦٥٥ ـ كسر علي رضي الله عنه الصنم الأكبر فوق الكعبة

٤٣٢٤ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن موسى القرشي، ثنا عبد الله بن داود، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: لما كان الليلة التي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام، فقال: **«اجْلِسْ»** فجلست إلى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثم قال: **«انْهَضْ»** فنهضت به، فلما رأى ضعفي تحته، قال: **«اجْلِسْ»** فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول الله ﷺ، ثم قال لي: **«يا عَلِيّ اصْعَدْ عَلَى مَنْكِبِي»** فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ وخيل إليّ أني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ فألقيت صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: **«عالِجْهُ»** فعالجت فما زلت أعالجه، ويقول رسول الله ﷺ: **«إيه إيه»**، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: **«دُقَّهُ»** فدققته فكسرته ونزلت.

(٤٣٢٣) انظر «سيرة ابن هشام» (٢/ ٩٣ـ ٩٥)، وقد سكتا عليه وأول ما فيه أنه مرسل. وحكيم بن جبير ضعيف، كما في «التقريب»، ويحيى بن عبد المجيد اتّهموه بسرقة الحديث، وقد أخرج له مسلم. وقيس بن الربيع تغيّر بآخره. فالسند تالف.

(٤٣٢٤) تقدم (٢/ ٣٦٧).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٥٦ ـ هجرة أبي بكر إلى المدينة مع جميع أمواله

٤٣٢٥ * ـ **حدثنا** علي بن محمد الحمادي بمرو، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، ثنا عبد الرحمٰن بن علقمة المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة ومسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال لجبريل عليه الصلاة والسلام: **«مَنْ يُهاجِرُ مَعي، قال: أبو بكر الصدّيق»**.

هذا حديث صحيح الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

٤٣٢٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما توجه رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر حمل أبو بكر معه جميع ماله خمسة ألف أو ستة ألف درهم، فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره، فقال: إن هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت: كلا يا أبت قد ترك لنا خيراً كثيراً فعمدت إلى أحجار [٣/ ٥] فجعلتهن في كوة البيت، وكان أبو بكر يجعل أمواله فيها وغطيت على الأحجار بثوب ثم جئت فأخذت بيده فوضعتها على الثوب، فقال: أما إذا ترك هذا فنعم قالت: ووالله ما ترك قليلاً ولا كثيراً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٣٢٥) قال الذهبي: صحيح غريب. قلت: عبد الرحمٰن بن علقمة المروزي هذا، لم أجده، وهو علّة هذا الخبر، والله أعلم.

(٤٣٢٦) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٣٥)، وقال في «المجمع» (٦/ ٩٥) رجاله ثقات، وصرّح ابن إسحاق فيه بالسماع ـ يعني عند الإمام أحمد في «المسند» ـ قلت: قد سقط من سند الحاكم: «عن أبيه»، فيحيى لا يحدّث عن أسماء إنما هو أبوه عباد، كما عند الطبراني والإمام أحمد، فإن لم يكن ففي السند اختلاف، لا يسلم منه الخبر من كلام. لكن يونس مع ثقته يخطىء.

١٦٥٧ ـ ذكر عمر بعض فضائل أبي بكر رضي الله عنهما

٤٣٢٧ * ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا السري بن يحيى، ثنا محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه، فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما، قال: فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه، فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر و ليوم من أبي بكر خير من آل عمر لقد خرج رسول الله ﷺ لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَبا بَكْرٍ ما لَكَ تَمْشي ساعَةً بَيْنَ يَدَيَّ وَساعَةً خَلْفِي»، فقال: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك، فقال: «يا أَبا بَكْرٍ لَوْ كانَ شَيْءٌ أَحْبَبْتَ أَنْ يكونَ بِكَ دُوني»، قال: نعم، والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك، فلما انتهينا إلى الغار، قال أبو بكر مكانك يا رسول الله حتى استبرىء لك الغار، فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرىء الحجرة فقال مكانك يا رسول الله حتى استبرىء الحجرة، فدخل واستبرأ، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لولا إرسال فيه، ولم يخرجاه.

١٦٥٨ ـ تعاقب سراقة رسول الله ﷺ وسوخ يدي فرسه عند رؤيته

٤٣٢٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن جبلة اليمني، ثنا موسى بن المشاور، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن مالك المدلجي، وهو ابن

(٤٣٢٧) مرسل كما ذكر الحاكم والذهبي: ويعنون بالإرسال الانقطاع، كما هو مذهب كثيرين من القدماء، وذلك أن ابن سيرين لم يدرك عمر. والحديث عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٧٦).

(٤٣٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٩٢) ضمن حديث عائشة في الهجرة، وعبد الرزاق في «المصنف» ضمن حديث رقم (٩٧٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٠١)، ورواه ابن أبي شيبة والحارث بسياق مختلف، لكن فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، كما في «المطالب العالية» (٤٢٩٤)، والحديث عند أبي نعيم في «دلائل النبوّة» رقم (٢٣٦)، وانظر «الفتح» (٨/ ٢٣٩)، و«الروض الأنف» (٢/ ٦)، و«الوفا بأحوال المصطفى» (١/ ٢٤١)، وسيعيده الحاكم مختصراً (٣/ ٦٧).

وقد وهم فيه.

أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره: أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية لكل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما فبينا أنا جالس في مجلس [٣/٦] من مجالس قومي من بني مدلج أقبل منهم رجل حتى قام علينا، فقال: يا سراقة إني رأيت آنفاً أسودة بالساحل أرآها محمداً وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت لهم: إنهم ليسوا بهم ولكني رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة، قال: ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج إلي فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت فخططت بزجه إلى الأرض وحففت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهما فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهم فعصيت الأزلام فركبت فرسي فرفعتها، تقرب بي حتى إذا دنوت منهم سمعت قراءة النبيّ ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء، قال عبد الله: يعني الدخان الذي يكون من غير نار ثم أخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهما فناديتهما بالأمان فوقفا فركبت فرسي حتى جئتهما فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عليهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئاً ولم يسألوني إلا أن قالوا اخف عنا فسألت رسول الله ﷺ أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، فكتب لي في رقعة من آدم ثم مضيا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٢٩ ـ **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء

(٤٣٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٩٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٣١)، (٣/ ٢٨٠).

الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته بالحزورة يقول: «**وَالله إِنَّكِ لَخَيرُ أَرْضِ الله وَأَحَبُّ أَرْضِ الله إِلى الله وَلَوْلا أَنّي أُخرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٣٠ - **أخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي، ثنا علي بن سعيد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أبو بكر: إنا لله وإنّا إليه راجعون، أخرج رسول الله ﷺ ليهلكن قال: فنزلت هذه الآية: [٣/٧] ﴿**أُذِنَ لِلّذينَ يقاتَلون بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وإِنَّ الله على نَصْرِهِمْ لقدير * الّذينَ أُخْرِجوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقّ**﴾، عرف أبو بكر أنه سيكون قتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٥٩ - ذكر مقامات مرور النبيّ ﷺ عند الهجرة

٤٣٣١ * - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: قال ابن إسحاق: حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حسين، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار مهاجراً ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر وخلفه عبد الله بن أريقط الليثي فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان، ثم استجاز بهما على أسفل أمج ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديداً ثم سلك بهما الحجاز ثم أجاز بهما ثنية المرار ثم سلك بهما الحفياء ثم أجاز بهما مدلجة ثقف ثم استبطن بهما مدلجة صحاح ثم سلك بهما مذحج ثم ببطن مذحج من ذي الغصن، ثم ببطن ذي كشد ثم

(٤٣٣٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٦/٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (١/٢١٦)، وابن جرير (١٧/١٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٣٦)، وقد روي مرسلاً لكن الراجح الوصل، والله أعلم.

(٤٣٣١) لم أره بهذه الألفاظ إلا هنا، وهو عند ابن إسحاق في «السيرة» بنحوه (٢/ ١١٢)، ونقله عنه في «البداية والنهاية» (٣/ ١٨٩)، وسنده حسن لأجل مسروق بن المرزبان.

أخذ الجباجب، ثم سلك ذي سلم من بطن أعلى مدلجة، ثم أخذ القاحة، ثم هبط العرج، ثم سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه، ثم هبط بطن ريم فقدم قباء على بني عمرو بن عوف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٣٢ * ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، ثنا إياد بن لقيط، عن قيس بن النعمان قال: لما انطلق النبيّ ﷺ وأبو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن، فقال: ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقاً حملت أول الشتاء وقد أخدجت وما بقي لها لبن فقال: **«ادعُ بِها»**، فدعا بها فاعتقلها النبيّ ﷺ ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت، قال: وجاء أبو بكر رضي الله عنه بمجن فحلب فسقى أبا بكر [٣/٨]، ثم حلب فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال الراعي: بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط، قال: **«أَوَ تُراكَ تَكتِمُ عَلَيّ حَتى أُخبِرَكَ»**؟ قال: نعم، قال: **«فَإنّي مُحَمَّدٌ رَسولُ الله»**، فقال: أنت الذي تزعم قريش أنه صابىء، قال: **«إِنَّهُمْ لَيقولونَ ذٰلِكَ»**، قال: فأشهد إنك نبيّ وأشهد أن ما جئت به حق وإنه لا يفعل ما فعلت إلا نبيّ وأنا متبعك، قال: **«إِنَّكَ لا تَستَطيعُ ذٰلِكَ يَومَكَ فَإِذا بَلَغَكَ أَنّي قَدْ ظَهَرتُ فَأْتِنا»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٦٠ ـ حديث أم معبد في الهجرة مفصلاً وأشعار الهاتف وجوابه من حسان بن ثابت رضي الله عنه

٤٣٣٣ ـ حدّثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة، ثنا

(٤٣٣٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» عن الحاكم (٢/ ٤٩٧)، وأخرجه البزار في «مسنده» (١٧٤٣)، كما في «الكشف» من طريق عبيد الله به. ثم قال: لا نعلم روى قيس إلا هذا ولفظه مخالف لسائر الأحاديث في قصة أمّ معبد، انتهى.

وتعقبه الحافظ في «مختصر الزوائد» رقم (١٣٤٢) فقال: ويمكن الجمع بينهما، وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم، انتهى. والحديث عند أبي يعلى الموصلي من هذا الوجه كما في «البداية والنهاية» (٣/ ١٩٤)، وأورده الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» رقم (٤٢٩٥)، ووثق البوصيري رواته، قلت: والراوي عن عبيد الله عند البزار هشام بن عبدّ الملك، وعند أبي يعلى جعفر بن حميد، وتابعهما هنا أبو الوليد.

(٤٣٣٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٠٥)، وفي الأحاديث الطوال (٢٥/ ٣٠) من طريق مكرم بن محرز الخزاعي، حدّثني أبي عن حزام بن هشام عن أبيه، عن جدّه حبيش. وهو الصواب. ولعلّ الذي هنا=

الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، حدّثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي، ثنا أخي أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعاً عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام بن حبيش بن خويلد صاحب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال: «**ما هٰذِهِ الشّاةُ يا أُمَّ مَعْبَدٍ**»؟ قالت: شاة خلفها الجهد على الغنم، قال: «**هَلْ بِها مِنْ لَبَنٍ**»؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «**أَتَأْذَنِينَ لي أَنْ أَحْلِبَها**»؟ قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فأحلبها فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمّى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت فاجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجاً حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم حتى أراضوا ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن هزالاً مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه، قال: من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب

= تحريف من قوله: «عن حبيش» إلى قوله: «بن حبيش» ولو كان السند كذلك لكان الحديث مرسلاً. والحديث أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوّة» بمثل سند الطبراني رقم (٢٣٨)، وعزّاه السيوطي في «الخصائص الكبرى» (١/ ٤٤٦) للبغوي وابن شاهين، وابن السكن، وابن منده، ومن تقدم ذكرهم. قلت: والحديث في «دلائل النبوّة» (١/ ٢٧٧) من أوجه، كذلك عن حزام بن هشام، عن أبيه، عن جدّه حبيش، وقال ابن خالد، هو وأبو نعيم، والطبراني. وأخرج الحديث كذلك البغوي في «شرح السنّة» (٣٧٠٤)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٣٤)، (١٤٣٧)، قلت: وقد ذكر البيهقي بسنده الخبر عن الحاكم ولم يسقه، ولما بلغ حزام بن هشام قال البيهقي: «فذكره بإسناده نحوه. . .»، فدلّ على ما ذكرنا من تحريف النسّاخ. ثم ذكر البيهقي شرح غريب ألفاظ هذا الخبر عن أبي محمد القتيبي. وقد جاءت قصة أمّ معبد، عن جماعة من الصحابة سوى حبيش بن خالد، وليست بهذه السياقة وساق الحاكم سنده لبعضها، لكن قال الذهبي معقباً: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح، انتهى. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» بعد إيراده وعزوه للطبراني: في إسناده جماعة لم أعرفهم (٥/ ٥٨)، قلت: قد دار الحديث على هشام بن حبيش، وهو لم يذكر بجرح ولا تعديل. فتبين صحة ما قال الذهبي. لكنه بما تقدم من الشواهد وما أشرنا، قد يحسن، وانظر «البداية والنهاية» (٣/ ١٩٣ـ ١٩٤).

حائل ولا حلوب في البيت، قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزريه صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة لزج أقرن ان صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلو المنطق فصلاً لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هذا والله صاحب [٣/ ٩] قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

شعر

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلاّ خيمتي أم مَعْبَد

هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمَّد

فيال قصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسُؤدد

ليهن أبا بكر سعادة جدّه ... بصحبته من يسعد الله يسعد

وليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فَتَحَلَّبَتْ ... عليه صريحاً درّة الشاة مزبد

فغادره رهناً لديها لحالب ... يرددها في مصدر بعد مورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقال:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدى

ترحَّل عن قوم فضلت عقولهم ... وحلَّ على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربهم ... فأرشدهم من يتبع الحق يرشد

وهل يستوي ضلّال قوم تسفّهوا ... عمًى وهداة يهتدون بمهتد

وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٦١ ـ دلائل صحة حديث أم معبد

ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل، **فمنها** نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتراً في أخبار صحيحة ذوات عدد، **ومنها**: إن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان وقد أخذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد، **ومنها**: أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة، **ومنها**: ان الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه.

فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة وقد علونا في حديث الحر بن الصباح .[٣/ ١٠]

حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء، ثنا الحسين بن مكرم البزار، حدّثني أبو أحمد بشر بن محمد السكري، ثنا عبد الملك بن وهب المذحجي، ثنا الحر بن الصباح النخعي، عن أبي معبد الخزاعي قال: خرج رسول الله ﷺ ليلة مهاجراً فذكر الحديث بطوله مثل حديث سليمان بن الحكم.

وأما حديث الخيمتين المعروف برواته فقد حدّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وجعفر بن محمد بن سوار.

وأخبرني عبد الله بن محمد الدورقي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق الإمام.

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير قالوا: ثنا مكرم بن محرز ثم **سمعت** الشيخ الصالح أبا بكر محمد بن جعفر بن حمدان البزار القطيعي يقول: ثنا مكرم بن محرز عن أبيه، فذكروا الحديث بطوله بنحو من حديث أبي معبد، فقلت لشيخنا

أبي بكر القطيعي سمعه الشيخ من مكرم، قال: أي والله حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني على مكرم بن محرز.

١٦٦٢ ـ استقبال الأنصار لرسول الله وأصحابه وقت قدوم المدينة

٤٣٣٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا موسى بن المشاور، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع الزبير يذكر أنه لقي الركب من المسلمين كانوا تجاراً بالشام قافلين من مكة عارضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر بثياب بيض حين سمعوا بخروجهم فلما سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظاره، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطماً من آطامهم لينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/ ١١]

٤٣٣٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول

(٤٣٣٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» فقال: قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من...»، وساق الحديث. وهو عنده أتم مما هنا (٣٦٩٤) وكذا هو عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٤٩٨) وخالف هنا موسى بن مساور بالسين المهملة لا بالمثلثة. ولا يدرى من هو، وعبد الله بن معاذ كان عبد الرزاق يتحامل عليه. وقد رأيت غير واحد من أهل العلم يحمل مثل صيغة البخاري هذه على السماع، وهو احتمال ضعيف. والله أعلم.

(٤٣٣٥) حديث صحيح. أخرج بعضه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٦٨) بسند صحيح. وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (٣٥٩٧)، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٥٣)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٠١٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩١)، و(٧٢٩٢)، و(٧٢٩٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٢). وله حديث في الصلاة بمسجد قباء غير هذا عند البخاري في «صحيحه» (١١٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٩٩)، والإمام مالك في «الموطأ» (١/ ١٦٧)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٤٠).

الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء يصلي فيه، فدخل عليه رجال من الأنصار يسلمون عليه، قال ابن عمر: ودخل معهم صهيب فسألته: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سلّم عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٦٣ ـ من صلّى في مسجد قباء كان كعدل عمرة

٤٣٣٦ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد وعبد الله بن الحسين القاضي بمرو، **قالا**: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مجمع بن يعقوب، حدّثني محمد بن سليمان الحزامي قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدّث عن أبيه قال: قال النبيّ ﷺ: **«مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هٰذا الْمَسْجِدَ** ـ يعني مسجد قباء ـ **فَيُصَلِّي فيهِ كانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٣٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله المدائني، ثنا حماد بن أسامة، ثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان: سمعنا سعداً يقول: لأن أصلّي في مسجد قباء أحبّ إليّ من أن أصلّي في مسجد بيت المقدس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٣٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: شهدت يوم دخل النبيّ ﷺ المدينة فلم أرَ يوماً أحسن ولا أضوء منه.

(٤٣٣٦) أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ٣٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٤١٢)، ومحمد بن سليمان لم يوثقه سوى ابن حبان. لكن له شاهد عن أسيد بن حضير، عند الترمذي (٣٢٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٤١١).

(٤٣٣٧) سنده صحيح.

(٤٣٣٨) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٦٣١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٢٤٠)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» عن الحاكم (٢/ ٥٠٧).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٣٩ ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: ومضى رسول الله ﷺ حتى قدم [٣/ ١٢] المدينة، وخرج الناس حتى دخلنا في الطريق وصاح النساء والخدام والغلمان: جاء محمد، جاء رسول الله، الله أكبر، جاء محمد، جاء رسول الله، فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٠ ـ حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لما ورد رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله ﷺ، قال: فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: **«يا أَيها النَّاسُ أَفْشوا السَّلامَ وَأَطْعِموا الطَّعامَ وَصِلوا الأَرْحامَ وَصَلّوا وَالنّاسُ نيامٌ تَدْخُلوا الْجَنَّةَ بسلامٍ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٦٤ ـ إخباره ﷺ بولاة الأمر من بعده

٤٣٤١ * ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا

(٤٣٣٩) هو اختصار حديث الشيخين المطوّل جداً في الهجرة، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٠٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٠٩).

(٤٣٤٠) أخرجه تمّام في «فوائده» (٣/ ٤٠٠)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٨٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٣٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٩)، والدارمي في «السنن» (١٥٦)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٥٣)، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٠).

(٤٣٤١) المحفوظ بهذا السند، حديث في الخلافة غير هذا عند أبي داود في «السنن» (٤٦٢٢)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٢٦)، وأبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٩٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٠)، والبيهقي في «المدخل» (ق ٤)، والطبراني في «الكبير» (١٣) بلفظ: «الخلافة ثلاثون سنة، ثم يكون ملكاً...» وعدد في غير رواية أبا بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وهو حديث صحيح قد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كذلك (١٤٣٤)، وهو بهذا اللفظ عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٥٥٣) من وجهين. وأورده عنه الحافظ في «البداية والنهاية» (٣/ ٢١٨) وقال: غريب جداً بهذا السياق، وسيأتي طرف منه بعد (٣/ ٧١)، (٣/ ١٤٥) وآخر شاهد من حديث عائشة (٣/ ٩٧).

عبد الله بن المبارك، ثنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد جاء أبو بكر رضي الله عنه بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: «هٰؤُلاءِ وُلاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٦٥ ـ بدء تاريخ الإسلام من هجرة النبي إلى المدينة

٤٣٤٢ ـ **حدثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد الخياط ببغداد، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو معمر، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أخطأ الناس في العدد ما عدوا من بيعته ولا من وفاته، إنما عدوا من مقدمة المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٣ * ـ **حدثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله.عنهما قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله ﷺ [٣/ ١٣] المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٦٦ ـ مشاورة عمر رضي الله عنه في أمر تاريخ الإسلام

٤٣٤٤ * ـ **حدثنا** أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا

(٤٣٤٢) أثر. وهو عند البخاري في «صحيحه» (٣٧١٩) بلفظ: «ما عدوا من مبعث رسول الله ﷺ ولا من وفاته» فذكر نحوه.

(٤٣٤٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٨٢) من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي عن محمد بن مسلم به، فضعفه الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩٦) من أجل يعقوب، وقد توبع هنا بابن أبي مريم، ثم نظرت فإذا هو عند الطبراني عن ابن أبي مريم عن يعقوب فأسقط عند الحاكم يعقوب المذكور. فرجعنا لقول الهيثمي، والله أعلم.

(٤٣٤٤) رجاله ثقات، لكن لعلّ سعيداً لم يدرك ذلك بل الراجح أنه لم يدرك هذه الواقعة وهي مشهورة في سيرة عمر.

نعيم بن حماد، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر الناس فسألهم: من أيّ يوم يكتب التاريخ؟ فقال علي بن أبي طالب: من يوم هاجر رسول الله ﷺ وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٦٧ ـ مؤاخاة رسول الله بين أصحابه

٤٣٤٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما ورد رسول الله ﷺ المدينة آخى بين أصحابه فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عَلِيُّ أَنْتَ أَخي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»**.

تابعه سالم بن أبي حفصة عن جميع بزيادة في السياق.

٤٣٤٦ ـ **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فآخى بين أبي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمٰن بن عوف فقال علي: يا رسول الله إنك قد آخيت بين أصحابك فمن

(٤٣٤٥) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٢٢)، وقال: حسن غريب. وهو عنده من طريق جميع بن عمير، وقد قال الذهبي: جميع اتّهم، والكاهلي كما في الطريق الثاني ـ هالك ـ انتهى. وجميع، اختلفوا فيه، فوثقه جماعة وضعفه آخرون، وهم الجمهور، وقال البخاري فيه: فيه نظر. والخلاف في مراد البخاري من هذا شهير، ومال الذهبي لضعفه كما في «التلخيص»، وكذا الحافظ في «التقريب»، وأما كون الكاهلي هالك كما قال الذهبي، فهو متابع، هنا عند الحاكم وعند غيره، فعهدة الحديث على جميع حسب. وقد وقع عند الطبراني أنه استحلفه ثلاثاً على ذلك فحلف، كما في جامع المسانيد لابن كثير.

(٤٣٤٦) انظر ما قبله.

أخي؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما تَرْضى يا عَلِيُّ أَنْ أكونَ أخاكَ»؟ قال ابن عمر: وكان علي رضي الله عنه جلداً شجاعاً، فقال علي: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ أَخي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ».

١٦٦٨ ـ ذكر مؤاساة رسول الله ﷺ أهل الصفة

٤٣٤٧ * ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل وأحمد بن محمد بن عبد الله القطان، **قالا**: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم [٣/ ١٤]، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب، وحدّثني علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: حدّثني طلحة البصري قال: كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة، فقدمت فنزلت الصفة، فكان يجري علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مدٌّ من تمر بين اثنين ويكسونا الخنف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ بعض صلاة النهار، فلما سلّم ناداه أهل الصفة يميناً وشمالاً: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف فمال رسول الله ﷺ إلى منبره فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر الشدة ما لقي من قومه حتى قال: «وَلَقَدْ أَتى عَلَيَّ وَعلى صاحِبي بِضعَ عَشرَةَ وَما لي وَلَهُ طَعامٌ إلاّ البرير»، قال: قلت لأبي حرب: وأيّ شيء البرير؟ قال: طعام رسول الله ﷺ ثمر الأراك، «فَقَدِمْنا عَلى إِخْوانِنا هٰؤُلاءِ مِنَ الأَنْصارِ وَعظمُ طعامِهِم التَّمْرُ فَواسونا فِيهِ وَالله لَوْ أَجِدُ لَكُمْ الخُبزَ وَاللَّحمَ لأَشْبَعْتُكُمْ مِنْهُ وَلٰكِنْ عَسى أَنْ تُدْرِكوا زَماناً حَتّى يُغْدى عَلى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَيُراحُ عَلَيْهِ بِأُخْرَى»، قال: فقالوا: يا رسول الله أنحن اليوم خير أم ذاك اليوم؟ قال: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُتحابّونَ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»، أراه قال: «متباغضون». هذا لفظ حديث أبي سهل القطان وحديث يحيى بن يحيى على الاختصار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٣٤٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٣٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٧٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٣٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٨١٦٠)، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» (١٠/ ٣٢٢) وقال: رجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي، وهو ثقة.

١٦٦٩ ـ ذكر معاشرة أهل الصفة

١٦٧٠ ـ ذكر معجزة كثرة اللبن

١٦٧١ ـ ذكر صبر أبي هريرة رضي الله عنه

٤٣٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، ثنا مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ووالله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل، ثم مرّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ما أسأله إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل، ثم مرّ أبو القاسم ﷺ فتبسم حين [٣/ ١٥] رآني، وقال: **«أبا هُرَيْرَةَ»** قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: **«الْحَقْ»**، ومضى فأتبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لبناً في قدح، فقال: **«مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا اللَّبَنِ؟»** فقيل: أهداه لنا فلان، فقال رسول الله ﷺ: **«أبا هُرَيْرَةَ»**، فقلت: لبيْك، قال: **«الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ فَهُمْ أَضْيافُ الإِسْلامِ لا يَأْوونَ على أَهْلٍ وَلا على مالٍ»**، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك، وقلت: ما هذا القدح بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسى أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن يصيبني منه ما يغنيني ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ فأتيتهم فدعوتهم، فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال: **«أَبا هِرّ خُذِ الْقَدَحَ فَأَعْطِهِم»**، فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده وأناوله الآخر فيشرب حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ، وقد روي القوم كلهم فأخذ رسول الله ﷺ القدح فوضعه على يديه، ثم رفع رأسه إلي فتبسم وقال: **«يا أبا هِرّ»**، فقلت: لبّيك يا رسول الله، فقال: **«اقْعُدْ فاشْرَبْ»** فشربت، ثم قال: **«اشْرَبْ»** فشربت، ثم قال: **«اشْرَبْ»** فشربت، فلم أزل

(٤٣٤٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٤٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٣٥).

هو عند البخاري هكذا، ووهم فيه الحاكم.

أشرب ويقول: «اشرَبْ» حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً فأخذ القدح فحمد الله وسمّى ثم شرب.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٣٤٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلاً ما لهم أردية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم تأملت هذه الأخبار الواردة في أهل الصفة فوجدتهم من أكابر الصحابة رضي الله عنهم ورعاً وتوكلاً على الله عزّ وجل وملازمة لخدمة الله ورسوله ﷺ اختاره الله تعالى لهم ما اختاره لنبيّه ﷺ من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة الله عزّ وجل وترك الدنيا لأهلها وهم الطائفة المنتمية إليهم الصوفية قرناً بعد قرن(*)، فمن جرى على سنتهم وصبرهم على ترك الدنيا والأنس بالفقر وترك التعرض للسؤال فهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون.

وقد حدّثنا شيخ التصوف في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أبو محمد الجريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: لما بعث الله عزّ وجل النبيّ ﷺ كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس الملوك والمزارعون وأصحاب [٣/ ١٦] المواشي والتجار والصناع والأجراء والضعفاء والفقراء لم يأمر أحداً منهم أن ينتقل مما هو فيه ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتقوى والتوكل في جميع ما كانوا فيه، قال سهل رحمة الله عليه: وينبغي للعاقل أن يقول ما ينبغي لي بعد علمي بأني عبدك أن أرجو وأؤمل غيرك

(٤٣٤٩) أخرجه البخاري في «الصلاة» (٣/ ٥٨) بأتمّ مما هنا.

ووهم فيه الحاكم.

(*) هذا فيه نظر. ولو كانت النسبة كذلك لقيل هم «صفيّون» لا «صوفيون»، وسيأتي كلام للحاكم في هذا نفيس فلينظر بعد حديث.

ولا أتوهم عليك إذ خلقتني وصوّرتني عبداً لك أن تكلني إلى نفسي أو تولي أموري غيرك.

قال الحاكم قد وصف رسول الله ﷺ هذه الطائفة بما خصهم الله تعالى به من بين الطوائف بصفات، فمن وجدت فيه تلك الصفات استحق بها اسم التصوف.

١٦٧٢ ـ وصف أهل الصفة مفصلاً

٤٣٥٠ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله الزاهد ابن السماك حقا ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة، عن حماد بن أبي حميد، عن مكحول، عن عياض بن سليمان، وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خِيارُ أُمّتِي فيما أنبأني الْمَلأُ الأَعْلى قَوْمٌ يَضْحكونَ جَهْراً في سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَيَبْكونَ سِرّاً مِنْ خَوْفِ شِدَّةِ عَذابِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكرونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ في الْبُيوتِ الطَّيِّبَةِ المساجِدِ وَيَدْعونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ رَغَباً وَرَهَباً وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خفضاً وَرَفْعاً وَيُقْبلونَ بِقُلُوبِهِمْ عَوْداً وَبَدْأً فَمَؤُونَتُهُمْ على النّاسِ خَفيفَةٌ وَعَلى أَنْفُسِهِمْ ثَقيلَةٌ يَدُبّونَ في الأَرْضِ حُفاة على أَقْدامِهِمْ كَدَبيبِ النَّمْلِ بِلا مَرَحٍ وَلا بَذَخٍ يَمْشونَ بالسَّكينَةِ وَيَتَقَرَّبونَ بِالْوَسيلَةِ وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ وَيُقَرِّبونَ الْقُرْبانَ وَيَلْبَسونَ الْخلقانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الله تَعالى شُهودٌ حاضِرَةٌ وَعَيْنٌ حافِظَةٌ يَتَوَسَّمونَ الْعِبادَ وَيَتَفَكَّرونَ في الْبِلادِ أَرْواحُهُمْ في الدُّنيا وَقُلوبُهُمْ في الآخِرَةِ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلاّ أَمامَهُمْ أَعَدّوا الْجهازَ لِقبورِهِمْ وَالْجوازَ لِسبيلِهِمْ وَالاسْتِعْدادَ لِمقامِهِمْ**»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**ذٰلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي وَخافَ وَعِيدِ**﴾.

١٦٧٣ ـ ذكر أسماء أهل الصفة رضوان الله عليهم أجمعين

قال الحاكم فمن وفق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة زماننا فطوباه فهو المقفي

(٤٣٥٠) ذكر الحافظ في «الإصابة» (٣/٤٨) وقال: وأخرجه أبو موسى من هذا الوجه ـ مثل الحاكم ـ لكن وقع عنده: عن حماد بن أبي حميد. كذا وقع في «الإصابة»، وهو تحريف بين، لأن أصل كلامه يقتضي المخالفة مع الحاكم لا الموافقة، وإلا لما استدرك بقوله ولكن ـ ثم قال الحافظ: وأخرج أبو نعيم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن مكحول لكن قال: عياض بن غنم، انتهى. وقال الذهبي في «تلخيصه»: هذا حديث عجيب منكر، وحماد ضعيف، ولا يحتمل مثل هذا وأحسبه أدخل على ابن السماك، ولا وجه لذكره في هذا الكتاب. قلت: حماد بن أبي حميد، هو نفسه محمد بن أبي حميد، ولعلّ هذا هو مراد الحافظ من الاختلاف المتقدم، والله أعلم.

لهدى من تقدمه والصوفية طائفة من طوائف المسلمين فمنهم أخيار ومنهم أشرار لا كما يتوهمه رعاع الناس وعوامهم ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الإسلام وقربهم من رسول الله ﷺ لأمسكوا عن كثير من الوقيعة فيهم، فأما أهل الصفة على عهد رسول الله ﷺ، فإن [٣/١٧] أساميهم في الأخبار المنقولة إلينا متفرقة ولو ذكرت كل حديث منها بحديثه وسياقة متنه لطال به الكتاب ولم يجيء بعض أسانيدها على شرطي في هذا الكتاب، فذكرت الأسامي من تلك الأخبار على سبيل الاختصار وهم أبو عبد الله الفارسي وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وأبو اليقظان عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود الهذلي والمقداد بن عمرو بن ثعلبة، وقد كان الأسود بن عبد يغوث تبناه فقيل المقداد بن الأسود الكندي وخباب بن الأرت وبلال بن رباح وصهيب بن سنان بن عتبة بن غزوان وزيد بن الخطاب أخو عمر وأبو كبشة مولى رسول الله ﷺ وأبو مرثد كناز بن حصين العدوي وصفوان بن بيضاء وأبو عبس بن جبر وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب وعكاشة بن محصن الأسدي ومسعود بن الربيع القاري وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وعويم بن ساعدة وأبو لبابة بن عبد المنذر وسالم بن عمير بن ثابت وكان أحد البكائين من الصحابة وفيه نزلت ﴿**وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حُزْنًا**﴾ وأبو البشر كعب بن عمرو وخبيب بن يساف وعبد الله بن أنيس وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وعتبة بن مسعود الهذلي وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ممن يأوي إليهم ويبيت معهم في المسجد وكان حذيفة بن اليمان أيضاً ممن يأوي إليهم ويبيت معهم وأبو الدرداء عويمر بن عامر وعبد الله بن زيد الجهني والحجاج بن عمرو الأسلمي وأبو هريرة الدوسي وثوبان مولى رسول الله ﷺ ومعاذ بن الحارث القاري والسائب بن خلاد وثابت بن وديعة رضي الله عنهم أجمعين.

قال الحاكم رضي الله عنه علقت هذه الأسامي من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر أهل الصفة والنازلين معهم المسجد، فمنهم من تقدمت هجرته مثل عمار بن ياسر وسلمان وبلال وصهيب والمقداد وغيرهم، ومنهم من تأخرت هجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة، ومنهم من أسلم عام الفتح ثم ورد معه وقعد في أهل الصفة إذ لم يأوِ بالمدينة إلى أهل ولا مال ولا يعد في المهاجرين لقوله ﷺ: «**لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ**» وإن مما أرجو من فضل الله عزّ وجل أن كل من جرى على سنتهم في التوكل والفقر إلى

يوم القيامة إنه منهم وممن يحشر معهم، وإن كل من أحبهم وإن كان يرجع إلى دنيا وثروة فمرجو له ذلك أيضاً لقوله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حُشِرَ مَعَهُمْ».

٤٣٥١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: ما كان ﴿**يا أيُّها الذِّينَ آمنوا**﴾ أنزل بالمدينة وما كان ﴿**يا أيُّها النَّاس**﴾ فبمكة.

٤٣٥٢ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، أنبأ إسرائيل [١٨/٣]، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قرأنا المفصَّل حيناً وحِجَجاً بمكة ليس فيها ﴿**يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤٣٥١) سنده قوي.

(٤٣٥٢) سنده صحيح لولا اختلاط أبي إسحاق وتدليسه.

٣٣ ـ كتاب: المغازي والسرايا

حدّثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة إحدى وأربعمائة.

كتاب المغازي والسرايا وسائر الوقائع من الهجرة ووفاة رسول الله ﷺ وقد اتفق الشيخان على كنه ما يصح في هذا الكتاب وفيه أخبار كثيرة مدارها على أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، وقد تفرّد بإخراجها مسلم رحمه الله وقد بقي عليهما أخبار يسيرة رواتها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم فمنها:

١٦٧٤ ـ رؤيا عاتكة قبل قدوم ضمضم في قتل كفار قريش

١٦٧٥ ـ قدوم ضمضم الغفاري مكة وإنذاره قريشاً

٤٣٥٣ ـ ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن إسحاق، وحدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير:

(٤٣٥٣) حديث عروة المرسل أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٦٠) بمثل الذي هنا من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به. قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٧١): ابن لهيعة فيه ضعف وحديثه حسن. قلت: قد توبع من هذا الوجه المرسل أيضاً، فهو مرسل صحيح. أما حديث ابن عباس فلم أقف عليه إلا عند البيهقي من طريق الحاكم، ذكره في «دلائل النبوّة» (٣/ ٣٠ ـ ٣١) بمثل الذي عند الحاكم هنا موصولاً عنه، ومرسلاً عن عروة. وقد قال الذهبي في الخبر الموصول هذا عن ابن عباس: حسين ضعيف. قلت: بل شديد الضعف وتركه ابن المديني، والنسائي، واتّهمه العقيلي بالزندقة، لكن بضم المرسل للموصول الضعيف، يعلم أن للخبر أصلاً، بل ويصححه بذلك غير واحد من العلماء لا سيّما وأن له شاهداً كذلك عن عاتكة نفسها بسند ضعيف عند الطبراني، كما في «المجمع» (٦/ ٦٩ ـ ٧٠)، وانظر الخبر في «سيرة ابن هشام» (٢/ ٢٤٥)، و«مغازي الواقدي» (١/ ٢٨ ـ ٣٣).

قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فأصبحت عاتكة فأعظمتها فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلن على قومك منها شر وبلاء، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل عذر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل أرفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله إن هذه لرؤيا فأكتميها، قالت: وأنت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشاً ليؤذوننا، فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة وكان له صديقاً فذكرها له واستكتمه إياها فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها ففشا الحديث. قال العباس: والله إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد، فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم؟ قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقاً فسيكون وإلا كتبنا عليكم كتاباً إنكم أكذب أهل بيت في العرب فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا إني أنكرت ما قالت، فقلت: ما رأت شيئاً ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبقَ امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ثم تناول النساء وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك [٣/ ١٩] غيرة، فقلت: قد والله صدقتن وما كان عندي في ذلك من غيرة إلا أني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئاً فأشاتمه فوالله إني لمقبل نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان إذ ولى نحو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي: اللّهمّ العنه أكل هذا فرقاً من أن أشاتمه وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيره بالأبطح قد حول رحله وشق قميصه وجدع بعيره يقول: يا معشر قريش اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان وتجارتكم قد

عرض لها محمد وأصحابه فالغوث فشغله ذلك عني فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر من قتل أشرافهم وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم ... بتصديقها قل من القوم هارب

فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما ... يكذبنا بالصدق من هو كاذب

وذكر قصة طويلة.

١٦٧٦ ـ كان يوم بدر فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد

٤٣٥٤ * ـ **أخبرنا** إسحاق بن عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت، حدّثني ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال له: ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، يعني يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن أبا ثابت هو محمد بن عبيد الله المديني وأبو صخر حميد بن زياد وأبو معاوية البجلي عمار الدهني، وكلهم متفق عليهم ولم يخرجاه.

١٦٧٧ ـ كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير

٤٣٥٥ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير، قال: وكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، قال: وكان إذا كانت عقبته قلنا: اركب حتى نمشي فيقول: **«ما أَنْتُما بِأَقْوَى مِنِّي وَما أَنَا بِأَغْنى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمْ»**.

(٤٣٥٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٣٩) عن الحاكم، وأخرج له شاهداً ببعضه عن البراء.

(٤٣٥٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤١١)، (١/ ٤١٨)، (١/ ٤٢٢)، (١/ ٤٢٤)، والبزار في «مسنده» (١٧٥٩)، والبغوي في «شرح السنّة» (٢٦٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٨)، وحسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٦)، وهو كما قال.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، **قالا**: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه في ليلة القدر قال: تحروها لإحدى عشرة يبقين، صبيحتها يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .[٣/ ٢٠]

٤٣٥٧ * ـ **حدّثنا** أبو إسحاق وأبو الحسين، **قالا**: ثنا محمد بن قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه قال: التمسوا ليلة القدر لتسع عشرة صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٥٨ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيفاً وثمانين وكانت الأنصار نيفاً وأربعين ومائتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٥٩ ـ **أخبرني** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

(٤٣٥٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٧٩)، وانظر ما بعده.

(٤٣٥٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٠٧٤)، وانظر ما قبله.

(٤٣٥٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٣٩)، وقال: «ستين» بدل «ثمانين» ثم أخرجه هو (٣٧٣٧)، والترمذي في «الجامع» (١٥٩٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٢٨) بسياق آخر.
فهو عند البخاري باختلاف.

(٤٣٥٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٦٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٦٣)، (٢٦٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٧٠).
وقد وهم فيه الحاكم.

ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمٰن ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر حين صففنا للقتال لقريش وصفوا لنا: «**إِذا أَكْثبوكُمْ فارموهُمْ بِالنَّبلِ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٧٨ ـ مشاورته ﷺ أصحابه في أسارى بدر

٤٣٦٠ * ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال لهم رسول الله ﷺ: «**ما تَقولونَ في هٰؤُلاءِ الأُسارَى**»، فقال عبد الله بن رواحة: ائت في واد كثير الحطب فاضرم ناراً ثم ألقهم فيها، فقال العباس رضي الله عنه قطع الله رحمك، فقال عمر رضي الله عنه قادتهم ورؤساؤهم قاتلوك وكذبوك فاضرب أعناقهم بعد، فقال أبو بكر رضي الله عنه عشيرتك وقومك ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته، فقالت طائفة القول ما قال عمر، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**ما تَقولونَ في هٰؤُلاءِ إِنَّ مَثَلَ هٰؤُلاءِ كَمَثَلِ إِخْوَةٍ لَهُمْ كانوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿قالَ نوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ على الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيّاراً﴾ وَقالَ مُوسى: ﴿رَبّنا اطْمِسْ على أَموالِهِمْ وَاشْدُدْ على قُلوبِهِمْ﴾ الآية، وقال ابْراهيمُ: ﴿فَمَنْ تَبِعَني فَإِنَّهُ مِنّي وَمَنْ عَصاني فَإِنَّكَ غَفورٌ رَحيمٌ﴾ وقال** [٣/ ٢١] **عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعزيزُ الْحكيمُ﴾ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ فيكُمْ غيلةٌ فَلا يَنْقَلِبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاّ بفداءٍ أَوْ بِضَرْبِ عُنُقٍ**»، قال عبد الله: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء، فإنه لا يقتل وقد سمعته يتكلم بالإسلام فسكت فما كان يوم أخوف عندي أن يلقى علي حجارة من السماء من يومي ذلك حتى قال رسول الله ﷺ: «**إِلاّ سُهَيْلُ بْنُ بَيْضاءَ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٣٦٠) أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٧١٤)، (٣٠٨٥) من هذا الوجه، وهو منقطع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن قد صح هذا الخبر بسياق آخر من حديث عمر بن الخطاب عند مسلم في «صحيحه» (١٧٦٣)، وجاء عن أبي أيوب وأنس وأبي هريرة وغيرهم، كما في «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٨٦)، و«المجمع» (٦/ ٨٥)، وقد أخرج الإمام أحمد هذا الخبر بزيادة (٣٦٣٢) وما بعده، والطبراني (١٠٢٥٧)، (١٠٢٥٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٢٤١)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ١٣٨)، وكلهم من طريق أبي عبيدة عن أبيه.
وفيه زيادة عن لفظ الترمذي.

٤٣٦١ * ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة، عن جده قال: قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة وسودة بنت زمعة زوج النبيّ ﷺ عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، قالت سودة: فوالله إني لعندهم إذ أتينا فقيل: هؤلاء الأسارى قد أتى بهم فرجعت إلى بيتي ورسول الله ﷺ فيه، فإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة ويداه مجموعتان إلى عنقه بحبل، فوالله ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراماً فما انتبهت إلا بقول رسول الله ﷺ من البيت: «**يا سَوْدَةُ علَى الله وَعلَى رَسولِهِ**»، فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبل إن قلت ما قلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان(*) على إخراج حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: **حدثنا** أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال: «**وَالله لا تَذَرُنَّ دِرْهَماً**» [٣/ ٢٢].

١٦٧٩ ـ ذكر فداء أبي العاص أرسلت به زينب بنت رسول الله

٤٣٦٢ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٤٣٦١) لم أقف عليه من حديث ابن زرارة أو ولده إلا عند أبي داود في «السنن» (٢٦٨٠) من حديث يحيى، وليس عنده عن جدّه، أخرجه إلى قوله «بحبل» الأولى، ولم يذكر تمامه. وهو عنده من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق به. ويونس بن بكير حديثه أولى من سلمة، وكلاهما أثر عنه الخطأ، والله أعلم. وقد تقدم ما في الباب من الأحاديث ولهم سياقات في بعضها هذا المعنى، وانظر البيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ١٣٥) وما بعدها.

(*) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٧٩٣).
ووهم فيه الحاكم.

(٤٣٦٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» عن الحاكم (٣/ ١٥٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٩٢) من هذا الوجه هكذا عن ابن إسحاق به. ويحيى لم يخرج له مسلم وحديثه صحيح إن شاء الله. وسيعيده الحاكم مطوّلاً (٣/ ٣٢٤).

يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمال فيه قلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقوا لَها أَسيرَها وَتَرُدّوا عَلَيْها الَّذِي لَها»، وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعد رسول الله ﷺ أن يخلي زينب إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٦٣ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَما أَنْزَلْنا عَلَى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ﴾، يعني بالفرقان يوم بدر يوم فرق الله بين الحق والباطل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٦٤ * ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه، قال: لما كان يوم أُحد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حَتّى أُثْنِيَ عَلَى رَبّي عَزَّ وَجَلَّ»، فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ لا قابِضَ لما بَسَطْتَ، وَلا باسِطَ لما قَبَضْتَ، وَلا هادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ وَلا مُقَرِّبَ لِما باعَدْتَ، وَلا مُباعِدَ لما قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ النَّعيمَ المقيمَ الَّذِي لا يَحولُ وَلا يزولُ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الخَوْفِ [٣/ ٢٣] اللَّهُمَّ عائِذٌ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنا وَشَرِّ ما مَنَعْتَنا اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا الإِيمانَ وَزَيِّنْهُ

(٤٣٦٣) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ، وغيرهم كما في «الدرّ المنثور» (٣/ ٣٤٠).

(٤٣٦٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١) طرفاً منه. وهو حديث صحيح، والحديث كذلك عند البزار كما في «المجمع» (٦/ ١٢٢).

في قُلوبِنا وَكَرِّهْ إِلَيْنا الكُفْرَ وَالفُسوقَ وَالعِصْيانَ وَاجْعَلْنا مِنَ الرّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنا مُسْلِمِين وَأَحْيِنا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنا بِالصّالِحِينَ غَيْرَ خَزايا وَلا مَفْتونِينَ، اللَّهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبونَ رُسُلَكَ وَيَصُدّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذابَكَ إِلٰهَ الحَقِّ آمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٨٠ ـ ذكر شجاعة علي وسهل بن حنيف وسماك بن خرشة في غزوة أحد

٤٣٦٥ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفي بالكوفة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي قال: وزعم سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء علي رضي الله عنه بسيفه يوم أُحد قد انحنى، فقال لفاطمة رضي الله عنها: هاكي السيف حميداً فإنها قد شفتني، فقال رسول الله ﷺ: **«لَئِنْ كُنْتَ أَجَدْتَ الضَّرْبَ بِسَيْفِكَ لَقَدْ أَجادَهُ سَهْلُ بْنُ حَنيفٍ وَأَبو دُجانَةَ وَعاصِمُ بْنُ ثابِتِ الأَقْلَحُ وَالحارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ».**

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح في المغازي:

٤٣٦٦ * ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع رسول الله ﷺ أعطى فاطمة ابنته سيفه فقال: **«يا بُنَيَّةُ اغْسِلي عَنْ هٰذا الدَّمِ»**، فأعطاها علي سيفه، فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم القتال، فقال رسول الله ﷺ: **«لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ القِتالَ اليَوْمَ لَقَدْ صَدَقَ مَعَكَ القِتالَ اليَوْمَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ وَسِماكُ بْنُ خُرَشَةَ أَبو دُجانَةَ».**

(٤٣٦٥) قلت: صححه هنا على شرط البخاري وأعاده بعد (٣/ ٤١٠) ونقل عن الدارقطني أنه رجح فيه الإرسال. بل وأن هذا المتن محفوظ من حديث سهل بن حنيف، ثم أورده عنه كما سيأتي تخريجه هناك، وقد أخرج حديث ابن عباس البيهقي في «دلائل النبوّة» (٢/ ٢٨٣) من طريق الحاكم، والطبراني في «الكبير» (٦٥٠٧)، (١١٦٤٤) عن منجاب به. وقال في «المجمع» (٦/ ١٢٣) رجاله رجال الصحيح، وهو كما قال لكن أرسله أحمد بن صالح كما أشرنا. وسيأتي مع شاهديه.

(٤٣٦٦) انظر ما قبله.

قال ابن إسحاق، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أَفَاطِمُ هاكي السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمِ فلست بِرِعْدِيدٍ ولا بلئيمِ
لعمري لقد أعذرت في نَصْرِ أحمد ومرضات ربٍ بالعباد رحيمِ

[٣/ ٢٤]

١٦٨١ ـ ذكر شجاعة طلحة الأنصاري رضي الله عنه

٤٣٦٧ * ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة الطلحي، حدّثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد ارتجزت بهذا الشعر:

نحن حماة غالب ومالكْ نَذُبُّ عن رسولنا المباركْ
نضرب عنه اليوم في المعاركْ ضرب صفاح الكوم في المباركْ

فلما انصرف النبيّ ﷺ يوم أُحد قال لحسان: «**قُلْ في طَلْحَةَ**»، فأنشأ حسان وقال:

طلحة يوم الشعب آسى محمداً على سالك ضاقت عليه وشقّتِ
يقيه بكفيه الرماح وأسلمت أشاجعه تحت السيوف فشلّتِ
وكان إمام الناس إلا محمداً أقام رحى الإسلام حتى استقلّتِ

٤٣٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده الزبير رضي الله عنه قال: فرأيت رسول الله ﷺ حين ذهب لينهض إلى الصخرة وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين فلم يستطع أن ينهض إليها فجلس

(٤٣٦٧) سليمان: صدوق يخطىء. وأبوه وجده لا يعرفان. فالخبر ضعيف.

(٤٣٦٨) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٣٩)، وسيأتي مختصراً (٣/ ٣٧٤)، وهو طرف من حديث يأتي (٣/ ٢٧)، وقد صحح الحافظ ابن حجر هذا الإسناد، وهو كما قال.

طلحة بن عبيد الله تحته فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْجِبْ طَلْحَة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٦٩ * ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، أنبأ إسحاق بن يحيى، أخبرني موسى بن طلحة أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية ترصع جبينه [٣/ ٢٥]، وقطعت سبابته وشلت الأصبع التي تليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٨٢ ـ ذكر رمية سعد يوم أُحد ودعاء النبي ﷺ

٤٣٧٠ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن عثمان بن عبد الرحمٰن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما جال الناس عن رسول الله ﷺ تلك الجولة يوم أُحد تنحيت فقلت: أذود عن نفسي فإما أن أستشهد وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله ﷺ، فبينا أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه ما أدري من هو فأقبل المشركون حتى قلت قد ركبوه ملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فنكبوا على أعقابهم القهقري حتى يأتوا الجبل ففعل ذلك مراراً ولا أدري من هو وبيني وبينه المقداد بن الأسود فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال المقداد: يا سعد هذا رسول الله ﷺ يدعوك فقلت: وأين هو فأشار لي المقداد إليه فقمت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْنَ كُنْتَ الْيَوْمَ يا سَعْدُ»؟ فقلت: حيث رأيت يا رسول الله فأجلسني

(٤٣٧٠) هذا الخبر قد أخرج الشيخان البخاري في «صحيحه» (٣٥١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٢)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٥٥)، ذكر جمع الأبوين، وكذا ابن ماجه في «السنن» (١٣٠)، وزاد: «ارم سعد». وأخرج منه الترمذي (٣٧٥٢): «اللّهم استجب لسعد إذا دعاك» وسيأتي هذا الطرف عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٩٩)، والحديث هكذا أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٦٩) كما في «مختصر زوائده» عن أحمد بن عبد الجبار به. ثم قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعثمان هو متروك، انتهى. قلت: وكذا في «المجمع» (٦/ ١١٣) أعلّه بعثمان.

أمامه فجعلت أرمي وأقول: اللّهم سهمك فارمِ به عدوك ورسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ اللَّهُمَّ سَدِّدْ لِسَعْدٍ رَمْيَتَهُ، إِيهاً سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، فما من سهم أرمي به إلا قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ، إِيهاً سَعْدُ»، حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله ﷺ ما في كنانته فنبلني سهماً نضياً قال وهو الذي قد ريش وكان أشد من غيره. قال الزهري: إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٨٣ ـ ذكر ما أصيب ثنايا أبي عبيدة عند إخراج حلق المغفر عن وجنتي النبيّ ﷺ

٤٣٧١ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، حدّثني [٣/ ٢٦] علي بن أبي بكر الرازي، ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه لما جال الناس على رسول الله ﷺ يوم أُحد: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فبصرت به من بعد، فإذا أنا برجل قد اعتنقني من خلفي مثل الطير يريد رسول الله ﷺ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا أنا برجل يرفعه مرة ويضعه أخرى فقلت: أما إذا أخطأني أن أكون أنا هو مع رسول الله ﷺ ويجيء طلحة فذاك أنا وأمر فانتهينا إليه، فإذا طلحة يرفعه مرة ويضعه أخرى وإذا بطلحة ست وستون جراحة وقد قطعت إحداهن أكحله، فإذا رسول الله ﷺ قد ضرب على وجنتيه فلزقت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه فلما رأى أبو عبيدة ما برسول الله ﷺ ناشدني الله لما ان خليت بيني وبين رسول الله ﷺ، فانتزع إحداهما بثنيته فمدها فندرت وندرت ثنيته ثم نظر إلى

(٤٣٧١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» ص (٣)، قال: حدّثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى فذكره. وأخرج حديثه هذا الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٤٣٢٧)، وفي المسند قال البوصيري: رواه أبو يعلى. ورواه ابن حبان عن شبابة بن سوار عن إسحاق بن يحيى به، انتهى. والحديث أخرجه البزار في «مسنده» من طريق شبابة بن سوار، ثنا إسحاق بن يحيى به (١٣٦٨) كما في «مختصر زوائده»، ثم قال: لا نعلم له إسناداً عنْ أبي بكر غير هذا، وإسحاق فيه شيء، ولا نعلم أحداً شاركه في هذا، انتهى كلام البزار. وبإسحاق أعلّه الذهبي في «مختصره»، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١١٢) وما في سند الحاكم من زيادة «محمد بن» من تحريف النسّاخ، والله أعلم.

الأخرى فناشدني الله لما إن خليت بيني وبين رسول الله ﷺ فانتهزها بالثنية الأخرى فمدها فندرت وندرت ثنيته فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٧٢ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده: أن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون أخذهن قليل ولا كثير إذ مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب وخلو أظهرنا للخيل فأتينا من أدبارنا وصرخ صارخ ألا أن محمداً [٣/ ٢٧] قتل فانكفأنا وانكفأ القوم بعد أن أصبنا اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٨٤ ـ شهادة عمرو بن قيس ودخوله الجنة ولم يصلّ صلاة

٤٣٧٣ * ـ **حدثنا** [. . . .] حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن عمرو بن قيس كان له رباً في الجاهلية وكان يمنعه ذلك الرب من الإسلام حتى يأخذه فجاء ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه بأحد، فقال: أين سعد بن معاذ؟ فقيل: بأحد، فقال: أين بنو أخيه؟ قيل: بأحد، فسأل عن قومه قالوا: بأحد فأخذ سيفه ورمحه ولبس لامته ثم ذهب إلى أُحد، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني قد آمنت فحمل فقاتل فحمل إلى أهله جريحاً فدخل عليه سعد بن معاذ، فقال له: جئت غضباً لله ولرسوله أم حمية لقومك قال: بل جئت غضباً لله ولرسوله، فقال أبو هريرة فدخل الجنة وما صلّى لله صلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٣٧٢) أخرجه إسحاق في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٤٣١٣) وما بعده بسياق مطوّل جداً، وقال: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح من حديث البراء. قلت: والحديث أخرجه البزار بسياق مختلف من وجه آخر فيه ضعف كما في «مختصر زوائده» (١٣٧٢).

٤٣٧٤ * - **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب أحد يقول: «**أما والله لَوَدِدْتُ أنّي غودِرْتُ مَعَ أصْحابي بحضْنِ الجبلِ**»، يقول: قتلت معهم.

٤٣٧٥ * - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، حدّثني علي بن شعيب، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن أباه علي بن الحسين حدّثه عن أبيه: أن فاطمة بنت النبيّ ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب في الأيام فتصلي وتبكي عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٢٨]

١٦٨٥ - رد جواب السلام من شهداء أُحد وكلامهم

٤٣٧٦ * - **حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا عبد الرحمٰن بن علقمة المروزي، ثنا العطاف بن خالد المخزومي، حدّثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ زار قبور الشهداء بأُحد فقال: «**اللّٰهُمّ إنَّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يَشْهَدُ أَنَّ هٰؤُلاءِ شُهداءُ وَأَنَّهُ مَنْ زَارَهُمْ وَسَلَّمَ عَلَيهِمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ رَدّوا عَلَيهِ**».

قال العطاف: وحدّثتني خالتي أنها زارت قبور الشهداء قالت: وليس معي إلا غلامان

(٤٣٧٤) تقدم، وله شاهد عند الحارث بن أبي أسامة والبزار كما في «المطالب العالية» (٤٣٢٠) عن سعد، وحديث جابر عند الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٣٧٥)، كما في «المجمع» (٦/ ١٢٣) ووثق رجاله. وهو عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٣٠٤).

(٤٣٧٥) قال الذهبي: فيه سليمان مدني تكلم فيه. وانظر البيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٣٠٨)، (٣/ ٣٠٩)، فإنه قد أخرج هذا الأثر.

(٤٣٧٦) قال الذهبي: مرسل، قلت: لأن عبد الله بن أبي فروة غير معدود في الصحابة، بل لم أجده البتة، فهو مجهول. والعطاف، له أوهام مع أنه صدوق، والمروزي لم يوثقه إلا ابن حبان، ومحمد بن المغيرة لم أعرفه. فأنّى للسند الصحة. وقد أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٣٠٧) من طريق الحاكم. وذكر للقصة شاهداً رواه ابن أبي الدنيا.

يحفظان علي الدابة قالت: فسلّمت عليهم فسمعت رد السلام، قالوا: والله إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً، قالت: فاقشعررت، فقلت: يا غلام أذنِ بغلتي فركبت.

هذا إسناد مدني صحيح ولم يخرجاه.

٤٣٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: يا ابن أختي أما والله إن أباك وجدك، تعني أبا بكر والزبير رضي الله عنهما، لمن الذين قال الله عزّ وجل: **﴿الَّذِينَ اسْتَجابوا لله وَالرّسولِ مِنْ بَعْدِما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ﴾**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

١٦٨٦ ـ سقوط السيف من يد كافر يريد قتل النبي ﷺ

١٦٨٧ ـ ذكر صلاة الخوف عند مقابلة العدو

٤٣٧٨ * ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل عارم، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله» قال: فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله ﷺ وقال: «**مَنْ يَمْنَعُكَ؟**»، قال: كن خير آخذ، قال: «**تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسولُ الله؟**» قال: أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، قال: فخلى رسول الله ﷺ سبيله فجاء [٣/ ٢٩] إلى قومه فقال: جئتكم من عند خير

(٤٣٧٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٤).
وقد وهم فيه الحاكم.

(٤٣٧٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٥٦)، ومسلم في «صحيحه» (٨٤٣) باختصار، وهو عند البيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٣٧٣) وما بعدها من أوجه كثيرة، وانظر «البداية والنهاية» (٤/ ٨٥)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ١٧٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٢٦٠).

الناس فلما حضرت الصلاة صلّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف وكان الناس طائفتين: طائفة بإزاء العدو وطائفة تصلّي مع رسول الله ﷺ فصلّى بالذين معه ركعتين فانصرفوا فكانوا موضع أولئك الذين بإزاء عدوهم وجاء أولئك فصلّى بهم رسول الله ﷺ ركعتين فكانت للناس ركعتين ركعتين وللنبيّ ﷺ أربع ركعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٧٩ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلّى رسول الله ﷺ الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، فقال بعضهم لبعض: كأن هذه فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحبّ إليهم من أهليهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فنزل الله عزّ وجل على نبيّه ﷺ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِم فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ﴾ إلى آخر الآية، وأعلمه ما ائتمر به المشركون، فلما صلّى رسول الله ﷺ العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبّر رسول الله ﷺ فكبروا معه فذكر صلاة الخوف، وقال في آخره: فلما نظر إليه المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم فقالوا لقد أخبروا بما أردناه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٦٨٨ ـ معجزة تكثير الطعام في بيت جابر بدعائه ﷺ

٤٣٨٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم:

وأخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر المقري واللفظ له، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، ثنا سعيد بن [٣/

(٤٣٧٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (٣/١٦٩)، وفي سياقهما اختلاف.

(٤٣٨٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٨٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٣٩).
وقد وهم فيه الحاكم فهو عندهما.

٣٠] ميناء قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً قال: فانكفئت إلى امرأتي فقلت: إني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت صاعاً فجئت رسول الله ﷺ فشاورته فقلت: يا رسول الله قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال إليّ ونفر معك قال: فصاح رسول الله ﷺ: **«يا أَهلَ الخندَقِ إِنَّ جابراً قَدْ صَنَعَ سُوراً فَحَيَّ هَلا بِكُمْ»**، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تُنزلُنَّ بِرمتكُمْ وَلا تَخبزُنَّ عَجينَتَكُمْ حَتّى أَجيءَ»**، قال: فجئت وجاء رسول الله ﷺ فقدم الناس حتى جئت امرأتي فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك ثم قال: **«ادعوا لي خابزَةً فَلْتَخبِزْ مَعَكَ وَأَفرِغوا مِنْ برمتِكُمْ وَلا تُنزِلوها»** وهم ألف فأقسم جابر بالله تعالى لأكلوا حتى تركوا وانصرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجينتنا لتخبز كما هي. هذا لفظ حديث أبي عمرو في لفظ أبي العباس اختصار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٨٩ ـ إرسال النبي ﷺ حذيفة بن اليمان لتفتيش حال العدو

٤٣٨١ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن عبد الله بن أبي بردة، عن موسى بن المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما: أن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب فلم يبقَ معه إلا اثنا عشر رجلاً فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثي من البرد، وقال: **«يا ابنَ اليمانِ قُمْ فانطَلِقْ إلى عَسْكَرِ الأَحزابِ فَانظُرْ إلى حالِهِمْ»**، قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء منك من البرد، قال: **«فابرزِ الحرة وَبَرْدَ الصُّبحِ انطَلِقْ يا ابنَ اليمانِ وَلا بَأسَ عَلَيكَ مِنْ حَرٍّ وَلا بَرْدٍ حَتّى تَرجِعَ إِلَيَّ»**، قال: فانطلقت إلى عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله قد تفرق الأحزاب عنه قال: حتى إذا جلست فيهم، قال: فحسب أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني

(٤٣٨١) أخرجه مسلم (١٧٨٨) مع اختلاف غير كبير. وهو في «المجمع» (٦/ ١٣٦).

وأخذت بيده ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده فلبثت فيهم هنية ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلّي فأومىء إليّ بيده: «أَنِ ادْنُ» فدنوت ثم أومىء إليّ أيضاً «أَنِ ادْنُ» فدنوت حتى أسبل علي من الثوب الذي كان عليه وهو يصلّي، فلما فرغ من صلاته قال: «ابْنَ الْيمانِ اقْعُدْ ما الْخَبَر؟» قلت: يا رسول الله تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبقَ إلا عصبة توقد النار قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا ولكنا نرجو من الله ما لا يرجو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٣١]

١٦٩٠ ـ ذكر مبارزة علي رضي الله عنه عمرو بن عبدود

٤٣٨٢ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل رجل من المشركين يوم الخندق فطلبوا أن يواروه، فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية وقتل من بني عامر بن لؤي عمرو بن عبدود قتله علي بن أبي طالب مبارزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٨٣ * ـ **وله شاهد عجيب** حدّثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة، ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمبارَزَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِوَدّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمالِ أُمَّتي إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

٤٣٨٤ * ـ **فحدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب

(٤٣٨٣) أبو الطيب مجهول وأحمد بن عيسى ليس بالقوي، والخبر موضوع كما قال الذهبي: قبح الله رافضياً افتراه.

(٤٣٨٤) انظر ما بعده.

قال: قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

إسناد هذا المغازي صحيح على شرط الشيخين.

١٦٩١ ـ قتل علي عمرو بن عبدود رأس الكفار

٤٣٨٥ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان عمرو بن عبدود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد أحداً فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما فقال عمرو: أجل، فقال له علي رضي الله عنه: فإني أدعوك إلى الله عزّ وجل وإلى رسوله الله ﷺ والإسلام، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قال: فإني أدعوك إلى البراز، قال: يا ابن أخي لِمَ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي: لكني والله أحب أن أقتلك فحمى عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجاء إلى علي وقال: من يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال: أنا له يا نبيّ الله، فقال: إنه عمرو بن عبدود اجلس فنادى عمرو: ألا رجل فأذن له رسول الله ﷺ فمشى إليه علي رضي الله تعالى عنه وهو يقول:

لا تعجلَنَّ فقد أتاك مجيبُ صوتِك غير عاجزْ
ذو نبهةٍ وبصيرةٍ والصدقُ منجا كلِّ فائزْ

[٣/ ٣٢]

إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائزْ
من ضربةٍ نجلاءَ يبقى ذكرها عند الهَزَاهِزْ

فقال* له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال: ابن من؟ قال: ابن عبد مناف أنا

(٤٣٨٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩)، وابن كثير في «تاريخه» (٤/ ١٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٣/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

السند لابن إسحاق صحيح.

علي بن أبي طالب، فقال عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك فانصرف فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي: لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضباً واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله ﷺ التكبير فعرف أن علياً قتله فثم يقول علي رضي الله تعالى عنه:

أعلي يقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم أخِّروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمم في الرأس ليس بنابي
إلا ابن عبد حين شد إليه ... وحلفت فاستمعوا من الكتاب
إني لأصدق من يهلل بالتقى ... رجلان يضربان كلٌ ضِراب
فصدرت حين تركته متجدِّلاً ... كالجذع بين دَكَادِكٍ وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني ... كنت المقطر يزن [. . .]أثوابي
عَبَدَ الحجارة من سفاهة عَقْلِهِ ... وعبدتُ ربَّ محمَّد بصواب

ثم أقبل عليٌّ رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هلا أسلبته درعه فليس للعرب درعاً خيراً منها، فقال: ضربته فأتقاني بسوءته واستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق.

٤٣٨٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا المنذر بن محمد اللخمي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرة بنت عبدود ترثيه فقالت:

شعر

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكنَّ قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعى قديماً بيضة البلد

[٣/ ٣٣]

(٤٣٨٦) مرسل.

وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي، سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شبهت قتل علي عمراً إلا بقول الله عزّ وجل ﴿**وَقَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ**﴾ فهزموهم بإذن الله.

٤٣٨٧ * ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو عوانة محمد بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة قال: قال عروة بن الزبير وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الأحاديث المسندة ومعاً عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ولم يشترك في قتله غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج أن محمد بن مسلمة أيضاً ضربه ضربة وأخذ بعض السلب ووالله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وكيف يجوز هذا وعلي رضي الله عنه يقول: ما بلغنا أني ترفعت عن سلب ابن عمي فتركته وهذا جوابه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة رسول الله ﷺ.

١٦٩٢ ـ نزول جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ليزلزل بني قريظة

١٦٩٣ ـ حكم سعد بن معاذ في بني قريظة

٤٣٨٨ * ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن موسى بن حماد

(٤٣٨٧) مرسل ضعيف السند.

(٤٣٨٨) طرفه عند البخاري في «صحيحه» (٣٨٩١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٦٩)، وأبي داود في «السنن» (٣١٠١)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٤٥)، ورواه الإمام أحمد في «المسند» هكذا مع زيادة له كما في «المجمع» (٦/ ١٣٧ـ ١٣٨)، وقال: فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وقد أخرج البيهقي الخبر في «دلائله» من طريق الحاكم (٤/ ٨)، ثم ذكر له طرقاً مختصرة عن عائشة وعبد الله بن عمر العمري ضعيف. والحديث يدور عليه، كما سيأتي كذلك بعد باختصار (٤/ ١٩٣ـ ١٩٤) لكن حديث الحاكم هذا يقوى بتلك المتابعة وبأصله الذي في «الصحيحين»، وقد قال ابن كثير عن حديث الإمام أحمد: إسناده جيد، وله شواهد من وجوه كثيرة، كما في «البداية والنهاية» (٤/ ١٢٤).

البربري، ثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيّ ﷺ أن رسول الله ﷺ كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت، فقام رسول الله ﷺ فزعاً فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي، فقال: «**هٰذا جِبْرِيلُ يَأمُرُني أَنْ أَذْهَبَ إِلى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقالَ: قَدْ وَضَعْتُمُ السّلاحَ لٰكِنّا لَمْ نَضَعْ قَدْ طَلَبْنا الْمُشْرِكين حَتّى بَلَغْنا حَمْراءَ الأَسَدِ**»، وذلك حين رجع رسول الله ﷺ من الخندق، فقام النبيّ ﷺ فزعاً فقال لأصحابه: «**عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ لا تُصَلّوا صَلاةَ الْعَصْرِ حَتّى تَأْتُوا بَني قُرَيْظَةَ**»، فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبيّ ﷺ لم يرد أن يدعوا الصلاة فصلّوا وقالت طائفة أنا لفي عزيمة النبيّ ﷺ وما علينا من إثم فصلت طائفة إيماناً واحتساباً وتركت طائفة إيماناً واحتساباً ولم يعب النبيّ ﷺ[٣/ ٣٤] أحداً من الفريقين وخرج النبيّ ﷺ فمرّ بمجالس بينه وبين قريظة فقال: «**هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ**» قالوا: مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، قال: «**لَيسَ ذٰلِكَ بِدَحْيَةَ وَلٰكِنَّهُ جِبْريلُ أُرْسِلَ إِلى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُزَلْزِلَهُمْ وَيَقْذِفَ في قُلوبِهُمُ الرُّعْبَ**» فحاصرهم النبيّ ﷺ وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم: «**يا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنازِيرِ**»، قالوا: يا أبا القاسم لم تكُ فحاشاً فحاصرهم حتى نزلوا على حَكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم ونساؤهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد، ولم يخرجاه.

٤٣٨٩ ـ حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير قال: حدّثني عطية القرظي قال: عرضنا على رسول الله ﷺ زمن قريظة فمن كان منا محتلماً أو نبتت عانته قتل فنظروا إلي فلم تكن نبتت عانتي فتركت.

(٤٣٨٩) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٠٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٥٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢٣)، وانظر تتمة تخريجه هناك، وهو صحيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله طرق عن عبد الملك بن عمير منهم الثوري وشعبة وزهير.

١٦٩٤ ـ قتل امرأة من بني قريظة

٤٣٩٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما قتل رسول الله ﷺ امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة والله إنها لعندي تضحك ظهر البطن وإن رسول الله ﷺ ليقتل رجالهم بالسيوف إذ يقول هاتف باسمها: أين فلانة؟ فقالت: أنا والله قلت فويلك ما لك فقالت: أقتل والله، قلت: ولم؟ قالت لحدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عجباً منها طيبة نفسها وكثرة [٣/ ٣٥] ضحكها وقد عرفت أنها تقتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٩٥ ـ خلاص أسارى المسلمين بمعاوضة امرأة جميلة من الكفار

٤٣٩١ * ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمة بن عمار:

وحدّثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي واللفظ له، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أمر علينا رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فغزونا ناساً من بني فزارة فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر رضي الله عنه فعرسنا فلما صلّينا الصبح أمرنا أبو بكر رضي الله عنه فشننا الغارة فوردنا الماء فقتلنا به من قتلنا، قال: فانصرف عنق من الناس وفيهم الذراري والنساء قد كادوا يسبقون إلى الجبل فطرحنا سهماً بينهم وبين الجبل فلما

(٤٣٩٠) هذا إسناد صحيح متصل لا علّة له، وعلى شرط مسلم، فإن أحمد بن عبد الجبار يحسنون رواياته في السيرة.

(٤٣٩١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٧٥٥) بنحو الذي هنا، وأبو داود في «السنن» (٢٦٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٤٦) باختصار، وسيأتي بعد للحاكم مختصراً جداً (٣/ ٣٧).
وفيه زيادة يسيرة عن لفظ مسلم وأبي داود.

رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر رضي الله عنه وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم معها ابنة لها من أحسن العرب قال: فنفلني أبو بكر رضي الله عنه ابنتها قال: فقدمت المدينة فلقيني رسول الله ﷺ بالسوق فقال: «**يا سَلَمَة لله أبوكَ هَبْ لي الْمَرْأَةَ**»، فقلت: والله يا رسول الله ما كشفت لها ثوباً وهي لك يا رسول الله فبعث بها رسول الله ﷺ إلى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين.

قد أخرجه مسلم بغير هذه السياقة.

٤٣٩٢ * ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي، حدّثني أبي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ كان بالحديبية فقال: «**لا تُوقِدوا ناراً بلَيْلٍ**»، فلما كان بعد ذلك قال: «**أَوْقِدوا وَاصْطَنِعوا أَما إِنَّهُ لا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صاعَكُمْ ولا مُدَّكُمْ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٩٦ ـ ذكر غزوة خيبر

٤٣٩٣ ـ **حدثنا** [...] خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استعمل [٣/ ٣٦] سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة.

هذا حديث صحيح.

٤٣٩٤ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

(٤٣٩٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١١٢٠٨) ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٤٤).

(٤٣٩٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» من غير طريق الحاكم (٤/ ١٩٨) عن خثيم عن أبيه، عن نفر من غفار عن أبي هريرة. وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ١٣) روى ابن خزيمة، والبخاري في «التاريخ الصغير»، والطحاوي «في مشكل الآثار» من طريق خثيم بن عراك عن أبيه، عن أبي هريرة...، فذكر حديثاً في سياقه هذا القدر الذي أخرجه الحاكم هنا، ثم قال الحافظ: وقال البخاري: رواه وهيب ـ عن خثيم ـ عن أبيه، عن نفر من قومه قالوا: قدم أبو هريرة. انتهى كلام البخاري، وبه ينتهي كلام الحافظ. قلت: فأشار لهذا الاختلاف الذي يوهن هذا الخبر.

(٤٣٩٤) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «المطالب العالية» (٤٣٥٤) وسياقه أتم، وكذا البيهقي في «دلائل النبوّة» (٤/ ٢٠٩).

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٥ * ـ أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمٰن، عن أبي ليلى، عن علي أنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر قال: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٦ * ـ حدّثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، ثنا المسيب بن مسلم الأزدي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٧ * ـ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي موسى الحنفي، عن علي

(٤٣٩٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسياق أتم كما في «المجمع» (٩/ ١٢٢)، وقال: إسناده حسن. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٤/ ٢١٣) عن الحاكم من هذا الوجه بسياق أتمّ وأطول.

(٤٣٩٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» بسياق أتمّ مما هنا (٤/ ٢١٠) ونقله عنهما الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ١٨٦)، وقد أخرجه الإمام أحمد بسند قال فيه الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٥١) رجاله رجال الصحيح.

(٤٣٩٧) أبو موسى الحنفي، لم أعرفه ونعيم، صدوق له أوهام. وللحديث شاهد عند الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري قال الحافظ: فيه غرابة ونكارة، وفي إسناده متهم بالتشيع، وقال الهيثمي في «المجمع» عنه (٦/ ١٥١): رجاله ثقات. وفيما تقدم لبعضه شواهد وكذا فيما سيأتي.

رضي الله عنه قال: سار النبيّ ﷺ إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاؤوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبيّ ﷺ، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٣/ ٣٧]

٤٣٩٨ * ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٩٧ ـ لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية

١٦٩٨ ـ فتح خيبر على يد علي رضي الله عنه

٤٣٩٩ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء، ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي، **قالا**: ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله لم أرَ كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَمَنَّوْا لِقاءَ الْعَدُوِّ وَسَلوا الله العافِيَةَ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرونَ ما تُبْتَلَوْنَ مَعَهُمْ وَإِذا لَقِيتُموهُمْ فَقولوا اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنا وَرَبُّهُمْ وَنواصِينا وَنواصِيهِمْ بِيَدِكَ وَإِنَّما تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ ثُمَّ الْزموا الأَرْضَ جُلوساً فَإِذا غَشوكُمْ فَانْهَضوا وَكَبِّروا**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**لأَبْعَثَنَّ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبّانِهِ لا يُوَلّي الدُّبُرَ يَفْتَحُ الله عَلى يَدَيْهِ**»، فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ

(٤٣٩٨) هو طرف مما بعده. وأخرجه الطبراني في «الصغير»، كما في «المجمع» (٦/ ١٥١ـ ١٥٢) وقال: فيه الخليل بن مرة، قال أبو زرعة شيخ صالح، وضعفه جماعة، انتهى. قلت: ولم يقع فيه التصريح بذكر عمرو. وانظر ما تقدم وما بعده.

(٤٣٩٩) هو الذي تكلم عليه الهيثمي في الذي قبله.

أرمد، فقال له رسول الله ﷺ: «سِرْ»، فقال: يا رسول الله ما أبصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية، فقال علي: يا رسول الله على ما أقاتلهم، فقال: **«على أَنْ يَشهَدوا أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله فَإِذا فَعَلوا ذٰلِكَ فَقَدْ حَقَنوا مِنّي دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّهِما وَحِسابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ»**، قال: فلقيهم ففتح الله عليه.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية، يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٤٠٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة قال: حدّثني أبي قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر حين بصق [٣/٣٨] رسول الله ﷺ في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مَرْحَبُ شاكي السلاح بطل مُجَرَّبُ
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

قال: فبرز له عليٌّ رضي الله عنه، وهو يقول:

أنا الذي سمتني أمّي حَيدرة كَلَيْثِ غاباتٍ كَرِيهِ المَنْظَرَه
أُوفِيكُمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قال فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وكان الفتح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٦٩٩ ـ تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

٤٤٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن

(٤٤٠٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٠٧) بسياق طويل فيه هذا القدر، وقد أخرجه البيهقي عن الحاكم في «دلائل النبوّة» (٤/٢٠٨)، وعزّاه لمسلم. وسيعيده الحاكم (٣/٤٣٧) من حديث ابن بريدة.

وقد وهم فيه الحاكم فهو عند مسلم هكذا.

(٤٤٠١) تقدم (٢/١٢٩).

عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما أخرجته في هذا الموضع لأخبار واهية أن ذا الفقار من خيبر.

٤٤٠٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت صفية رضي الله عنها من الصفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٠٣ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، عن مطرف، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولاّني رسول الله ﷺ[٣/ ٣٩] خمس الخمس فوضعته في مواضعه حياة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن سالم مولى عبد الله بن مطيع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: انصرفنا مع رسول الله ﷺ عن خيبر إلى وادي القرى ومعه غلام له اهداه له رفاعة بن زيد الحزامي فبينما هو يضع رحل رسول الله ﷺ مع مغترب الشمس أتاه سهم غرب فقتله وهو السهم الذي لا يدري من رمى به فقلنا له هنيئاً له الجنة، فقال رسول الله ﷺ: **«كَلاّ وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إنَّ شَمْلَتَهُ الآنَ لَتَحْتَرِقُ عَلَيْهِ في النّارِ غَلَّها مِنْ فَيْءِ الْمسلِمينَ يَوْمَ خَيْبَرَ»**، فجاء رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فزعاً

(٤٤٠٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٩٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٨٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٠٤)، وهو صحيح.

(٤٤٠٣) رجاله وثقوا.

(٤٤٠٤) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٥).
والعجب كيف ذكر الحاكم أنهما أخرجاه بهذا الإسناد، ثم ذكر أوّله، مع أن تمامه عند مسلم كالذي هنا.

حين سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك، فقال: يا رسول الله أصبت شراكين لنعلين لي، فقال رسول الله ﷺ: «يُقَدُّ لَكَ مِثْلُها في النارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث مالك عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد خرجنا إلى خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة، الحديث.

١٧٠٠ ـ شهادة جعفر وحزن النبي ﷺ عليه

٤٤٠٥ * ـ **حدثني** زيد بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة، ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، ثنا أحمد بن داود، ثنا عمر بن عبد الغفار، ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال: إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة.

هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه.

٤٤٠٦ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أتاه وفاة جعفر رضي الله عنه عرفنا في وجه رسول الله ﷺ [٣/ ٤٠] الحزن فدخل عليه داخل فقال: يا رسول الله إن النساء قد فتننا أو غلبننا قال: «فارجِعْ إليهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ»، فذهب ثم رجع إليه فردّه ثلاث مرات، قال: «فَارجِعْ إليهِنَّ فإنْ أَبَيْنَ فاحثُ في أفواهِهِنَّ التُرابَ»، قالت عائشة رضي الله عنها: فقلت في نفسي للرجل: أبعدك الله إني لأعلم ما أنت بمطيع لرسول الله ﷺ وما تركت نفسك حتى عرفت إنك لا تستطيع أن تحثي في أفواههن التراب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٤٠٥) أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٩)، وضعّفه الذهبي من سائر طرقه كما في «التلخيص».

(٤٤٠٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٩٣٥)، وأبو داود في «السنن» (٣١٢٢)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٥)، وليس عندهم قولها: «في نفسي».
ويمكن أن يقال: وهم فيه الحاكم فقد أخرجاه إلا جملة منه.

٤٤٠٧ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٤٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه رضي الله عنه قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قتل يوم مؤته قال رسول الله ﷺ: «**لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالُ قَوْماً مِثْلَكُمْ أَوْ خَيْراً مِنْكُمْ** ـ ثلاث مرات ـ **وَلَنْ يُخْزِيَ الله أُمَّةً أَنا أَوَّلُها وَعيسى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُها**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠١ ـ ذكر فضيلة جعفر رضي الله عنه

٤٤٠٩ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا حيا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد أخرت فضائل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لأذكرها في فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

(٤٤٠٧) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٧٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٤١٣)، وابن سعد (٤/ ١/ ٢٨)، وسيأتي (٣/ ٢٠٩)، وقد صححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٨٦).

(٤٤٠٨) قال الذهبي: مرسل، وهو خبر منكر. قلت: أما إرساله، فجبير بن نفير غير مورود في الصحابة باتفاق، وأما وجه نكارته فقوله «مثلكم أو خيراً منكم» فهذا مخالف للثابت المتواتر من قوله ﷺ: «خير الناس قرني. . .».

(٤٤٠٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٦).
وهم فيه الحاكم.

١٧٠٢ ـ كراهية النياحة على الموتى

٤٤١٠ ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو [٣/ ٤١] الأشعثي، ثنا عبثر، عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت أخته عمرة تبكي وا أجباه وا كذا وا كذا تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي أنت كذلك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١١ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان على حديث حميد بن هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة أخذ الراية زيد بن حارثة أخذها فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم إن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مؤتة(*).

٤٤١٢ * ـ **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن

(٤٤١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠١٩).
ووهم فيه الحاكم.

(٤٤١١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٢٦٥)، (٤٢٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩٠)، وابن المبارك في «الجهاد» (٢١٨).
ووهم فيه الحاكم.

(*) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١٨٩)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٧)، وليس هو عند مسلم كما ظن الحاكم.

(٤٤١٢) هذه حكاية صحيحة الإسناد فيها أن الجماعة في كل صلاة غير واجبة.

عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار أفررتم في سبيل الله عزّ وجل حتى قعد في بيته فما يخرج وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٣ * ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، ثنا خالد بن الياس، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام، فقال: إلا فرارك يوم مؤتة فما دريت أي شيء أقول له.

١٧٠٣ ـ لا بدّ لأهل العسكر أن يطيعوا قائدهم

٤٤١٤ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن [٣/ ٤٢] العاص في غزوة ذات السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما انتهوا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو أن لا ينوّروا ناراً فغضب عمر وهمّ أن ينال منه فنهاه أبو بكر رضي الله عنه وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ عليك إلا لعلمه بالحرب فهدأ عنه عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١٥ * ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إسحاق الفزاري، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الفتح لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان.

(٤٤١٣) الواقدي لا يحتج بحديثه.

(٤٤١٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٤/ ٤٠٠) من هذا الوجه. وانظر «السيرة»: (٤/ ٢٣٢).

(٤٤١٥) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٢٣)، وذكر له شواهد مرسلة وموصولة، فانظرها هناك، والحديث أخرجه الإمام أحمد كما في «المجمع» (٦/ ١٧٧)، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

١٧٠٤ ـ إنشاد أبي سفيان في إسلامه واعتذاره مما مضى

٤٤١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مضى رسول الله ﷺ وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول الله ﷺ ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال: **«لا حاجَةَ لي فِيهِما أَمّا ابْنُ عَمّي فَهَتَكَ عِرْضي وَأَمّا ابْنُ عَمَّتي وَصِهْري فَهُوَ الّذِي قالَ لي بِمكَّةَ ما قالَ»**، فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له، فقال: والله ليأذنن رسول الله ﷺ [٣/ ٤٣] أو لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً أو جوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال:

لعمرك إنّي يوم أحمل راية ... لَتَغْلِبُ خيلُ اللاتِ خَيْلَ مُحَمَّدِ

لكالمُدْلِجِ الحَيْران أَظْلَم لَيْلُهُ ... فهذا وإن الحق أهدي وأهتدي

فَقُلْ لثقيفٍ لا أريد قتالَكُم ... وقل لثقيف تلك عندي فأوعدي

هداني هاد غير نفسي ودلّني ... إلى الله من طردت كل مطردِ

أفر سريعاً جاهداً عن محمد ... وأدعي ولو لم أنتسب لمحمدِ

هم عصبة من لم يقل بهواهم ... وإن كان ذا رأي يُلَمْ ويفنَّدِ

(٤٤١٦) أخرج البخاري في «صحيحه» (٤٠٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٣) طرفاً منه. وأخرجه بتمامه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٢٧) من طريق الحاكم وغيره، والحديث عند ابن هشام في «السيرة» (٤/ ١٥) ونقله ابن كثير في «التاريخ» (٤/ ٢٨٧).

وأخرجه إسحاق بسند صحيح مع اختلاف وطول كما في «المطالب العالية» (٤٣٦٢)، وكذا أخرجه الطبراني بسياق مطوّل جداً، كما في «المجمع» (٦/ ١٦٧)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

أريد لأرضيهم ولست بلافظ مع القوم ما لم أهد في كل مقعدِ
فما كنت في الجيش الذي نال عامراً ولا كَلَّ عن خير لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة توابع جاءت من سهام وسرددِ
وإن الذي أخرجتم وشتمتم سيسعى لكم سعي امرىء غير قعددِ

قال فلما أنشد رسول الله ﷺ: * إلى الله من طردت كل مطرد * ضرب رسول الله ﷺ في صدره فقال: «أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مَطْرَدٍ».

قال: ابن إسحاق ماتت أم رسول الله ﷺ بالأبواء وهي تزور خوالها من بني النجار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .[٣/ ٤٤] وأبو سفيان بن الحارث أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة أرضعتهما حليمة وابن عمه ثم عامل النبيّ ﷺ بمعاملات قبيحة وهجاه غير مرة حتى أجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقصيدته التي يقول فيها:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

الحديث والقصيدة بطولها مخرّجة في الحديث الصحيح لمسلم رحمه الله تعالى، وقد كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يستأذن رسول الله ﷺ أن يهجوه فلا يأذن له.

١٧٠٥ ـ استجارة عبد الله بن أبي سرح عند عثمان وشفاعته عند النبي ﷺ

٤٤١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثني أحمد بن الفضل، ثنا أسباط بن نصر قال: زعم السدي عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاء به حتى أوقفه على النبيّ ﷺ،

(٤٤١٧) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٦٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠٥)، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٦٠) بسياق مطوّل، وسيذكره الحاكم (٣/ ١٠٠).

فقال: يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، ثم أقبل على أصحابه فقال: **«أما كانَ فيكُمْ رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إِلى هٰذا حينَ رآني كَفَفْتُ يَدي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ»**، فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك فقال: **«إِنَّهُ لا يَنْبَغي لِنَبِيٍّ أَنْ تكونَ لَهُ خائِنَةُ الأَعْيُنِ»**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٨ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عبد الله بن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ فلحق بالكفار فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل فاستجار له عثمان رضي الله عنه فأجاره رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٤١٩ * ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني شرحبيل بن سعد قال: نزلت في عبد الله بن أبي سرح: **﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى الله كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ** [٣/ ٤٥] **وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ الله﴾**، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة فر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة ثم أتى به رسول الله ﷺ فاستأمن.

قال الحاكم: قد صحت الرواية في الكتابين أن رسول الله ﷺ أمر قبل دخوله مكة بقتل عبد الله بن سعد وعبد الله بن خطل، فمن نظر في مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وجنايات عبد الله بن سعد عليه بمصر إلى أن كان من أمره ما كان علم أن النبيّ ﷺ كان أعرف به.

(٤٤١٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٣٥٨) من هذا الوجه، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠٧) وذكره في «الإصابة» مع شواهده (٢/ ٣١٧)، والحسين ثقة له أوهام.

(٤٤١٩) عزّاه في «الدرّ المنثور» (٣/ ٥٥) للحاكم فقط، وهو حديث مرسل، ويشهد لبعضه ما تقدم من الحديثين السابقين.

١٧٠٦ ـ قصة إسلام أبي قحافة رضي الله عنه

٤٤٢٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد بن عبد الله، عن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله ﷺ ذا طوى، قال أبو قحافة لابنة له، وكانت أصغر ولده: أي بنية أشرفي بي على أبي قبيس وقد كف بصره فأشرفت به عليه، فقال: أي بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سواداً مجتمعاً وأرى رجلاً يسري بين يدي ذلك السواد مقبلاً، فقال: تلك الخيل يا بنية، ثم قال: ماذا ترين؟ قالت: أرى السواد قد انتشر، فقال: إذا والله دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي فخرجت سريعاً حتى إذا هبطت به إلى الأبطح وكان في عنقها طوق لها من ورق فاقتطعه إنسان من عنقها، فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد خرج أبو بكر رضي الله عنه حتى جاء بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله ﷺ قال: **«هَلاّ تَرَكْتَ الشَّيخَ في بَيْتِهِ حَتّى أَجِيئَهُ»** فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه فأجلسه بين يديه ثم مسح رسول الله ﷺ صدره وقال: **«أَسْلِمْ تَسْلَمْ»** فأسلم، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بيد أخته، فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فوالله ما جاء به أحد، ثم قال الثانية: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فما جاء به أحد، فقال: يا أخية احتسبي طوقك [٣/ ٤٦] فوالله إن الأمانة في الناس لقليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٠٧ ـ دخول الناس في الإسلام أفواجاً بعد فتح مكة

٤٤٢١ * ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم

(٤٤٢٠) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٣٦)، وابن هشام في «السيرة» (٤/ ٤٨)، وابن سعد (٥/ ٤٥١)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٩٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٨٢)، ووثق رجاله في «المجمع» (٦/ ١٧٣)، وهو حسن صحيح.

(٤٤٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٣٠٢)، وأبو داود في «السنن» (٥٨١ـ ٥٨٣)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٩ـ ١٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٧٥)، (٥/ ٣٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٩١)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٤٩) وما بعده، وابن سعد (١/ ٣٣٦)، (٧/ ٩٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٥) وغيرهم.

محمد بن إدريس، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، ثنا أبو قلابة، عن عمرو بن سلمة، ثم قال لي أبو قلابة: هو حي ألا تلقاه فتسمع منه، فلقيت عمراً فحدّثني بالحديث قال: كنا بممر الناس فتحدثنا الركبان فنسألهم: ما هذا الأمر وما للناس؟ فيقولون: نبيّ يزعم أن الله تعالى أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح ويقولون: انظروه فإن ظهر فهو نبيّ فصدّقوه، فلما كان بعد وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله ﷺ فقدم فأقام عنده كذا وكذا ثم جاء من عنده فتلقيناه فقال: جئتكم من عند رسول الله ﷺ حقاً وإنه يأمركم بكذا وكذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً فنظروا فلم يجدوا أكثر قرآناً مني، فقدموني وأنا ابن سبع سنين أو ست سنين فكنت أصلّي، فإذا سجدت تقلصت بردتي علي، قال: تقول امرأة من الحي غطوا عنا است قارئكم، قال: فكسيت معقدة من معقدات اليمن بستة دراهم أو سبعة فما فرحت بشيء كفرحي بذلك.

قد روى البخاري هذا الحديث عن سليمان بن حرب مختصراً فأخرجته بطوله.

٤٤٢٢ * ـ **أخبرني** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٢٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس أحمد بن

(٤٤٢٢) أخرجه أبو يعلى من هذا الوجه كما في «المجمع» (٦/ ١٦٩)، وقال الهيثمي: عبد الله بن أبي بكر المقدمي: ضعيف، وسيعيده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٧).

(٤٤٢٣) هو عند ابن ماجه في «السنن» (٣٣١٢) من هذا الوجه، وكان تقدم عند الحاكم من حديث جرير، وأشرت للإختلاف فيه على إسماعيل على ثلاثة أوجه هذا ثانيها. وقد قال ابن عساكر: هذا الحديث معدود في أفراد ابن ماجه، وقد استغربه حجاج بن الشاعر، وأشار على إسماعيل أن لا يحدّث به إلا مرة في السنة لغرابته، ثم أخرج عن الحسن بن عبيد قال: سمعت ابن الحارث يقول: بعث إليّ حجاج بن الشاعر فقال: لا تحدّث بهذا الحديث إلا من سنة إلى سنة، فقلت للرسول: أقرئه مني السلام وقل: ربما حدّثت به في اليوم مرات. قال ابن عساكر: وقد تابع إسماعيل عَلَيْهِ، إسماعيل بن عليّة، قاضي دمشق، وسرقه محمد بن الوليد بن أبان. وقال ابن عدي هذا الحديث سرقه بن أبان من إسماعيل بن أبي الحارث، وسرقه منه أيضاً عبيد بن الهيثم الحلبي ورواه زهير وابن عيينة =

محمد بن صاعد، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود: أن رجلاً كلّم النبيّ ﷺ يوم الفتح [٣/٤٧] فأخذته الرعدة، فقال النبيّ ﷺ: **«هَوِّنْ عَلَيكَ فإنَّما أنا ابْنُ امْرَأةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كانَتْ تأكُلُ القَديدَ»**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠٨ ـ ذكر غزوة حنين واجتماع الأنصار عند النبيّ ﷺ

٤٤٢٤ * ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: ندب رسول الله ﷺ يوم حنين الأنصار فقال: **«يا مَعْشَرَ الأنْصارِ»** فأجابوه: لبّيك بأبينا أنت وأمّنا يا رسول الله قال: **«أقْبِلوا بِوُجُوهِكُمْ إلى الله وَإلَى رَسولِهِ يُدْخِلْكُمْ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ»**، فأقبلوا ولهم حنين حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٢٥ ـ **وشاهده** حديث المبارك بن فضالة الذي **حدّثناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: التقى يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة واشتد القتال فولوا مدبرين فندب رسول الله ﷺ الأنصار فقال: **«يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمينَ أنا رَسولُ الله»**، فقالوا: إليك والله جئنا فنكسوا رؤوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= ويحيى القطان عن أبي خالد مرسلاً، والمحفوظ: عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلاً، من غير ذكر أبي مسعود، وانظر «مصباح الزجاجة» رقم (١١٤١).

(٤٤٢٤) انظر الحديث بعد الآتي.

(٤٤٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٨٩٧).

وقد وهم فيه الحاكم.

٤٤٢٦ * ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سار إلى حنين لما فرغ من فتح مكة، جمع مالك بن عوف النصري من بني نصر وجشم ومن سعد بن بكر وأوزاع من بني هلال وناساً من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر وأوزعت معهم الأحلاف من ثقيف وبنو مالك ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ وسار مع الأموال والنساء والأبناء [٣/ ٤٨]، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الرحمٰن بن أبي حدرد الأسلمي فقال: **«اذْهَبْ فَادْخُلْ بِالْقَوْمِ حَتى تَعْلَمَ لَنا مِنْ عِلْمِهِمْ»**، فدخل فمكث فيهم يوماً أو يومين، ثم أقبل فأخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: **«ألا تَسْمَعُ ما يَقولُ ابْنُ أَبي حَدْرَدْ»**؟ فقال عمر: كذب ابن أبي حدرد، فقال ابن أبي حدرد: إن كذّبتني فربما كذبت من هو خير مني، فقال عمر: يا رسول الله ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال رسول الله ﷺ: **«قَدْ كُنتَ يا عُمَرُ ضالاً فَهداكَ الله عَزَّ وَجَلَّ»**، ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعاً مائة درع وما يصلحها من عدتها، فقال: اغصباً يا محمد، قال: **«بَلْ عارِيَةٌ مَضمونَةٌ حَتّى نُؤَدّيها إِلَيْكَ»**، ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٠٩ ـ ذكر الأنفال والغنائم

٤٤٢٧ ـ حدّثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام الباهلي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير،

(٤٤٢٦) هكذا رواه يونس بن بكير كما في «البداية والنهاية» (٤/ ٣٢٤)، وهو عند ابن إسحاق بغير إسناد. وسند الحاكم هذا صحيح لا علّة له. وكلام ابن سعد في عبد الرحمٰن غير مقبول.
وقد أخرج الإمام أحمد في «المسند»، وأبو يعلى والبزار هذا الحديث باختلاف في سياقته، وزيادة ونقص كما في «المجمع» (٦/ ١٨٠)، ووثق الهيثمي رجاله.

(٤٤٢٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٣١٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٣٨)، وانظر «جامع المسانيد» (٧/ ١٨٠). وله شاهد عن عبد الله بن عمرو عند أبي داود في «السنن» (٢٦٩٣)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٦٢)، وحديث عبادة حسّنه الحافظ في «الفتح».

ثم قال: «يا أيها النَاسُ إِنَهُ لا يَحِلُ لي مِمّا أفاءَ الله عَلَيْكُمْ قَدْرَ هٰذِهِ إلاّ الْخُمُس وَالْخُمُسُ مَرْدودٌ عَلَيْكُمْ فَأَدُّوا الْخَيطَ وَالْمَخيطَ وَإِيّاكُمْ وَالْغلول فَإِنَّهُ عارٌ على أهْلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهادِ في سَبيلِ الله فَإِنَّهُ بابٌ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ الله بِهِ الهَمّ وَالْغَمّ» قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ».

١٧١٠ ـ فضيلة العتاق

٤٤٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الزاهد ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا معاذ بن هشام [٣/ ٤٩]، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ في الْجَنَّةِ»، فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمى بِسَهْمٍ في سَبيلِ الله فَهُوَ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ وَمَنْ شابَ شَيْبَةً في الإِسْلامِ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَيُّما رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِماً فَإِنَّ الله جاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِهِ وَفاءَ كُلِّ عَظْمٍ بِعَظْمٍ مِنْهُ مِنَ النّارِ، وَأَيّما امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ الله جاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِها وَفاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِ مُحَرِّرِها مِن النّارِ».

صحيح عالٍ ولم يخرجاه.

١٧١١ ـ ذكر أربع عمراته ﷺ

٤٤٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا داود بن عبد الرحمٰن قال: سمعت عمرو بن دينار يحدّث عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرة: عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤٤٢٨) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٩٦٥)، والترمذي في «الجامع» (١٦٣٨)، (١٦٣٥)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ٢٦)، فقد أخرجوه معلقاً.

(٤٤٢٩) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٨١٦)، وأبو داود في «السنن» (١٩٩٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٠٣)، وقد روي هذا الحديث عن عكرمة مرسلاً، وله شاهد عند الشيخين عن أنس وابن عمر عن كونها أربعاً، وانظر «جامع الأصول» (١٧٨٥)، (١٧٨٦).

١٧١٢ ـ ذكر وفاة أبي ذرّ رضي الله عنه ودفنه بأيدي رهط من الكوفة

٤٤٣٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يزيد بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان فيقول: «**دَعوهُ إِنْ يَكُ فيهِ خَيرٌ فَسَيُلْحِقُهُ الله بِكُمْ وَإِنْ يَكُ غَيرَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَراحَكُمُ الله مِنهُ**»، حتى قيل: يا رسول الله تخلف أبو ذرّ وأبطأ به بعيره، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعوهُ إِنْ يَكُ فيهِ خَيرٌ فَسَيُلْحِقُهُ الله بِكُمْ وَإِنْ يَكُ غَيرَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَراحَكُمُ الله مِنْهُ**»، فتلوم أبو ذرّ رضي الله عنه على بعيره، فأبطأ عليه، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره فخرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله ونظر ناظر من المسلمين، فقال: يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: «**كُنْ أَبا ذَرّ**»، فلما تأمله القوم قالوا [٣/ ٥٠]: يا رسول الله هو والله أبو ذرّ، فقال رسول الله ﷺ: «**رَحِمَ الله أَبا ذَرّ يَمْشي وَحْدَهُ وَيَموتُ وَحْدَهُ وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ**» فضرب الدهر من ضربته وسير أبو ذر إلى الربذة فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه إذا مت فاغسلاني وكفناني ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر، فلما مات فعلوا به كذلك فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة فقالوا: ما هذا؟ فقيل: جنازة أبي ذرّ فاستهل ابن مسعود رضي الله عنه يبكي فقال: صدق رسول الله ﷺ: «**يَرْحَمُ الله أَبا ذَرّ يَمْشي وَحْدَهُ وَيَموتُ وَحْدَهُ وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ**»، فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه.

(٤٤٣٠) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٢٢١) من طريق الحاكم، وعنده: «بريدة بن سفيان» وهو الصواب، وبريدة: قال البخاري في «تاريخه» (١/ ٢/ ٢٠) فيه نظر، وضعّفه النسائي وأبو داود وأحمد وغيرهم. ثم قد قال الذهبي: فيه إرسال. قلت: يعني أنه منقطع، فقد ذهب غير واحد لعدم سماع محمد بن كعب من ابن مسعود، والخبر في «سيرة ابن هشام» (٤/ ١٣٦)، و«تاريخ ابن كثير» (٥/ ٨). وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٦٤): وفي السيرة النبوية عن ابن مسعود بسند ضعيف، فذكر هذا الخبر. قلت: وقد جاء ما يخالف هذا وأن الذين دفنوه نفر كلهم يمان، أخرج هذا الأثر أبو نعيم في «حلية الأولياء» من أوجه كثيرة ذكرتها مرتبة مجموعة في كتابي: «ترتيب أحاديث الحلية» وذكرها أبو نعيم في ترجمة أبي ذرّ من الحلية فلتنظر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧١٣ ـ نداء علي رضي الله عنه في موسم الحج ببراءة

٤٤٣١ * ـ **حدثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني ثم قال: ألا أحدثك عن علي، هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: **«ما لَكُما إلاّ خَيرٌ وَلٰكِنْ قيلَ لي إنَّهُ لا يُبَلِّغُ عَنكَ إلاّ أنْتَ أوْ رَجُلٌ مِنكَ»**.

هذا حديث شاذ، والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر.

٤٤٣٢ ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن علي بن شبيب العمري، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد [٣/ ٥١] بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات فاتبعه علياً فبينا أبو بكر ببعض الطريق

(٤٤٣١) أورده الحاكم وضعّفه بقوله إنه شاذ، ولم يجزم بعلته أهي في جميع بن عمير أم في إسحاق بن بشر. واعترض الذهبي على ذكره ما دام أقر الحاكم بوهائه. قلت: جميع بن عمير لا يحتمل هذا، وهو صدوق يخطيء إنما الحمل فيه على الكاهلي. قال في «اللسان» (١/ ٣٥٤) قال مطين: ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يكذب أحداً إلا إسحاق بن بشر الكاهلي، وكذا كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة. وقال الفلاس وغيره: متروك، وقال الدارقطني هو في عداد من يضع الحديث. ثم ساق له ترجمة مطوّلة، فانظرها فيه، انتهى. قلت: وقد جاء هذا الحديث بغير هذه السياقة عن غير ابن عمر عند الشيخين والترمذي وغيرهم، كما في «الفتح» (٨/ ٨٣) وانظر ما بعده.

(٤٤٣٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٩٠)، وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٢٩٦)، وزاد نسبته في «الدرّ المنثور» (٣/ ٣٧٩) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وتقدم أن شاهده في «الصحيحين» عن أبي هريرة رضي الله عنه.

إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ قد أمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات فقام علي أيام التشريق فنادى: إن الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن فكان علي ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صحت الرواية عن علي بشرح هذا النداء.

٤٤٣٣ ـ حدّثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ **قالا**: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني أبو إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع قال: سألنا علياً رضي الله عنه بأي شيء بعثت في الحجة قال: بعثت بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبيّ ﷺ عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧١٤ ـ النهي عن قتل الرسل

٤٤٣٤ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فحدّثني سعد بن طارق، عن سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما: **«وَأَنْتُما تَقولانِ بِمِثْلِ ما يقولُ»** قالا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: **«وَالله لَوْلا أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْناقَكُما»**.

(٤٤٣٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٠٩١)، وقال حسن صحيح، والإمام أحمد في «المسند» (٥٤٩)، وابن جرير (١٦٣٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٢٩٧)، وأخرجه ابن منصور، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، وغيرهما كما في «الدرّ المنثور» (٣/ ٣٧٩).

(٤٤٣٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٦١)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٨٧)، وأخرجه أبو يعلى والبزار كما في «جامع المسانيد» (١٢/ ٢٠٨) وفي النفس شيء من إدراك سعد لسلمة، والله أعلم.

هذا [٣/ ٥٢] حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧١٥ ـ ذكر مسيلمة الكذاب وادعائه النبوة

٤٤٣٥ * ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن أبيه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إن هاهنا قوماً يقرؤون من قراءة مسيلمة، فقال عبد الله: كتاب غير كتاب الله أو رسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام فردّه فجاء إليه بعد فقال: يا عبد الله والذي لا إلٰه غيره إنهم في الدار ليقرؤون على قراءة مسيلمة وإن معهم لمصحفاً فيه قراءة مسيلمة وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه، فقال عبد الله لقرظة وكان صاحب خيل انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل فأتاه بثمانين رجلاً فقال لهم عبد الله ويحكم أكتاب غير كتاب الله تعالى أو رسول غير رسول الله؟ فقالوا: نتوب إلى الله فإنا قد ظلمنا فتركهم عبد الله لم يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبى أن يتوب، فقال عبد الله لقرظة: اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه فإني أراها قد علمت فعله ففعل ثم أنشأ عبد الله يحدّث بحديث، فقال: إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **«تَشْهَدُ أَنِّي رَسولُ الله»** فقال لرسول الله ﷺ: تشهد أن مسيلمة رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْلا إِنَّكَ رسولٌ لَقَتَلْتُكَ»** فجرت السنّة يومئذ أن لا يقتل رسول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٣٦ * ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن حيان الأنصاري، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ مسيلمة فقال له مسيلمة: تشهد أني رسول الله؟ فقال رسول

(٤٤٣٥) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢٧٦٢) بأخصر مما هنا من طريق حارثة بن مضطرب عن ابن مسعود. فتابع الانقطاع الذي وقع في هذه الرواية، فإن عبد الرحمٰن لم يدرك أباه على الصحيح، ثم المسعودي اختلط بآخره. والحديث عن عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٧٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٥٦)، وفيه تفصيل الذي كانوا يقرؤون.

(٤٤٣٦) مبارك بن فضالة يدلّس تدليس التسوية. وشيبان بن فروخ صدوق يهم، وقد أخرج له مسلم.

الله ﷺ: «آمَنْتُ بِالله وَبِرُسلِهِ»، ثـم قال رسول الله ﷺ [٣/ ٥٣] «إِنَّ هٰذا رَجُلٌ آخر لِهلَكَةِ قَوْمِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧١٦ ـ حكاية قدوم ضمام بن ثعلبة عند النبيّ وإسلامه

١٧١٧ ـ رجوع ضمام بن ثعلبة إلى قومه هادياً إلى الإسلام

٤٤٣٧ * ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الوليد بن نويفع، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقدم علينا فأناخ بعيره على باب المسجد فعقله ثم دخل على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَنا ابْنُ عَبدِ الْمُطَّلِبْ»، فقال: محمد، فقال: «نَعَمْ» قال: يا محمد إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك فإني لا أجد في نفسي، قال: «سلْ عَمّا بَدا لَكَ»، قال: أنشدك الله إلٰهك وإله من قبلك وإلٰه من هو كائن بعدك آلله بعثك إلينا رسولاً قال: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قال: أنشدك الله إلٰهك وإلٰه من قبلك وإلٰه من هو كائن بعدك آلله أمرك أن نعبده ولا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأوثان والأنداد التي كان آباؤنا يعبدون، فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ نعم» ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة الصلاة والزكاة والصيام والحج وفرائض الإسلام كلها ينشده عند كل فريضة كما أنشده في التي كان قبلها حتى إذا فرغ قال: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وإنك عبده ورسوله وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص ثم انصرف راجعاً إلى بعيره، فقال رسول الله ﷺ حين ولي: «إِنْ يَصْدُقْ ذو الْعقيصَتَيْنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، وكان ضمام رجلاً جلداً أشعر ذا غديرتين ثم أتى بعيره فأطلق عقاله حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به وهو يسبّ اللات والعزى فقالوا: مه يا ضمام اتق البرص والجذام والجنون، فقال:

(٤٤٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٥٤)، (٢٣٨٠)، (٢٣٨١)، وأبو داود في «السنن» (٤٨٣) باختصار، والدارمي في «السنن» (٦٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٨١٤٨)، (٨١٤٩)، (٨١٥٠)، (٨١٥١)، وفي «الأوسط» (٧ ـ ٨) كما في «مجمع البحرين»، و«مجمع الزوائد» (١/ ٢٩٠)، والحديث عندهم من أوجه وطرق تقضي بصحة هذا الخبر.

ويلكم إنهما والله لا يضران [٣/ ٥٤] ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً أستنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه فوالله ما أمسى ذلك اليوم من حاضرته رجل ولا امرأة إلا مسلماً، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه.

قد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله وهذا صحيح.

١٧١٨ ـ ذكر حجاته ﷺ ونحر بدنه بيده

٤٤٣٨ * ـ **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ حج سنة عشر من مقدمة المدينة فأفرد الحج.

٤٤٣٩ * ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي، ثنا قاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، عن سفيان قال: حج النبيّ ﷺ قبل أن يهاجر حججاً وحج بعدما هاجر الوداع وكان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل كان في أنفه برة من فضة نحر النبيّ ﷺ بيده ثلاثاً وستين ونحر علي رضي الله عنه ما غبر. فقيل للثوري من ذكره، فقال جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر وابن أبي ليلى عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال* الحاكم: أما الأحاديث المأثورة المفسرة في حجة الوداع قد اتفق الشيخان على إخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما، وأصحها وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق

(٤٤٣٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ عن ابن عمر، وأصل حديثه في «الصحيحين» البخاري في «صحيحه» (٨/ ٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٦٦) وغيرهما، وانظر البيهقي في «دلائل النبوّة» (٥/ ٤٣٢)، وما بعدها.

(٤٤٣٩) قول سفيان هذا مخالف للثابت عنه ﷺ إلا أن يكون أراد بالحج العمرة، وقد كان يطلق ذلك غير واحد من السلف.

عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه الذي تفرّد بإخراجه مسلم بن الحجاج، وقد انتهينا بمشيئة الله تعالى وعونه إلى ابتداء مرض رسول الله ﷺ.

١٧١٩ ـ استغفاره ﷺ لأهل البقيع

٤٤٤٠ * ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حفص، ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني عبيد الله بن عمر بن حفص، عن عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: طرقني رسول الله ﷺ[٣/ ٥٥] ذات ليلة فقال: **«يا أَبا مُوَيْهِبَةَ انْطَلِقْ اسْتَغْفِرْ فَإِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هٰذا الْبَقيعِ»** فانطلقت معه، فلما بلغ البقيع قال: **«السّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الْبَقيعِ لِيَهن لَكُمْ ما أَصْبَحْتُمْ فيه لَوْ تَعْلمونَ ما أَنجاكُمْ الله مِنْهُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنِ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المظْلِمِ يَتْبَعُ أَوّلها آخِرُها»**، ثم قال: **«يا أَبا مُوَيْهِبَةَ إِنَّ الله خَيَرَني أَنْ يُؤْتِيَني خَزائِنَ الْأَرْضَ وَالْخلْدَ فيها ثُمَّ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ لِقاءِ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ»**، فقلت: بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة قال: **«كلا يا أَبا مُوَيْهِبَةَ لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقاءَ رَبّي عَزَّ وَجلَّ»**، ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فلما أصبح بدأه شكواه الذي قبض فيه ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أنه عجب بهذا الإسناد.

فقد حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن ربيعة، عن عبيد بن عبد الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ نحوه.

(٤٤٤٠) قد ذكروا اختلافاً في شيخ ابن إسحاق فيه، والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٨ـ ٤٨٩)، والبزار في «مسنده» (٨٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٧١)، (٢٢/ ٨٧٢)، والدارمي في «السنن» (٧٩)، والدولابي في «الكنى» (٥٧) وما بعده، وقال في «المجمع» (٩/ ٢٤)، رواه الإمام أحمد في «المسند»، والطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، بعد أن كان ضعف سنداً للإمام أحمد في «المسند» مع البزار (٣/ ٥٩)، وانظر «الإصابة» (٤/ ١٨٨).

١٧٢٠ ـ ذكر مرضه ﷺ ووفاته

٤٤٤١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن مسلمة بن الجارود، حدّثني الزبير بن بكار، حدّثني يحيى بن المقدام، عن عمه موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري: أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلهم يخبره عن عائشة زوج النبيّ ﷺ: أن رسول الله ﷺ بدأه مرضه الذي مات به في بيت ميمونة رضي الله عنها فخرج عاصباً رأسه فدخل علي بين رجلين تخط رجلاه الأرض عن يمينه العباس وعن يساره رجل قال عبيد الله: أخبرني ابن عباس أن الذي عن يساره علي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد ذكرت فيما تقدم اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مبلغ سن رسول الله ﷺ يوم توفي فيه.

٤٤٤٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث بن سعد، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ يموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: **«اللّٰهُمَّ أَعِنِّي على [٣/ ٥٦] سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٤٣ * ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس

(٤٤٤١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤١٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤١٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٦١٨) وغيرهم.
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند الشيخين.

(٤٤٤٢) تقدم (٢/ ٤٦٥).

(٤٤٤٣) قد قطع الحاكم بوهم الفارسي فيه. وقال له الذهبي: فلماذا أوردته. قلت: ووهم النساخ والطباع، فأوردوا كلام الذهبي عقب الحديث الآتي. وعلى كل حال فالخبر منكر مخالف للثابت الصحيح عن عائشة عند الشيخين كما ذكر الحاكم.

رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان آخر ما تكلم به **«جلال رَبّي الرّفيع فَقَدْ بَلّغتُ»**، ثم قضى ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد، إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبد الأعلى.

١٧٢١ ـ كان آخر وصية النبيّ الصلاة الصلاة

٤٤٤٤ ـ **فقد حدّثناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير وغيره عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: **«الصّلاةَ الصّلاةَ»** مرتين **«وَما مَلَكَتْ أيمانُكُمْ»**، وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه.

فقد اتفقا على إخراج هذا الحديث، وعلى إخراج حديث عائشة: **«آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلّمَ بِهَا: الرَّفِيقُ الأعْلَى»**.

١٧٢٢ ـ أظلم في المدينة كل شيء يوم وفاة النبيّ ﷺ

٤٤٤٥ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو ظفر، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ أظلم من المدينة كل شيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٤٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، عن محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، فلم أرَ يوماً كان أقبح منه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٤٤٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٦٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٠٥).

(٤٤٤٥) تقدم وهو عند ابن ماجه في «السنن» (١٦٣١).

(٤٤٤٦) تقدم وهو عند ابن ماجه في «السنن» (١٦٣١).

٤٤٤٧ - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن المرتعد الصنعاني، ثنا أبو الوليد المخزومي، ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما توفي رسول الله ﷺ عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم [٣/ ٥٧] أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٢٣ - تعزية الخضر عند وفاته ﷺ

٤٤٤٨ * - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا كامل بن طلحة، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر عليه السلام.

هذا شاهد لما تقدم وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب.

٤٤٤٩ * - **أخبرني** أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي توفي

(٤٤٤٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٣/ ٣) وقال: عباد ضعّفه البخاري وقد اعتذر الحاكم عن إيراده، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «العزاء»، وفي لفظه اختلاف وانظر كتابنا «فجر الساهر» (٦٤ـ ٦٨) و«البداية والنهاية» (١/ ٣٣٢)، فإنه لا يصح ثبوت حياة الخضر في حديث.

(٤٤٤٩) علّقه البخاري في «صحيحه» (٤١٦٥)، كما قال الحاكم، ووصله البزار كذلك، وقد اختلف في وصله وإرساله كما ذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ٩٩)، ونبّه البزار أن عنبسة تفرّد بوصله، وانظر الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١٩).

فيه: «يا عائِشَةَ إِنّي أَجِدُ أَلَمَ الطّعامِ الّذي أَكَلْتُهُ بِخَيْبَرَ فَهٰذا أوانُ انقِطاعِ أَبْهري مِنْ ذٰلِكَ السُّمّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخاري فقال: وقال يونس.

١٧٢٤ ـ اتخذه الله نبياً واتخذه شهيداً

٤٤٥٠ * ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لأن أحلف تسعاً: إن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إليّ من أن أحلف واحدة إنه لم يقتل وذلك إن الله عزّ وجل اتخذه نبياً واتخذه شهيداً.

هذا حديث صحيح على [٣/ ٥٨] شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٥١ * ـ **فحدّثنا** أبو بكر أحمد بن محمد المروزي غير مرة، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن يزيد الأودي، قال: سمعت الشعبي يقول: والله لقد سم رسول الله ﷺ وسم أبو بكر الصدّيق وقتل عمر بن الخطاب صبراً وقتل عثمان بن عفان صبراً وقتل علي بن أبي طالب صبراً وسم الحسن بن علي وقتل الحسين بن علي صبراً رضي الله عنهم فما نرجو بعدهم.

٤٤٥٢ ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس: أن فاطمة بنت رسول

(٤٤٥٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١١٩)، وأبو يعلى باختصار كما في «المجمع»، وقال رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٨/ ٥). قلت: وهذا سند صحيح إن لم يكن ابن مرّة هو الزرقي.

(٤٤٥١) داود بن يزيد الأودي ضعيف، وله متابع يأتي (٣/ ٦٤) ضعيف كذلك، ولفقرات قول الشعبي شواهد، ومعناه صحيح على خلاف في سمّ أبي بكر رضي الله عنه. وسيأتي عند الحاكم أن سبب وفاته ومرضه اغتساله في يوم بارد (٣/ ٦٣).

(٤٤٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤١٩٣)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣)، وهو عندهما ملفقاً، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٩٧)، والدارمي في «السنن» (١/ ٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٢٩)، (١٦٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٤٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٧٦٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٦٧٣)، وابن سعد (٢/ ٣١١) وغيرهم.
وقد وهم فيه الحاكم فهو عند البخاري.

الله ﷺ بكت رسول الله ﷺ فقالت: يا أبتاه مِن ربّه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٢٥ ـ كان النبيّ عليه السلام طيباً حياً وميتاً

٤٤٥٣ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن ديزيل **قالا**: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه قال: غسلت رسول الله ﷺ فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أرَ شيئاً وكان طيباً حياً وميتاً ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٢٦ ـ غسلوا النبيّ ﷺ وعليه ثيابه

٤٤٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أردنا غسل رسول الله ﷺ فاختلف القوم فيه، فقال بعضهم: أنجرد رسول الله ﷺ كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه؟ فألقى الله عليهم السنّة حتى ما منهم رجل إلا نائم ذقنه على صدره، فقال قائل من ناحية البيت: أما تدرون أن رسول الله ﷺ يغسل وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء عليه ويدلكونه من فوقه قالت [٣/ ٥٩] عائشة رضي الله عنها: وايم الله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٤٥٣) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٤٦٧)، وصحح البوصيري سنده في «الزوائد» (٥٢٨). قلت: وهذا على شرط الشيخين.

(٤٤٥٤) أخرجه أبو داود في «السنن» (٣١٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٢٦٧)، وهذا سند صحيح، فالغالب أن عباداً سمع من عائشة والثقة يجب قبول عنعنته ما لم يعرف بتدليس.

١٧٢٧ ـ وصية النبيّ فيمن يصلّي عليه بعده على الترتيب

٤٤٥٥ * ـ **حدّثنا** حمزة بن محمد بن العباس العقبي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا سليمان بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن، عن الحسن العرني، عن الأشعث بن طليق، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما ثقل رسول الله ﷺ قلنا: من يصلّي عليك يا رسول الله؟ فبكى وبكينا، وقال: «**مَهلاً غَفرَ الله لَكُمْ وَجَزاكُمْ عَنْ نَبيِّكُمْ خيراً إذا غَسَلْتُموني وَحَنَّطْتموني وَكَفَّنْتُموني فَضَعوني على شَفيرِ قَبْرِي ثُمَّ اخرُجوا عَنّي ساعَةً فإنَّ أوَّلَ مَنْ يُصَلّي عَلَيَّ خَلِيلي وَجَليسي جِبْريلُ وَمِيكائِيلُ ثُمَّ إسْرافيلُ ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنودٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ ثُمَّ لِيَبْدَأْ بِالصّلاةِ عَلَيَّ رِجالُ أَهلِ بَيْتي ثُمَّ نِساؤُهُمْ ثُمَّ ادخُلوا أَفْواجاً أَفْواجاً وَفُرادَى وَلا تُؤْذوني بباكِيَةٍ وَلا برنةٍ ولا بِصَيحَةٍ وَمَنْ كانَ غائِباً مِنْ أَصْحابي فَأَبلِغوهُ مِنّي السّلامَ فإنّي أُشْهِدُكُمْ على أَنّي قَدْ سَلَّمْتُ على مَنْ دَخَلَ في الإِسْلامِ وَمَنْ تابَعَني على دِيني هٰذا مُنْذُ الْيَوْمَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ**».

عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذي في هذا الإسناد مجهول لا نعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات.

١٧٢٨ ـ رؤيا عائشة ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها وتعبيرها

٤٤٥٦ * ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، **قالا**: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدّث عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في

(٤٤٥٥) أورد الحاكم هذا الخبر ثم ذكر جهالةً في عبد الملك بن عبد الرحمٰن، فتعقبه الذهبي بقوله: بل كذّبه الفلاّس، وقول الحاكم، «والباقون ثقات» هذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحيى الحاكم لما أورد مثل هذا، انتهى كلام الذهبي. قلت: وهو كما قال الذهبي، وعند البخاري في «تاريخه» (٣/ ١/ ٤٢٢) منكر الحديث ضعفه عمرو بن علي جداً. وأورده العقيلي في الضعفاء وساق له حديثاً، ثم أورد قول يحيى بن معين: «آخره باطل» وزاد على هذا في «اللسان» (٤/ ٦٦)، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث.

(٤٤٥٦) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٢٣٢) عن يحيى عن عائشة به، وقد بيّن يحيى واسطته فيه في هذا الخبر بالسند الصحيح. وسيعيده الحاكم (٤/ ٣٩٥) من طريق يحيى عن عمرة عن عائشة. والخبر عند مسدد والحميدي كما في «المطالب العالية» (٢٨٢٨)، (٢٨٢٩)، (٢٨٣٠)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» كما في «المجمع» (٧/ ١٨٥).

حجرتي فسألت أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه من حديث أنس بن مالك مسنداً [٣/ ٦٠].

٤٤٥٧ * ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا جنيد بن حكيم الدقاق، ثنا موسى بن عبد الله السلمي، ثنا عمر بن حماد بن سعيد الأبح، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يعجبه الرؤيا قال: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيا الْيَوْمَ**»، قالت عائشة رضي الله عنها: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال لها النبيّ ﷺ: «**إِنْ صَدَقَتْ رُؤْياكِ دُفِنَ فِي بَيْتِكِ ثَلاثَةٌ هُمْ أَفْضَلُ أَوْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ**»، فلما توفي النبيّ ﷺ ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضي الله عنه: هذا أحد أقمارك وهو خيرها، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها.

٤٤٥٨ * ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا حماد بن أسامة، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وإني واضع ثوبي وأقول إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

تم المجلد «الثالث» من المستدرك

وسيتلوه المجلد «الرابع» وأوله كتاب: معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم

(٤٤٥٧) لم يصححه الحاكم، وإنما أخرجه شاهداً، وقال الذهبي: عمر بن حماد بن سعيد أحد الضعفاء، وتفرّد به عنه موسى بن عبد الله السلمي لا أدري من هو، انتهى. قلت: في «اللسان» (٤/ ٣٠١): قال ابن حبان ممن يخطىء حتى استحق الترك. وقال ابن عدي: منكر الحديث. ثم قال: وفي بعض ما يرويه عن ابن أبي عروبة انكار، انتهى. وأما موسى بن عبد الله فذكره الحافظ في «اللسان» (٦/ ١٢٣)، وقال: «قال المؤلف ـ يعني الذهبي ـ في تلخيص المستدرك: لا أدري حاله» ولم يزد. فجهله هو كذلك.

(٤٤٥٨) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٧١٨)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٦) وقال: رجاله رجال الصحيح. قلت: بل على شرط الشيخين. سيما وقد صرّح حماد بالتحديث.



فهرس المستدرك على الصحيحين

المجلد الثالث

٣٠ ـ ومن كتاب: آيات رسول الله ﷺ التي في دلائل النبوة ٥١٤

٣١ ـ من كتاب: الهجرة الأولى إلى الحبشة ٥٢٧

٣٢ ـ كتاب: الهجرة ٥٣٤